

مصيفة	مصيفة
١٢٥ آخر	١٠٢ عداقه بن معاوية
١٢٦ آخر	١٠٢ مضر بن ربيعة
١٢٦ الحسين بن مطيع	١٠٣ التوكل الأبي
١٢٧ عمر بن أبي ربيعة	١٠٣ بعض الشعراء
١٢٧ أبو الريس النعلبي	١٠٤ قيس بن المطيم
١٢٩ عداقه بن جلال الهدي	١٠٥ يزيد بن الحكم الثقفي
١٣١ عداقه بن الدمينية الطنعمي	١٠٨ مستد الهلال
١٣٢ أبو الطمعان الثقفي	١٠٨ محمد بن أبي حماد الهدي
١٣٣ آخر	١٠٩ آخر
١٣٣ آخر	١٠٩ سرقة بنت العمان
١٣٣ شبرمة بن الطفيل	١١٠ الحكم بن عدل
١٣٤ حارث بن الثعلب	١١١ آخر
١٣٤ نصر بن قيس	١١١ المرردق
١٣٥ برج بن مسهر الطائي	١١١ الصلتان العبدى
١٣٧ أياس بن الارت الطائي	١١٢ (باب السيب)
١٣٨ آخر	١١٢ الهمة بن عداقه بن طفيل
١٣٨ أبو صقرة البولاني	١١٥ آخر
١٣٨ الحارث بن خالد المرومي	١١٥ ابن الهمة
١٣٩ آخر	١١٦ آخر
١٣٩ آخر	١١٧ آخر
١٤٠ بكر بن النطاح	١١٧ برار العود
١٤٠ آخر	١١٨ الحسين بن مطيع الاسدي
١٤٠ كثير بن عبد الرحمن	١١٨ أبو صهر الهذلي
١٤١ نصيب	١٢٠ ابن أذينة
١٤٢ آخر	١٢١ آخر
١٤٢ آخر	١٢٢ آخر
١٤٣ كثير	١٢٢ آخر
١٤٣ عروة بن أذينة	١٢٣ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ بعض القرشيين
١٤٤ آخر	١٢٥ ابن هزلة
١٤٥ عداقه بن الدمينية الطنعمي	

١٤٥ آخر

١٤٥ آخر

١٤٦ كني

١٤٦ آخر

١٤٧ آخر

١٤٨ آخر

١٤٨ آخر

١٤٩ آخر

١٤٩ آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

١٥٠ توبة بن الحارث

١٥٠ آخر

١٥١ نصيب

١٥١ ابوجبة النخعي

١٥٢ آخر

١٥٢ آخر

١٥٣ الحكم الخضرى

١٥٣ آخر

١٥٣ أبودهل الجعفي

١٥٤ آخر

١٥٤ آخر

١٥٤ حفص العليمي

١٥٥ أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

١٥٥ معدان بن مضرب المكندي

١٥٦ آخر

١٥٦ آخر

١٥٧ آخر

١٥٧ آخر

١٥٧ آخر

١٥٨ آخر

١٥٨ آخر

١٥٩ ابن ميادة

١٥٩ آخر

١٦٠ آخر

١٦٠ لا آخر

١٦١ ورد الجعدي

١٦١ آخر

١٦١ ابن الطثرية

١٦٣ آخر

١٦٤ أبو الاسود الدؤلي

١٦٤ آخر

١٦٤ آخر

١٦٥ جيل

١٦٥ آخر

١٦٦ أبودهل الجعفي

١٦٦ توبة بن الحارث

١٦٧ ابن أبي دبا كل الخزاعي

١٦٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

١٦٧ ابن ميادة

١٦٧ آخر

١٦٨ آخر

١٦٩ آخر

١٦٩ الحسين بن مطير

١٦٩ سوار بن المضرب

١٧٠ آخر

١٧٠ ابن الدمينه

١٧١ آخر

١٧٢ أبوجبة النخعي

١٧٣ آخر

١٧٤ آخر

١٧٤ أبو الشيبان الخزاعي

١٧٥ آخر

١٧٥ خلد بن الوليد العباس

١٧٦ أبو القمقام الاسدي

مصيبة	مصيبة
١٨٩ بعض بني أسد	١٧٦ ابن الدمينية
١٩٠ رجل من بني الحرث	١٧٧ امامة
١٩١ آخر	١٧٧ المفلوط بن بديل السعدي
١٩٢ آخر	١٧٨ جبل
١٩٢ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٩ آخر
١٩٤ ابن هرم الكلابي	١٧٩ آخر
١٩٤ عمرو بن حكيم	١٨٠ كلثوم بن مصعب
١٩٥ آخر	١٨٠ زياد بن جل
١٩٥ آخر	١٨٧ عمرو بن ضبيعة الرقائبي
١٩٥ جبل	١٨٧ وحيدة بنت أوس الضبيعة
١٩٦ الحارث	١٨٨ مرداس بن همام الطائي

• (تمت) •

الجزء الثالث من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
 البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
 زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالطبيب
 تغمده برحمته وأسكنه فسيح
 جنته القريب
 المحيب

٢

على ديوان أشعار الحماسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
 حبيب بن أوص الطائي أشهر شعراء الاسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• (وقال الحسين مطير من الاشيم الاسدى) •

وهو من قول المحدثين أدرك بعض من أمة ومنهم من بقي إلى أيام بني العباس ومدح المهدي بقوله

له يوم يؤمن فيه للناس أنوس • ويوم نعيم فيه للناس أنثم
 فيه مطير يوم الجود من كفه المدي • ويمطر يوم اليأس من كفه الدم
 ولو أن يوم الجود خلى عينه • على الناس لم يصح على الأرض معدم
 ولو أن يوم الداس خلى عقابه • على الناس لم يصح على الأرض مجرم
 (ألماع على معن وقولاً لغيره • سقته العوادي مر بعا ثم مر بعا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي ريعا بعد ريع وخض العوادي لأن المراد
 حصوله كل غداة كل يوم ومر بعا يجوز أن يكون طرفا وأن يكون مفعولا ولا يكون المربع
 والرياح المطرشة وقال الخليل وقد يسمى الومى ريعا ويكون المعنى سقته العوادي
 مطرا بعد مطر ويجوز أن يكون مصدرا من قوله سقته ريعا إذا أصاب المطر الريح
 فكأنه قال ريعت العوادي مر بعا بعد ريع أي سقيا بعد سقي

(فَيَا قَبْرَ مَنْ أَنْتَ أَوَّلُ حَقْرَةٍ * مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لَهَا سَمَاحَةٌ مُضْجَعًا)

هذا يعقل وجهين أحدهما أن يكون مثل قول الآخر
 كأن لم يمت حتى سواك ولم تقم * على أحد الاعليك النوايح
 ويكون الكلام تنظيما للحال وتنبيها على أن ما وقع لم تجر العادة بمثله والآخر أن يكون المعنى
 أنت أول حفرة استجدت لتوارى فيها السماحة والسماحة ماتت بموت من
 واتصّب مضجعا على الحال

(وَيَا قَبْرَ مَنْ كَيْفَ وَارَيْتُ جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مَرْتَعًا)

ان قيل لم قال مرتعا فوجدوا الاخبار عن البر والبحر جميعا قلت يجوز أن يكون انما وجد لانه
 نوى التقديم والتأخير كأنه قال وقد كان من البر والبحر أيضا مرتعا فيرفع البحر
 بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله
 فأنى وقياربه الغريب * يريد انى اغريب به اوقيار أيضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز أن
 يكون لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن أحدهما ثقة بأن
 الثانى علم بأنه فى حكمه ومثله

رمانى بأمر كنت منه ووالدى * برأى ومن جلول الطوى رمانى

(بَلَى قَدْرُوسَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيَّتٌ * وَلَوْ كَانَ حَيَاضَتْ حَتَّى تَصْدَعَا)

بلى جواب استنهام مقرون بنفى نحو ألم وأيس وما أشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا
 كيف وارىت جوده على كثرة ما ربحا شاهد من الحال كأن القبر قال له ألم أسهه ألم أوار
 فقال بلى قد وسعته

(فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ * كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا)

موضع قوله فتى عيش فى معروفه نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمركا أنه قال اذ كرفت
 هذه صفته ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستئناف ويكون خبر مبتدأ محذوف كأنه
 قال هو فتى وقوله عيش فى معروفه يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعروفه من المتصلين به
 والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبائسه بعده ويجوز أن يريد أنه
 علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السيل مجرا مرتعا ارتفع مجرا بكان وكان
 الحكم أن يلبه فلم يسغ لان الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
 فيما يجرى مجرا لا يجوز فامتنع رده الى رتبة من ولى العامل له اثنى يرجع الى الضمير المتصل به
 لاثنى يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السيل مرتعا بعده

(وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ فَانْقَضَى * وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا)

لما نجي لوقوع الشيء لوقوع غيره وهو عالم لا ظرف فيقول حين مضى من اسيله فقد الجود

وانتم تداروا بصحت المكارم ذليله اذ مات من جرحها
• (وقال آخر) •

(مَادَا جَالٌ وَثِيرَةٌ مِنْ مِمَالِكٍ • مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِئِ)

الثاني من الكامل والصافية متواتر قال أبو العلاء يروى وثيرة الثائرة ومن قواهم فرائض وثيرة
اذا كان وطيا كثيرا الخشوي يروى وثيرة النساء واهاموا مع يشال للعلقة التي يتعلم عليها الطعن
وثيرة والماني الاصبعين وثيرة واهرة العرس وثيرة تشبها بالوثيرة الوردية البيضاء والوثيرة غلظ
من الارض يتبادر والوثيرة الطرية وما في علم وثيرة أي تتور ويروى وثيرة ومزيرة ويروى
أحال وأجال وأسال نأجال من جولان الدمع واحال بالحاء صب قال
• يميلون السجال على السجال •

(دَهَبَ النَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَعْلَقَةٌ • حَذَقَ الْعُمَاءُ وَأَنَسَ الْهَلَاكُ)

العامة الاسراء واحد هم عان والالهلاك المقراء يعنى انه كان يفتك الاسراء ويجبر المقراء
ولا اجل ذلك كانت عيوسهم معلقة اليه أيام حياته

• (وقال أنجب من عمرو السلي في محمد بن مسعود بن زياد) •

(أَتَيْتُ قَتْلَ الْجُودِ إِلَى الْجُودِ • مَا مِثْلُ مَنْ أَتَى عِوَجُودِ)

ثالث السريع والقافية متواتر قوله قتل الجود كما يال قتل الحرب وكما قيل لاقى الاعداء
(أَتَيْتُ قَتْلَ مَنْ تَرَى نَعْدَهُ • بَقِيَّةَ الْمَيْمَنِ الْعُودِ)

أي من ترى فامتنع من القرب مدوة العود فيساجعا

(وَأَتَيْتُ الْجُدُودَ نَائِيَةً • جَانِبَهَا لَيْسَ بِجُدُودِ)

قَالَ لَا تَنْتَحِي عَفْرَانُ الدُّدَى • وَصَوْلَةُ الْجُدُلِ عَلَى الْجُودِ)

• (وقال عبد الله بن الربيع الاسدي) •

(رَمَى الْحَدَثَانُ سَوْءَ آلِ حَرْبٍ • بِمِقْدَارِ سَمْدَةٍ مُمُودَا)

الاول من الواو والقافية متواتر السمود العفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال
للمأخوذ عن الشيء تركه سمودك وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله رمى
الحديثان فيه ما يجري مجرى القلب لانه لو قال رمى المقدار سؤء آل حرب بعد ثمان لكان
أقرب في المعتاد وقال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تعبر الوسخة من الحرب أي كأن
لوجوه أصحاب السمود وقال غيره سمود أي وقع رؤوسهم فتمس وكل رافع رأسه سامد

(فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُنَّ السُّودِيَّاتُ • وَدَوَّسُوهُنَّ السِّبْخَ سَوْدَا)

هـ ذاب شبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال أبيض منى ما كنت
أحب أن يسود واسود منى ما كنت أحب أن يبيض فى كلام طويل ثم قال
وكنى شباي أبيض اللون زاهرا * فصرت بعيد الشيب أسود خالكا
أى صارت شعورهن يبيضن من الحزن ووجوههن سودا من الظم
(قَالَ لَوْ رَأَيْتُ بَكَاءَ هَذِهِ * وَرَمَلَهُ أَذْصُكُنَ الْخُدُودَا
سَمِعْتُ بَكَاءَ كَيْفَ بَالِهِ * أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْقَبِيدَا)

من سمع هـ ذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فيه ما خطأ لانه قال لو سمعت بكاء هـ ذين ورملته
وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء با كية وبالك بقاء أى وذكر ثم قال أبان الدهر واحداه أى
هـ ما توجان معا وتطمأن الخـ دود معا لا تنفرا احداهما دون الاخرى فيقدر انهما با كية
واحدة لا اتصال أصواتهما ومكهما وعطف بقوله وبالك على قوله با كية أبان الدهر واحداه
اللقية جدا فكأنه قال وبالك كذلك

(وقال مسلم بن الوليد)

وماءت امرأته وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجى واقب سريع الفوانى بقوله
هل العيش الآن تروح مع الصبا * وتضى صريع الكاس والاعين النجل
وكنيته أبو الوليد ومدح الرشيد والبرامكة ودأود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
صاحب ديوان الخراج ثم ذا الياستين فقلده مظالم جرجان

(حَمِينَ رِيَّاسٍ كَيْفَ يَتَّقَانِ * مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ خُمْلَقَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف
مقرهما فى القلب يقول ان اليأس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان
(عَدَّتْ وَالْغُرَى أَوْلَى بِهِمَا مِنْ وَلِيَّهَا * إِنِّي مَنْزِلُ نَاهِ أَعْيُنِكَ دَانِي)

هـ ذا قصير يقول ابتكرت وهى فى ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناه اعينك
داني مثل قول الآخر أماجوارهم فدان وأما الملتقى فبعيد وقد ألم فى قوله عدت والثرى أولى
بها بقول الآخر

صلى الاله عليك من مفقودة * اذ لا يلائمك المكان الباقع

(فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَا هَا * وَتَعْتَرِفُ الْأَحْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ)

يريد لا وجد يعثبه اذا ذكر الهمع على مثله حتى تستنفد العين ماها لا اتصال البكاء بها وقوله
لا وجد خيل لا محذوف كأنه قال لا وجد حاصل أو موجود وقوله وتعترف الاحشاء بالخفقان عرف
فلان اسكذا واعترف له اذا صبر فيه واعتماده على ذلك قوله * على عارقات للقائم عواس

• (وقال أيضا) •

(قَبْرِ يَحْلُوَانِ اسْتَسْرَضِرِيحُهُ • خَطَرًا مَصْرُودُهُ الْاِخْطَارُ)

الثاني من السكامل والنافية متوازنة تستر عن في أسر ومثلا استعجب بمعنى عجب وأكتر ما ترى استسرق بمعنى استسقى وتواري وعلى ذلك قوله سم في آخر الشعر واستسر القمر ليلة أول تيمر وهو من السرار وهو آخر يوم في أشهر والحمار ارتقاع المكنة والحال في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الخطر والصريح أصله القهر يشق ولا يطرد وارتفع قبر بالابتداء لأنه أصنته وهو حالون قرب من العارف واستسرق في موضع تلعب والمفعول في قبر به ذا المكان اشتمل على عظيم من العظمة وقوله خطرا أراد اخطار فحذف المضاف وكذلك الاخطار أراد دوو الاخطار وقوله تقاسر يحوزان يكون من المصروا المجرى فيجرا ن تلعب مع له الاخطار ويحور أن يكون صدتظار من المصروا

(بُصِّفَتْ بِكَ الْاِخْلَاسُ بَقْصِ اِقَامَةٍ • واسْتَرْجَعَتْ رَاعِيَهَا الْاَمْصَارُ)

يريدان العناء فقدوا عن الاجتهاد به دموتك يا سامي بطمع فيه أو يروحى حيرة واسترعت راعيها الامصار أى كل من كان على يده انصرفوا الى أوطانهم فانصبي أيديهم عن يده طغف عليهم أو بصلطتهم فكانهم كانوا ودائع الامصار دمه مدة مقامهم يأيده فارتجعتهم والبراع جمع السارع وهو البعيد والعريب جميعا وكذلك الربع والجمع الدائع ويحور أن يكون من رعت اليه رعاى حيث

(مَازَدَبْ كَمَا دَهَبَتْ غَوَادِي مَرْزِيَّة • أَتَى عَلَيْهِمُ السَّهْلُ وَالْاَوْعَارُ)

يقول اذهب لوجهك وآلوك مشورة وصانعك محمودة مشكورة وآمالك كما تمار السحاب وقد أغاثت الناس بأمطارها فاذا أتلفت أتى عليها أهل السهل والجبل وقوله غوادي مرزفة أضاف الغوادي الى المزة لانهم ما تجمعت فكملة مرزفة والغوادي السحابات التي تنشا عدوة وكأنه أراد اقطاعهم أو يجور أن يكون المراد بالغوادي أمطار تصوب عدوة وأصافها الى المزة

(مَلَكْتَ بِكَ الْعَرَبُ السَّيْلَ إِلَى الْعَلَا • حَتَّى إِذَا سَقَى الرَّدَى بِكَ حَارُوا)

يعنى ملك هادى العرب فى الكتاب المعالى ومفعول سقى محذوف كأنه قال سبة هم الردى بك

• (وقال أبو حنيس الهمداني في دعاءه بـ داود) •

الحسن من الحيات والحسن أيضا واحد أحسن الارض وهى هوامها قال أبو هلال قال دعبل الله حضير بن قيس الهمداني بصري كل يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب به قوب وزير الهمداني فلما حبسه الهمداني ومال منه ما مال قال

(بَعُوثُ لَأَبَدٍ وَجِئْتُ الرَّدَى • فَلَيْسَ بِي زَمَانُكَ الرُّطْبُ الْقَرَى)

الأول من الكامل والقافية متدارك لم يرض بالجرى على عادة الناس في قولهم عند المصاب
لا بعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام أدل على التوجع ويشير بقوله زمانك
الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكأنه كان ادم كالحياحيي الارض وسكانها
(وَأَنْتَ تَعْمَدُكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ * فَأَقْبَمْتَهُ أَنْ الْكَرِيمَ لِيَبْتَلِي)

أفاد قوله بنفسه ا بكار الامر وقوله ان الكريم ليمتلي فيه تسلية ويعنى بالبلاء الموت وقد
يكون في غير هذه النعمة والاختيار واللام في لئن موطنه للقسم وهو مضمحل وجوابه ان
الكريم ليمتلي

(وَأَرَى رِجَالًا يَتَسَوَّنُوكَ بَعْدَمَا * أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةِ كُلِّ الْغَنَى)

يتساونك أى يمتاؤونك والنس بقديم القدم والنس بالشين معجمة بجميعه واتصّب على الغنى
على المصدر

(لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلُّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ مَأْعَدًا)

ماعدا ما جاز وارتفع كله على التوكيد للمضمر فى كان ويجوز أن يكون اسم كان وفى قوله عدا
ضهير لا شرومه قوله محذوف كأنه قال عدا عليك

(وقالت صفية الباهلية)

يقال ناقصة فى أى غزيرة اللبن قال

عقر الصقي فاشتوى من نلها * فلذا ومثل حامها لا يشتوى

وفلان صنى فلان وصفوته وفلافة صنى فلان وصفيته ويقال رجل باهل اذا كان مترددا بلا
عمل وكلا راعى بلا عصفال * كالأبق العريان يدعو باهلا * ومنه الناقاة الباهل التى ليست
بضرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها (وايتيك باهلا غير ذات صرار) ضربته
مشلا تشييم بالناقاة فأما قولهم فى التسمية باهلا بن أعصر فيكون من قولهم بهله الله أى لعنه
وعليه بهله الله أى لعنه وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام

(كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَقَمًا * حِينَئِذٍ أَحْسَنَ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الجرثومة الاصل وسحق طال تقول بكت أنا وأخى
كغصنين فى أصل واحد طال بالأحسن ما تطول له الشجر

(حَتَّى إِذَا قَبِلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ نَيْمًا هُمَا وَاسْتَنْظَرَا الثَّمَرُ)

استنظرا استظروا وبعضهم واستنضر بالضاد أى وجدنا ضرا والاول أجود

(أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَبِّ الزَّمانِ وَمَا * يَبْقَى الزَّمانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ)

أخنى عليه أى أنسد عليه وأخنى على واحد من جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يقى

الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة من كده تقول لما بلغ الامر بذلك
المبلغ اناخ حدثان الدهر على أحدهما فأنقلقه وأفسدته في أخاه

(كَمَا كَاتِمِيمٍ لَيْسَ يَنْتَهَرُ • يَحْتَلُوا الدُّبْنَ قَهْوَى مِنْ مِثْلِهَا الْقَمَرُ)

أى كان أهل بيتنا كالمجموع وهو بيتنا كالقمر فقط القمر ومنه أخذ أبو علقم
كأن بنى بهان يوم وفاته • لمجموع سماه من بين البدن

• (وقال التميمي في منصور بن زياد) •

قال أبو هلال هو عسداقة بن أيوب ويكنى أبا محمد عربي من أهل البصرة فصيح كلامي وقال
العصل بن سهل لا يأنططاب الأزدي من أشعر من بنى قال مسلم قال لا يلب التميمي ومن مشهور
قوله لعمر كمال الاشراف في كل بلدة • وان عظموا الفضل الاصنائع

ترى عظماء الناس لا فضل شئنا • اذا ما بدا والعصل لله شائع

تواضع لما رآه الله رعدة • وكل رفيع عسده متواضع

(لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْهَفِّ مِثْلَ خَائِبٍ • يَنْتَبِئُ حِوَارُكَ حِينَ لَيْسَ يُجِيرُ)

الناس من الكمال والقافية متوازلهف مبتدأ وهو مصاف الى ضمير النفس وفهم
الكسرة وبعد هاء الى العصة فانقلبت ألها ولوروت لهني عليك جاروي يكون جاريها الى
أصله وعليك في موضع الخبر واللام من لاهفة متعلقة بمادل عليه لهنا فيقول الى عليك
حسرة شديدة من أجل حسرة رجل باهريب الزمان بطلب جوارك ثم لم يجده وقوله حين
ليس يجير طرف ليني ويحيى في موضع الصفة طائف وخبر ليس محذوف كأنه قال حين ليس
يجير في الدنيا أو ينقذه وما أشبه ذلك وأصاف حين الى ليس فيناه لان المصاف اليه غير ممكن
ما اكتسب البناء من جهته فالقصة في حين فحة بناء ولا يمتنع أن تكون قطعة أعراب كأنه
أجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

(أَمَّا الْقُبُورُ فَأَمَّنْ أَوْ أَمْسَ • يَجِيرُ رَقَبَكَ وَالْمَيَّارُ قُبُورَ)

قال القبور أو أليس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهي تتضمن جوعا عدة
والميار قبور أو القبور وحشة لم يأت بلفظ التطبيق وأتى بمليل عليه

(عَمَّتْ قُرَاصِلُهُ قَمَّ مَصَابِيَهُ • فَالْتَأَمَ مِنْهُ كَلَامُ مَا جُورَ)

القواضل المواهب جمع فاضلة وهي ما تفضل به على غيرك نعم مصابه أى جزع الجميع وانه لما
كان يصل اليهم من بده

(يُنْفِىْ عَلَيْكَ لِسَانٌ مِمَّنْ لَمْ تُولِدْ • خَيْرًا لَأَمَّا لَنَا مَجْدِيرُ)

رَدَّتْ مَنَائِعُهُ إِلَيْنَا حَيَاتَهُ • فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَشْغُورُ

أى من نشر الناس لها فأنضيف المصدر الى المفعول

(فَالنَّاسُ مَاتَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ)

الرنين الصوت والرنة فعله منه

(عَجَبًا لِرَبْعٍ أَذْرُعٍ فِي خَسَّةٍ * فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرٌ)

انتصب عجباً على المصدر والعامل فيه فعل مضمركا أنه قال عجبت عجباً وانما قال أربع أذرع لان الذراع مؤنثة وفي خسة لانه أرتد الاشبار والشبر مذكر

هـ (وقال نمر ابن قيس بن تميم بن عرقة بن عمرو بن حنيم بن عدي

ابن الحرث بن تميم الله بن ثعلبة)

أحدث شعرا بكربن وائل وكان أشعر بكري بخراسان يرى أخاه عتيبان النمار هذا المعروف وجمعه نمر قال * ثريد بل وثر يد بالنمر والقياس يوجب ترك جمع النمار من حيث كان جنسا جاريا بجري المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضا قال أبو علي فاما قول الشاعر
اني اذا ما الليل كان ليلين * وليلج الحادي لسانين اثنين

فانما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يراد الجنس الى النوع في قولك وقت قيامين وأكثرت الناس على الامتناع من جمع النمار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتقرون عليهم مصبحين وبالليل فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يرون عليهم جميع ما في الوهم من الليل هذا محال فالوضع اذا موضع مجاز وبقية قال نمر ان نمر كما يقال ليسل أليل نقول سيمويه سير عليه الليل والنمار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض أيضا فاما النمار فرخ الكروان فيكسر أنمرة وهذا قياس صحيح وتوسعة أمره ظاهرة لانه مصدر روسع فاما عتيبان فله قول من قولك أعطاني فلان العتي بنعمه فبلوته فلم أجده عنده عتيبانا

(عَتِيبَانٌ قَدْ كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبٌ * حَتَّى رَزَقْتُكَ وَالْجِدُّ وَدُنْصُعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول يا عتيبان كنت رجلا الى ما لا ذؤوبه وجانب استنيم اليه الى أن فقدتك والجِدُّ ودُنْصُعُ بعد الارتفاع وقوله والجِدُّ ودُنْصُعُ اعتراض لان قوله

(قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا * فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ)

متصل بما قبله والسادر المذهب عن الشيء ترفعاعنه ويقال أنى أمره سادرا اذا جاءه من غير جهته والسدر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فنظرت قصدى أى حيث أقصد ومكان قصدى واعرابه يجوز أن يكون مصدرا وان يكون حالا كانه قال فنظرت أقصد قصدى فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاحد عرق في العنق يقال لامتكبر لا يقين أخذ عينك أى لا ذهبن كبرك

(وَقَدَّتْ أَخْوَابُ الدِّينِ بَعْثَهُمْ • قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا شَاءُوا مَنَعَ)

أى ما شاء أعطاه وأمنع ما شاء منعه ويقال عشت عيشا ومعاشا والمعيشة والمعاش اسم
ما يعاش به ويقال هو عاش أى حاله حسنة

(فَلَيْسَ أَقُولُ إِذَا نِلِمُ مُلَّةً • أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمَّ إِلَى مَنْ أَدْرَعُ)

حذف الفعل الثانى لقوله أرنى والمراد أرنى الصواب أو وجه الأمر برأيتك ويقال رأيت
الشئ يعنى رآه ورأيا ورأيت بقلبى رأيا لا غير قال زهير

أقال أمةرى مازرى رأى مازرى • انخذه عن نفسه أم نساوله

فالمراد به مازرى رأى أى الأمرين ترى مازرى سؤال عن • له الرأى ورأى مازرى سؤال عن
طريق التفصيل وقد يسه به قوله أئخذ أم نساوله ويقال مرعت اليه إذا التجأت اليه وهولنا
مفزع أى مفزع اليه وفى ضده يقال هولنا مفزعة أى نزع منه وبستوى فيه الواحد
والاثنتان والجمع والمد كروا مؤث

(وَلَبَّائِينَ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ • يَكْفِيكَ عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَانْتَمِعَ)

يقال فعل كذا مرارا ومرتين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا تصب على الحال من قوله يكفى
عليك ومعناه مسعى مستورا لوجه ولا تسمع فى موضع الصفة لقوله مقنعا أى مقنعا غير سامع
عولة الباكى ولبائين جواب عيين مضارة ويكفى عليك فى موضع الصفة ليوم أى يوم يكفى عليك
فيه أو يكفاه عليك ومثله واتقوا بوا لا تجرى نفس عن نفس شيا

• وقال يزيد بن عمرو الطائي •

(أَصَابَ الْعَبْدُ عَمْرِي مَأْسَالُهَا • وَعَادَا حَتَمًا لِبَلَّتِي مَأْطَالُهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتمام القلق والارتعاج يقال أحنى الأمر اجاما
وأضانى الاحتمام الى ليلته لكونه فيها وروى احتماى لبائى ويكون لبائى فى موضع الطرف
يزيد احتماى فى لبائى والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

(الْأَمِنْ رَأَى قَوْمًا كَانَتْ رِجَالُهُمْ • تَحِيلُ أَنَاهَا عَصِدٌ فَأَمَالُهَا)

الأمن رأى لقطه استقام والمعنى التوهم والعاصد فاطع الشجر شبه المصرعين
بالصيل المعصودة وقول ترك قوى بين قبيل وبريح كأنهم تحيل قد عرفت وقال أبو العلاء
إذا رويت أنها عاصف فأمالها هى من عصف الريح وذكر أنه ذهب به مذهب اليوم كأنه
قال أنها يوم عاصف ولأن الكلام مشهور لكان الوجه أن يقول أنها عاصف فأمالته لأن
العاصف أكثر ما تستعمل فى الريح وإذا قالوا يوم عاصف علم أنهم يريدون عصف الريح كما
يقال رجل أذرق أعيا يريدون ذرة العين

(أَدْفِنِ قَتْلَاهَا وَسُورَاحَهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ لَزِيغَ عَمَامَتِي لَهَا)

وصفت حالته كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المرحومين أسوهم لانه اذا احتاج الى تولى ذلك منهم كان أشقى له وأعوذ بالكمدة العلمية

(وَقَائِلُهُ مَنْ أَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ * يَزِيدُ بِنُحُورِهَا مَا فَاتَهُ دِي لَهَا)

من أمها في موضع المبتدأ وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال الذي أمها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعني بيزيد بن عمرو نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصده هؤلاء المقتولين واهتدى اليهم فقد أطيل ليله لانه يريد منهم على ما يجرح القلب ويطيل السهر ثم قال يزيد بن عمرو وحسبنا أنا الذي أمها واهتدى لها قال وقائدة اهتدى أن الموضع الذي قتلتوا فيه مكان كالملتبس عليه فصار هو الطالب له والتمس عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقائله من أمها ورب قائله من قصده هذه القبيلة طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء لا الاخبار ثم أجاب فقال يزيد ابن عمرو قصدها والدليل على صحة ذلك قوله ادفن قتلاها لان قبيلته حملته على قتلها

(* وقال قدامة بن ربيعة السنبسي *)

القسامة الحسن رجل قسيم أى حسن والقسامة أيضا الجماعة يقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما ربيعة فمخبر عن علماء ليس منقولاً وإنما يقال ربحنا وأربنا راحة

(لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوَيْهِمْ * طَرَادُ الْخَوَائِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك أخويهم يريد صاحبهم والعرب تقول يا أخا بك تريد واحداً من بني بكر والخواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقي عليها واحداً ناضجة وسميت بذلك لانه جعل الفعل لها كأنها هي التي تنفض الرعاعات والخيول وهم يسعون الاكار النضاح قال أبو ذؤيب

هبطان بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجدوع خلال الدور نضاح

يقول مذموم طرد الابل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض عن وجب عليه طلب دم فاقصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه هزل أيضا وبعث على طلب الدم

(وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَسَدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ)

الناقع الثابت ومصدره المنقوع ومصحح ذهب ومصحح الظل قصير ورمل عالج موضع معروف والمعنى ان دماهم يجهلهم المالم يثأروا بهم لان غسل تلك الدماء انما يكون بما يصب من دم أعدائهم وقيل في الناقع انه الطرى والجسد اليابس

(دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ * دَوَاعِي دَمٍ مَهْرَاقَةٍ غَيْرِ بَارِحٍ)

قوله أمر ما كونه أو بطوله (بطوله بضم الباء مصدر بطل أى تبوءه أو بطلانه

بمعنى ان الدم دعا الطيرة لا كل لحوم القتلى لما له اعلاهم فكانه دعاها اليهم وهذا يجازي وسرية
قربة على طريق البصرة الى مكة وفيه امنبر وغيره بارح غير زائل

(عسى ما يبي من ما يبي تدهذه • مستطفي غلات الكلى والجوايح)

قوله عسى ما يبي من ما يبي كانت القيدتان من طي لان طي قبايل يكون ابدا بهم قتال وقال
غلات الكلى والعلة انما تكون في القلب والكبد ولكه اراد المبالغة أي جاوزت القلب
والكبد الى الكلى واليس من قوله مستطفي يدل من أن التي تقع في الفعل المستقبل بعد عسى
وذلك ان عسى له طعة وصفت ان عسى والتأويل وكاد لمقاربة الفعل فهو يلى الفعل نفسه وقول
كاد يري بعمل كذا وعسى يحول بينه وبين الفعل أن يذات على هذا انه قال مستطفي لما كان
من شرط عسى أن يحى بعده أن اذنا الاستقبال جعل هذا الشاعر يدل أن السين لانه أشهر
في الدلالة على الاستقبال والمعنى المربوح من أولياء الدم ان يطلبوا النار في المستقبل وان
كاوا أسروا الى هذه العاية ومثله

والى رايجكم على بطمعيكم • كأي بطون الحاملات رجا

وقال أبو العلاء ضربة اسم موضع وهو الذي تسب اليه حتى ضربة وزعم التساوي ان ضربة
هذه ضربة ست ربيعة بن رار بن معد بن عدنان وان المارضع نسب اليها وسمى بها كأي ليل للعاه
الذي بين البصرة ومكة الخواب والمعنى بالخواب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحارث بن قضاة قال

ألا يا عقاب الكور كوضربة • مستك العواذي من عقاب على وكر

والبيت الذي في الحامسة وهذا البيت ينهد ان أن الصرية تسكنها ساع الطير

• (وقال سليمان بن قيس الهذلي) •

ودواها البرقي لا يريح الخراعي قال أبو العلاء مقرهم في التسمية سليمان اعماهي الماس بهذا
الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما سموا بابراهيم وداود واسحق وغيرهم من أسماء
الأنبياء على معنى التبرك سليمان المسمى به من قول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عبدى وقدة بكلمة به العرب في الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال المابغة

الاسلمان اذ قال الاله • قم في البرية فاحدد هاعن القند

وهو موافق لما مر صلتا فاما اسلا مان اسم القبيصة فلو صغر اقبل على مذهب سيبويه سليمان
لخدت الاب الاولى وجاء في لفظ اسم سليمان بن داود وغيره سيبويه يقول سليمان فلا يحذف
شيأ ويشد اليها وهو مذهب المبرد ويقال ان الاسلام شجر وقال أبو الفتح القنت واحدة
الفت هذا المعروف والقنت المرة الواحدة من الفت الذي هو السمية يقال قت الحديث يقته
اذا حله وعه ورجل قات عام قال ربيعة • قات وقولي عمدهم مقتوت • أي كذب
والعدوى منسوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم غاد ومثله من
الجموع على فعيل غار وعري وكاب وكليب وعبد وعبيد وضرر وضرير ودرهم ودرهيم
وعون وعورين وطس وطيس قال • قوع يد الهابة الطيساء ومنه بضعة من لحم وبضيع

رضان وضعتين ومعزومعيز وتقدونقيد وبقرة وبقيز وفيه غير هذا

(مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلَمْ أَرَهَا مِثْلَ الْيَوْمِ حَلَّتْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الال عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك أن تصغير الال أهيل وقال الكسائي سمعت أعرابيا فصيحا يقول أهل وأهيل وآل وأويل قال ثعلب فقد صاروا أصليين لمعينين لا كما قال أهيل البصرة وحكي أبو عمر الزاهد عن ثعلب أن الاهل القرابة كان لها تابع أولم يكن والال القرابة بتابعها قال ولهذا أجود الصلابة على النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيع في روى أن عليا عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها أمثالها يوم حلت أي وجدت أم وحشة خالية بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة

(فَلَا يُعِيدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَاهِلَهَا * وَإِنْ أَصْبَحْتَ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتْ)

(أَلَا إِنَّ قَتْلَ الطُّغْيَانِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ)

قال أبو العلاء انما سمى الطغى طفا لدنوه من أرض العراق يقال طغى الشيء إذا دنا وأطفه غيره قال عدى بن زيد

أطف لا تنقه موسى قصير * وكان بأنفه حجة اضنيينا

وقيل الطغى ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وقال الأصمعي انما سمى طفا لانه دنا من الريف من قولهم أخذت من متاعى ما خف وطغى أي قرب منى وكان سليمان قال أذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قنعة أنت والله أشعر منى

(وَكُلُّوا غِيَاثَنَا نَحْمُ اضْجَوَارِيزِيَّةَ * الْأَعْظَمَتِ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ)

(وقالت قبيلة بنت النضر بن الحرث بن كادة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف) *

وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهاصبرا وقيل أخت النضر وقتل أخاه قتيلا يجوز أن يكون تخفيف قتلته فقد سموا بها المرأة وهي في الأصل القملة من قتلته وكان الاعشى يشيب بامرأة يقال لها قتيلة فمرة يأتيها مصغرة ومرة يجيئها على لفظ التكبير قال

قالت قبيلة ما لوجهك شاحبا * وأرى ثيابك باليات همدا

وقال

شافتك من قتلة أطلالها * بالسفح فالحببتين من حاجر

والبغداديون يقولون قتلة بقصة القاف وكان بعض الناس يقول قتلة يكسر القاف والمعنى متمازبا لأن القملة مصدور والقملة اسم لهيئة القتل وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذبايح بنى أن الله كتب عليكم الاحسان فإذا قتلتم فأحسنوا القملة ولا تعجلوا

النفوس حتى ترحق وهذا الاسم مأخوذ من قتل الاسار وقد استعيروا شيئا فمما واقتلت
الجر اذا كسرت شرفها وقلبت الجروع والبرد ونحو ذلك ويجوز ان يكون تحقير قتل وهو
العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلت التسمية له وتكون هذه التسمية لها بالقتل وهو
العدو وكقول الآخر

غزال ما رأيت اليو • م في دورى كسه
ونخيم بصرع الاسد • على ضعف من المله

وكقول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض • قتلنا ثم لم يبعيني قتلانا
بصر عن دالمب حتى لاح والله • وهى أضمر خلق الله أركانا

فكأنهم عموها قتلة وقبيلة لما تصوروه من تحييل النساء بالرجال مما حكيه غيره وقال
الاعشى

رب رند هرقته ذلك اليو • م وأسرى من معشيرة أقتال

وقال عبيد الله بن قيس

واعتراني عن عاصم بن لؤى • في بلاد كثيرة الاقتال

وقال الآخر

أصبح الربع قد تبدل بالحسى وجوها كأنها اقتال

ويقال هما قتلان وهما تان وحسان أى مثلان ومنه ذهبت السل حتى أى مستوية

والنضر يقال انه مسمى بالنضر المراد به الذهب يقال نصر والجمع أنضر قال أبو كبير

وبجال وجه لم يعبر حسسه • مثل الوديله أو كشف الانصر

وبعضهم يرويه الانصر بفتح الصاد واعلم ان الذهب نضر الحسنة وهو من قواهم زمان نضر

وورق نصر اذا كان حسن الحصرة وكلدته مسمى بالكلدته وهى الارض العليظة

(يارا بكات الاثيل مطنئة • من صبيح خامسة وانت موقوف)

الاول من الكامل والقافية متدارك الاثيل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ناذى به فقتله صده او كان من جملة اداءه كان يقرأ الكتب في اخبار الهم على

العرب ويقول محمد يا بنيكم يا اخبار عاد وعودا فامنبهكم يا اخبار الاكسرة والقياصرة يريد

بذلك الله قدح في نبوته وانه ان جارا ان يكون ذلك نبيا لا تسميته بالقصص للاسم السالفة فانه وقد

أثبت عملها رسول أيضا ذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري به والحديث

ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا انها زلت في النضر بن الحرث الدارى وكان يشتري

كتب الاعاجم فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بها أهل مكة واذا سمع القرآن أعرض

عنه واستهزأ به وقبيلة ابنته لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشدته الاثبات رفق لها

وبكى وقال لو جئتني من قبل أعدوت عنك ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا ما قولها يارا كما

قامت دعت واحدا من الركب غير معين فكل من كان يجيبهم منهم كل هو المدعو والمظنة

الموضع يقال فلان مظنة الخبير أى يظن به وأنت موفق يقول انك تبلغ الانيل صبيحة خامسة
وان وفقت اطريقك ولم تجرعه

(بَلَّغَ بِهِ مِمَّا فَإِنْ تَحِيَّةٌ * مَا إِنْ تَرَالِهَا الرُّكَّابُ تَحْتَقُّ)

أى بالغ به للأنيل مبتدأ فى أبابها أى بالغه تحية وعبرة مسقوطة وحذفت التحيّة لان المعنى
مفهوم ويروى بأن تحية

(مِنَ اللَّهِ وَعِبْرَةٌ مُّسَوِّحَةٌ * جَادَتْ لِمَا نَحْنُهَا وَآخَرَى تَحْتَقُّ)

لما نَحْنُهَا أى المنزلة من العين وأرادت بما نَحْنُهَا أبابها لانهما تسبكي لاجله فكأنه يستعظم معها

(فَلَيْسَ مِنَ النَّضْرِ أَنْ نَادَيْتَهُ * إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مِمَّنْ أَوْ يَنْطَلِقُ)

ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي آيَةَ تَنْوُشُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشْتَقُّ

هناك ظرف والكاف كالف الخطاب ويشار به الى مكان متراخ واذ اقبل هناك فزيد قيمة اللام
كان آكد والمشار اليه أبعد والعامل فى هناك تشعق وهو فى موضع الصفة للارحام واللام
من قوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيم الشأنة

(الْحَمْدُ وَلَا تَنْضُرُ نَجِيحَةً * مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مَعْرُقُ)

نونت حمدا للضرورة واذ انون المنادى العلم فسيديو به يختار رفعه وهو مذهب عيسى بن عمر
الثقفى والخليل بن أحمد وكان أبو عمرو بن العلاء ينصب وهذا البيت يشد على وجهين
دعوت عديا والثناء فى ينما * ألياء عديا عدي بن نوفل

وضن بنحية أى ولدها قال أبو عمرو يقال فى الولد ضن وضن وقال الاموى الضن الأصل
والضن الولد ومعرق له عرق فى الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مؤلم وأليم ولا يكادون
يستعملون معرقا الا فى المدح والقياس لا يمنع أن يستعمل فى الذم لان العرق اسم جامع يقع
على الطبيب والخبيث والمراد به انه كريم

(مَا كَانَ ضَرُّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا * مِنَ الْفَقَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْحَقُّ)

وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلُهُ * وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقَ يَعْتَقُ

أرادت واحدة بهم بأن يعتق ان كان عتق لحذف الباء وحروف الجر مع أن تلقى كثيرا ثم حذف أن
ورفع الفعل فهو كقوله * ألا بهذا الزاجرى احضر الوغى * يدل على أن أن محذوف
من أحضر أنه عطف عليه بأن فقال وأن أشهد اللذات وجواب الشرط وهو ان كان عتق
ما يدل عليه أقرب من أصبت وكان هذه كان التسمية فلماذا استغنت عن الخبر والمعنى النضر
أقرب الأسراء الذين أسرهم اليك واحدة بهم بالعتق ان وقع فكذلك أو عتق

• (وقال السابعة الخمدى) •

(فَقَدْ كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ • عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوُّ الْأَعَادِيَا
فَقَدْ كَلَّمْتُ خَيْرًا مِنْ قَبْرِ أَنَّهُ • جَوَانِحًا يَتَّقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في السمر من
يجمع الخير من دون الشر وخشي انه ان سكنت على هذه الجملة طس به القصود عن القيام فلا
تكون فيه التكاية في الاعداء والاساءة اليهم فتم وضعه ثاب قال على ان فيه ما يسوء الاعاديا
وموضع قوله في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كأنه قال ادكر في هذه صفة ولا
يتمتع ان يكون موضع رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف فار قيل جاء موضع قوله على ان
فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب ثاب هو كالمال الاول وان كان جعلا بمرسفين متضادتين
كأنه قال فيه ما يسر صديقه مراكا على ما يسوء الاعاديا وقوله ما يتقى من المال باقيا تأكيد
للبود واتصاف باقيا يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقدم وضعه
موضع الابقاء ومثله • كفى بالماي من أسماء كاف • فوضع كاف موضع كفاية وهو مصدر
مصوب لكه حذف قحة الاعراب من آخره وان كانت القصة مستحقة على طريقة من
قال • كأن يدين بالقاع الفرق •

• (وقال آخر) •

(وَأَيُّ فِتْنٍ وَدَعَتْ يَوْمَ مَوْيِلٍ • عَشِيَّةً لَسْنَا عَلَيْهِ وَسْلًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتصبا أي بدعت والكلام فيه تعجب على طريق
التعجب لسان واتصبا عشية على البدل من يوم والمعنى ما حل ثاب فتن ودعاء وقوله وسلا
يريد وسلا علينا خفف علينا ويجوز ان يكون اراد بدعت الوداع الذي لا تلاقى بعده ألا ترى
انه يقال لما فارق غير مودع أي جعل الله بعده التقاء فاد اجعلت ودعت على هذا انفصل
معناه عن معنى سلا عليه وسلا

(رَبِّ يَصُدُّ رَأْسَهُ بِسُحُوقِ الْأَمْبِيَا • قَدْ يَدْرُخُلُقُ بَعْدَهَا بَيْنَ عَمَّا)

موضع الجمل التي هي قوله أين يمانصب على أنه مفعول لم يدر كانه قال لم يدر خلق ما يقتضي
هذا السؤال

(فَيَا جَارِيَّ الْقَبِيَانِ بِالْعَمِ اجْرِهِ • يُنْعَمُ نَعْمَى وَاعْتَمَانِ كَانَ تَجْرِيمَا)

يروى ان كان اطلأ أي طالموا أهل معنى فاعل جاء كثيرا ومثله • فذلك سبيل استفتح ما وسد

• (وقال شبيب بن عوانة) •

شبيب مصدر شب الفرس شب شهابا وشيدا وأما عوانة فمعلم من تجل غير مذلول وعوانة من

عوان كرواحه من رواح وكنهم من احداث الاعلام

(لَتَبْكِ النِّسَاءُ الْمَعُولَاتُ بِعَوْلَةٍ * أَبَا جَرٍّ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ)

من ثانی الطویل والقافیة متدارك قوله لتبك لئلا من فعل يدل على الحال ألا ترى أنه وصف النساء المأمورات بأنهن معولات والأمر وان كان في الأكثر يبنى على المستقبل فقد يصح أن يبنى على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستقرار في الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وقوله يعولة تعاق الباعنة بلتبك وقامت عليه النوائح في موضع الحال وقد مضى كانه قال لتبك النساء وقد مات والنوائح ينحن عليه

(عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِّ ضَرِيحِهِ * وَأَنْوَابُهُ يَبْرِقْنَ وَالْخَسْ مَاتِحُ)

الخس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بماتح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد كثر استعمالهم البئر في معنى القبر قال

• فبَكَتْ ذُنُوبُ الْبَيْرِ مَا تَسَلَتْ * وَأَلْبَسَتْ أَكْفَانِي وَوَسَدَتْ سَاعِدِي

(خَدَبُ يَضِيقُ السَّرِجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا * يَمْدُدُ كَأَيْهِ مِنَ الطُّوْلِ مَاتِحُ)

الخدب الضخم الجنين والماتح الذي يستقي على بكرة يقول كأن ر كايه من طول ساقيه يدهما ماتح شبه رجليه برشاء الماتح ويصفه بطول قامته

(وقال آخر)

(أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةٍ * أَصَابَتْ مَعْدَايَوْمَ أَصْبَحَتْ نَاوِيَا)

الثاني من الطویل والقافیة متدارك يستعظم المصيبة التي أصابت معدا يوم مات هذا المرئي والداهية المنكر من الامر

(لَعَمْرِي لَتُنْزِرَ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا * شَمَائِلًا لِقَدَمِ رَايَرٍ بَعْلِكَ خَالِيَا)

اعمرى مبتدأ وخبره محذوف ولتنسر شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب اعمرى أقدمروا وجواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشملات الفرح بمعنة الاعداء وخاليها نصب على الحال للربيع

(فَإِنْ تَكَ أَقْسَمُهُ الْيَالِي وَأَوْشَكَتْ * فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيَفِي إِلَيَّ يَالِيَا)

أَوْشَكَتْ أَسْرَعَتْ فِي أَقْنَانِهِ

(وقالت امرأة من كندة)

(لَا تُخَيِّرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَيِّدَكُمْ * أَسْلَمْتُمْ وَهَوَلَوْ قَاتَلْتُمْ أَمْتَنَا)

والقافية معراكب قولها لا تخبروا الناس تهكم وضربة يشوبه تميم
 اعطيا بتسليمكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنبؤا الناس به وقولها إلا
 أن سيدكم لا يفتي غيره ومنه قطع مما قبله كما قالت ألمت إلا أن رئيسكم أملت
 (أننى متى لم ندر الشمس طالعة • يؤمن الدهر الأضرأوتقما)

اتسب طالعة على الحال المزكدة بما قبله والكوفون يقولون في مثله اتسب على القطع
 وكان الحال نجى مؤكدة لما قبلها نجى المسقة أيضا مؤكدة لما قبلها ومثل هذا أعنى
 الحال رأيت في الحمام عريانا عربان حال مؤكدة ومثال المسقة أن تقول دعلت كذا أمس
 الذابر وذروا الشمس انتشارها في الجوف

(وقالت امرأة من بني أسد) •

(حلي عوجاً أتم حاجة لنا • على قبر أهبان سقته الرواعد)

الثاني من الطويل والمائة متداول سقته الرواعد دعا للقبر بالسقيا والرواعد السقيات
 التي فيها الرعد وقولها أتم حاجة لنا نحو واعتراض وقد وقع وقعا حسنا وفيه استعطاف
 للمخاطب

(فم القى كل القى كان يمه • وبين المربى نصف متباعداً)

كما قالت ثم القى التام الفتوة حتى لم يعد رشيما من أسبابها والمزجى الضعيف وسعى مزجى
 لتأخره وحاجتهم إلى ترجيته واستحقاقه فيما بين وهذا كما قيل المركب في الضعيف المروسة
 والنصف المهواة بين الجلبان والارض بين أرضين يقول بين هذا القى وبين من يزجى من
 العيان مهواة بعيدة حتى لا التقا ولا تذفى

(إذا اتصل القوم الأحاديث لم يكن • عيلاً ولا رباً على من يقاعد)

أصل الاتصال والنضال في الرما ثم يستعمل توسعاً في المفاخرة وقولها ولا رباً على من يقاعد
 أى لا تكبر عليه ويرى عباى ثقلابنى لم يستنفله جليسه ويرى لعباً أى ضعيفاً وقال أبو
 العلاء يقال تنامل القوم واتصلوا لئلا تزاوا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب وتطهرهم
 أجمع أرى وقوله

قد فاضلوك سلوا من كانوا • مجد التمدد أو بلا غير ما كان

أراد بالمجد التمدد الشجاع منهم كان إذا أسرفا رما مذكوراً من عليه من ماضيه وجعلها
 في كائنه فأرادت الاسدية أنهم يترامون بالأحاديث أى يحدث كل واحد منهم حديثاً مكانه
 يرى به أصحابه

(وقال كعب بن زهير) •

اختلفوا في كعب الاسدي فقبل هو ما أشرف على العقب من بابيه وقبل أيضاً انه الجهم

الشاحص في ظهر القدم وكعب القنفة ما بين كل اثنتين والكعب القليل من رب السمن
يبي في أسفل النخى والقوس بقية القر في جانب الجلة والغور القطعة من الاقط وزهر تحقير
أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء إلى أنه لا يحقر الاسم تحقير
الترخيم الآن يكون علما كزهر وبيرو ونحوهما

(لَقَدْ وُلِّيَ الْيَتِيمَ جُؤَى * مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ أَخُوها)

الاول من الوافر والقافية متواتر الالية اليمين وقوله غير مطلول أخوها أى دم أخوها

(فَإِنْ تَمَلَّكَ جُؤَى فَيَكُلُّ نَفْسَ * سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها)

(وَإِنْ تَمَلَّكَ جُؤَى فَإِنْ حَرَبًا * كَظَنِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُها)

ارتفع موقدوها بكان و كظنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجلة خبران واسم ان
وهو جربا نكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مقهوما ويجوز أن يجعل قوله كظنك
كان بعدك موقدوها من صفة جربا ويجعل خبران محذوفا كأنه قال ان جربا هذه صفتها
وقعت ويبت الاعشى حجة في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا

ألا ترى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فخذف الخبر ومحل ومرتحل نكرتان

(وَمَا سَأَتْ ظَنُّونَكَ يَوْمَ نَوَلِي * بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مَشِيرُها)

نولي تقسم يقول لقد حسن ظنك بأرماع وفي للمع ماؤها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا
ظنك بهم

(وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلُ فَعَالُ قَوْمٍ * أَسْرَكَ مِنْ سَيْوفِكَ مَنَظَرُها)

لِنَذْرِكَ وَالنَّذْرُ وَلَهَا وَفَاءٌ * إِذَا بَلَغَ الْخُرْزَايَةَ بِالْفَوْها

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرَزْتَ * ثِيَابَكَ مَا سَيْلَقِي سَالِبُها

فَسَاعِرَ الظَّبَاءِ بِحَيِّ كَعْبٍ * وَلَا تَلْتَسُونَ قَصَرَ طَالِبُها)

يعنى انه لم يقتنع في أخذ ناره بأن تعتر الظباء أى يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب
كان يقول اذا بلغت غنى كذا من العدد ذبحت منها شاة أو شيئا أو أطمعتم المساكين فاذا
بلغت غنمه تلك العدد ضمن بها وكره أن لا يوفي بالنذر فاصطاد ظبيا أو ظبا فذبحها عن الغنم
ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت

(صَبَّحَنَ الْخُرْزَجِيَّةَ مَرْهَمَاتٍ * أَبَانَ دَوَى أَرْوَمَها أَذْوُها)

الارومة الاصل وكأنه يريد ان الذين طبعوا هذه السـ يوف كتبوا عليها أسماء الملوك الذين

ضربت لهم أوقى أيامهم وقوله دروهم تجر عاده ذو وما تصرف منها أن يضاف إلى المضمرات
لا يقال المال أنت ذو أي صاحبه ولا هذا الرجل ذك أي صاحبه أو عبدك فلهذا
الاكثر فيما استعملوه فإن كان هذا البيت المدكور من صنعة عربي فصيح فليس بأبعد عما
حور لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذك وقوله أن الاسم الأول من قبلك وإن كان
قد حذف منه شيء فإنه يرجع لا كناية فيه وذو ليس كذلك لأن ذك كناية عن شيء فذكر هو
أن يجيبه عواين مكاتين وقولهم في الجمع ذك أو به من قولهم في الواحد ذك لأن الاسم
قوى بزيادة الواو

«(حبر هذه الآيات)»

إن جويارو هو رجل من مزينة مر على الأوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الأوس حلفاء
مزينة فدخل المرتى مع حلفائه فأصيب عربيه ثابت بن المذربن حرام أبو حسان الشاعر فقال
أخا مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله أنك من قوم ما يحرمونك فرفع جويار رأسه إليه
وهو يحود بنفسه فقال أعطى الله هذا ليقول منكم شيء وليس فيهم أعور ولا أعرج
سارت كلمته حتى أنت عرق أرض مزينة فثار والكلمة ثارت وطلع ثابتاً أن مزينة قد أنتم
تطلب بهم جويار فقال ثابت

جاءت مزينة من عرق لصرعا • فرى مزين وفي أسناها القتل

أي برحوا في أسناهاهم فلقينهم مزينة يبعث فقتلهم كل قتل وأمر وثابت بن المذربن أن
مقربن بن عائد وكان رئيسهم أن لا يفتد به إلا بتيس أجهم أسود فغضب الأصاير لذلك وقالوا
لأهل ذلك أبا فقال ثابت أما ما أدبوا غلظوا أنا كم وأعطوهم أحاهم يعي التيس لما رأوا
أنه ليس لهم بعض ذلك جاؤا بتيس أسود أجهم فأخذهم مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس
مدبجهم وأطلق ثابتاً ثم أقبلت مزينة حتى إذا دنوا من أرضهم خرجت امرأة مقرن فتلقتهم
فصالتهم فذوليت أمرا فقلت شعري كيف صنعت فيه فأنشأ مقرن يقول

هلا سألت وأنت غير عيبة • وشقاء ذي التي السؤال عن العيبة

عن مشهدي يبعث أدلقت له • عسان بالبيض القواطع والفا

وعن اعتماقي ثابتي مشهد • متناقض فيه الشجاعة للفتي

فشرته بأجهم أسود حالاً • به عكاظ موقفاً يجمعها صبا

ما أن وجدت له فداء غيره • وكذلك كان فداؤهم فيما مضى

أني امرؤ أقتني الحياة وشيقي • كرم الطبيعة والتجيب للفتي

من معشر فريهم قروم سادة • وليون غاب حين تضطرم الوغي

ويصول بالابدان كل مسعر • مثل الشهاب إذا توقد ما عضا

وقال أبو محمد الأعرابي راداعلى الثرى هذا موضع المثل

تفرقت الحماص على ديار • فليدري أيجترأ مذبذب

أخطأ أبو عبيد الله في هذا التفسير من وجوه منها أنه ذكر أن جويار بالهاء اسم رجل وأما
جوي بالميم ترخيم جوية وقال أبو العلاء جوي أراد ترخيم جوية فإن كان أصله غير مهمور

فهو تصغير قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه قال النابغة
تمشى الدجاج حوالها وراكبها * نشوان في جوة الباغوت مخجور
وان كان أصله الهمز فهو تصغير الجوة من قولهم كسبة جأواه وهي التي يعاها صدا
الحديد وسواده

(وقال آخر)

(نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ نَعَى * فَنَى أَهْلَ الْحِجَارِ وَأَهْلَ نَجْدِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله نعي يحتمل أن يكون معناه نعت ويحتمل أن يكون
المعنى أنعي فحذف ألف الاستفهام ونجد من ذات عرق الى النجاف

(خَفِيفُ الْحَاذِئِ سَالِ الْقِيَامِي * وَعَبْدُ اللَّهِ حَيَابَةُ غَيْرِ عَبْدِ)

الحاذان ادبار الفخذين والجمع آحاد وقيل هو الظاهر والحاذي غير هذا المكان الحال ونسال
القيامي أي نسال في القيامي فأجراه مجرى قطاع القيامي ويقال نسل الماشي اذا أسرع
والانسالان مشية القهه اذا أعقق والصحابة مصدر في الاصل يقال أحسن الله صحابة ثم
استعملت صفة وقوى في الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرع عن الموصوف وكذلك
قولهم صاحب اسم الفاعل من صحب وانقرده بنفسه قوى حتى كانه ليس يشتق من صحب فلا
يكاد يقال هو صاحب زيدا كما يقال هو ضارب زيدا وقوله غير عبد أي هو عبد للصحابة في
خدمته لهم وكفايته أمورهم غير عبد في الرق والملك

(وقال ربيعة الجرحي)

رَبِيبَةٌ تَحْقِرُ رَقَبَةً وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ رَقَبَةٍ أَوْ رَقَبَةً فَعَلَهُ أَوْ فَعَلَهُ مِنْ رَقَبَتْ حَقْرًا بَعْدَ
أَنْ يَمِيَّ بِهَا الْمَوْتُ

(أَقُولُ فِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَا جِدُّ * كُفْصُنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
قوله وفي الاكفان أبيض ما جد وادوا الحال وكفصن الاراك في موضع الصفة لا يبيض شبيه
امتداد قامته به ووجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
لما قبله ومعنى وسما خرج قلبه الا وحقه يقته انه بمعنى نومهم كان وجهه بمعنى توجهه ويقال
لوز الغلام وطرو وسما ويقال في معنى وأجاز أبو حاتم بقل بالتشديد وادعن الاصعبي ولم
يجزه غيره

(أَحْقَاقُ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَأِيَا * رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ الْأَوْتَاهَا)

أحقا تصب عند سيديويه على الظرف كانه في الحق ذلك فان قيل وكيف جاز أن تكون ظرفا
فان لما رآهم يقولون في حق كذا وافي الحق جعله اذا نصبوه على تلك الطريقة قال

أَفِي حَقِّ مَوَاسِقِ أَسَاحِكُمْ • عَلَى ثَمِّ بَطْنِي السَّرِيسِ
وقوله اذ لست رايتا أن فيه محقة من الثقلة والمعنى أفي الحق اذ لست رايتا هذا الذي
الامتوهما أبدأ الدهر وقوله وهما مصدر في موضع الحال

(فَأَقْسِمُ مَا بَشَّرْتُهُ مِنْ مُلْكِهِ • تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ الْإِتِّجَاسِ)

(وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَصْبَانٌ قَدَّعَلَا • مِنَ الْعَيْطِ وَطَطَ الْقَوْمِ الْإِتِّسَمَا)

• (وقال آخر) •

(الْأَلَا قِيَّ هَذَا بَيْنَ نَائِرَةِ الْقِيَّ • وَلَا عَرَفَ الْإِقْدُونِيُّ مَا دَبَّرَا)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك حذف الحرف من قوله لا قى ولا عرف جميعا كانه قال
لا قى في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولى عهده ولك أن تتوّن لا قى وان الاول
أشرف في المائى وأبلغ فيكون في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه ولونه
ولكنك تلقى حركة الهمزة من الاوهمى كسر على التنوين والفصل بين الرفع والمصبوب
المصبوب يفيد الاستعراق كانه في قليل الجنس وكثيره اذ كان جواب حل من قى وهل من عرف
والرفع لا يكون فيه الاستعراق بكونه جواب وهل عرف ولا يتسع أن يكون السؤال عن
واحد من الجنس ويكون الجواب عن حده

(فَقِيَّ حِطْلِي مَا تَرَالِ رُكْبَةً • تَجُودُ بَعْرُورٍ وَتُنْكَرُ مَكْرًا)

قوله ما ترال ركبة من صفة قى وتعود عرور خبر ما تزال وارتفع قى حطلى على انه خبر
مستد حذف ولوه في المدح والاختصاص بخار

(لَخَالِقُهُ قَوْمًا سَأَلُوا وَجَرُّوْا • عَنَّا جِجَّ اعْطَتْ أَعْيَبُكَ صَفْرًا)

هذا انصرح بان أصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى تمكن الاعداء منه وقتلوه
والعاجيج الطوال من الحبل جردوها للركض في الهرب مما سعت به يدهم ولم يجانطوا على
حرمه ولخالق الله يحور أن يكون من البلاء السب والدم ويجوز أن يكون من اللعاء القشر
وكيف يجعله يهوداء عليهم

• (وقال آخر) •

(كَأَنَّ خُرَاعَةً مَلَأَ الْأَرْضَ مَا نَسَعَتْ • نَقَصَ مِنَ الْبَالِي مِنْ حَوَاشِيَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما ناسعت طرف كانه قال مقسداً الارض كلها
وأصل القص التبع

(أَضْحَى أَبْوَالُ الْقَاسِمِ الثَّوَابِي سَلْقَةً • نَسَى الرِّيحَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيَا)

البا من قوله بلقمة تعلق بالثاوي وخبر أضحى تسقى الرياح عليه والسفا والسفايا التراب
ويقال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سفايا وريح سافية والجمع السواقي تسقى التراب
والورق واليبس وقيل السافيا الريح تحمل ترابا كثيرا يجمع به على الناس والسفا اسم
ما نسفه والبلقمة الأرض الخالية التي لأحدها كان فيها نبت أولم يكن وكانت مستوية
أولم تسكن

(هَبَّتْ وَقَدَّعَتِ أَنْ لَا هُبُوبَ بِهِ * وَقَدَّ تَكُونُ حَسِيرًا اذْيَارِيهَا)

حسير اسمية ضعيفة ويأريها يعارضها وقوله وقد تـ تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة
أذعله لأن إذا مضى يقول ان الرياح انما تهب لعالماته ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان
حياتا لم تهب اقصورها عنه والعرب تشبه الجواد الذي يعم نزاله بالريح لانها تهم ولا تخص

(أَضْحَى قَرَى لِّلْمَنَارِ هُنَّ بَلْقَمَةٌ * وَقَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرُّوعِ يَقْرِهَا)

أي صار طعنة للمنايا وكان في الحرب هو يطعم المنايا يصف نقصان المنايا عدد ذراعة
بعد كثرتها

• (وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْقَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضُبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مِرَّةٍ) •

(لَتَعْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ قَاتِمًا * مُحَلَّلَةً بَعْدَ الْقَتْلِ ابْنَ عَقِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أي لتصب ومحلة مطلقة يقول ما بقي بعده من تصعب
على منيته فليمت من كان وقال أبو العلاء يقول المنايا في حل بعد أخذها هذا المرنى كأنه يقول
لست أبالي بعدموته ما حدث في الأنام واستعار ذلك من قولهم قد أحلت الإنسان وحلته إذا
جعلته في حل عما ينك ويينه

(فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يُحِلُّ بِنَجْوَةٍ * فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ)

هذا يحل وجهين أحدهما أن ابن عمه كان عزيزا في حياته عالما فوق غيره كن حل على مكان
مرتفع فذل بعدموته وصار كن هو في مسيل يجتاحه السيل فضرِب المسيل والنجوة مثلا
لذل والعز والآخر أن ابن عمه كان ينزل على نجوة من الأرض تعرضا للاضياف ليهتدى اليه
فحل الموالى بعدموته لتخف من الأرض لانهم اقتنروا وليس عندهم ما يقرون به الضيف
ولا ينزل التـ الاع الاشباع أو كريم ولا ينزل الوهاد الاثيم أو فقير والنجوة المكان المرتفع ينجو
به من نزله من السيل وقول الرابع

أَبَا حُرَيْثٍ وَابْنَ زَيْدٍ الْخَلِيلِ * يَنْشَقُّ عَنِ بَيْتِي أَقَى السَّيْلِ

انما وصف نفسه بالعز أي أقي أحل بجبر السيول فينشق أتيها عن بيتي لاني عزيز شريف لا أبالي
بنوائب الدهر

(طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَانُوا * تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّ بِهِ يُقِيلُ)

بجاء السيف جماعته وكلما كمل الرجل أطول كانت النسبة أطول وروهم أى قوى وأصله
 فى الأبل إذا كان العبر قومًا متقادًا صاحب سمى وهما والوهم الطريق الواضح واستجده
 أى طلبت نجدة ية وقول إذا أعلمت فكانت له ول على عدوك يجماعه لا بنفس واحدة
 (كأن المايا تبتنى فى خيارها • لهازة أوتهم تدى بدليل)

• (وقال مسافع بن حذيفة العبسى) •

(أبعدي عروا سر عقبل • من العيش أو أسمى على أثر مدبر)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أبعدي عرو ولطفه لطف الاستههام ومعناه لا أعمل

(وليس وراء النسي ثنى برته • عليك إذا رأتى سوى الصبر فاصبر)

وراء النسي يعنى النسي القاتت وياز حذف الصفة هنا لأن وراء دل على ووراء النسي
 خلسه يقول ليس برديك النسي القاتت الا الصبر والصبر أيضا لا يرديك القاتت ولكه
 أراد أن الصبر يكسك المثوبة وحسن الاحدوة فيكون ذلك عوضا عنه يقول قلده
 من كت أريد عيشي لهم والآن لا أصر بما يقبل منه ولا أصرن على ما يدبر منه ثم اعترف بأن
 القاتت لا يرده الا الصبر فجعل الاجراء الذى هو عرض عن القاتت بمنزلة

(سلامى عمرو على حيث هامكم • جبال الدى والقوا السور)

انصب جبال الدى وكذلك عمرو على السد امير يدياى عمرو ويا جبال الدى وهامكم مبتدأ
 محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع بامامة حيث اليه يريد حيث هامكم مقبورة
 والسور جملة السلاح وهو ههما الدروع لانه ذكر القسا

(أولاً بوشير وشير كليهما • بجيما ومعروف الم ومنكر)

اجبر كليهما على انه بدل من خبر وشير ولا يجوز ان يكون تو كيدا لهما لان تو كيدا لا يعرف
 لافائدة فيه والكوبون يحوزون تو كيدا ما دخله التجربة من السكرات يقولون قرأت
 كتابا كاه وأكلت رغيفا كاه على التوكيد والبصريون يجيرون فى الكلام مثل ذلك ولكم
 يتبعون من اجراء الاسر على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا

• (وقال الريسع بن زيادى مالك بن زهير العبسى) •

(أني أرت لم أعص حار • من سبي البيا الجليل السارى)

الثانى من الكامل والقافية متواز لم أعص لم أتم والعصا مض الذوم يعيسه أى مام فارع
 القلب من لم يلعه هذا الخبر ولم أتم يا حارث فرغم

(من مثله غشى القاسم وأمرأ • وتقوم معولة مع الأمصار)

يعني من مثل هذا الخبر ويروي عيسى من أمسي عيسى وتشي من المشي وتسي أجدولان
طبقه وتقدم معولة مع الاصحار فكانه قال عيسى سواسر وتصحبوا كي وقوله حواسر أي
كشفن عن وجوههن قبل النساء يصبن بكارقروهن بصف أرقه لعظم الخبر الذي يخرج
المخدرات ويدعوهم إلى البكار والعويل

(أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)

معناه أنهم كانوا يوافقون نساءهم في قبل الطهارة ويدعون أن ذلك أنجب للولد وكانوا
لا يمسون طبيبا ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمر ولا يأتون لذة إذا كانوا إلى نار حتى
يدركوه

(مَا نَرَى فِي قَتْلِهِ لَذْوَى النَّهَى * إِلَّا أَلْطَى تَشْدِيدًا لَا كَوَارِ)

وَجَنَبَاتٍ مَا يَذْنُ عَذُوقًا * يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ)

قال أبو العلاء هكذا يروي هذا البيت ناقصا وذكر أن الخليل كان يسمى مثل هذا المفعول
وروي عن أبي عبيد أنه كان يسمى هذا ونحوه الاقواء وذكر ذلك عنه في قول الشاعر

حَنْتَ نَوَارَ وَلَا تَهْنَأُ حَنْتَ * وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتَ

لِمَارَاتِ مَاءِ السَّلَى مَشْرُوبَا * وَالْقَرْثُ يَعْصِرُ بِالْأَكْفِ أُرْتِ

ومنه من يشدع عذوفة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد في الغريب
المصنف فيما يتعلق بالقوافي أن الاقواء نقصان حرف من الفاصلة واستشهد بقوله

* أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * ولم يبين ما الفاصلة ورعا توهم أن الفاصلة إحدى الفاصلتين
المدكورتين في أول العروض الصغرى والكبرى والامر بخلاف ذلك لأن الحرف الناقص

في البيت إذا قطع عنه من البيت لا من الفاصلة وهذا كرت شيخنا أبا القاسم الرقي وقت قراءته عليه
هذا الموضع من الغريب فذكر أن أبا عبيد يحكي هذا عن أبي عبيدة وأن أبا عبيدة لم تكن له معرفة

بهذا العلم وكان الرقي توهم أن المراد بالفاصلة إحدى الفاصلتين من الصغرى والكبرى فأطلق
هذا القول في أبي عبيدة والصواب ما وقع إلى فيما بعد وذكرني بعض الشيوخ وهو أن المراد

بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان في هذا البيت من العروض
فعلى هذا الاقواء على ضربين أحدهما اختلاف حركة حرف الروي بالضم والكسر والآخر

نقصان حرف من عروض البيت والعذوف بالذال والذال أدنى ما يؤكل ويستعمل في الطعام
والشراب يقال ما ذقت عذوقا ولا عذوفة ولا عذافا والفعل منه قد بيني فمقال تعذفت عذوفة

والجنابات هنا الخليل تجنب إلى الأبل في الغزو يقذفن بالمهرات والامهارة أي تقذفن أولادهما
لشدة البسير وبعد المشقة والامهارة جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز فيها ضم

الهاء وفصحها والضم اللغة العالية لأن القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغرفات والظلمات
والخجرات بضم الحرف الثاني وقد روي عن ابن القعقاع الخجرات بفتح الجيم والذين قالوا

مهرات ففتحوا الهاء فروا إلى الفتحة من ضممين متواليين وقال قوم انما قيل مهرات

وجرات ما فتح لائم - م يقولون مهرة ومهر وجيرة وجيرة وقواهم حمرات ومهرات، له فتح هو جمع
 - لامة دخل على جمع تكسير ويروي - ما ان أرى في قتله دوى القوي - أى دوى لراى والعقل
 يقول ما أرى في قتل مالك بر زهير وأيا دوى العقول إلا أن تركب الأبل وتجنب الجبل وسار
 هم اسير اعني ما حتى ترى أجنته اتلغ نالى عدونا، غير عليهم ونسفتك دماهم
 (وَمُسَاعِرًا مَدًّا أَلْبَدِ عَلَيْهِمْ • فَكَاغَا طَلِي الْوُجُوهُ بِقَارِ)

بعض لسوادها من لاس المداف وكأية السقر

(مَنْ كَانَتْ رَأْيُهُ قَتْلَ مَالِكٍ • فَلَبَّاتِ نِسْوَتُهُ لَوْحَهُ نَمَارِ)

وجهه من ارقبل هو موضع وقيل أراد صدره ارم او قيل في معنى هذا البيت انه من كان
 مسرورا على مالك فلا يشفق فاما قد أدركنا ثارابه وذلك ان العرب كانت أدب قتلاها بعد
 ادراك الثار وفيه وجه آخر أى من كان مسرورا فقتل مالك شمانة فليست فاهه موضع
 الشمانة لانه قبل ان يبيع قال هذا الشعر قبل ادراك الثار وقال أبو العلاء كان بعض
 أهل العلم يرغم أرواحهم موضع ود كذا المصعب في كتاب الترجمان وقد يجوز أن
 يكون في الدنيا موضع يعرفه دالام ولكن الشعر لم يردده وإنما أراد ان يبيكه في أول
 النهار لأن من شأن الحزين اذا ذهب من اليوم ان يتجدد عليه المساء كما قال المهمل السكوي
 في صفه الموانع

يجاء ابن الكلاب بكل خير • فقه صحت من النوح الخلق
 وقوله بوجهه من ارمثل قول الحساء

يدكرنى طلوع الشمس ضرا • وأذكركم كل عرب شمس
 واعماجن قائلاً ان يقول وجهه من ارمثل موضع انه

(يَجِدُ السَّامِعُ اسْرًا بَدِيهَ • يَلْطَمُ أَوْجُهُهُ بِالْأَمْعَارِ)

فصل انه مناف اقوله فليبات نسوته بوجهه من ارمثل والعرض وذلك واضح مبين لانه أراد اذا
 جاء بالرحل عدد الصبح علم ان اساء ما قدنى للشرب قبل تلج الحضر وهذا بين من الكلام ان
 يقول القائل جئت منى ولا مع الصبح فوجدتهم يدأبون في حاجتي من أول الليل أى وجدت
 أمرهم على ذلك وقال أبو هلال ويروي ينديه بالصبح فسل تلج الامصار يريد بالصبح الحق
 والامر بالملى كقوله

ويحى أناس يندون الصبح دوتا • ولم ترك الصبح الجلى مينا

ولوجه الصبح الوقت المعروف كالم الكلام على الان الصبح لا يكون قبل التلج

(قَدْ كُنَّ تَحْبَاتِ الْوُجُوهُ تَسْتُرًا • فَالْيَوْمَ حِينَ تَرَوْنَ لِمُطَارِ)

أى كانت تساور الجبابرة وهن عفة وساءة فالان طهرن للماطرين لا يعقلن من الحزن

(يَضْرِبْنَ حُرُوجَهُنَّ عَلَى قَتْنٍ * عَفَّ الشَّعَائِلَ طَيْبَ الْأَخْبَارِ)

حر الوجنة خالصه والشعائل الاخلاق واحدها شمالك

(وخبر هذه الايات)

ان مالك بن زهير العبسي كان مترجما في بني فزارة فوضع يقال له اللغظة قريب من الخاجر
فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج عنهم ايملا وبعث اليه بهذه
الايات

امالك لاتأمن فزاره واخشها * فانك ان تأمن فزارته هالك
أمالك ان تحب مقامك فيهم * صوابا فقد أخطأت في الرأي مالك
فبعث اليه مالك مالى الى بني بدر ذنب وانما ذنبك عليك وما أنابة رلك منزلى لما أحدثت أنت
وبعث به هذا الشعر

يا قيس حسبك ما أتيت فخلني * وبني فزاره اننى متماسك
أتري حذيفة آخذى بجزيرة * لم تتجها كفى وأنت الفانك
وقال قيس يذكرا ما كان من غارته على الربيع ويذكر سبعة حذيفة ورد فرسه عن الغاية
وابغيم عليه

ألم يلبذك والانبياء تنسى * بما لاقت لبون بني زياد
ومحبهم الذى القرشي تشرى * بأدراع وأسباف حداد
كما لا قت من جمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
هم نخروا على بغير نخرو * وردوا دون غايته جوادى
أطوف ما أطوف ثم أرى * الى جار كجار أبي دواد
وفيها جار أبي دواد الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيمان وكان أبودواد الايادى جاوره فكان
كلما تلف من مال أبي دواد شئ أخافه عليه الحارث وما تزايد من ماله فله فضر به العرب مثالا
في كرم الجوار قال طرفة

الى كفاى من هم هممت به * جار كجار الحذاق الذى اتصفا
أبودواد من حذافة واتصف افتعل من الصفة فلما فارق قيس بن زهير بني بدر عنه قد قتل حذيفة بن
حذيفة وقف على مفرق الطريق وقال لاصحابه أين نذهب فوالله لقد حارب جميع العرب وهذا
اليوم بيني وبين بني زياد ما عرفتم فأخاف ان أتلى بعتاه من بعض من أجاور فارتحل فيقال
مر قيس وما من الرأى الا أن أرجع الى قومي فانا بين أمرين امان يقار بنى الربيع واما ان
يخلى يذنه ويبنى بنوعيس فقال له اخوه يا قيس ما بقيت لنا ولا لك ودا في بني عيس ولا في بني
ذبيان وأراك تصغر ما كان منك الى الربيع حيث ترجوم قاربته ياك ولعمري ان فرارك
من بني بدر أعذر من فرارك من الربيع ولا تعد الى شئ فنجوت منه فأبى قيس الا الرجوع الى
قومه وأنشأ يستميل الربيع واخوته فقال

فانك وانما بيني زهير * فاني وانما بيني زياد

تقولا لربيع أننا نصيف • فـ لا يمكن العمد له براد
واع ما قدمسى لاخيريه • وان تفعل يلج بك القمادى

فلما انتهى هذا الشهر الى ربيع من زياد قال لآخونه ان قيسا أتى الى أعظم مما أتيت اليه
أخذت درعه بدعوى قيس فاماخذ الى تقصاعلى وقد سال الرجوع واعما أراد ان أصعبه من
بى ديار وأنصره على بنى عامرواى يكون قيس رأسا بعد ان يجهـ له الله ذنبا ياترون فقال
أخوه عمارة من زياد أرى حيرا ما قولك انه أتى اليك أعظم مما أتيت اليه فلو كان الناس
يتجارون بعد الدوب لم يطم أحد أحدوا لكى الداء كن منك والله دوان كالمته ومن
اصطار اليك وقد صرع لك فاقله وقال الربيع ما أدري ما أوردك عليك في ذلك وأنشأ يقول

أكره ان أقرب ربيع • وأكره ان أسوء بى زياد

وهى طويلة فلما بلغ هذا الشهر قيسا قال قلنى والله الربيع لا خسر من امرى فاسر حتى نزل
بلاذ بى عيسى في طرفها ودخلت العرب بينه وبين حذيفة فحملوا على قيس وقالوا لا تصدع في
عظمتك صدعا لا يرتقى ولم يزلوا به حتى أدى الى حذيفة مائة من الابل عشارا به على ادية لثدية
ابن حذيفة وقيل ان المعتول عوف بن بدر أغار علىـ م قيس فقتله واصطاح القوم وذخل
معهم في بعض ثم ان حذيفة عدو وجه الى مالك بن زهير من قتله واسخ وان بنى أسدا خوال
بدية فغلبوا ذلك من غلبه رأيه وكان الربيع مجاورا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء اليه فقال له
يا حذيفة سيري ما لي جاركم فسيره ثلاث ليال ومع الربيع فصله من حجر فدى من حذيفة في اثره
قوارس فقال اتبعوه فادامته ثلاث ليال فان معه فضله من خرفان وجدوه قد هراقها
وهو جاد وقد مضى فانصر موارا لم يجدوه قد هراقها فاتبعوه فانكم تجدونه فعمل لادنى
مدرل فرقع وشرب فانسلوه فقبوه فوجدوه قد شق الرفاق ومضى فانصره واولق الربيع
ببى عيسى ولما تبع القوارس الربيع ومن معه به مساواة قصور آثارهم سرعاني طاهم
وجدون متاعا من آمنهم مما قدر مواهب ليخففوا فانصره وارجع من هذا ثلاث لم يقدر واعليه
ومالـ لـ سـ بدر لحذيفة أما كنت أعرف بالربيع منك وكانـ لـ قال لحذيفة بئس ما عمل
قتلت مالكا وخليت جبل الربيع أما والله ليضرمه ثم اعلمك ما راودوك الرجل قبل ان
يقوتك ولا أحسبك تدركه ثم ان الربيع جمع بنى عيسى للقائه بنى مرارة فلما بلغ ذلك حذيفة
بدا ما غار علىـ م قاصاب نعماء وقتل رجالا فاعارت بنو عيسى على مرارة فاصابوا نعماء ولم يقتلوا
أحد منهم سارت بنو مرارة يجمع ما عتوا الى بنى عيسى وحشدت بنو عيسى فلما التقوا وقتل
مرارة وكرهوا جانب بنى عيسى ادرا وأجاعتهم واحتشادهم فمادى جنيد بن خليفة العباسي
عوف بن بدر فقال يا عوف أعلني نفسك وارا ما المسديد وقد اعلمك نفسك فسر زالبه عوف
فاحتلفا طعنسي وقتله جنيد فاه زمتم بنو مرارة وقتلوا قسلا ذريعا ثم حذيفة وجد
في قتال بنى عيسى فبلغ ذلك بنى عيسى فقال قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال أرى ان
بني مثل ما وفوا فقال قيس أولانعدرا اليهم فانهم العشرة وقد قتلناهم وفواهم مالكا وأنا
راكب الى حذيفة فارضى أن بنى مالكا بعوف ويرد عليا ابلا التي علقها له من عوف
وهو أحب اليه الاول لم تسمع العرب يا اودينا أناسهم ولم يدوا خافرك قيس وعمارة بن زياد

حتى أتيا حذيفة فعرض عليه الأمر فغضب فوثب جبهة القزاري وأخواله عيس وله فيهم طاعة ووثب عيس الغرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارة طاعة وجاه فقالا يا حذيفة انك ظلمت قومك وبدأهم بالبغي والقطيعة سبقتك فلم تعطهم سبقتهم ثم أغرت على إبلهم وقد كان من أمر عوف الذي كان فعه قتلوه ثم قاتلوا كاطلا وإيس عوف خيرا من مالك وقد طلب قومك إليك الصلح فان تبى عوف فإليك فذاك الرأي وإن رددت هذه فإتات الظالم فلم يزالا حتى أقر أن يرد عليهم مالهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم إبلهم ويحبس أولادها وقد كان أتى عليهم استئذاناً أو أكثر فجرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومعاومات لا يحصى هذا الموضع إرادها وإراد ما قيل فيها من الأشعار

(وقال كعب بن زهير)

(لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْفٍ وَالسُّلَى)

الاول من الوافر والقافية متواتر لعمرك مبتدأ وخبره مضمير فيه وهو معنى اليقين وجوابها ما خشيت وكان هذا المرئي مات جثف أنفقه فلهذا قال لم أخش عليه القدر بين هذين الموضعين وقوم موضع يلاذني أسداً اعلامهم وأسئلة لبني عيس والسلي وأدفيه طلع بالقرب من النباح لبني عيس ومات أبي بين هذين الموضعين عطشا

(وَأَبْكَيْتُ خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةً رَجَحَ فِي كُلِّ حَيٍّ)

يقول انما خشيت عليه من جريرة رجعته في الاحياء

(مِنْ الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ يُرَى * وَأَمَّا بِإِرْشَادٍ وَغَى)

أي بغير وشروافع وشعر قوله من الفتیان تعلق من يحذف كأنه قال من بين القبائل سهل الخلق وطى الجانب والمحلولى هو الذى تنهاهى حلاوته وافعو على بناء الهمزة الغنة فحواعشوب المكان اذا تنهاهى عشبه واحلولى مثله فى التماهى والممر الذى صار مرا وإيس هذا من قولهم ما أحلى ولا أمر ولكن يجب ان يكون من أمر الشئ فهو عمر وفي بعض اللغات مر حتى يكون مثل محلول قال الشاعر فى مرعى أمرى لئن مر فى كرمان ليلى لظالمى ووضع ارشاد موضع رشاد ألا ترى انه قال وغى وهم كايستعبرون الاسم لامصدر ويستعبرون المصدر للاسم وكما وضع العطاء موضع الاعطاء من قول القطامي * وبعد عطائك المائة الرناعا فعلى هذا وضع الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاده ذا لاية عدى لوقوعه موقع الرشاد

(الْأَهْفُ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * وَلَهْفُ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي)

يقول ما أشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القائم بأمرهم وخص الارامل واليتامى لانه كان غيا نالهم وقال المبرد هذا الشعر من أجنى شعر العرب لانه يفتى عن تقدير فى المرئى ان تكون منيته قتلا ويطأسف على موته حتى أنفقه قال أبو هلال انما نأسف على موته

• (وقال آخر) •

(فِي نَعَضِ تَطَوَّايِ ابْنِ طُعْمَةَ أَمَّا لَاقِي حَامَةَ)

من مرقل الكامل والقافية متواتر المرثي هو دعامته من طعومة وتطوَّاي بالماثية في الوقوع أدنى تكاملاً وكان هذا الرجل حوالة فانتفى انتماءات آس ما كُنْ وأخذ يقتص ساهه وجعل الطوَّاف الجنس وأصاف البعض اليه واتصّب آمنة على الحال من لاقى حامته وإذا كان العامل في الحال منصرفاً فإشارة تقديم الحال

(رَصْدَالَهُ مِنْ خَلْفِهِ • يَغْتَرُّهُ لَا بَلَّ أَمَامَهُ)

ويروي رصدي له أي حامته تعرض له ورفع رأسه اليه مأخوذة من العمل الصوادي الطوال ويرصد له أي مترقباً ويعتريه بأخذه على غرة ونصب أمامه عطفاً على موضع من خلفه رصف هلاك ابن طعومة مسافراً ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دواءه فهو معرور وقال

(غَرَّاحُ رُؤُسِهِ شَسَّ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ)

(هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءُ دَانِكَ يَدْعَامُهُ)

معنى هيهات ما بعد ذلك وقوله أعياء الأولين دواء دانه أي لم يقدراً حدة على دوام السلامة

• (وقال عوية بن سلى من ربيعة) •

عوية بن عمار بن عوية بن بجوزان يكون تخفيف غيبة بعد التسمية بها ولو كانت عوية اسم المرأة لسلح ان يكون تخفيفاً وحوارطاً التائه وان كان عارداً بعياض قبل انه لما حذفت لامه صار تخفيفاً الى ع. ثم تخفيف بنات الثلاثة فلهفته التائه كما تلحق آخر المؤنث الثلاثة لا في اذا حفر ودليل ذلك قوله سم في تخفيف مما سمية لما حذفت وسم آخر ما حفر فاصارت الى مثال فعيصل دخلح التائه ويجوز ان يكون من غوى المصبل اذا أكثر من شرب اللبن فشتم فمات

(الْأَمَادُ أُمَامَةٌ بِإِحْتِمَالٍ • لِحَعَزْنِي فَلَا بَلَّ مَا أَبَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول خبرني بارتحالها الصرني ثم أظهر قلة المبالاة بها فقال فلا بلك ما أبالي على النعائى لا يقع ما أبالي ويروي فاك ما أبالي أي أبعدك الله قال الشاعر

فاك هلا ولا لبالي بغرة • تروروني الايام عنك عهول

وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلا بلك ما أبالي ههنا على معنى القسم كما يقال فاقه لا فعلن كذا ولا يدخل شيء من حروف القسم على الضمير غير الباء وذلك ام الأصل الباب بوقع فيها الانشاع أكثر مما رقع في سواها من الحروف

(فَسِيرِي مَابَدَّ اللَّيْلَ وَأَوَّعِي * فَأَيَّامًا آتَيْتَ فَعَنَّ تَقَالِي)

يقول ان شئت سيري وان شئت أقبي فاني أدلك على كل حال ثم بين ان بغضه آياها ليس بجنابة من جهتها ولكنه لما سبهم من عيشه بموت قومه فقال

(وَكَيْفَ تَرُوعُنِي امْرَأَةٌ بَيْنَ * حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طِلَالٍ)

حياتي انتصب على الظرف أي مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وقيل موضع يلا ديني مرة وقتل هناك المرتضى فذهب اليه

(وَبَعْدَ أَيِّ رَيْبَةٍ عَبْدٌ عَمِرُو * وَمَعْدُودٍ بَعْدَ أَيِّ هِلَالٍ)

أصابتهم حديد المنايا * فدعى عمي لمصحبهم وخالي

انتصب حميد بن علي الحال وقوله فدعى عمي لمصحبهم كلام منقطع مما قبله وهو كالاتفات كأنه أتبع على مخاطب فقال أفدى مصحبهم وعمهم بطاراف العمومة والخولة وذكر المصحب وكان المسمى معه منوي لان طرفي النار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههم ما من الاساءة والاحسان وقيل المسمى يتصل باقول هذا الليل وكذلك المصحب يستحق الى ان ينقضي شطر من النار ومصحبهم موضع اصباحهم في قبورهم

(أُولَئِكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَأَوْ * اعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي)

هذا اقرار بانه لم يوف الجزع فيهم حقه ولو وفي اكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيرة والاهل والمال

* (وَقَالَ قَرَادِ بْنِ غَوْبَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ زَبَانَ) *

(الْأَلَيْتُ شَعْرِي مَا يَقُولُ نَحْزَارُ * إِذَا جَابَ الْهَامُ الْمُصْحَجُ هَامَتِي)

الثاني من الطويل والقافية متداركة قد تقدم ان خبر ليت هنا يحذف ابدا كما يحذف خبر المبتدأ بعده لولا وان شعري بمعنى على ويصير ما بعده سادسا مفعولا له كما يد جواب لولا مسد خبر المبتدأ بعده ويروي المصحح عامتي ومعناه انه جاب صدام صدامهم على عادتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصدا وهاما حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن روى المصحح بكسر الهمزة والمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فاذا أريد المبالغة قيل صيح ويروي المصحح بالباء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصائحة في صيحة الملاحمة وقوله ما يقول نحزار ادخل النون الخفيفة لتؤذن بالاسنة فيقال وموضع النونين الخفيفة والفقيلة الاسنة همام وكل ما ليس بواجب واذا ظرف لما تقول وجواب جملة مضاف اليها وشعر اذا بها

(وَدَلَيْتُ فِي زَوْرٍ أَيْسَنِي تَرَابُهَا * عَلَى طَوِيلٍ لَافِي ذَرَاهَا هَامَتِي)

أى أرسلت في حفرة معوحدة يعنى اللحد ويسقى ترابى الى يمين التراب اعلى ويروى يسنى
 ترابى بفتح الباء يقال سقت الرجع لترابى سياتم قالوا سنى التراب يسنى والتراب ساف وهو
 من ان تلتفت وعلته وقيل كان يجب ان يقال فى التراب يسنى وقيل ساف كقولهم بحشة
 راصية واعماهى مرضية والسنى اسم ما نسيه الريح من التراب وغيره وطويل لا تصب على
 الحال والعامل به دللت واقامتى فى موضع الرفع على انه فاعل طويل

(وقالوا ألا يبعذن أخيه) * وصوته إذا القروم تسامت

اختياله ادلاله وتحبيرة لثقتة به سه ادا القروم تسامت يعنى اذا تنازلات الابطال والقروم
 الصولة

(وما البعد إلا أن يكون معيباً * عن الناس منى تجدى وقسامى)

ويروى وسالتى مكان قدامتى أى جددتى وشجاعتى يقال رجل جدد وجدد ونجد بين الجدة
 أى الشجاعة والقمامة الحس رجل قسيم بين النسامة ووجه مقسم قال الشاعر
 ويوما توافى ابوجه مقسم * كان طيبة فطوا الى وارق السلم
 المقسم مثل النسامة قال الراير

بيض مليحات جيلات القسم * يحلون بالابوجه مستور الظلم
 واعما أحد القسم من القسمة وهو الواجبه فى قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز ان
 يكون القسم فى بيت الراير على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فاما قول الشاعر
 تسفريه وتروديه * الى دبر الهم ارمع القسام
 فقيل انه اراد بالقسام شدة الحر

(أيتكى كالومات قلى نكيتته * ويتكلى بدلى له وكرامتى)

يقول لبتى عات هل بوى الجرع حقه كالوأميت به كنت أوفيه وحذف المعادل وهو ام لا لان
 المراد منه هم انه يريد ان يكون دلائل ام لا وعلى ذلك قول القائل أريدنى الدار ادا سكنت عليه ولا
 بدس ان يريد ام لا ويروى ويشكر من بدلى له على اعنة من يقول شكرته ويروى ويشكرى
 بدلى على ان يكون بدلى دلائل من المصمرى يشكرى

(وكنت له عمامة أو ولد * رؤوا أمامه هدت قامات)

العمامة ملطع الان اللطيف له معيان أحد هما المصمير والاخر ماعل اللطيف وقوله أمامه هدت
 قامات سارت هذه اللمعة من لافيا ينفر من احسان العير الى العير ويدال ما امتد فلان
 مهدد لاي ما وطد له وقد أخرج فى معرض آخر فقيل * كما هدت لاله حساء عاقر *

(وقال المصاحح بن سماعضى)

سجاح فى امثلة الصنات مخدوم طعان ومصراى قال أبو الفتح ولا أعده ان يكون فى الاصل

وصفا نقل الى العلم من قولهم ملكت فاصبح فيكون مسباح من مصبح كذا من مذكر
ومفسد من مفسد وسمى الرجل سباحا كما سمي كلابا وضبابا

(أَقْدَمَوْتُ فِي الْأَمَقِّ حَتَّى • بَلَيْتُ وَقَدَّأْتُ لِي لَوْ أَيْدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال أنى وأن أى ادرك وفى أنى ضمير يقوم مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعد والمعنى اقدأ أنى الى البيود لولا يدي يقال ياد يبيد اذا هلك

(وَأَقْدَأْتُ وَلَا يَفْقَهُ نَهَارٌ • وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمْضَى يُعُودُ)

جمع بين فعلين على قوله نهارا لكنه اعمل الثانى وهو المختار

(وَشَهْرٌ مَسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ • وَحَوْلٌ بَعْدَ حَوْلٍ جَدِيدُ)

وَمَقْعُودٌ عَزِيزُ الْقَقْدِ نَأْتِي • مَنِيْبُهُ وَمَأْمُولٌ وَلَيْسُدُ)

يعنى واقْدَأْتُ مضية مفعلة وعزير الققدان قيل كيف يقنيه مأمول وليسد ولم عطفيه على
ما ذكرناه افناه قيل معناه اذا كان وليد رهوهرم يقنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه
وما يقضى نهارا وليل يعنى يتعاقبان وحول ومقعود ومولوداى الدهر كاهذا

• (وقال حراز بن عمرو واخو بنى عبد مناة بن زيد القوارس وعمر وغيرهما من بنى عامر)

حراز جمع حرازة وهى هبرة الرأس وهو ما يثمر منه كالنخالة اذا سرحته ويقال أيضا فى
هذا الاسم حراز وهو ما يحترق القلب قال الشماخ

فلما شراها فاضت العين عبرة • وفى الصدر حراز من الوجد حامن

وقال أبو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول حراز كانه سمي باسم الجبل الذى يقال له
حرازي ونحراز

(تَبَكَّى عَلَى بَكْرِ شَرِبَتْ بِهِ • سَفَّهَا تَبَكِّيَهَا عَلَى بَكْرِ)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(هَلَّا عَلَى زَيْدٍ الْقَوَارِسُ زَيْسِدُ اللَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرٍو)

أى بكت هذه المرأة على بكر شربت به خراسته تبكها أى جهل بكأوها على بكر من الابل
ويرى سقه بالرفع فمن نصب سقه انصبه على المصدر وهو المفعول له وتبكيها فى موضع رفع
بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر أى لسقهها ففعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر مات كلفته
واذا روى سقه تبكها فجعل التبكى هو السقه لم يمنع وكان خبرا مقدما على بكره وهلا
حرف تحضيض وهو يطلب فعلا وذلك الفعل هو تبكى أى هلا تبكى على هولا وهوفىما
بعده وهو قوله

(بِكَيْدٍ لَارْفَاقَاتٍ دُمُوعُكَ أَوْ • هَلَّا عَلَى سَلْتَنِي نَصِير)

اعماشي السلف لانه أراد العمومة والمنزلة

(سَلَوَا عَلَى الْمَهْرِ بَعْدَهُمْ • قَبِيتُ كُلَّ مَرْحُوبٍ لِلدَّهْرِ)

أى صرت قريباً لدهر فكانهم هم الذين أغروني لما ذهبت واعي وهذا التقط يستعمل في اغراء الجوارح على الصب

(إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أُولَاكَ إِذَا • هَرَّ الْحَالُ أَقْدَحَ الْبَسْرِ)

أى المصيبة كل المصيبة فتدأ أولك إذا اشتد الممان وما مله وهرزك ويروى هريعى أجال والمحامع المقامر والمحامعة القمار وقيل اعماشى محاملا لاله والمولع باليسرة والذي يجمع مال غيره وينصاع أيضا هو من ماله وقوله ادا هو طرف لما دل عليه ما أولاك يقول ان الرزبة اقتتار الناس الى أولئك في مثل هذا الوقت وقال أبو الاله لا يجوز أن يعنى بالحال الذى خالع قومه مصادروا لا يضمون جنائسه ولا يعملون غرامه واليسر من قولك يسر اذا دخل فى اليسر ورواية من روى هرا لاه أجود من رواية من روى هزلان ما بلغ فى الممدح اذ كان الحالع فيما قد عجز عن الدحول فى اليبسار وهو فى الرواية الاخرى معدود منهم

(أَهْلُ الْخُلُومِ إِذَا الْيَلُومُ هَنَّتْ • وَالرُّبُفُ فِي الْأَنْوَامِ وَالشُّكْرِ)

هَنَّتْ طاشت وخفت

• (وقال روجيه بن الحرث بن ضرار) •

(أَلَمْ تَرَانِي يَوْمَ فَارَقْتُ مَوْتِي • أَمَا يَصْرِحُ الْمَوْتُ لَوَانِهِ قَتْلِي)

الثانى من الطويل والمخافة من دارك موثر اسم ان أخيه وصريح الموت خالصه يقول أنا لى خالص الموت غير انه لم يقتلنى ومعنى ألم ترا علم ذلك ألا ترى قوله ألم تركب كيف فعل ربك بأصحاب الصل والى صلى الله عليه وسلم لم يردك بذلك فيقول اعلم انى يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجرى مجرى الموت الصريح ويرى صريح الموت لوانه قبل أى أنا لى دعى الموت لوانه فأنى لكى لا أمتنع من اجابته لما استدعى لكنه لما بقاى فكاه لم يقبلنى والصريح يكون المستعيب والمعبى جميعا والصريح بالحاء غير مقبولة هنا هو الوجه

(وَكَاثَتْ عَلَيَا عَرَسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ • غَدَاةً غَدَّتْ مَنَاقِدُهُمِ الْبُحْلُ)

أراد به فارقة عرسه لمظنى المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويكون التقدير كات علينا مفارقة عرسه غداة غدت مناقيدهم البخل مثل يومه أى مثل يوم فقه كأنهم كانوا الدوام مقامها أيام عدتها كما كان يعهد من قبل فلما اتفقت عنهم عادت المصيبة عليهم

(وكان عَمِدَنَا وَبَيْضَةً يَتَنَا * فَكُلَّ الَّذِي لَا قِيَّتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَّ)

عميد القوم سببهم وعمادهم سببهم وقالوا المراد ببيضة البيت انه المعروف الموضع الرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الادب الى ادبهِ كيف توجه في المرمى وقيل المراد ببيضة البيت الاصل والجرفومة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها وبيضة التي تفقات عنه والجلال يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا الصغير الهين

• (وقال ابن عتمة الضبي) •

في مقتبل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خديفة وكان ابن عتمة بجاورا في بني شيمان فخاف على نفسه لما قتل بسطام فرأى يستعمل بذلك بني شيمان وهو من بني السبيد بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة

• (لَا مِ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجْنَتْ * بِحَيْثُ أَضْرَ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قال الاصمعي في تفسيره ويلى انه قبوح وارتفع ويلى بالابتداء وان كان نكرة لانه علم انه دعاء فحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لأم الارض ويلى ثبت لام الارض ويلى فهو في لفظ ما وقع وقوله ما أجنت ما استنفهم وموضعه نصب مفعول أجنت يقول سترت رجلا وأي رجل وجعل حيث امساومعني أضردنا والحسن جبل رمل والمعنى يمكن أضر السيل فيه بالحسن أو أضره السيل بالحسن وبأزاء الحسن هضبة يقال لها حسين فاذا انثيا قالوا الحسنان

(نَقَسَمُ مَالَهُ فَيُنَادُوْهُ * أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَّ الْأَصِيلُ)

أبو الصهباء كنية بسطام أي تدبونه قول وبسطاماه وجنح مال والاصيل العشيمة أشار الى رقت الاضياف واجتماعهم فيه

(أَجِدُّكَ لَا تَرَاهُ وَلَكِنْ تَرَاهُ * تَحْبِبُّ بِهِ عَذْفَرَةَ دُمُولُ)

روى المزي في لن تراه وان تراه واجدك كلمة تستعملونها في معنى قولك أجدهم ذلك وهي تنصب كاتصاب المصدر المقدم والعذفرة الغليظة الشديدة وكأنواير كيون الابل في الغزو ويجنبون الخيل فاذا حضر وقت الغارة تحولوا الى ظهور الخيل وقوله لن تراه وان تراه فائدة تكرار حرف النفي في كلامه ان نفي قول القائل سيعمل زيد كذا فيقول لن يفعل فقول لن تراه نفي للرؤية في حال السلم وان تراه الثاني نفي للرؤية في حال الغزو وتخب به في موضع الحال كأنه قال أيجدهم أنك لا تراه قريبا في حال الامن معه ولا تراه أيضا من بعيد في الغزو وتسير به راحلته الخيل وذمول فعول من الذملان وهو ضرب من السير يربيع

(حَقِيقَةُ رَحْلِهِ أَبَدٌ وَسِيرُجٌ * تُعَارِضُهُمْ يَسَّةٌ دُمُولُ)

يعنى بالحقيقة ما يجعل وراء الرجل من النافعة كما لو اجهل من الدروع وراى رسالهم فى العياض
ليدسوها عند الحرب والبدن دوع تصيرة ودؤل من الدالان وهو ضرب من العدو فيقال
دالين وداليل قال امرؤ القيس

بذى مبعة كان أدنى سقاطه • وتقريره هو نادا آلين تلعب

(إلى مبعاد أرعن مكه • ثم فى جوابه الخيل)

أرعن يعنى جيشا كله رعى جبل وقبل جيش أرعن له فضول والرعن أفنة قدم من الجبل
والجمع رعان ورعون ومكه هر مرتفع عال كربة المطر وتصر أى تصنع وتعنى فى القرين
ويروى بجوابه أى فى جواب الكتيبة والمراد أن فرسان هذه الكتيبة دأبهم ذلك ومن
روى تصير بالدون أراد تقرر الجبل بالابل فى جوابه ماد كان لكل رجل راحلة وفرس
يتقدمه

• (لأن المرباع منها الصفايا • وحكمك والنشيطه والفضول)

المرباع شئ كان يأخذ الرئيس فى الجاهلية اذا غزا بالجيش وهو ربع العنية كما يقال معشار
للعشر ولم يستعمل مفعال فى الخمس ولا غيره لا يقولون مبيع ولا ممان لما جاء الاسلام صار
الخمس من العنية للذين صكروا فى قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله حصة
والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهى أشياء
كان يصطفها الرئيس لخدمة من خيار ما يعين والتشيطه ما أصابه الجيش فى طريقه من قتل
أن يصل الى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفى الذى صلى الله عليه وسلم سيف
منه بن الطاح ذا الفقار يوم بدر واصطفى جوهرية بنت الحرث من بنى المصطلق فحمل صدقتها
عنة لها وترجها واصطفى صفية بنت حبي ففعل بها ذلك قال أبو عبيدة وكان الرئيس فى
الجاهلية الشيعة أيضا وهى غير غيره قبل العنة فيقطعها الناس قال

أنا لنضرب بالسيوف رؤسهم • ضرب العدو شيعة القدام

وقد سقط فى الاسلام الشيعة وله حكمه وهو أن ياروا العار من فارس قبل التقاء الجيش فيقتله
ربا خلفه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء الله وان شأى رده الى جله المعتم وبعضهم يسمى
التشيطه النشط وهى الساقة أو الخمر معها ولدها فتجعل هى وولدها فى ريع الرئيس ولا يعتد
عليه بالولد وسقط التشيطه فى الاسلام وسقط أيضا الفضول فى الاسلام

(أفانت بنور يدين عمرو • ولا يوفى بسطام قيل)

فانت تعنى الى مفعول واحد تقول فانتى الشئ فاذا أدخلت عليه ألف التعدي تعنى الى
مفعولين وإذا كان كذلك فأحد المقولين محذوف كله قال أفانت الناس بنور يدين عمرو
سطاما أى الاتعاض بسطام ولا يوفى بسطام قيل بالتأويل قيل بالباء والمعنى ولا يوفى بدمه
دم قيل

(وَنَزَعَ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يَوْسُدْ * كَانَتْ جَبِينُهُ سَيْفَ مَقْبِلٍ)

نرسقط والالاة شجرة لم يوسد يستعملونه كثيرا في القنيل وليس يجيد لان القنيل بعضهم يوسد وشبه جبينه لصفاته وانحسار الشعر عنه بسيف مصقول أى لم يكن أعظم والغنى عندهم مذموم

* (وقال الهذيل بن هبيرة) *

أحمد بنى حرفة بن نعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

(الْكِنْيَ وَفَرْلَابِ بْنِ الْغُرَيْرَةِ عَرْضُهُ * إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ)

الثاني من الطويل والتافية متدارك الكنى أى أعنى على اداء ألو كنى وهى الرسالة وفر عرضه أى اترك عرضه واقرا يقال وفرته أفيره وفرانه وموفور أى خص برسالى خالد واترك ابن الغريرة جانباً

(وَمَا ابْتَنَى فِي مَالِكٍ بَعْدَ دَارِمٍ * وَمَا ابْتَنَى فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَمِشَلٍ)

(وَمَا ابْتَنَى فِي نَمِشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ * إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لَأَمْرٍ بِجَمَالٍ)

(وَمَا ابْتَنَى فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ * لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكْبَلٍ)

رب اتخاذا و بطونا و ذكران كل واحد منها كان له رتبة يدور أمره عليه ويعتصم به قوله في الملمات وانه بعد فقد ذلك فيهم فلا طائل عنده و واحد منهم ألا تراه قال شأبتنى في بنى مالك بعد سخر و ج بنى دارم منهم و ما ابتنى في بنى دارم بعد سخر و ج بنى نمشل منهم و ما ابتنى في بنى جندل لساريسرى بلبل يطلب الضيافة أو أسير مكبل يطلب من يقاتل أسيره بعد افتقاد خالد و جمال جمال الناس أى عظيم دمع و مكبل مقيد و الكبل القييد

* (خبر هذه الايات) *

ان الهذيل غزا بنى أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان فاطردا بلهم يوم كنهل فقال له قومه ايس تطرد هذه الابل اغربنا على بعض من قريبه فأغار على بنى كوز و على هاجر من بنى ضبة فأصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منصورة بنت شقيق أخت عامر بن شقيق فاطلقهن ثم كانه وهو في دارهم غيرهما احتمل بنى احتى و وقع بها أرض قومه و زوجها و أخوها غائبان فبلغهم الخبر فطلبها احتى اتياها فقال هى بينى و بينكم فان أحببت فلتبعكم كما وان كذبت لم أعطكم كما قال لا تنتظرونى فى أمرنا اليوم فأتيا رجلا من بنى تغلب فحدثاه الحديث و استجاراه فاجارهما فأنطا ق معهم الى الهذيل فقال انك قد أعطيت القوم ما قد علمت أفأجرهم عليك على الوفاء قال نعم فغيرت فقات والله ما كنت لأؤيم زواجى ولا أنمكس برأس أبنى فأعطاهم اياها فأنصروا بهم فأنقال

اعتقت من أنفك كوز و هاجر * ثلاثين لم تهتك لسر جيموها

ومنشورة المساء كنت اصطفتها • فاعتقتها لما أتاني حبيبها
ثم إن الهذيل تنعمت انفسه فأغار على بني عتبة وهم ذى بى دأ وأودية الحرم وقد جمع لهم جمعا
عظيما من البن وتعلب وإيادافارسلوا فاستصرخوا بن سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل
من بني تلمب ناس وأهزموا أسوأ هزيمة وأسر يوسف بن زيد بن حذيفة من بني مرة بن عبيد بن
الحارث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسر عامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل
فاوثقه في البيت وكانت بنته قريظة بنت عامر من علي الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين
فلما خرج أبوها من البيت سلت وثامه وأطلقته وحملته وأسر حصين بن عوية أحد بني كور
شبيب بن الهذيل وجمعي من الهذيل وأسراينا باشرة بن ربيع بن جندل بن نهمش وهما
عبد الله وعبد الحارث وكانا مجاورين في ضبة مشول بن الهذيل فاما حصين بن عوية فانه
كانت عنده أمة امرأة عبد عمرو والعاضرية من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مالك الغاسري
فدفع الى العاضرية شبيباً وحبسه لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين
من الابل وأما الهذيل فانه من عليه بن زيد بن حذيفة فأنابه ثلثمائة من الابل وأما مشول فأن
ابن العريضة أنابني جندل بن نهمش وكانت أمه أخيدة من بني تلمب فأنابهم الهذيل في أبيه
يطلب اليه أن يقاديه أو يمن عليه فوعده أن يفعل فلما طال ذلك قال ألكني الايات التي مضت
فأني خالداً فأنسده فأعطى ابن باشرة مائة من الابل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أنبر من بن
بشامة بن حزن المثلثي

ومن ردنا ابن الهذيل لقومه • به أثر الاغلال ثدى جوالبه
أخذنا به أحدوثه لا تشينكم • إذا ما حديث الصدق نلت غرائبه

• (وقال اياس بن الارت) •

اياس من قولهم أسته أو سه أو سا وايا ما اذا أعطيته وطه الكرى مصدراً يست من كذا
وليس كذا ولا لا يست مصدر لانه ملوب من يثت ولو كان له مصدر لم يكن مقالوباً
ولكان أياست فعل فآؤه وعينه ولا منه فيقال است أو أس والارت الذي في لسانه هذه والاشي
رتاء والجمع رت وفي ثلاث رقة أي هذه وقال أبو العلاء الارت الذي في لسانه حبة وهي الرقة
واسم الارت خاله

• (ولما ريت الصبح أبل وجهه • دعوت أباؤم فأن تكلماً)

الثاني من الطويل واقافية متدارك لماعلم الطرف وهو لو توقع الشيء لتوقع غيره ولذلك
احتاج الى جواب بجوابه همد دعوت وقوله هان تكلماً معناه هان تكلماً ما ذكر الصبح لانه
كان يسه في ذلك الوقت فكان يجيب فلما مات لم يجبه

• (وسان فراى من أخ لك ناصح • وكان كثير النثر لغير توأما)

ومعنى كان كثير النثر أي كان عنده في حال العصبية شبر كثير وعنده الرضا كله ولمع الخبر
فهو توأم

(تَبَاعَقَ قُرَاشٌ بِنُؤَيْبٍ وَعَامِرٌ * وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمَدْتُمَا)

مدحهم من دعت الشيء إذا طليته وغطيته ودمدمته إذا بالغت فيه ويرى مدحهما من الذم
(هَمَمْتُ أَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ بَنِيَّ وَكَرَمًا)

انتصب أطعم بأن ولو رفع لجاز على أن تكون شفقة من الثقلة ويكون اسمه مضمرا أو الفعل
مع ما بعده خبره كأنه قال هممت بأن لا أطعم حياة بعدهم أي كنت وطئت نفسي على الزهد
في الحياة ثم نظرت فكان الاتساع بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم أبقى في
الذكر وأحسن في الاحدوثه ويرى أتى بالتاء والمعنى أوفى لأن التام بمبدلة من الواو أي
أصون للدين والعرض

(وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِي الْجَرْحِيُّ مِنْ طَيْئِ) *

(الْأَبَاعِينَ فَاحْتَفَلِي وَبَيْكِي * عَلَى قَرْنِ رَبِّبِ الدَّهْرِ كَافٍ)

الاول من الوافر والقافية معنوا تراحت في اجتهد في البكا ويرى على حوط لربب الدهر
وأصل احتفلي من الخائل من الغم وهي التي جعت اللبن في ضرعها ومعنى بكى أي أكثرى
البكا وكرهه وقوله كاف قد حذف أحد مفعولي كفي كأنه كاف الناس ربب الدهر أي
ما راب من أحداثه

(وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحُوطِ * وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَذْفَافِ)

أذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذففت على الجريح إذا أجهزت عليه

(وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْفِي عَلَيْكِ * وَمَا يَحْنِي بَزْدِمْنَةَ خَافِ)

قوله يا لهفي يجوز أن يكون المنادى محذوفا كأنه وعبد الله لهفي عليه يا قوم ويجوز أن يكون
نادى اللف لبري عظيم حسرة وما يحنني بزدمنة خاف يعني شهرة أمره وانتشار ذكره وقوله
بزدمنة خاف أي بزدمنة لا يحنني لأن الخاف هو زيد وهذا كما تقول لقيت بزيدا أو يجوز
أن يكون قوله بزيده والباء فيه مثل الباء في قول الله عز وجل وكفى بالله شيمة
واللهي ما يحنني بزدمنة خفا وخاف في موضع خفا الكنه لم ينصبه كالم ينصب قوله
* كأن أيدمن بالقاع الفرق * ويجوز أن تجعل الباء للمعدى كما تقول ما يذهب بزيدي
ما يذهب زيدي ما يحنني بزدمنة تخف لشهرته

(وَجَدْنَا هَوْنَ الْأَمْوَالِ هُلُكًا * وَجَدَكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْإِنْفَاقَ)

هالكانصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الإنفاق يعني ما
يذبح ويطبخ بقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع
المفعول الثاني لوجدنا والإنفاق واحد هالأنفقة ويقال نفقت القدر وأنفقت في قال نفقت

فأنتبه عنده أفعولة ومن قال أنتبه فانتبه عنه فعلمه لأن الهمزة أصلية وكان أصله
انتبهية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وأدعت الياء في الياءة ما لو أنتبه

• (وقال أبو صخرة البولاني في بني أحيه) •

أبو الفتح صخرة واحدة الصخرة فصيح من كلام العرب قال أبو العلاء والعامية تقول صخرة
بالسين والصاد هي اللمعة الجيدة وأما بولان فربما هو فعلا من لفظ البول ولا ينبغي أن
يحمل على قوعال لثلاثه أشياء أحدها أن لا تعرف في الكلام تركيب بل ن والآخر أنه أقل
من فعلا والثالث أنه لا يتصرف فدل ذلك على زيادة الون كعظمان وعدنان فإن قيل فعلمه
معلق عندهم على القبيلة فيسئل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحى فإذا كانت القسمة يحفظها
كان التدكير أولى به

(رَكْبَةٌ وَأَيَاتُهُمُ اللَّهُمَّ وَالْمَنَى • وَيِ الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلَّمَغَيْتِ هَاجِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني ركبة وأخويه أو ولد أخيه وكان توفي والدهم
فصار هو كأنهم يقولهم الدين اهتبههم وأتقى خيرهم وبقاءهم وهاجس خاطر من الهم
والخزون

(أَوْدُهُمْ وَدًا إِذَا خَافَ الْحَشَا • أَضَاءَ عَلَى الْأَصْلَاحِ وَالْبَلَدِ دَامِسُ)

خاف الحشا أي خاطر الدامس المظلم وأما قال هذا لأن الشيء إذا أشير بالليل وعند التباس
الظلام فهو بالمرأى بالاشراق

(سَوْجُلٌ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانِي • عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الدِّينِ أَمَارِسُ)

يعني أخاه أي لو كان في حمله الأحياء لا عاني على الأعداء

• (وقال العظمى من بني ثقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن سدة) •

العظمى يدعون به الطالم الجائر وشقرة سمى بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال

وقد سجل الرمح الاسم كعوبه • عليه دماء القوم كالتقرا

(الْأَرْبُ مِنْ بَعْتَانِي وَدَانِي • أَبُو الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ وَيُغْبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله من ثقرة ويغتني في موضع الصفقة ووداني
جواب رب يقول رب أسألك كل شيء يظهر العيب ويتقصي ومع ذلك يعني أن أكون أباه
الذي يسمي به وينسب إليه وأما يسمي على ذلك الحسد والبغضاء

(عَلَى زَيْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَعْنَةٍ • قَبْلَهُمُ الْخُلُوعُ عَلَى التَّسْلِ مُنْجِبُ)

على يتلقى قوله أي أبوه كأنه يريد ودأبوق له سواء كان ولد حلال أو ولد حرام والرشدة

اسم الهيئة في الرشد والغلبة يفتح الغين ومنهم من يجبرهم بحجوى الرشد في كسر أولها فيقول
 الغبة ويغلبها نصب جواب التقى بالفاء والعامل فيه أن مضمرة وهذا شرح الغبة كأنه قال
 متى أن يكون ولدى على رشوة أو يغلبها فحل منجب على النسل فيأتي به الغبة وأراد بالفعل
 المنجب نفسه ويعنى يغلبها على النسل غلبة الشبهة ليبرئته من هجنتها وإذا قال القائل وددت
 اننى أجيتك فذكر منى فقوله فتسكرونى اتصّب ولم يعطى على أجيتك لخالفه آخر الكلام
 أوله وذلك أن قوله اننى أجيتك معنى غير واجب وقوله فتسكرونى ليس من المقضى بل هو
 واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم وأضمر بعد الفاء أن تكون الفاء عاطفة اسماء على اسم
 فسكانه قال وددت محبة أى اليك فإكرامك لى وكذلك إذا قال ألاما فأشرب به يراد به لو كان ماء
 لشربته وتقديره ألاما فاشرب به والحمد للرفع في قوله فيغلبه لأن ودنى التقى دون آيت فيه
 فأنصب في باب آيت أقوى وهذه الرفع أجود

(فَمَا لِحَبِيرٍ لَّا يَأْتِيَنَّكَ فَرَجٌ مُّوَدَّقِي * وَآيُ امْرِئٍ يَقْتُلُ مِنْهُ التَّرَبُّ)

قوله فارج مودقى أى ارج مودتك لى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
 وقوله وآي امرئ يقتل منه الترهب أى يحتكم أى أى امرئ تطالب مودته على الرهبة منه
 يقال اقملت عليهم كذا وهو اقمعت من القول قال كعب بن سعد
 * وما اقتال من حكم على طيب * والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وأنفة لم يحتكم عليه
 من يترهبه أى يخيفه ويوعده كما تقول وآي الناس يصبر على الضيم اذا كان يقدر على دفعه

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ)

أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرُ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ * عَبَّتْ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَقْبُ)

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول
 البيت الثانى والمراد أقول وقد اتصل البكاء منى اذ كنت أرى الأرض باقية والاخوان
 ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاى بياء مفتوحة وكانهم حملوه على قصر الممدود وأجود
 من ذلك فى حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة يرادى أخلاى فحذفت باء الاضافة
 وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

* (وقالت امرأة) *

(الْأَفَاقِصِرَى مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي أَنْ تَرَى * أَبَا مِثْلَهُ نَعْنَى إِلَيْهِ الْمَقَاخِرُ)

الثانى من الطويل والقافية ممدرك أقصرى أى كفى واحبسنى من قولك قصرت الشئ أى
 حبسته ويجوز أن يريد أقصرى من أقصر يقصر لأنه أدرج ألف القطع وتنعى إليه المقاخير
 أى تنتهى إليه وترتقى

(وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ * صَوَادِقُ أَذْيُنَيْتُهُ وَتَوَاصِرُ)

فواصرأى يجران ان يلعن كسه الشفاء عليه أى لا يقضى البكاح حقه قال أبو رياش والذى
عمدى ان هذه الايات لمحمد بن بشير أحد بني الحارثية وهم من غزو ان بن عمرو بن قيس عيلان
بن ثمة الأب عبيدة بن عبد الله بن زغبة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى وهو
أبو حذام محمد وأبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليه السلام وكان زغبة بن
الاسود أحد ازواد الركب من قريش والاخر مسامر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
والاخر أبو أمية بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن عمرو وكان اذا ما را أحدهم في رفقة قريش
الى الشام لم يدع أحد ايترو كانوا يقررون كل من معهم فسهوا ازواد الركب وهم ثلاثة فلما
مات أبو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان فندا
قد برئت على أيبافقل ايا تاسلم ايجن عنه فقال قد قلت فقال قم فاذنل قد نزل اليها هو
معه فقال

اداما بن راد الركب لم يحس باتسا • قمامة لم يقرب المرث وان
فقوى اصبري يا هذا عبيدك ان ترى • ايامه له نبي اليه الماسخ
وكنت اداما ثنت سميت والدا • يرين كيارا اليدى الاساور
وقد علم الاقوام ان بشاه • صواقد اذ ينسبه وقوامر

فقامت فصاحت هي وجواريم اوجعل يصح معهن فقال له عبد الله يا عبد الله دعوتك تعزها
بهجنم على البكاء قال ريم كنت عسى ان أعزى بنت راد الركب من يعزى امانه لا والله
لا أعزى عنه ولكنى أمر بالحزن عليه وأحض على ذلك تم الحزن

• (وقال القلاح) •

قال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يقال لهم القلاح أحدهم القلاح الراسي بن حزن بن جناب بن
منقر القائل • أما القلاح بن جناب بن جلا • والاخر القلاح بن زيد أحد بني عمرو بن مالك
وهو القائل

ولا يستوى يا زيد دج وجمجر • وصدرسان في الحروب محجور

والقلاح المنسبى ذكره دعبل في شعراء البصرة وهو داهو قلاح بن حزن يقال قلع البعير
في هديره يقلق قلحا وقلحا وذلك اذا هدر كأنه يقلقه قلحا وقال أبو العلاء اذا هدر هدير اصابتها
كأنه يقلقه قلحا وبعير قلاح قلحا القلاح بعلم من شبل

(سقى حذنا وارى أريب بن عتيس • من العيني عيت يسقى الرعد والله)

ثاني الطويل والقافية متدارك قال أبو العلاء أريب اسم الرجل من قواهم فلان أريب أى
دوعقل قال عترة

فيخفق تارة ويشيد أخرى • ويفجع ذا الضغائر بالاربيب

فاما قواهم قلع أريب فانهم استعاروا بذلك من الرجل أى هو فائز فكأنه يعقل ويطلب
الموز قال الأعشى

فان الله شئت فعدا استعيس يوم المنة قد حاريا

وعسى من قولهم عسى الليل اذا أقبل ظلامه واذاولى وهو من الاضداد قال الزجاج
حتى اذا ما صبحها تنفسا * وانجاب عنها اليها فاعسسا
والعين ما بين قبله العراق ومغيب الشمس ويقال انه لا تكاد تخاف حتى تعقب المطر ويدوم
مطرها أياما ولا يرجح المطر في نواحي السماء كما يرجح من قبل العين يسبق الرعد والبله لشدته
وكثرته

(مِلْتُ إِذَا الْفِي بَارِضٍ بَعَاءُهُ * تَغْمَدُ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ)

ملت لازم دائم وبعاءه ثقله ومعظمه وتغمد غطي وعلا ومنه اشتقاق غامد الأزدي ومنه
غمد السيف وقال أبو العلاء تغمد أى عم وغمر كأنه يشتمل عليه كما يشتمل الغمد على السيف
ومنه تغمدت ذنوبهم اذا غفرتهم اقال الشاعر

تغمدت ذنبا كان بين عشيرتي * فسماني القيل الحضورى غامدا

وهذا البيت يقال انه لغامد أبي هذا الحى من الاسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول تغمدت
الركبة اذا كثروا وها قول في البيت تغمد أى غطي مسايلا سهل الارض وسهل الارض بطون
الاودية

(فَإِمِنْ نَقَى كُفْمِنَ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ يَنْتَفِي مِنْهُمْ عَمِيدًا يُبَادِلُهُ)

يبادله ناخذ بديلانه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازة فإمن الناس فنى كأن يفتي منهم
واحد اعمد ان يبادله وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة الفتى وبه يعود الضمير الى الفتى
والمعنى كتابسبه ينتفى واحد منهم أى من الناس عميد من صفة الواحد لا نجعله واحدا
مفعولا لانتفى ببادله أى يبادل به الناس فغذف الجار وقال ببادله وعلى هذا قول عارق الطائي
* وليس من القوت الذى هو سابقه * أى سابق به وخبر ما محذوف كأنه قال ما فتى ذى صفة
بوجوده فى الدنيا وما أشبهه

(لِيَوْمٍ حِفَاطٍ أَوْلَدْنِعْ كَرِيمَةً * إِذَا نَى بِالْجَنَلِ الْمُعْضَلِ حَامِلُهُ)

اللام فى اليوم حفاظ تعلق بقوله ببادله أى ببادل به لهذا من الشان وهو ان يحافظ على حسبه
محافظة الكرام أو يدافع الكرامة والشدة دائد وأصل العضل المنع والتضييق يقال عضلت
المرأة وعضلت اذا منعتها التزويج وعضلت بولد وأعضلت اذا عسر ولادها

(وَذَى تَدْرِي مَا اللَّيْتُ فِي أَصْلِ غَايِهِ * بِاتَّجَاعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ)

الواو عاطفة وانجر ذى باضمار رب وتدرى فعل من الدرو وهو الدفع الشديد وقوله ما البيت الى
آخر البيت من صفة ذى تدرى يقول رب رجل هكذا اما الاسد فى صدره باقوى قبا امنه عمدة نظيره
فى بأسه وشدته ينازله

(قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تَقْدِرَهُ * وَحَتَّى يَنْفِي لِّلْعَقِّ اخْضَعَ كَاهِلُهُ)

كذلك يجوز أن يرتفع بقوله يني ويجوز أن يرتفع على البذل من المصير في يني وحيد ثم يمتدح
 سمرا الذي تدرأ أخضع فتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوز أن يرتفع أخضع فيكون
 جبراً مقملاً وكأله يكون مستنداً والاختضع الذي في عنقه الصوامع وقطامن
 (هَيَّ كَانِ يَسْتَقِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ • سَيَلْتَنُ بِالْمَوْتِ وَيَذْكُرُ مَالَهُ)

• (وقال الضي) •

(أَلَيْ لَاتَبَهُ دَوْلَيْسَ بِجَالِدٍ • سَيَّ وَمَنْ قُصِبَ الْمُحُونُ بَعِيدُ)
 لا يمدح بما يندب به الميت على اطهار من الفاقة الى حياته وقال أبو العلاء قوله ومن نصب
 المحون جرم من ولم يأت للشرط بالجواب وهذا على ارادة الماء كأنه قال ومن نصب المنون
 فهو بعيد ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشرب بالشرع عند الله مثلاً

أراد فاته يشكرها ومثله قول أي ذؤيب

• قال تحمل فوق طوقك انما • مطبوعة من ياتها لا يضرها

أراد لا يضرها

(أَبَى أَنْ تُصْعِقَ رَهْبَ قَرَارَةٍ • وَنَحِ الْجَوَائِبَ قَعْرَهَا مَلُودُ)

يعنى قمرارة القمر والقرار والقمرارة واحدة ودخول الهاء وسقوطها في اءاء الموضع كثير
 يجوز اوردارة ومكان ومكناة ومرقب ومرقبة فاذا دخلت الهاء كان أخص ونح الجواب
 أي جوابها امر له قال مكان ربح اذا لم تستقر عليه الاقدام

(فَلَرَبٌّ مَكْرُوبٌ كَرَّرَتْ وَرَأَتْ • مَسَعَتْهُ وَبَنَوَيْسَهُ شَمُودُ)

أَمْسَا وَمَحْمِيَّةٌ وَأَمَّا ذَائِدُ • إِذْ لَا يَكَادُ أَخْوَالُهَا طِيدُودُ)

نصب اءاء ومحمية على المشعول له أي قرب مكروب سمعته ان يطلم للأنفة والحمية وأصل الدود
 منع الأبل عن الخوص اذا شربت ثم سمى كل مع على وجه الجمع والحماية ذودا

(وَلَرَبٌّ عَابٍ قَدْ فَمَكَّتْ وَسَائِلُ • أَعْطَيْتَهُ مَعْدَاوَاتٍ حَبِيدُ)

غدا هذه تامة كأنه قال خرج غدوة

(بَنِي عِلْيَ بْنَ وَائِثَ أَهْلُ تَائِهٍ • وَلَدَيْكَ أَمَابٌ تَرْتَدُّ فَرِيدُ)

ما زائدة يريد ان يستردك

• (وقال عكرشة أبو الشعب يني ابنه شغفا) •

يقال عكرشة وعكراش وعكرشة نبات والعكرشة أقي الاراب سميت به الام انا كل

(قَدْ كَانَ شَعْبُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عَزَّازُ رُؤْيَاهُ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ)

أول البسيط والقافية متراكب يقول لو ان القضاء أمهل ابني شعبا ولم يعاجله عن استكمال
البيان بقاؤه عز استجد القبايل مضركا كما تضيفه الى عزها

(فَارَقْتُ شَعْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ * لَبِثْتُ الْخُلُفَاءَ الشُّكْلَ وَالْكِبَرُ)

قوسيت الخنثيت فصرت كالقوس

(لَبِثَ الْجِبَالُ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضَرِّهِ * دَكَّ قَلَمٍ يَبْقَى مِنْ أَرْكَانِهِ اجْرُ)

(وقال آخر يري ابنه) *

(لِللَّهِ دُرُّ الدَّافِينِ عَشِيَّةٌ * أَمَّا رَأَاهُمْ مَثْوًى فِي الْقَبْرِ أَمْرًا)

ثاني الطويل والقافية متدارك اشترى الامر من شجرة مرداه وهي التي لا ورق لها ورملة
مرداء لا تنبت شيئا والدافينك الذين يدفنونك والاضافة مع الالف واللام قلب لة وانتصب
أمر داء على الحال ودر وان كان مصدر في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة الكثرة
الاستعمال مجرى لله خيرك فلا تـعمل في ظرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه أمثاله من
المصادر وفي طريقته

ابن جبر الخياط ومالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف

وأبلغ منه قول الآخر

أبعد قيل بالمدينة أظلمت * لدا الارض تهمز العضاء بأسوق

(مُجَاهِدٌ رَقِيمٌ لَا تَزَاوِرُ بَيْنَهُمْ * وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ دَا)

يعني موق لا يسمعون ولا يجسسون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها

(وقال لبيد) *

ليبد جوالق هذا لبيد بن ربيعة وفي الشعر أراء أيضا لبيد بن عطار بن حاجب بن زرار بن عدس

القاتل وقد شيب الرأس قبل المشيب * وفي الحادثات لنا عبرة

ومهم لبيد بن أزم أحد بني عبد الله بن غطفان

(لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْخَبِيرُ صَادِقًا * لَقَدْ بُرِّزَتْ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يري بهذا أربداخاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه
فاصابته صاعقة فاخبر بذلك لبيد فقال ان صدق الخبر لاقدر زنت قبيلتي به ثم وصفه بجم
مواناته وقوله ان كان الخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكنه لا يستعظمه للنجابر جمع
على الخبر بالكذب ويدخل الشك على المسموع والمشهود كما قال الآخر

• يقولون حصص ثم تأتي نفوسهم • واللام من أعمري لام الابتداء ومن قوله تعالى الموطنة
للقسم ومن قوله قد هو جواب القسم

(أَلَيْسَ لِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ نَبَأٌ • فَيُعْطَى وَأَمَّا كُلُّ دَنَبٍ فَيُغْفَرُ

فَإِنْ يَلْتَمِسُ مِنْكُمْ نَصَابُ • فَقَدْ كَانَ يَلُوقُ الْفَقَارَ وَيَنْظُرُ)

• وقالت ريف بنت الطغرية ترفي أخاها يريد من الطغرية •

الطغرية حنورة اللبس الى وقعه يقال لبن حنطرة و قول الراسر

أَتَتْنَا عِرْجَمَلُ الْمَشَا • ما من الطغرة أحوزيا

شبه الحية الذي وردته الابل بطغرة الناب وزينب علم مرعيل ويحكى عن أبي العباس ثعلب قال
قال لابن رستم اقمه عني رتبة ما رأيتم اقطنا كل الاطمنها تناول اسما وراها فهدفه فعلة من
هذا الاقط وزينب فعمل منه

(أَرَى الْأَنْثَى مِنْ نَطْلِ الْعَقِيقِ يُجَاوِرِي • مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ بِزَيْدٍ عَوَائِلُهُ)

من الطويل الثاني والقافية متدارك الاثني عشر وعقيق وادي لا دى عامر وهو من الجبار
وغالت يريد اى اهلكته تعنى الحوادث واعما غالت دالت مسكرة ومستوحشة اذ كان الحكم
عندها ان تتعب الامور اوت اخيها فلما جرى الامر بمجلاها اخبرت متوجهة ان طين العقيق
على ما كان عليه وبزيد غاتمه غوائله واتص بمقيما على انه مفعول ثان لارى ومجاورى
في ومع الجر على انه صفة لطن العقيق ومثله

يقولون حصص ثم تأتي نفوسهم • وكذب بخصن والجبال جوح

يقول لم تقم القيامة حيث مات حصص ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرع الجبيري

الريح تبكي شجورها • والبرق يلعن العمامة

وشربت رداليندى • من بعد برد كمت هامه

اى لم شربى برد ولم تقم القيامة تذهب الريح والبرق

(فَتَى قَدْ دَسَّ السَّيْبُ لِمُتَضَائِلُ • وَلَا دَعْلُ لَبَانُهُ وَأَمَّا لَهْ)

متضائل من الضولة وهي الدقة والرهل المسترخى تصفه بقوله اللهم على الساق والصدر
والاباجل جمع ايجل وهو عرق وذكرت الاباجل وهي تزيد مواضعها وجهته كما يقال مضيق
العنانين كأنه أراد ما حوله

(إِذَا زَلَّ الْأَصْبَابُ كَانَ عَدُّوًّا • عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَايِلُهُ)

العدو والسيب الخلق القليل الصغير فيما يريد ويمهم به واد اطرف اقولها كان عدو را وصفته
بسيب الخلق والتشدق الامر والهوى حتى تنصب المراحل وتميأ المطاعم لاضيقان ثم يعود
الى خلقه الاول والمراحل جمع مراحل وهي القدر العظيمة الحاسية والقول الجيد ان كل قدر

عند العرب من رجل واستقلاها اتصاها على الاثنائي حتى تستقل ارادت تستقل وكى تستقل
أى كان عذورا لذلك من الشان

(مَضَى وَوَرِثَهُ دَرِيْسٌ مُقَاضَةٌ * وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا جَانِلًا)

اتصبا دزئيش على انه مقعول ثان ويقال ورثته كذا وورث منه كذا فعلى هذه اللغة كان
أصله ورثا منه دريس فحذف الجار ووصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع
وغيرها لانه فعلى مقعول والجمع الديسان والمقاضة الدرع الواسعة وأبيض يعنى سيفا
وجعله طويل الجامل الطول قوامه والمعنى انه أنفق ماله فيما نشر له حسدا فلم يكن ارثه الا بما ذكر
من السلاح

(وَقَدْ كَانَ يَرُوى الْمَشْرِقِي بِكْفِهِ * وَيَتَأَنَّ أَقْصَى جَبْرَةَ الْحَيِّ نَائِلَهُ)

أى انه كان عزيزا شديدا لكايه في الاعداء ويبلغ أقصى ناحية الحى عطايه وانما قالت يروى
المشريقى بكفه تريد ان نمضته في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حيم أو غريب لانه ما كان
يجوز الجرائر على أهله ثم يتركهم لها ولكن كل ما أتاه أو تجتبه فبته نفسه لا بغيره

(كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَتْهُ مُتَبَسِّمًا * وَأَمَّا قَوْلِي أَشَعْتُ الرَّأْسَ جَانِلًا)

كريم ارتفع على انه خير مبتدا محذوف أرادت هو كريم اذا لاقيته متبسماعلى الحال وجواب
اذا يدل عليه كريم فتقول اذا لقيته راضيا ساكنا لا قيت منه طلعة الكرام وأفعالههم وان
اعرض عنك وولى وجدته أغبر الرأس كثيرا الشعر لا يهيمه أمر نفسه في اللباس والطعام وانما
همه الغزو والسجى في اصلاح أمر العشيرة ويقال شعث شعثا وشعوثه وهو أشعث
وشعث اذا اغبر شعره وتلبذ وجافله من قولهم أخذت جفلة من الصوف أى جزة منه ويقال
جافل وجفلة

(إِذَا الْقَوْمُ أَمَوْا يَبْتَغُوهُ وَوَاعِدٌ * لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ)

يجوز ان تريد بالقوم رجال الحى خاصة ويجوز ان تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
الكثرة وانما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يدهمهم فاذا قصدوه أرشددهم وتحمل ما ينقل
عليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

(تَرَى جَارِزِيَّهَ يَرْعِدَانُ وَنَارُهُ * عَلِيمٌ أَعْدَامِيْلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ)

أى يرعدان من خوفه لاستجباله اياهما وقيل من البرد تخبر أنه ينحرف في الشتاء والجدب وجعات
له جازرين على عاداتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالباثن والمستعلى في الخلب
والماتح والقابل في الاستمقاوى يروى عدولى الهشيم وصامله جرت العادت بأن يستعملوا
العدولى في صفات السفائن ينسبونها الى عدولى وهو موضع بنواحي البحر من فان كانت
الشاعرة تظفت بهذا اللفظ فيجوز ان تعنى ان نار هذا المذكور يطرح عليهم اجبا يقطع من شهر

عظام كانت الدولة من السفن والذين يحملون الاسطوانات في دجلة وبحرها من الانهار يجهزونه
اطرافا ويحيون به في الماء فيكون ان تكور القنائل اراحت هذا الماء في أي يوقد في هذه الدار
ما يحلب في الماء فجعلته كعدول الآفة وعدا ميل جمع عدل وعده في أي قديم والهشيم
ما يس من الشجر والنبت والصامل اليابس

(يَجْرِدُ ثِيَابَهُ خَيْرٌ مِّنْ عِلْمِهِ • بِصِرَافِهِ لَمْ تَعُدْ عَنْهَا شَاعِلُهُ)

ثم أي ناقة ثيابا ولدت بطنين ولدها أياضاً خيرها عظم حاره أي خير عظم فيها من سديها بخاره
لم تعد عنها شاعله لم يشعله عن أمه من أي أنه كان بصيرا بقوى الاضفاف والحر لهم وقولها
بصيرها واقبل المرقى خرى على عيس من هولاء لأنه تسع بخاره وإذا كان كذلك فالواجب ان
يطهر ضميره فيقول بصيرها هولاء اسم الماعل والمقة المنسوبة اذا جرى واحد من ماعل
ما قبله صفة أو صلة أو سالا أو خبر الم يمتل الضمير كما يمتل العمل لضعفه وأكثر المصريين على
أنه لا مدس ذلك حتى ان أبا الحسن كان يلبس الكلام اذا لم يجر على هذا السن والكوميون
وبعض المصريين يجوزون ترك اطهاره وقولها لم تعد أي لم تصرف

• (وقال أبو حكيم المرى يرى فيه حكيمًا) •

وكان أبو حكيم قد قال

يقرب عيني وهو صرمدني • مرور الليالي أن يشب حكيم

مخافة أن يعالني الموت دونه • ويعني بيوت الحى وهو يتيم

فكانت حكيم فرثا به قوله

(وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ • عَلَى إِذَا مَا الْعَشُّ زَالَ ارْتَدَّ أَبَا)

فَقَدِمَ قَلْبِي نَعَشُهُ وَارْتَدَّتْ • قَبَائِحُ نَفْسِي مِنْ رَدَائِعِ لَايَا)

العش شبه بالهففة كان يعمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى عي الذي يحمل فيه الميت
نعاها وارتد أي على عاتقه في موضع الرداء ويعني بالرداء جنازة حل نعشه على موضع
الرداء فسماه باسمه وكان عي ان يتقدمه فقدمه وقوله ارتدأ بالقيامه على وقد وضع الماضي
في موضع المستقبل أي يرتد بي في ذلك الوقت ولو ساق الكلام على تلاؤم اقبال قيامه على
وارتداه أي اذا ما العرش زال ولو روى من حكيم قيامه على بخاره على ان يكون قيامه بدلا
من حكيم كأنه قال وكنت أرجي من قيام حكيم أنه اذا ما العرش زال ارتدأ أي يرتد بي
فيكون اذا ما العرش زال طرفا وارتد في فعل أرجى أي أرحوه يرتد بي اذا ما العرش زال

• (وقال منقذ الهلال) •

(الدَّهْرُ لَا مَبْذُولَ لَنَا • وَكَذَلِكَ فَرَقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متوازمتي وكذلك فرق مثل ذلك
وأشار بذلك الى ما دل عليه لامس الساليف يريد وكتأنيقه فرق أيضا وكرر اسط الدهر تفجعه

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداث بالعام وقوله من
القطر مقول ثان لقي الله واقصه في طلب السقاها ان تنى عهدوها غصة من الدروس
طرية لا يتباطأ عليها ما يريل حدهم وانضارتم الا ترى انه لما أراد الشاعر ذلك قال
• ولا سقاها الا النار تضطرم •

(مَضُوا لِي بِذَوْنِ الرِّيحِ وَفَا لَهُمْ • مِنْ الدَّهْرِ أَسَابُ جَرِيرٍ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ بَسَّ تَطْلُبُهُنَّ الرِّيحَ تَرَوْنَهُنَّ • مَعِيَ وَدَّعَا فِي الْمُصْحَبِ عَنِّي طَهْرٍ)

أي له دواني صباح اليوم الثاني على طهر الارض ولم يصيرواني بطم امع الاموات

(لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ رَحْمَتُ قُبُورِهِمْ • أَكْثَرًا مِنْ دَادِ الْقَبْرِ بِالْأَمَلِ السَّحْرِ)

انما قال وارت رحمت لان المزارى هو السائر وسائر الشيء يكون صامداً وغير صامد واعماله
ان يجعل القبور موارية وصامة لذلك جمع بين اللطيف والاسل المراح والسحر في لوم السالين
العامة اذا انتهت وصلت بهرت

(يَذْكُرُهُمْ كُلُّ حَبِيرٍ بِآيَةٍ • وَشَرَّهَا أَمَلُكُمْ عَلَى ذِكْرِ)

أي أذكرهم للغير شمس اياهم به وادكرهم للشرع عداهم ويحتمل ان يكون المراد اذكرهم
عما كانوا يسلون من الخير أوليائهم ومن الشراعداهم ويحتمل ان يكون أراداهم كانوا
يصنعون الخير ويكفرون عن الشراعداهم كلنا رأيت حيرا وشرا والذكر نسف الدال يكون
ماثقل قلب والد كركسر الدال يكون بالاسان

• (وقال رجل من بني أسد) •

رأى أحاله ومرص في غربة فسأله الخروح به هربا من موضعه فمات في الطريق ويقال ام
لا بكماسة

(أَبْعَدْتُ مِنْ يَوْمِكَ السَّرَاحَا • جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ)

الاول من المنصرح والقافية مترابطة كبروي أسرع وأبعدت وأبعدت والانعاط
والانعاط متقاربان والانعاط الاسراع في السير يقال أبعدت من الامر اذا أبنته وهربت
منه ومن انتهت ابعدت والمعنى قررت من أجلك ارادة بعيدا ومعنى يومك أي آخر أملاك
وادارويت أسرع احتضت الى الصمار فسل يتعاقب به من ولا يتحو وتعلقه بأسرعت ولو
بالمرار لانه يكون في صلاته وقد تقدم عليه وحمل قوله حيث انتهى اسماء هو في موضع
المفعول جاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن عكس الكلام وقصده هي أحسن
الناس حيث نظر باطري يعني وجهها

(لَوْ كَانَ يُبْعَثُ مِنَ الرَّيِّ حَذَرٌ • تَجَاكَ تَمَامًا بِكَ الْحَذَرُ)

جواب لو قوله تجاك والمعنى انك لم تنوت من تضييع وقع منك فلو كان يجاه من الموت

تَوْقِيْلُكَ مَا أَخَذْتَ بِهِ نَفْسِكَ مِنَ الْحَذَرِ الشَّدِيدِ

(يَرْجُوكَ اللَّهُمَّ أَخِي ذِمَّةً * لَمْ يَكُ فِي صَدْرِهِ وَدَّهٌ كَدُورٌ)

دخول من التبيين أي من أخ يوثق بوده

(فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْصُرُ الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ)

* (وَقَالَتْ أُمُّ قَيْسٍ الضَّمِيمَةُ) *

(مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ * بَعْدَ أَنْ سَعِدُوا مِنَ الضَّرِّ الْقَوْدِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضججج أي صار ضجججهم جدا يقال ضجج يضحجج

ضحججوا والاسم الضججج قال العجاج يصف حربا

وأغشت الناس الضججج الاضحجج * وصاح خاشى شرها وهججها

من الخصوم لفظه استعظام والمعنى التوجع والاستنفذ أي من يفصل بين الخصوم ومن

لاصحاب الضمر والضمر جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

(وَمَشْهُدٌ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ * فِي تَجَمُّعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ)

نواصي الناس اشبرا فهم والمقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذوات يقال فلان ذؤابة قومه

وناصية عشيرته

(قَرَّبَتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مَلْتَمِسٍ * عِنْدَ الْخِيفَةِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْؤَدٍ)

بلسان تريد بكلام وفي القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وتسمى الرسالة لسانا

والرؤد الذعر رؤد فهو مرؤد

(إِذَا قَنَاءُ أُمْرِي أَرَزَيْتُ بِهِ أَخَوْرُ * هَذَا بِنِ سَعْدِ قَنَاءِ صُلْبَةِ الْعُودِ)

ذكر القنائة مثل اللاباء والامتناع كقول- حكيم بن وثيل الرياحي

وان قناتنا مشظظظاظها * شديد مداعنق القرين

يقال مشظظت يده مشظظ مشظظا اذا دخلت في يده مشظظية والشظظان العصا كالليطة منها تدخل

في اليد فمشظظظ منها

* (وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ) *

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي رَزَيْتُ مُحَارِبًا * نَسَأَلَكِ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءًا وَلَا بَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة يخاطب صاحبة أم محارب ومحارب ابنه وقوله

ألم تعلمي ظاهره تقرير وانما هو تجميع وتلهف على ما فاتته من المراثي ثم ذكر انه قد جفع قبله

فقال

(وَيْسَ قَبْلَهُ مَا قَدَّرْتُ وَخَوَّحَ • وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْحَبْلُ الْمَصَابِي)

وَحَوْحٌ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَحَوْحُ الرَّجُلِ إِذَا رَدَّ دَمْعًا إِلَى صَدْرِهِ مِمَّا يَتَجَرَّعُ مِنْ الْمَاءِ وَهُوَ نَحْوُ الْخَضَعَةِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا يُقَالُ بَاتَ الصَّائِدُ وَلَهُ وَحَوْحَةٌ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَطْلُقُ تَرَكَهَا وَحَوْحٌ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَقَدْ أَسْبَرْتُ ذَا أَسْمَمَ بَاتَ طَارِيَا • لَهُنَّ قُرْبَى مَرَّةً بِهِ وَحَوْحٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ وَحَوْحٌ وَوَحَوْحٌ حَبِيدُ النَّفْسِ

(أَفَى كَلَّتْ حَيْرَانُهُ غَيْرَانُهُ • جَوَادُ قَائِيٍّ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

فَتَى يَجُورَانِ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْمَصْبِ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِخْصَاصِ أَيْ أَدْرَكَتْ فِي هَذِهِ صِفَتِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رُجْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ كَلِمَةً قَالَ هُوَ فِتَى وَقَوْلُهُ غَيْرَانُهُ جَوَادُ اسْتِثْنَاءٌ مَطْمَعٌ وَكَانَ أَبُو الْعَاصِمِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَسْمِي هَذَا الْقَبِيلَ مِنَ الْمَدْحِ الْإِسْتِثْنَاءَ وَاسْتَشْمَدَ بِقَوْلِهِ فِتَى كَلَّتْ حَيْرَانُهُ الْيَتَى وَقَوْلُ النَّابِغَةِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عِيَادُ سِيَوْنِهِمْ • بَيْنَ بُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
وَأَشْدُ مَا فِي رَهْزَانِ الْقِيَرِ لِعِمَارَةِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَظَنِيِّ
جَرَى اللَّهُ حَيْرَانُ الْجَاهِلِيَّةِ كَعَمَةٍ • بَنَى دَارَهُ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِهِ
هُمْ جَوَارِحُ حَلِيٍّ وَأَدْوَا أَمَانِي • إِلَى وَرْدِ وَاقِي تَرِيشِ الْقَوَادِمِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عِيَادُ قَدُورِهِمْ • عَلَى الْمَالِ أَمْثَالِ السَّيْرِ وَالْمَوَاطِمِ
وَأَمْسَ لِي يَوْرَتُونَ بِهِمْ • وَأَنْ أَوْرَثُوا جَدَّيَ كَوْنًا لِلدَّارِهِمْ
(أَفَى تَمَّ بِهِ مَا بَيَّرَ مَسَدِيْقُهُ • عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوُّ الْأَعَادِيَا)

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ يَرَى ابْنَ عَمِّهِ)

(أَبْعَدَ إِلَيَّ بِالْعَمِّ مِنْ آلِ مَا عَرَّ • يُرِيحِي بِعَمْرَانَ الْقُرَى ابْنَ سَيْدِلِ)

الثَّالِثُ مِنَ الطُّوِيلِ وَالْقَائِمَةِ مُتَوَاتِرٌ يَقُولُ عَلَى وَجْهِ الْإِسْكَارِ يَرِيحِي ابْنَ سَيْدِلِ الْقُرَى عِمْرَانُ بَعْدَ الْمَدْفُونِ بِالْعَمِّ وَهُوَ هَاهُنَا مَوْضِعُ بَعْضِهِ وَالْعَمِّ مَا نَعْنَهُ لَكَ مِنَ الْحَبْلِ أَيْ اسْتَقْبَلْتُ وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَدْرَعْ السَّفْعَ وَعَلِمْتُ فَكَانَ فِيهِ مَعْرُودٌ وَهُوَ طَوِيلٌ وَجَمْعُهُ نَعَايُ

(لَقَدْ كَانَ لِلْأَرَبِ أَيْ مَعْرُوسٍ • وَقَدْ كَانَ لِلْعَادِيَنِ أَيْ مَقْبِلِ)

قَوْلُهُ لَقَدْ كَانَ جَوَابُ قِسْمٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّعْرِيسُ النُّزُولُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَقْبِلُ مَوْضِعُ الْقَبُولَةِ

(أَفَى الْخَصَنَاتِ الْعَرِمِ آلِ مَالِكٍ • يَرِيحِي وَأَوْلَادُ الْحَبْلِ حَبْلِيلِ)

بَنِي الْخَصَنَاتِ نَصَبٌ عَلَى الْمَدْحِ وَالْعَرَامُ الْخَسَنُ أَيْ يَرِيحِي وَأَوْلَادُ الْعَوَالِ شُرَاةُ كِرَامِ

• (وَقَالَ لِدَا الْخَصَاةِ الْحَبْلِي)

(الَاهْلَكَ الْمَكْسِرُ بِالْبَكْرِ * فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّامِدُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيعون عاذا مباعه
وتبوع وكذلك تبوع البعير اذا مدهضبعه وكان المعنى هلاك الجود وانما استعار الباع للجود
لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه يملأ باعنه عند العطاء ويجمع
الباع يبعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لان الحسب يبعد لنفسه ما أثر فلك الماثر
حسب كما يقال نفخته نفضا والمنقوض نقض

(الَاهْلَكَ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ * حَوَاتِي الْخَيْلِ وَالْحَيَّ الْحَرِيدُ)

يصفه بأنه كان يبعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حقيقت وحى حريداى منقرد و ~~كذلك~~
كوكب حريدا قال جرير

نبى على سبيل الطريق يوتنا * لانسبحر ولا نفل حريدا

وخال الراجز

يعتسفان الليل ذا السدود * اما بلك كوكب حريدا

وقال آخر * خريد المهل غويا غمورا * هذا المرثى هو المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن
حنظلة بن ثعلبة بن سيار وهو الذى يقول يوم ذى قار

أنا ابن سيار على شكمي * من فزمنكم فزعن نديمه

وجاره وفزعن حريمه * ان الشراك قد من أدومه

وكان طائفة من طي أغارت على بكر بن وائل فأخذوا منهم أخا نذنا غارا المكسر على طي
فاكتسح أموالهم وأصاب منهم سببا يا غارا زيد الخيل على بني تيم الله بن ثعلبة وقال
اذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا * عركا تيم اللات ذنب بني عجل

وقال أبو هلال حوافي الخيل التي كان يحفهم بالكثر غزوهم عليهم او الجمل هذه حقيبات الخيل
مخففة من حتى يعني فهو خف اذا احتسك جافره من كثرة السير والخاصي خلاف الناعل وليس
له هنا موضع لان خيل العرب لم تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يعني خيله لكثرة
استغاله عن انعالها أو غير ذلك من الاسباب والحريدا المنقرد ولم يقل الحريدا كان أجود
لوصف لانه لم يغز المنقرد من الاحياء الا بعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون أراد بالحريدا
البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى والمغار لقوته وكثرة عدته

(وقال ابن أهبان الفقهسي يرى أخاه) *

أهبان فعلا من الالهية

(على مثل همام تشق جيوبها * وتعلن بالنوح النساء الفواقد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله على مثل همام يذكرا المثل والمقصود نفسه لا غير
سببانه له ونزاهة وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا أى أنت لا يحسن بك ذلك

والروح يراد به منه درياح وقد يكون في غيره هذا المكان الماء السالحات

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا • وَسَوَىٰ الْحَقِّ آوَصَمُ الرِّجَالِ الْمُنَافِقُونَ)

جعل السوة والرياسة مسالة لدى كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفتى بيد رجل
الحى وعبد لتلك اياه نعيم وقوله أو يرى سوى الحى أى فى مكان آخر وفى قوم آخر من دلائم
الحى لانك اذا قلت عمدي وحل سوى زيد فمعناه هذى رجل مكان زيد ودلائم لا من زيد وقوله
أرضهم الرجال المشاهدة معاه وهو الفتى اذا حصلت وورد القائل فى مجامع الملوك
(اِذَا رَأَى الْقَوْمَ الْاَحَادِيثَ ثُمَّ يَكُنْ • عَبِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاءُ)

آی لم یکن ثقلاً علی مسیح السم

(طَوِيلُ عِبَادَةِ النَّبِيِّ يُصَحِّحُ نَفْسَهُ • جَمِيعُ أَوْجَادِهِ عَلَى الرَّادِّ حَامِدٌ)

عائده الذي يجتديه والجادى والمجتدى الطالب أى من يجتديه يحمد.

• (وقال ابن عمار الاسدي رثي ابيه معيا) •

(طَلَّتْ بِحُسْرَا وَرَمَقِيَا • يُورِقِي أَيْلِكَ يَا مَعِي)

الاول من الوافر والناقصة متواتر خسر ساپور يلد من بلاد الجهم نسب الى خسر وساپور
وهما ملكان من العرب ويعتد هذا يقال جسر ساپور وأصل الطول المكنى في الهزار
لكنه يتوسع فيه فيجعل الاوقات كلها على ذلك قوله تعالى واد ابشر احدهم بالاني طل
وجهه وذا ر هو كظيم والشارة لا تختص بالنهار دون الليل بل يصف قيامه على ايته
وسمى راسه

(وَأَمَّا عِدَّتُكُمْ وَامْتِنَقُطْتُ حَتَّى • نَعَالَكَ الْمَوْتُ وَاقْطَعِ الْإِيبِ)

• (وقال طريق بن أبي وحيب الهبسي رضي الله عنه) •

(أَرْبَعٌ مِّنَ الْأَبْعَضِ هَـذَا أَرْجَى • قَفَى الْيَاسِ بِأَهْلِ الْعَرَا جَبِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية متوار قال الأصمعي مهلاً أصله مه وجوز جهر تراد عليه لالتصّل
بالكلم التامة فيقال مهلاً وأتسبب بعض ما به بار فعل كانه قال روميا كي بعض ما تأنيته وقد
سلك هذا الشاعر طريقه أوس من يجري قوله

أَيُّهَا النَّفْسُ اجْعَلِي جَرعاً • ان الذي تمدرين قد وقعاً

وقوله أراستع ربديارابعة كنى وهى أم المرنى فى الياس ما أى اداية ست من شئ ابتيت عنه
ويروى فى الياس ما أى من أصيب غثل مصيبك وصبر ادا طوت اليه اقتديت به وابتيت
عن المبرع

(فَإِنَّ الَّذِي يَتَّبِعُكَ قَدْ خَالَ دُونَهُ • تَرَابٌ وَزَوْرَاءُ الْمَقَامِ دُحُولُ)

زوراء المقام هو القبر وإنما أنت لما نيت الحفرة وجعلها زوراء للحدود دخول مقبرة لا على
استواء والدخل القعر في الأرض معوجا وهو كالبرصيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز
ان لا يتسع والجمع دحلان ودحل

(تَحَاهُ لِلْعَذِيرِ بَرَقَانٌ وَحَارَتْ * وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَانِ غُولُ)

يقال ملدت القدير وأخذته وقبر ملحود وملحد ولا حد أي ذو ولد وفي الأرض للأقوام قبلك
غول أي هلاكه يقول ان تخصي ياربعة بموت ولدك فان الناس قديما يموتون

(وَأَيُّ نَفْسٍ وَارَوْهَ عَمَّتْ أَقْبَلَتْ * أَكْفَهُمْ نَحْيٌ مَعَاوَيْهِلُ)

نحى وتهيل كلاهما صب التراب الان الحثي لا يكون الامع رفع التراب والهيل الارسال
من غير رفع فكأن من دنا من شفير القبر هال ومن نأى عنه نحى وقوله معايدل على ان الحثي
والهيل كانا في وقت واحد

(وَوَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَمَّا * تَصْعَدُنِي أَرْكَانُهُمْ وَتَجُولُ)

الاركان الاطراف وقوله في البيت الذي قبله عمت أقبات التام من عمت علامة التانيث وهو
تانيث الخصلة وكما اتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة
تتصل بالفعل لانها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينتقل الاعراب عن آخر الاسم اليها
وفي الفعل يسكن الان يلاقه ساكن آخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا ويقل دخوله
في الحرف واذا دخل حرك بالفتح فتوربت وتعت وتبقى تاء في كل حال

(وَسَدَّ إِلَى الظَّرْفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ * بَعْدَ عَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَيْلُ)

يعني انظر الى الجفأ من كان ينظر الى في حياء ابني بالين وقوله وهو كيل أي أراد من كان طرفه
كيلا وزادوه في خبر كان الحاجة فصارا ما معنى الخال كأنه قال من كان طرفه هذه حاله

(لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلُ)

خلي مكانه يعني مات وقوله على حين شيب قال أبو هلال لا يجوز الا الحذف في حين لان الذي
أضفت اليه حين معرب فان أضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور
وهو اسم منصرف وأما الفتح فلا ضافتك اياه الى شيء معرب فينبية على الفتح لان المضاف
والمضاف اليه شيء واحد فينبية لذلك

(لَقَدْ بَقِيتُ مَيِّ قَنَاءَ صَلَيبِي * وَإِنْ مَسَّ جَدِي نَمَكَةٌ وَذُبُولُ)

قناة صليبية يعني نفسه ونمكة تغير وذبول جفوف لزال به جمعة الشباب

(وَمَا حَالَهُ الْأَسْتَصْرَفُ حَالُهَا * إِلَى حَالَةِ أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ)

أي كل شيء آخره الى تغير وزوال

• (وقال العتي) •

(وقامني دهرى بنى مشاطراً • فلما تقصى شطره عاني شطري)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال المرزوقي كان رواية الناس برهة وقامني دهرى بنى بشطره مضافاً لما تقصى شطره بالصاد وارتفاع الشطر به الجاسم لافرواه بشطره لما تقصى شطره وكان يقول هذه ضالة انا وجدتها وهو ما حكاه أبو زيد من قولهم يشوه لاشطرة اذا كان ذكورهم بعدد اناتهم يريد اصة معنى تقصى شطري بلغ اقصاد واستوفاء الذى اختاراه اى روى بشطره على الاماسة ومن الظاهر ان تقصى أحسن من تقضى فى النقط وأبلغ فى المعنى ومعنى بشطره كأن الدهر اذى له تسببه فى بنيه وان له منهم الشطر وهو المصف فقامه على ذلك لما استوفى حظه أقبل يأخذ من نصيبه الذى كان أقرب له وساهمه عليه قال واعما احتوت بشطره على شطرة لان شطرة لم تستعمل فى الانصباء والسهم والشطر فى المصف معروف مستعمل ومه شاة شطورا ايس أحد ضيرعها وكذلك قولهم حلب الدهر اشطره اذا جرب الامور

(الآليت ائى لم تلذى ولتتني • سبقتك اذ كالألى غابة بحرى

وكتت به ائنى فاصبت كلاً • كيت به فاضت دموعى على بحرى

وقد كنت ذئاباً وطفر على العدا • فاصحت لا يتحشون نائى ولا طفرى

ذكر الباب والظفر مثل ضربه لسلاحه وآلاته التى كان يدفع بها الخصوم ويقهر الاعداء باستعمالها وقوله لا يتحشون نائى ولا طفرى يريد لا نابلى بعدهم ولا ظفر فيحشى فهو مثل قوله ولا ترى الضب بها يصعر •

• (وقالت امرأتى أباه) •

(ادامدعا الداهى علمياً وحدتني • أراع كإراع الجول مهيب)

الثامن من الطويل والقافية متواتر الجول الذى قلدهب ولدها يقال ناقة بجول اذا أصيب ولدها يموت أو ذبح قال ورقان بن رهر

دعاني زهير تحت كل شئ خالد • بجئت اليه كالجول أبادر

والمهيب من قولهم أهاب الراعى بابله ادعاءها ثم صارت كل دعوة اهاية قال الشاعر

أقول ويحن القوم نكرم ضيقنا • أهب يا ابن غلاق البك وشائع

بقول الجول تفرع من كل شئ فاذا صوتت بها فرعت أن يذهب بها كما ذهب بولدها نصف جرعها عند ذكر آبائها وسماءها اسم ثم فضلت أباه على كل من يسمى باسمه فقالت

(وكرم من مهى ليس مثل هيمه • وإن كان يدعى باسمه فيصيب)

• (وقال)

(وقال رجل من كاب)

(لما الله دهر أشرفه قبل خيره * ووجدنا بصني أتى بعدهم بعد)

الثاني من الطويل والقافية متداولا لما الله دعاء على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل خيره
أى ما كان يخشى من شره فى الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعاء على وجد تعجل له
بصني بعد وجد كان تقدم له فى معبد

(بقية أخواني أتى الدهر دونهم * فما جزى أم كيف عنهم تجلدى)

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيараخوانه كما قال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون
المراد أنه كان فى أخوانه وفور فقد منهم عدة وجعل يأس ببقيتهم فأتى الدهر عليهم سم أيضا
وقوله فما جزى كأنه لا يعتد بالجزع الواقع من أجالهم جزعا لقصوره عن الواجب
(فلو أنتم إحدى يدي رزقنا * ولكن يدي بأت على أثرها يدي)

حذف خبر لولان المعنى مفهوم كما قال الراجز

لوقد حداهن أبو الجودى * برجز منهن فقر الروى

مستويات كنوى البرى

وحذف مثل هذه الاشياء كثير فى القرآن والشعر والمعنى لوانها إحدى يدي رزقنا التعزيت
بسلامة الاخرى أو نحو ذلك

(فأليت لآسى على أثر هالك * قدى الآن من وجد على هالك قدى)

أى خوفي كان فيهم واذ قد أصبت بهم فأتى لأجزع بشأت فحسبى الآن من وجد على هالك
ويجوز أن تتبع قدسياء ويجوز أن يكسر آخر قد كما يكسر أو آخر أو قوفات والمجزومات
إذا احتج إلى حركتها كما قال عنتره

فأقنى حياك لأبالك وأعلى * أنى أمرؤ ساموت أن لم أقتل

والمقوا فى مجرورة وقال النابغة

أزف الترحل غير أن ركابنا * لم تزل برحالها وكان قد

والاجود اذا أضيقت قد الى المياء يقال قدنى فتزاد النون ليسلم سكون الدال كما قالوا عنى
ومنى فشددوا النون رغبة فى بقاء السكون وقال زيد الخليل

ولولا قولنا يزيد قدنى * اذا قامت نورية بالمالى

ويقولون قدنى فى الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الراجز

قدنى من نصر الخبيمين قدنى * ليس الامام بالشعير المجد

والاجود ان تكون الياء فى القافية للاطلاق ولا يمنع أن يكون أراد قدنى فحذف النون
ويروى * فأليت آسى بعدهم أثر هالك وينتصب أثر هالك على الظرف

• (وقال أعرابي) •

(لَمَّا قَدْ دَهَرَ أَشْرُهُ قَتَلَ خَيْرَهُ • تَقَاتَى لَمْ يَحْسَسْ إِلَيْهِ الْقَاصِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متداولة لما الله دهر راشت أي نشره الله وقيل في قوله نشره قتل خبره أنه أراد في الحكم لأن الوقت يعني أشره أكثر من خيره وكلما كان أكثر كان أقدم وقوله تقاتى إشارة إلى اجتماع الناس على أن لا تلذذوا مكان الأرواح دين للدهر وقال لم يحسن التقاضى لأنه أخذ قبل الوقت عمده

(تَتَى كَانَ لَا يَطُورِي عَلَى الْجَعْلِ مَتَهُ • إِذَا انْتَمَرَتْ نَفْسُهُ فِي السِّرِّ خَالِيَاً)

قوله إذا انتمرت نفسه الإنسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمعسكر في الشيء هو يواصر نفسه وذلك أنه إذا تأمل في أمر يريد رجماء على وجهه يحسنه عليه ثم عن له وجه آخر يرسمه عنه فيقولون ذلك مرة لنفسه. وخالياً نصب على الحال من الضمير في انتمرت والانتمر التناور ههنا ما في قوله ويعدو على المرء ما باغر فالمراد به ما يجعله من أمره وهمه فيقول إذا انتمر المرء لغيره ما ليس برشاده يمدو عليه فيهلكه وهذا كما قيل من حقر معروفاً وقع بهما

• (وقال الأبريد البرنوعي) •

هو نصف أبرد والابردي الكلام على أربعة أضرب يقال أصحاب رد وأرد إذا كان معه الرد قال • كأنهم المعراء في وقع أبرد • والنو والابردي الذي فيه لمع سواد وبياض لغة بجمالية والابردي أحد ابردي الهارأي طريقه قال

أدا الارطى توسد ابرديه • خدود جوارتي بالرمل عين

فالابردي إذا اختبر أحد ابرديين الأولين وهو الابردي المعسذر بن قيس بن عتاب بن هري بن رياح بن ربوع بن حذله بن مالك بن زيد مساة بن تميم شاعر مقل برني ريد ابرديه أخوه

(وَلَمَّا تَتَى السَّاعِي بَرِيدًا تَعَوَّلَتْ • فِي الْأَرْضِ قُرْطُ الْحَرْبِ وَأَنْقَطَعَ الظُّهْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواترة تعولات أي دارت وتلاوت في عيني واشتقاقه من العول وعندهم أن العول تنلوز لها طرها ألواها ويقال غولتهم العول وتعولتهم وانصب قرط على أنه مفعول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

(عَسَا كَرْنُ عَشَى النَّفْسِ حَتَّى كَانَتِي • أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتِي الْحَسْرُ)

العسا كرجع عسكرة وهي الشدة قال • وطل في عسكرة من حبها • أي غشيتني الشدة حتى صرت كأنني سكران دارت النهر بهامتي

(فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَحَرَّقَ فِي الْعَيْنِ • وَإِنْ قُلَّ مَالٌ لَمْ يَصْعَقْ مَتْنُهُ الْقُرُ)

تحرق في العين أي تكرم في غناه وتوسع وهو تفعل من الحرق الكريم من الرجال الذي ينفق

بالمعروف وقوله وان قل مال أي وان قل ماله ومعنى لم يضع مئنه الفقير أي لم يورثه اقلاله
تخصعا وان رويت وان قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير الفتي
واتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

(وسامى جسميات الأمور فثالثها * على العبر حتى أدرك العسر اليسر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذ انزل الاضياف أو تخر الجرز)

يريد انزل الاضياف به لا بعد الذين قاضيه اذ دام قراهم به ولا كافيه فيما يجب عليه لهم حتى
يخرجره وأبدل من الاواتصب الفعل باضمار أن

(أحقاء بما دأله أن لست لاقيا * بربدأ طوال الدهر مالا لا العقر)

العقر الظباء التي تعلم بياضها حمرة ولا الظبي حرك ذنبه ومنه تلاحا البرق اذا تحرك
واما استعماله ذلك في البرق وكان مع اضافة اشتقوا منه اسم اللوؤز

(وقال سامة الجعني يرى أخاه لاهه)

السامة واحدة السلم وهو شجر وأما السامة فالصخرة وجعها سلام وحكى النضر في السام
بفتح السين وهو يريد السلام بكسر هاء فاما الجعني فنسب الى حي من القين يقال له جعني
بلفظ النسب أيضا فاذا نسبت الى جعني حذف ياء النسب منه والحقته ياءين مستحدثتين
وهو اسم مرتجل عالما وبوهم بعضهم ان اسم الحي جعف وأنكره عليه ثعلب ونظير جعني
اسم هذا الحي في انه بدئ وفيه ياء الاضافة قولهم كرى وله نظائر وقال أبو العلاء جعني
حي من مذبح ويقولون في الجمع هذه جعف فيجدون الباء شبه وبن فجي وزنج ورومي وروم
قال الشاعر

جعف بنجران تجر القنا * ليست كجعني بالشرع

واشتقاق جعني من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعهما من أصلها وفي الحديث
المؤمن كفامة الزرع قبلها الريح مرة ههنا ومرة ههنا والكافر كالارزة المجذبة على وجهه
الارض حتى يكون الشجرة افها مرة

(أقول لبقسي في الخلاء الومها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ألومها في موضع الحال ولك الويل في موضع
الفعول لا قول وما هذا التجلد استقهاهم على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على
انه عطف البيان

(ألم نعلمي أن لست ماعشت لاقيا * أخي اذا أتى من دون أو صاله القبر)

ألم تعالى تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد ضم امره حرف النفي والاستفهام ضمير
واجب فهو كالنبي ونبي النفي ايجاب وقوله ان لست ان محقة من النقيصة وانه يجوز ان

يكون صير لرجل اراد اني لت ويجوز ان يكون غير الامر والشان وما عشت في وضع
لطرف ولا في اخبر ليس واذا في طرف له والواصل جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل
بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح

(وَكُنْتُ اَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَرِّ لَيْلَةٍ • فَكَيْفَ يَبْقَى كَنْ مِعَادَهُ الْحَشَرُ)

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان أو العاص يتبع أبا الحسن الاخرة في جواز وقوعه
امما في غير الضرورة وأشد

أنتهون وان يهسي ذوى شملط • كالطعن من لث فيه الزيت والقتل

ويجعل الكاف في وضع فاعل يهسي ويصوبه لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال ارى مثل
الموت ولا يتبع ان يكون كالموت مفعول موصوف كانه قال وكنت ارى شيئا أو أمرا مثل الموت
وقوله من بر ليلة من دسل للتبني والمعنى كنت أعده مارق في ليلة كالموت أو أقامى مثل
الموت من أجل مفاصلة ليلة منه فكيف يكون حالي وقد فرق بيني وبينه الموت ولأن فيجعل
من يبي في موضع المفعول لا يرى فيجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخول زيادة
في الواجب فيكون التقدير كنت ارى بر ليلة أي مارق ليلة كالموت فيكون كالموت في
موضع المفعول الثاني وقوله كان معاده وضع الماضي موضع المستقبل أي يكون معاده
والها ترجع الى الي

(وَهُوَ وَجَدِي أَنِّي سَوْفَ أَعْتَدِي • عَلَى اثرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعَمْرُ)

موضع اي رجع لانه فاعل هو والمعنى خفت وجدتي وقلتي اني داهب في اثره وان نفس في
أحل اي أطبل

(فَنِي كَانَ يُعْطَى السَّيْفَ فِي الرُّوعِ حَقُّهُ • إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُورُ)

توب الداعي أي دعا وأصل التوب ان يكون الرجل في مفازة لا يهتدي بها مبلو ح
توبه فربما رآه انسان فهديه ويخيه ثم استعمل في غيره وقال أبو الهذيل أصل شأ توب
من تاب بتوب اذا رجع ثم قالوا توب الداعي اذا ساء دعاه بعد دعاه وقبل أصل التوب
التسليم بالتوب ولا يكون ذلك الامسح استعانة وصوت ثم معنى الدعاء تشويش والتوب
من الله سبحانه انما قيل له توب لانه شئ توب المحسن أي يرجع وكذلك العطيصة التي
يقال لها التوب

(فَنِي كَانَ يَنْتَهِهِ الْعَنِي مِنْ حَذِيْقِهِ • إِذَا مَا هُوَ اسْتَعَى وَيَعِدُّهُ الْعَقْرُ)

يعني انه كان يعد التمرد بالعني لو ما وكان يشركه اصداقاه فيه كما يعد في حال الاضافة والفقر
لايسة الاصدقا كالعرض لغيرهم فيمعد عنهم

(وَقَالَتْ عَمْرُوُ الْحَذِيْقَةُ تَرْنِي ابْنِي) •

(لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَابَاَهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا فيما الاحتمية له اذ ذلك قالت فيما حكمت عن القوم زعموا كأنهم الماس تشرف الناس جزعها أظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع ان قلت واباهاهما واللفظة واتالم وتشك وهي حرف النندية وياهاهما ارادت بابي هما افقرت من الكسرة وبعدد اياه الى الفتحة فانتقلت الفاعل ذلك قولهم ياداة وناصاة في يادية وناصية وارتفع جزع على انه خبر مقدم وأن قلت في موضع المبتدا تقديره هل جزع قولي وياهاهما ما وارتفع هما من ياهاهما على المبتدا وما قبله خبر مقدم عليه يعني ياهاها هذا على طريقة سيديويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالظرف وروى بعضهم باناهما أي أفديهم مائة مئة وانا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع الجرور كقولهم هو كانا وأنا كهو

(هُمَا أَخَوَانِي الْحَرْبُ مِنْ لَأَخَالُهُ * إِذَا خَافَ يَوْمَئِثْرَةَ نَدَعَاهُمَا)

ألت فيه بقوله * اذالم أجن كنت مجن جان * أي كأننا نصيران من لانا صرله من القوم اذا خشي نبوة من نبوات الدهر يومافاسه غاث بهم او قولها أخواني القوم من لأخاله فصل فيه بين المنصف اليه والمنصف بالظرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو وكقوله كان أصوات من ايغالهن بنا * أو اخر الميس أصوات الفراريج ففصل بقوله من ايغالهن بنا وقولها من لأخاله نون الاضافة ثم أدخلت اللام تأكيذا للاضافة التي قصدتها ذلك أثبتت الالف في أخاله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة اذ كانت في الافراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لا أخاه موجود في الدنيا ولو قالت لا أخ له لمكان له خبرا للاعلى هذا قولك لأب لك ولأبالك وانما قلت أدخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتد بها فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء في مثل قولك يا بؤس للعرب لان المراد يا بؤس الحرب

(هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبَسَةٍ * شَحِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا)

انصب أحسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيجان على انه خبر مقدم والمبتدا كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واسطاع متعوص عن اسطاع وتقدير الكلام كلاهما ما شحيجان به ما استطاعا عليه أي ما قدروا عليه ومعنى يلبسان المجدي يتبعان به قال

لبست أبي حتى غلبت عمره * ولبت اعماحي ولبت خاليا

(شِهَابَانِ مِنَّا أَوْ قَدْ أَتَمَّ اتِّجَادُ * وَكَانَ سَنَى لِلْمُدْبِلِينَ سَنَاهُمَا)

ارتفع شهابان على انه مبتدا وجازا الابتداء به لكونه موصوفا فاجئنا وأوقدا في موضع الخبر

والمراد اسم حال به لا للقيام والكمال وقولها وكان سخي المدح ليس متاهما تريد بارهما الموقدة
للمصباح ولا يتبع ان يرتفع شأنان على انه خبر مبتدأ محذوف أي هما شأنان
(إِذَا رَأَى الْأَرْضَ الْحَرَوِيَّاتِ بِهَا الرُّدَى • يَخْتَضُّ مِنْ جَانِبَيْهَا مُنْصَلَاهُمَا)

قوله يختض من جانبيهما منصلاهما كقوله ولم يرض الاقام السيف صاحبا
(إِذَا اسْتَعْيَا حُبَّ الْجَمْعِ الْيَمِينَا • وَلَمْ يَتَأَمَّنْ نَفْعَ الصَّدِيقِ غِيَاهُمَا)

تقول اذا انال المعنى حسب جماعة الخى اليها فاذا دأبوا فراع عليهم وتصدقوا لهم ولم يعد غناهما
من انتفاع العرياء والاجاب ومن يتسبب اليهما يود ومصادقة قولها احب الجميع اليهما
مقصود على التسبب وآخر البيت مصروف الى الصديق والعريب وساع ان يراد بالجميع
الخي كاهم لا جفاعةهم حوله والجميع والجمع المجتعون والجماع المتفرون قال
من يجمع غير جماع

(إِذَا انْقَرَّ الْمَجْتَمَعُ خَشِيَةَ الرُّدَى • وَلَمْ يَخْشَ رُزْأَهُنَّ مَوْلِيَاهُمَا •)

يقول اذا مسمهما الفقير لم يلزم ما يوتهما تارصكين للعر وخوف من الهلاك ولم يخش رزأ أي
لا يستصم لان مولييهما عبا من فقرهما ولم يضا اذ نفسها في موضع الحاجة اليهما وهذا
كقول الآخر

أبو مالك قاصر فقره • على نفسه ومشييع غناه

وقوله الم يجتمعا من حشم الطائر وهما من رضى فقره وصار لبيته الضاحج والفضي
لان الصبغة خفف العيش والى هذا المعنى أشار القائل

أولئك معشر كبنات نعش • ضواجع لانسير مع الجوم

ويروى رواكدا وتصخشية الردى على انه من عول له قال المزد في قولها موليها ليس
يراد به النسبة بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولها لم يسكن وسعديك

(لَتَنْدُسَا نِيَّانَ عَمَّتْ رَوْجَاهُمَا • وَأَنْ عَرِيَّتْ بَعْدَ الْوَبَى قَرَاهُمَا)

يقال عمت المرأة وعدت اذا قدمت بعد بلوغ النكاح لا تنكح ويستعمل في الرجل أيضا
قال • حتى أنت أشط عانس • كاهما كانا تزوجا امرأتين ولم يعولاها فلما اتفق لهما
ما اتفق يقبعا على حالهما

(وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يَسْتُلُّ مِنْهُمَا • خِيَارُ الْأَوَامِي أَنْ يَجِبَلَ نَحْمَاهُمَا)

جعلت لكل واحد عرشا به كان يشيت ويقوم فتقول العرش انما بقاؤه بعسده فاذا انتزع
خياره منه فلن يلبث أن يجبل سقفة فيسقط وهذا مثل صرته لعمر من يتعاقب ما والوامي
جمع آسية وهى الاسطوانة والعماء بكسر العين والمدسقف البيت والمعنى بالفتح والقصر
لعة وعماء ملائكة العلائق هذه القطعة قولهم واباياهما من الشاذ لانهم يقبلون بيا الاضافة
الساقي الندهاء اذا قالوا باعلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حكى ان بعض العرب اعيا بفعل

ذلك في غير النداء فلما كثروا لهم بأبي وكانوا يجيئون قبلة بالحرف الذي ينسب به في بعض
الاحيان أو يكون من حروف النداء قلبوا الياء ألفا تشبها بقولهم يا غلاما وجعلوا الياء
التي للحذف بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الرازي
* يا بابا أنت ريان فوق الباب * وأنشد القراء

قال الجوازي قد ذهبت مذهبا * وعينى ولم أكن معيبا
ما كنت الا ذاهبا لتعبا * آريت ان أعطيته هيدا هيدا
ألين في الظلماء من مس الصبا * اذ لك أم نعطيتك هذا كعيبا
فقلت لا بل ذاكما يا بابا * أجدر أن لاتأثما وتحسرا

اختلافوا في هيدا وهيدا فقبل أراد بالهيدو والهيدب شعر المرأة وقيل أراد بجيئتهم والاشبه
ان يكون أراد القرس أى ان ركوبى فرسا أحب الى من معاشرتكى وقوله فوق الباب من
قولك بابي فبنوا من الكلمةين كلمة واحدة وقول القائل واو يا في هذا الموضع واقع على
المحذوف كما كان في قولك ياخذ الدرهم أى يا فلان خذ الدرهم وهما في البيت الذى للمرأة
في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابي أنت والمعنى أنت بابي مقدى كما يقال فلان بفلان اذا
قتل به أو كان له نظير في غير القتل وقد استشهد الخويزني في قولهاهما أخوا على الفصل
بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما ينصب لكونهما مفعولا من الكلام بحرف
الانفص وما عمل فيه أو كما صدر أو الظرف قال الشاعر

أزب كأنه أسد هور * معاود جبر أدرفت الهوادي

أراد معاود درفت الهوادي جرة فأما قول النرزدي

يا من رأى عارضا أرقته * بين ذراعى وجهية الاسد

ففيه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعى الاسد وجهية الاسد فحذف الاسم الاول دلالة
الاترعاية وهذا أجود الوجهين والاخر ان يكون أراد بين ذراعى الاسد وجهية
فالاسد في هذا الوجه مخفوض باضافة الذراعين اليه وفي الوجه الاخر خفض باضافة
الوجهية اليه فالوجه المختار فيه ضرورية واحدة وهى طرح الاسم لمجيء البيان والوجه
المستضعف يلزمه ضرورتان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما أضيفت
اليه جهة * وقال أبو رياش الذى عنده ان هذه الايات لدرماء بنت سيار بن عبيدة الجندرية
ترى اخويها وأولهن

أبى الناس الا ان يقولوا هما * ولوأنا استطعنا لكانا سواهما

بنينا بجوز حرم الدهر أهلها * فليس لها الا الاله سواهما

وقال أبو العلاء درماء ما أخذ من قوالهم هى درماء الكعبيين والمرقتين أى لابين اعظامها حرم
وقد قالوا لا درب درماء وانما يريدون تقارب خطوها والدرماء أيضا ضرب من النبات وقوالهم
في الاسم عبيدة من روم بالعين فهو من قوالهم شباب عبيد أى ممتلى تام قال الرازي

وقد أراى بالديار مجيبا * اذ أنا في زمان أناغى الكعيبا

واذ يرتن على المذهب * من الجبال والشباب العبيبا

ويقال للكساء العليط العرل ردى السج العيب قال الراجر • تجرد المخنور من العيباء
ومن روى عيبة • لعيب زعموا مثل العيب وكان لهم حجر عند الاصنام يدعونه عليه
يسمونه العيب والعيب بالعين والعين وعلى ذلك يشد البيت المنسوب الى أبي خراش
لقد أمتكت أمتاء رأس بقيرة • من الادم أهذا امرؤ من بني غنم
رأى قد عانى عيها اذ يسوقها • الى عيب العري فأسرع في القسم
القدح البياض

• (وقال آخر) •

(مَلَى إِلَهُ عَلَى صَمِيٍّ مَذْرِك • يَوْمَ الْحِسَابِ وَبَجَّعِ الشَّهَادِ)

المالى من الكامل والقافية متواتر بروى مجمع الاشهاد بالجرو مجمع الاشهاد بالنصب ويكون
طرف مكاب ومعطوفا على يوم الحساب واذا جرت عطفت على الحساب ويكور مجمع في
معنى جمع والملاحة من الله الرحمة أى رحم الله مدرك فى هذا الوقت

(نَمَ الْفَتَى زَعَمَ الرِّقِيُّ وَجَارُهُ • وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ)

نم الفتى الممدوح محذوف كأنه قال نم الفتى مدرك فى المرافقة والمجاورة وعند شاذ الزاد
وتصبيب أى صار الى الصباية وهى البقية اليسيرة والاصل تصيب واكتفى زعم بالقاعلى فى
الاقط لان مفعولىه دل الكلام عليهم

(وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ انْقَدَّتْ • حَتَّى الْمَقِيلِ لَمْ تَنْعُ الْجِيَادِ)

أى ونم الفتى هو اذا وصات الركاب السير بالسرى فلم تعطف لاختراف واذا ورا ومعنى
تروحت راحت والراح بالمشى وقوله اعتدت حتى المقيل أى سارت غدوا الى وقت المقيل
أى القيولة والحياد الاعراض عن السير للترول والقول منه حاد يقال مالك عن كذا محدد
وحيدان وحياد وقيل لم تنع الجياد أى شئ يمال اليه فى المرمى ويرى الجياد يعنى لوقوف
الخيول وسقوطها لان الابل اصبر واجل للكد من الخيل

(حَنَوْا الرِّكَابَ نَوْمَهُمَا أَنْصَاوُهَا • قَرَّهَا الرِّكَابُ مَعْنِيَانِ وَحَادَى)

حنوا الركاب أى أحدا وسيرها نوما انصاوها أى تتبعها ما هازيلها ويرى تؤدها فزها
الركاب أى استخفها راحها على السير السريع معنيين من العناية وحاديدها وقوله نوما
انصاوها فى موضع الحال من الركاب

(لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَجْحُوا مَذْرَكًا • وَصَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَشْكَادِ)

أى لما رأى أهل الحى ان مدر كالم يقفل معهم وجهت أكادهم برعا فوضوا أيديهم عليها
خوف التقطع فان قيل لم يجازوا ردهم والقائلون هم المفعولون وأنت لا تقول سرتنى ولا
ضربتك بل تاتى بدل الصبر المنسوب بالنفس تقول ضربت نفسى وضربت نفسك فأتى ان

أفعال الشك واليقين جوز ذلك فيما تقول حسبتي ورأيك وعلمتي لخالفتم أسائر الأفعال في دخولها على المبتدأ والخبر

(فَكَأَنَّ طَارَتْ بِأَبِي بَعْدَهُ * صَفَرًا عَارَفَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ)

انما خص الصفر من الجراد لظنهم في الطيران وهو كالجراد وانما ثقل الاثنى لاسانها من السر وهو يضيها يقال سرأت تسرأ سرأ اذا ثمرته واسرأت تسرى قبل ان تثمره فاذا ناثره رززا الجراد وغرز

(وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب)

وقال ابوريش الذي عندي انه لمزرد اخيه وقال ابو محمد الاعرابي هو بن من ضرار اخيه

(جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ * يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُعْزِقِ)

الشانى من الطويل والقافية متتدارك يريد بالاديم المعزق جلد عمر لما طعن به أبو الوثوق المغيرة بن شعبة واصل البركة النماء والشباب ومنه برك البعير وبراء كاه القتل حيث يبركون أى يجنون على ركبه

(فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ * لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُجِيقِ)

أى من يكلف لما قبل كان مسبوقا وضرب جناحي نعامة مثلا لانه يضرب به المثل في خفة العدو فيقولون أعدى من الظليم

(قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا * بَوَائِجٍ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ)

أى قضيت فى أيامك أمورا ثم تركت بعد الامور التى قضيتها بوائج أى دواهي واحدا منها بانجبة فى اكمامها أى غلافها لم تفتق لم تظهر يعنى ان ما بقى من أمر السياسة مما لم تفرغ منه دواء رأيت الوجه فيها تراكها مغطاة وقيل ان معنى بوائج ضغائن فى قلوب رجال كائى سفيدان وأهل بيته لم تفتق لم يظهر وهما لانهم لم يجسر واعلى اظهارها

(أَبْعَدُ قَبِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ * لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسُوقِ)

ويرى أصححت له الأرض يعنى انه كان مالكا للأرض كلها ومن روى أظلمت له الأرض فاجله تصفة لاقتيال وقوله أبعد قبيل لفظه استقهام ومعناه التنقل مع الانكسار وحرف الاستقهام يطالب الفعل فكانه قال أفتهتزا العضاء على أسوقها أبعد قبيل بالمدينة أظلمات له الأرض ومثله

أيا شجر الخباور مالكا مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف

(تَقُولُ الْحِمَانُ الْبِكْرِيَّاتِي جَنِينَهَا * تَشَاخِرُ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعَانِي)

الحيمان العفيسة وقد أحصنت وحصنت والبكر التى حمت أول حملها هى بكر والوالد بكر والولد بكر والنشابة عمل فى الخير والشر يقال نشوت الكلام أنشؤتهوا اذا أظهرته

فبقول ترى الحامل يسقط حملها ما يثني من خبر سارية الركان وهم يشربون المثلث في الشدة
بالقاء الولد قال الشاعر

نحن صحننا أهل نجران غارة • تبيل الحبالى من محافتنا دما

(وقال آخر)

وداهية جرها جارم • تبيل الحواصن أحيالها

ومنا خبر يجوز أن يكون مرفوعا على أنه فاعل وسعدوا على أنه مفعول له وإذا كان منصوبا
بروى ثاقب التاء ومعلنى نعت للعرجلة معلقة بجازا لأن الراكب أخير بقتله

(وما كنت أخشى أن تكون وفاءه • كفى سبتي أزرقي العير مطرق)

السبتي الجوى رأ كثر ما يوصف به النمر يقال سبتي ويسبدي وسنة وسنة العري المعدم
وأزرق العير أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اسم أبياتك به مرق الصلاة
ومطرق متركى الجقى وقوله وما كنت أخشى بقول ابى وان لم آمن الحدثنان عليه لم يحط
بأبى أن يكون في جلاله يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق أنه العليط الجقى
الثقيلة

• (وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن السريد أشوا الحساء) •

(وقالوا ألتهم جوارس هاشم • ومأى وأهداء الحماثم ماليا)

المأى من الطويل والعاقبة من دار البر في هذه الأبيات أخاه معاوية وكان قتله ذريده هاشم
أشاعر المرين فقبل له ضراجه هم فقال ما يساويهم سم أفدع من الجعاه ولم أمك عن
هجومهم الأصوات نال منى عن الحماثم أنه عراهم فقتل أحدهما وقال هذه الأبيات

(أبى الهجراني قد أصابوا كريمة • وأن ليس أهداء الحماثم شماليا)

أهداء الحماثم من الكلام وقد أخنى الرجل إذا أتى بالحد أو اتعب أهداء الحماثم البيت الذي قبله
لأنه أراد مأى ولاهداء الحماثم الماحذف الجار نصه وقيل بل اتعب بفعل مضمر وتكريره
مأى دلالة على استقصاء المادى إليه فكتبه قال مالى ألبس أهداء الحماثم الكرمية أخرج
أخراج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كرمية قوم ما كرموه
ويجوز أن تكون الهاة الممالعة وقوله وان ليس أن محقة من النقلة واسمه مضمر والجلة
التي بعدهما موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه معطوفا على أنى قد أصابوا وأنى فاعل أبى
الهجر وشمال عند النحويين يجوز أن يقع على الواحد وعلى الجمع لأنهم يجهلون فعلا أنا
له ميل فيصمونه مثل جمعه ومن هذا النوع عدهم دلاص إذا أريد به الدرع يقال درع
دلاص ودرع دلاص وكذلك رجل حمل وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول في قوله
أعالي واجعلنا للمتقين إماما إجماع إمام ولا يمتنع مثل ذلك

(إِذَا مَا أَمَرُوا أَحَدًا لِمَيْتَ تَحِيَّةٌ * فَخَيَّأَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا)

التحية من الله الأكرام والاحسان

(لَنِعْمَ الْفَتَى أَدَّى ابْنُ صِرْمَةَ بَرَّهُ * إِذَا رَاحَ لِحُلِّ الشُّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا)

المخوذ في هذا البيت مخذوف كأنه قال نعم الفتى الذي هذا صفة وبزمه سلاحه وسلبه وقوله إذا راح ظرف لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الألبان وخلفها أصبح عاريا يعني من اللهم لهزاله وابن صرمته يجوز أن يكون قاتل معاوية ويحتمل أن يكون المعين على قتله

(إِذَا ذُكِرَ الْأَخْوَانُ رَقَرْتُ عَبْرَةٌ * وَحَيَّتْ رَمْسًا عِنْدَ لَيْلَةٍ نَاوِيَا)

وَطَيْبَ نَفْسِي أَتَنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذَبْتُ وَلَمْ أَجْزَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذِي الْخَوَرَةِ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا

اتصّب واحدا على الحال من تركوني ولأنما بالصفة كأنه قال تركوني فريدا وحيدا وقوله أقران بينهم أي وصل بينهم وأصل الأقران الحبال الواحد قرن يقول قطعت الأسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين اسمي (١) وفي القرآن لقد تقطع بينكم

* (وَقَالَتِ اخْتُ الْمَقْصَصِ الْبَاهِلِيَّةُ)

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصة وهو الجص وجاء في الحديث يضاء مثل القصة قال أبو الهيثم المقصص يحقل أن يكون من قصصت الأثر إذا تتبعته أو من قصصت الحديث إذا حدث به وفرس مقصص له قصة وهي الناصبة وقص الطائر معروف ولا يمنع أن يكون مشتقا من القص الذي هو الصدر فيقال مقصص أي عظيم الصدر قال رؤبة

قَاتِلَ أَبَدَ اللَّهِ مِنْ تَوَدَّدِي * قَدْ كُنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَمَجْدِ

* أَدْنَيْكَ مِنْ قَصِي وَلِمَا نَقَعْدُ *

وقالوا في المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز أن يكون المقصص مأخوذا من القصيص وهو نبت يستدل به على الحكمة

(يَا طُولُ يَوْفِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكُنْ * شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَنُقِّي بِجَبَابِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر القلب اسم موضع بعينه ولم تسكد شمس الظهيرة يعني طولها يريد يوم هلاكه

(وَمَرَجِمَ عَنْكَ الظُّنُونُ رَأْيَهُ * وَرَأَاكَ قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ)

أي رب مرجم أي رجل رجم عنك الظنون أي بلغه خبر غزوك فظن أنك بالبعد منه فأغرت

(١) قوله وفي القرآن لقد تقطع بينكم يعني برفع الذنون وهي قرابة ما عدا حفصا وناقعا والكسافي من السبعة ومعنى كونها اسماء غير الذنن ظرفا اه مصحح

عليه قبل ان يتأمل ما نك فيه من أمره نصف سرعة ودوده على من يظن انه بالبعد منه
وبشيرا الى انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى مراده

(فَأَقَاتْ أَدَمًا كَالْهَضْبِ وَجَامِلًا • قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمُقْضَابِ)

أقَات من التي العنيفة لا الرجوع والجامل موجد القط مصوغ للجمع يراد به الأبل الكسبه
مشتق من لبط الجمل كالأقمار من البقر والعلائف جمع علوفة وهي ما يسن في البيوت
والمقضاب المروعة التي تنبت القصب وهو الوقت فارادت أنه من المقصب في روضة مستكة
كاستكان نبات القصب وقيل المقضاب شبه منجل تريد كما علم علائف سميت للتمر والمقضاب
أيضا الرجل الكبير القاطع والقصاب الذي حساعته ذلك فاداروى القضاة فعناه مثل علائف
الذي يصحر من كثرة ومن روى القصاب بالصاد سببه الى القصب ويحتمل ان يكون المقصاب
الموضع الكثير القصب كما ان المقضاب الموضع الكثير العشب

(لَكُمْ الْمُقْصَصُ لِلنَّبَاتِ أَنْتُمْ • لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُووْ أَحْسَابِ)

أي هو رجل منكم ان لم نطلب نحن دمه

(فَكَيْفَ إِلَى جَبِّ الْخَوَانِ إِذَا عُدْتَ • مَكْبًا تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ)

القصة الحسن انطلق الضمور وبكار يريح عادلة عن مهم الرياح المعروفة والى من قولها
الى جيب الخوان تعلق بفعل مضمر دل عليه فذكره كاته مع قرب الخوان يشركه والطنايب
البيوت جبالها ومسه اطنايب الحرم والقصى والجمع الاطنايب قال
يركض قد قلقت عقد الاطنايب

(وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ • نَبَتْ الْفِرَاحُ بِكَالِيٍّ مَعْشَابِ)

ينبتون ببابه يجتمعون عنده وعت بالفراخ وراح الزرع والكلأ وقيل الفراخ دود يكرن
في العشب

• (قال أبو رياح) •

كان من خبر هذه الايات ان المقصص أحابى الصوت من عبدا لله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن مسعدة خرج في أيام قومه ابن الزبير يصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قفعد بن بني
سلم شاحبة هضب القلب فصدقههم ثم بعث الى هلال أخى بني محمال بن عوف ان ابنت الى
بائنة فقال هلال ان كان تريوينا بالميتنا فانه كف قال اعما أردت ان تمشط رؤسنا وتحدث
معنا فصر ب هلال الزول فركب المقصص في مرسان ثلاثة حتى هجم على الحى فثاروا اليه
وكان في الذين ثاروا اليه مع هلال قتيان من بني قفعد يقال لاحدهما المستوفخ وللآخر
الحسن بن الاسود فثاروا وقليل لا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطمهه وليس
معه سلاح فوجد انصبة مرتقى الرماة فاقتلهما وورماهما بركب رده ومات وانهم أصحابه

ومروا على جمعة بن عبد الله أخي بني غنظ بن مالك فقتلوه فقال هلال
أعددت للهيبا ويوم المشهد * وللحاديث التي بعد الغد
* مستوفها والحسن بن الاسود *

فركب أولياء المقصص حين هدأت الفتنة الى الحجاج فذكروا أمر صاحبهم وأمر الغنظي
فأهدر دم المقصص وأقادهم بالغنظي فقالت أخت المقصص هذه الايات واسمها ميسون
(وقالت عمرة بنت مرداس ترى أخاها) *

(أَعْيَنِي لَمْ أَخْخِمْ كِبِيَّيْنَانِيَّةَ * أَبِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك أي لم أخد عكركم أخنكم أي لا أقول لكم لا تبكيا وقد
فعلتم ذلك ثم بين عذرها عند عينيها فقال أبي الدهر والايام أن أتصبرا أي لا صبر لي على الايام
فلهذا استمد من دموعكم

(وَمَا كُنْتُ أَخْخِي أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي * بَعِيرٌ إِذَا نَعَى أُخِي تَحْسَبُهَا)

تحسر البعير اذا سقط كاللا ولا ان تروى أخبي وهو الاصل وأخي فتتم حذف الياء استعقالا
لاجتماع الياءات وتنبه على الفخ لانه أخف الحركات ورواه بعضهم أخي بكسر الهمزة يضيف
الاخ الى الياء على الغنة من قال أخوك ثم يجي بهم اسمع الاضافة الى الياء فتقلب كما انقلبت
في قولك هؤلاء بني وعشري ويكون كقول الرازي

كان أبي كرما وسودا * ياتي على ذي اللبد الحديد

ومعنى قولها وما كنت أخشى أي كنت قبل هذه الرزية واثقا بصبري ومسكتي الى ان نعي أخي
فصبرت كاني بغير ألم عليه فتحسر

(تَرَى الْمُخْلَصِينَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً * وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بِزُورًا)

زورا أي مزورين ونصب مهابة لانه مقعول له تعني ترى المخلصوم مزورين عن أخي اهيبته

(وقالت ربيعة بنت عاصم) *

الريطة الملاءة وكسيرها رباط قال الهذلي

فخور قداهوت بين عين * نواعم في المروط وفي الرباط

وقالوا في جمعه رباط قال عبد بن الجساس * كأن على أعلامه رباطا يمانية * وهذا غريب
في معناه لان الاسماء التي بين أحادها وجوعها التاء انما هي أسماء الاجناس المخلوقات
لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال في سلسلة سلال ولا في مغرفة
مغرف غير انه قد جاء من هذا النوع أسماء مألوفة كالسوة وقلنس وسقينة وسقيز ودواة
ودوى وثاية وثأى وراية وراى وغاية وغاى وعمامة وعمام ويحوزان يكون عمام ليس من
هذا لكنه تكسير عمامة فيكون ألف عمامة كألف رسالة وألف عمام كألف شراف

وطراف واذا اردت ان يبالا ما يتبعه كد لاص وبعان كان مما فيه تأييد أمثل لا يجل ذلك
القدر يدهم من خلاف الله

(وَقَفْتُ مَا يَكْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي • عَلَى رُزْمِينَ الْبَايَكَاتِ الْحَوَامِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك البايات الحوامر الساكنين وقد كسفن عن
أوجههن ويروي الباليات تعني ما موصع الخيام

(عَدُوا كَسُيُوفَ الْهِنْدِ وَرَادَحُومَةَ • مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَارِ رَدَّهِ الْمَصَادِرِ)

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقرب يحومون حولها وقولها أعيار وردهن
المصادر أي لم يصدروا عنها وقات حومة فوجدت ثم قالت وردهن بجاءت بالجمع لانهم اذن
بالواحد على ذلك ولان الواحد يدشيع في الجلس فيقال ادا القيت رجلا فاكرمه لا يراد رجل
بعينه ويحوم من هذا في الحرواح الى الجمع من الواحد وقوله تعالى فان له ناريهم خالدين فيها
أبدا ويجوز ان يجعل الهاء والواو في وردهن للسيف لما شبه به من هؤلاء المرتبون

(مَوَارِئُ حَامُوا عَنْ حَرِّ عَيْ وَحَاطُوا • بِدَارِ الْمَنَابِ وَالْقَتَامِ شَابِرِ)

الحريم الموصع الذي تلمسهم حمايته ومتشاجر متداحل والواو في قوله والقتام شابر
واوالحال

(وَلَوْ أَنَّ لِمَتَّى نَالَهُمْ مِثْلَ رُزْمَا • لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَجْعَلُ الرُّزْمَا مِرْ)

سَلَى أَحَدُ حِلْيَ طَبِي وَهَدَّتْ كَسَرَتْ وَعَامِرٌ قَبْلَهُمْ أَوْ هِيَ تَصْرُلَاهَا أَشَدُّ مِنَ الْجِدْلِ

(• وَقَاتِ عَاكِسَةً رِيْدِي عَمْرٍ وَبَنِي سَيْلِ)

(أَلَيْتَ لَأَمْنُكَ عِنْدِي حَرْيَّةٌ • عَلَيْكَ وَلَا يَمْلِكُ جَلْدِي الْخَبْرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(وَلَقَدْ عَيَّسَانِ رَأَى مِثْلَهُ فَنِي • أَكْرُوا حِمِّي فِي الْهَبَاحِ وَأَصْبِرَا)

فلقه عينا تعجب وهم في تعظيم الشيء يسمونه الى الله عز وجل وان سكنت الاشياء كلها
وفي ملكة وقولها أكرأى أكرأوا حمي يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من
الحمية والمعنى قد عيسا رجل رأى فني مثله أكرمه وأحى فقوله امن فكرة تريد رجلا أو نسأما
ورأى مثله صفة امن والهباح يجوز ان يكون مهذرا ح و يجوز ان يكون جمع هيج والمراد
به الحرب

(إِذَا أَتَرَعْتَ فِيهِ الْأَسْمَةَ نَاصِمَا • إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتَرَكَ الْمَوْتَ أَجْمَرَا)

فيه الاسمة أي في الهباح ويجوز ان يريد في المرنى أي فيه له ويترك الموت أجمرا شليدا

ويقال ميثمة جراء وسنة جراء وسنون جراوات ويقولون الحسن أحرأى طلب الجبال
تتكلف فيه المشاق قال أبو عبيدة إنما وصفت العرب الشديدة بالجرة فيقولون الموت الأجر
لأن الغالب على الوان السماع الجرة وقيل لأن الدنيا تحمر في عين من تقارقه روحه عند ذلك
ويرى حتى يترك الجون أشقر أي يترك الأدهم وهو الأسود أشقر من كثرة ما تصيب عليه
من الدم

(خبر هذه الايات)

قال أبو رياش قالت عائكة هذه الايات ترى بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه سهم
يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه أبو محجن فباطله حتى مات في خلافة أبيه
وكان أبوه مر عليه يوم الجمعة وهو يلعب عائكة فقال أقد شغلتك عن الصلاة لاجرم
لا برحت حتى تطلبها أو كن يحبها ثم اطاع عليه أبو بكر وهو يقول أيا تافها
فلم أر مثلي طلق اليوم مثلهما * ولا مثلهما في غير جرم تطلق
فقال لها عبد الله راجع عائكة فقال قف بمكانك وكان معه مملوك له فقال أنت حر لوجه الله
اشهد أنا في قد راجعت عائكة فلما مات رثته به هذه الايات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما
اعرس بها قال علي عليه السلام اعمر ائذن لي أكلهم عائكة فقال لا غير عليك كلفها فقال لهما
أأنت القائلة

ألمت لا تنفك عني قريرة * عليك ولا ينفك جلدى أصفرا
قالت لم أقل هكذا وبكت وعادت إلى حزنها فقال له عمر يا أبا الحسن ما أردت إلى افسادها على
فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قالت رثته
عذرا بن جرموز بنارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معزود
يا عمر ولونهمته لوجده * لا طائش أعرش الجنان ولا اليد
شككتك أتمك أن قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ثم خطبها على فقالت لم يبق للإسلام غيرك وأنا أنفك فيك عن القتل

(وقالت امرأته من طيء)

(نَادَبَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَكَتْنَابُهَا * وَرَجِيَتْ نَفْسُ ارَاتٍ عَنْهَا يَا بَيْهًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أصل التأوب والتأوب سبيل النهار كله حتى يتصل
بالليل وقد فسر ابن الأعرابي قوله * وليس الذي يتلو النجوم بآيب * على أنه من هذا الأمن
لأزوبة الرجوع والنصب من قولهم أنصبه المرض والحزن إذا أثر فيه قال
* تعناك نصب من أمية منص * ويقال نصب به أيضا ولا كتتاب الحزن وقولها ورجيت
نفسا أي علقت رجائي بنفس غائبة عني وقد استعجت أخبارها على وأبطأ رجوعها إلى
وخصت العين لأنها موضع البكاء

(اعْلَلْ نَفْسِي بِالْمَرْجِعِ غَيْبُهُ * وَكَاذِبَتْ حَتَّى أَبَانَ كَذَابُهَا)

بالرجم غيبه أى من عيبه مرجم وطق به الطعنون يقال رجم الرجل بالمعيب اذا تكلم بما لا يمدح
والكذاب المكاذبة هى أى طهر وكذب

(الَّتِي عَلَيْكَ ابْنُ الْأَشَدِّ لِهَمَّةٍ • أَوَّارُ السُّكَّةِ مَعَهُمْ أَوْضُرَابُهَا)

ويروى أفر السكة بالزاي يقال أفره أى أفرعه واستقر وه أخرجه من داره ومنه قوله تعالى
وان كادوا ليستفروك من الارض ليضربوك بها وأفر السكة طردهم أى كست تكفيهم
الهمة بهمة والهممة تقع على الواحد والجماعة وهما لا واحد لالة قواها

(مَعَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَأَنَّهُ • تَمِيعٌ إِذَا دَانَ صَمٌّ بِوَأْيِهَا)

ولم تقل اليهم فاما قواها طهها وضربها فالصبر جاء به على لفظ الهمة ومعنى متى يدعه الداعي
الهاء اذا دعا الداعي لمارضة الهمة فانه يسمع ويحجب وجعل الصم للعويا بجاروا غاها تصم
الآن ذان عن السماع فيقطع الحواب

(هُوَ الْأَيْضُ الْوَضَاحُ لَوُؤُوتٍ بِهِ • ضَوَاحٍ مِنَ الرِّبَانِ زَالَتْ هِصَابُهَا)

تريد بالايض الوضاح حلوس السب واشتهر بالذكور والضواحي الواسي والربان جبل
وهصابها مادون المرتفع من الجبال

• (وَقَالَتِ الْعَوْرَاءُ بَنَتْ سَبِيعَ)

(أَبْنَى أَعْدَائِهِ إِذَ • حُسْبُ قَبِيلِ الصُّمَيْعِ بَاوَةُ)

من مرغل الكامل والاقافية متواتر حث ناره أوقدت وهذا مثل أرا دت انه قتل قبيل الصم
فصرت لقتله مثالا ياقاد النار والعن تقول أوقدت نار الحرب اذا هاجت

(طَبَانٌ طَاوِيٌّ الْكَتْخُ لَا • يُرْتَحَى لِمَطْلَةِ إِزَارِهِ)

الطبان الجائع وهو هنا الصامر لان الجوع لا يكون الا مع خفصة البطن فاسمعة مغيرة طاووي
الكتخ أى مصمر ليس بصم الجنس من وقوله الا يرتحى لمطلة ازاره الاصل فى هذا أنهم رما
مروا اذا أطرد اللسل الى بعض النساء وقضوا منهن مرادهم من القاحشة فاداسرجوا
أوخوا ازرهم لتجبر على الاثر ولايين والمطلبة المرأة التى أطلم عليها الليل

(بَيْصَى الصَّيْلِ إِذَا أَرَا • دَا جُحْدٌ مَحْلُوعًا عِذَارُهُ)

قولها محلول عذاره مثل يعنى انه لا يطبيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رين مر حيث
شاه ولم يطع وذكر المرزوقى ان قولها حشت ماره تريد م بار الضيافة وان قواها المطلبة ازاره
يريد انه اذا باهه النوايب تجرداها وهو مشمر الارار والوجه ما قدمته وللعنى على ذلك

• (وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بَنَتْ عَمْرُو بْنُ عَمِلٍ تَرْنَى عَمْرَ)

(مَنْ لَنَفْسٍ عَادَهَا أَتْرَانَهَا * وَلَعَيْنٍ شَقَّهَا أَطُولُ الشَّهْدِ)

الثالث من الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراكب عادها أترانها أي جاءها قالوا
والعود بمعنى الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا أن نعود فيها أو شفها أو ضميرها
ونقصها

(جَسَدٌ لَقِفَ فِي أَكْفَانِهِ * وَحَمَّةُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ الْجَسَدِ)

لقف بجابده صفة للجسد ووجه الله بجابده اعتراض بين الأوصاف لأن قولها

(فِيهِ تَقْبِيعٌ لِمَوْلَى غَايِمٍ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ بِشَيْءٍ بِسَبْدٍ)

صفة أيضا والكلام تجسروته تف نقول رحم الله جسدا جهز بما يجز به الموقف وخرج به
مواليه الذين كانوا يعيشون في فئانه وإذا خلق أحدهم غرم احتمل عنه وقوله لم يدعه الله بشي
بسبده تدبره فلم يبق شيئا يقال ماله سبده ولا بد قال سبده الشعر واللبد الصوف

• (وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِّنْ بَنِي الْحَارِثِ) •

(فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا * غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نِكَسٍ وَكَلِّ)

من الرمل والقافية متدارك ماصلة في قولها ما غادروه وملحما طعمة أعواق السباع والاطير
والزميل والزميلة والزمال والزميل الضعيف زميل في المجز كما يرمل الرجل في الثوب والنكس
لما هز عن غاية الجسد والكرم والتجدة وأصله في السهام وهو الذي انكسر بفعل أسفه أعلاه
والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع أمره

(لَوْ يَشَاءُ طَارِيهِ دُومِيْعَةٌ * لَأَحِقُّ الْأَطَالَ نَهْدُ وَخَصَلْ)

قولها لو يشاء حكت الحال والمراد لو شاء لا تنجاء فرس لهدو نشاط قال الخليل مبيعة الحضر
والنشاط أولها ما وحدهم ما وقولها لاحق الأطال أي ضامر الجنين وأنهد الغليظ وذو
خصل من الشعر

(غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْعَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ)

• (وَقَالَ جَرِيرٌ بِنِ قَيْسِ بْنِ ضَرَارٍ بِنِ الْقَعْقَاعِ بِنِ مَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ) •

(وَبَاكِتَةٌ مِّنْ نَّأْيِ قَيْسٍ وَقَدْنَاتٌ * بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَخْبَنُ أَنَّهُ مَالُ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمَنْتَهٍ * عَنِ الْعَيْنِ حَقٌّ بِضَعْلٍ سَوَادُهَا)

(وَحَقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يَسَاحَ لَهُ الْحَمَى * وَأَنْ تَعْقَرَ الْوَجَنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا)

الأصل في الحى الكلا والماء ولما كان العريز منهم يستمتع الاحبة ويحيط حى معه ويمنع منه كل احد واد اقال أحييت المكان كان يتجنب ويصامى اجلاله وخوفامه استعبر من بعد القلب فيقول حق لقيس والمصاب به أن يباح له من السلوب ما كان حى فلا ينزل به غم ولا يمتا كه سرور رأى حق للجرجع به أن يبلغ من القاب حده المصلحة منه شئ وقال كثيرى الحب يصف امرأة

أباح حى لم رعه الناس قبلها • وحلت ثلاثا لم تكن قبل حلت
يريد بملت من القلب هذا الملع وأخذ منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال
حلت محلا لم يكن حل قبلها • وهات مراقبه لرباودات
وقد قيل فيه غيره دوسكى ابن الاعرابى في هذا المعنى حكاية وقال كان رجل يواصل امرأة
خرج في سفره وعاد وقد استبدلت به فأتى لعادته فقالت
ألم تر أن الماسد حاضرا • وإن شعاب القلب بعدك حلت
بأجلها

فان تلك حلت فالشعاب كثيرة • وقد نلت منها الموصى وعلت
وقوله وإن تعقر الوجه أن خف زادها • كان الواحس منهم ادا امر بقررتين وهو
محببة أحب أن يشرب عن القبور في الضيافة واذا لم يساعده من الطعام ما يدع الناس
اليه عقر ما نته اكرامه لذلك قال • وإن تعقر الوجه أن خف زادها • ومن روى أن
خف زادها فالمراد لان خف ومن روى أن خف بكسر الهمزة وهى للشرط وذلك كالمعنى
ما يشبه هذا وروى عليه أبو محمد الاعرابى فقال هذا موضع التل
أكثر ما أسمع منها فى الصحر • تذكرها الاثني وتأنيت الذكر
تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبه وتفسير الجبرأ بعد من الصواب من رهوة من ناح
أما الصدر فهو مثل قول حجر بن خالد

سماحانا واستباحات وما حنا • حى كل حى مستحير مرانته
والجبر مثل قول سعيد بن العاصى بن أمية بنى هشام بن المعيرة
الأممك المأمول وهو نجيب • ومن هو زاد الركب حى يوب
فان لم يكن زاد فان قصاره • من المفردات صعبة وركوب

• (وقال آخر) •

(أَبِ الْمَسَاءِ نَلْمُسِرَةً مَوْعِدُ • أَخْتَانُ رَهَى لِّلْعَشِيَّةِ أَوْعِدُ
فَإِذَا مَعَتْ بِهَا لَيْلٌ قَبِيَّةٌ • أَنَّ السَّيْلَ سَيْلُهُ وَتَرْدُ)

• (وقال آخر بنى أمية) •

(أَخْرَابٌ بَرَوَامٌ شَقِيقَةٌ • تَهْرَقُ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ بِأَمْعَةٌ

قوله من ناح هكذا الأصل والله سبحانه عاصم

سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَذَهَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُرْتُ أَبَعَهُ

(وقال آخر يرى ابنته)

(ذَهَبْتَ عَلَى حِينِ اعْجَبْتَنِي * وَوَلَّى السَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ

فَإِنْ أَبَاكَ عَلَى فَاجِح * وَإِنْ يَكُ صَبْرًا فَمَنْ لِي صَبْرُ)

آخر باب المرائي وهو الباب الثاني والمائة لله

(باب الادب)

(قال مسكين الدارمي)

(وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعُ بَعْضِهِمْ * عَلَى مَرِّ بَعْضٍ غَيْرَ آتِي جَاءُهَا)

المناني من الطويل والقافية ممدارك أضاف الفتيان الى الصديق كما يقال فتيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل سوء ولم انصف بل تتجمل له نعماته تقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصديق ورجل صديق ولا تفل الرجل الصديق لان الرجل ليس من الصديق فيقول رب فتيان هكذا استناموا الى واستودعوني أسرارهم فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ثم أفردت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجمع به الشيء كما أن النظام اسم لما ينظم به الشيء والضمير من جماعها يرجع الى الفتيان ويجوز أن يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار واتصب غير على انه استثناء منقطع

(إِسْكَلْ أَمْرِي شَعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغْ * وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لِأَبْرَامٍ أَطْلَاعُهَا)

أي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالنجوى والعدوى وأنه للتأنيث ويوصف به الامر المكنوم ويقال نجوته فهو نجوى وقد وصف بالنجوى والنجى الواحد والجمع وفي القرآن خلاصوا النجى واذهبهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا واتجوا

(يَظْلُونَ شَيْءًا فِي الْبِلَادِ سِرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصَادُعُهَا)

أي يغيبون عنه وسرهم مكتوم عنده كأنه أودع صخرة أعجز الرجال صدعها ويقال شت الامر شتاً وشتاتاً وهو شتيت وشت وهم اشتات وشي يروي اعيا الرجال انصاعها وقوله الى صخرة أي مضموم الى صخرة فتملق الى بفعل مضمر دل عليه الكلام

(وقال يحيى بن زياد)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ يَاضُهُ * بِمَقَرِّ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرَحَبَا)

الثاني من الطويل والقافية مترادف للماء لم تقطف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه
قلت للتيب وكان الواجب أن يقول قاتله الكرمي ولتفهم ومرحبا بالتيب على المصدر
يقال رحبت بلادة رحبا ورحابة وحكي رحبت بلادة يكسر الحاء ترحب رحبا والرحبة
والرحبة واحدة وهما ساحة المسجد

(وَلَوْ خَشِئْتُ أَنْ كُفْتُ تَعْبِي • تَكْبَعْنِي رَمْتًا أَنْ يَنْبَكَا)

يريد خشت رجوت وهم يمشون كل واحد من الرجا والخوف موضع الاستمرار لا ترى قوله
تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا أي لا يحافون وقول الهدى • لم يرج لهواه لم يخف
بمعنى العمل يقول لورجوت اني اذا تكبرته المتعب وتستهطنه الخوف عنى رمت ذلك
ولكن اذا حمل ما يكرهه الانسان فتلقاه وصبر عليه كان ذلك أعور على زوال الكراهة فيه
ويبينه قوله

(وَلَكِنْ إِذَا مَا حَلَّ كَرِهَ سَأَمْتُ • بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرِهِ دَهَبًا)

سأمت سأملت ومنه قولهم عود سمع لا ابن فيه وما يجري مجرى المثل • اذا لم تجد عرا نسع
أي ان وقوله كاللكره ادهيا كان حقه أن يقول أشد ادهيا لان العمل به ليس بثلاثي
ولكن قد يجوز أن يبي عمل التعب عما كان على العمل ايصاوان كان الباب على الثلاثي
وقد يمكن أن يقال اما قال اذهبا على حذف الزائد لا ترى قوله

واما وجدما العرس أقبر ساعة • الى الصون من برد يمن مسم

والفعل من الفعلة بمعنى الا اشتهر فكاه نوى حذف الزائد ورده الى فقر وعليه ما فقير
وان لم يستعمل العمل وقوله ولكن جاء المكن في هذا المكان لترك قصة الى قصة وهي اذا
جاءت عاقبة كانت لاستدراك بعدني وجواب لوقوله لو خشت رمت وجواب اذا من
قوله اذا ما حل كره وكان وامم كان ما دل عليه قوله سأمت كأنه قال كان المسامحة
اذه للكره

• (وقال المراد بن - معيد) •

(إِذَا شِئْتُ يَوْمًا أَنْ تَوَدَّ عَشِيرَةٌ • فَيَا لِهَلْمٍ لَدَا تَشْرَعِ وَالشَّمْسُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فيا لهلم

(وَأَلْهَمَ حَيْرًا عَائِنٌ مُعَبَّةٌ • مِنْ الْجَهْلِ الْأَنْ تَشْعَسَ مِنْ طَلَمِ)

فاعلم أي فاعرفن ومفعوله محذوف والمراد فاعلمن العلم ومقبته واتصب مقبته على التخيير
وقوله الآن تشعن من طلم لما قال والعلم خير من الجهل مقبته فاطلق رجوع فاعلم أشار به مطلقا
واستلحق في كلامه فقال الآن تشعن من طلم ير كيك فان الجهل في ذلك الوقت أرجح من العلم
ويقال غبت الامور اذا صارت الى أواخرها وان لهذا الامر لعبة أي عاقبة وقوله تشعن

يقال انه لذو شماس شديد اذا كان عسرا وشمس لي فلان اذا تمسك بهم بالشر

• (وقال عصام بن عبيد الزماني) •

عصام القرية وكاؤها وعصامها ايضا عروتها قال الاعشى • واخدم كل حي عصم
يعني عهـ دايـ بلغ ويعزيه

(أَبْلَغُ أَبْلَغُ مَعْنَى مُغْلَغِلٌ • وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ)

الثاني من البسيما والفاقية متواتر مغالطة رسالة يغفلها الى صاحبها وهو من قولهم تغفل
الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها واصله دخول الشيء في الشيء وقوله
• وفي العتاب حياة بين اقوام • اعترض اي ماداموا يتعاتبون فان نباتهم تعاود
الصلاح وتراجعهم واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الاحن والضغائن
والرسالة قوله

(أَدْخَلْتُ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ • فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي)

أي قدمت على في الاذن والدخول قوما لم يكن من حقهم أن يتقدموا على اذا وردنا الابواب
وقوله أن يدخلوا الابواب قد ادى حقه عند سببويه أن يقال أن يدخلوا في الابواب
يجعله مما يهدي تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفي أنهم يقولون دخلت في الامر فيه عدى في
لا غير وان ضده وهو خرجت به عدى بحرف الجر بيان لقول سببويه

(لَوْ دَفَعْتُ قَبْرَ وَبَقَرٍ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ • مِمَّا وَابَعَدَهُمْ مِنْ مَنَزِلِ الدَّامِ)

المراد لو دفعت القبر وقبرا قبري الا أنه اختصر وحذف القبر وورفع القبر على أن يقوم مقام
الفاعل فلما رفعه وأزاله عن سنن الحال في نحو قواهم بهت الشاة شاة وقبضت المال درهمها
درهمها ودحرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسعوا فيه اعم الخاطب وقيل معناه
لو دفعت قبري وقبرا الداحل قبلي كنت أكرم منهم ميمتا

(فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَاتٌ • يَبَابُ دَارِكَ أَدْلُوها بِأَقْوَامٍ)

يريد يجعل طفت وأقبلت يقال جعل يعمل كذا وأدلوها أتعجزها يقال دلوت الدلو اذا
أخرجت من البر والماء أي أخرجتني الى استسقاء الناس في تعجز حوائجي

• (وقال شبيب بن البرصاء المري) •

قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن به ابرص فقال أبوها لا أرضاها لك
يا رسول الله فانهم ابرصاء فراجع أبوها اليها فاذا هي قد برصت

(وَإِنِّي لَلرَّائِكُ الضَّغِينَةُ قَدِيدًا • تَرَاهُمْ مِنَ الدَّوْلِى فَلَا اسْتَنْبِرُهَا)

الثاني من الطويل والفاقية متساركة الضغينة والضغن الحقد وأصل الثرى الندرة

والتراب ولا استنيرها واستعمل من قولهم تار النى وأثرته أباى لا استنيرها بحافة

(سَحَابَةٌ أَنْ تَحْتِى عَلَى رِأْسِهَا • تَجِجُ كَبِيرَاتِ الْأَمْرِ وَرُصْعِهَا)

أى حافة أن تجبى الضعيفة على أمر اعطيا لا يمكن تلافيه وقوله تَجِجُ عَمَقَى تَجِجُ بِقَالَ هَاجِ
النسب وجهه أبا يكون لازما مستعدا

(لَعَمْرُي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُبَيْرَةَ • عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شِدْتُ نَفْسِي حَرِيرَهَا)

على رغبة أى على مرء وب فيه كانه كان طهره من الفرس فى صاحبه ما لو اشترها لكان
فيه الاشتعاسه والمرير الممر لهمكم يقال استقر مرير ولا ن اذا استحكمت وغيرة موضع

(تَبَرُّعُ أَقَابِ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ • وَتَقَلُّ أَسْأَلُهَا عَذْلُكَ مُدَوَّرَهَا)

تبين معنى تبين راعقاب الامور وأخرها واحدها عاقب وعقب واشباه جمع شبه وشبه
وأراد بأشياء متشابهة ونصها على الحال ومدر كل شئ أوله

(إِذَا انْفَجَرَتْ سَعْدٌ بِيَدِيَّ لَمْ تَجِدْ • سِوَى مَا ابْتَنَيْتَ مَا يَبْعُ ثُغُورَهَا)

نفجر القوم واقفروا واحده وهو ان يذكروا اقمهم وأصل النفجر فى النسي لزيادة فى اجرائه
ومنه قولهم شاة خور اذا علم ضره او قل ليهما وقوله سوى ما ابتيننا استلما مقدم وما بعد
فى موضع مفعول لم تجد

(أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَأَعْمَا • يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاتِ لِلنَّاسِ نُورَهَا)

ويرى ألم تر أنا نور قوم ومفعول قوم ونفسه نور بلادهم لانه يتنفع بهم كما يتنفع
بالنور والعرب تقول فى المدح فلان يحيم البلد ونوره الا اهم اذا قالوا شمس أرادوا ان يعليه
وادا قالوا نور أرادوا الارتجاع بالمدح ومن روى نور قوم أرادوا انا هم بمنزلة النور للابصار
فهم بنام تدون ومفعول بين محذوف والصهير من نورها يعود الى الظلمات

• (وقال مع من أوس) •

وكان له صديق وكان مع متروجا باخته فاتفقا انه يطلقها وترزح غيرها فأتى صديقه
أن لا يكلمه أبدا فانشأ مع يقول يستعطف قلبه عليه ويستترقه له وفى الايات ما يدل على
القصة وهو قوله

فلان بعضن ان تستعار طمينة • وترسل اخرى كل ذلك يفعل

(لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي رَأَيْتِ لَأَوْجِلَ • عَلَى آيَاتِنَا قَدْ وَانْبَسَتْ أَوَّلُ)

الثانى من الطويل والقافية مستدارك قوله لا وجيل مما جاب فيه افعيل ولا مع لاله كانهم
استمعوا ع وجلا وجيله يقال وجات أو جيل وأجل وجيلاً فاما وجيل وأو جيل وقلى من
كذا أو جيل وأو جيل وسى ويروى تعدو وتعدو ومعناها مظاهر وأولى على الصم كما

فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله أفعل الذي يتم عن وأضيف من بعد وجعل
الاضافة فيه بدلان من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل
بنفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما بيني وموضعه نصب على
الظرف ومعنى البيت وبقائك ما علم انسا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به
واني لخائف متقرب وموضع على انما نصب لانه مقبول ما أدري والذي لا يدري به هو مقتضى
هذا السؤال واني لا وجل اعترض

(وَأَنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ أَخْنُ * إِنَّ ابْنَكَ خَصَمٌ أَوْتَى بِكَ مَنَزِلُ)

ويروى لم أحل قوله ان ابنك خصم قال الخليل أبرزت بقلان اذا بطشت به وقهرته وحكى
ابن دريد براه يبروه بزو اذا قهره ويبرى يكون مستقبلا بزي وأبرز جميعا ويجوز ان يكون
ابن منقول بالالف عن بزي يبرى بزي فهو أبرز وامرأة بزو وهو دخول الظهر وخروج
البطن ويكون المعنى ان خفض منك خصم وملك من الثقل ما يبرى له ظهورك فلا تطيق
الثبات تحته والنموض به وقال أبو العلاء التي حركت الهمزة في ابنك على النون من ان
وحذف الهمزة وهي لغة جيدة مجازية وقد قرأها ورش الا أن قطع الهمزة اذا أمكن أحسن
وأكثر وانما يستعمل الشعر ذلك الوجه لاقامة الوزن كما قال ذو الرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله * كأنهم الكروان أبصرن بازيا

وقوله ابنك يجوز ان يكون في معنى برك أي ظلك ويكون في معنى حملك على ان تصير أبرز
والبرزى خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالوا هو خروج الصدر ودخول أسفل البطن

(أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ * وَأَحْبِسُ مَا لِي إِنْ غَرِمْتُ فَاعْقِلْ)

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والمعنى أدا فعههم دونك وان أصابك غرم حبست ما لي عليك
واحتمات فيه الثقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عنك لانه ية قال عقلته اذا اعطيت
ديته وعقلت عنه اذا غرمت ما لزمه من دية وقال الخليل الغرم لزوم نائبة في مال من غير
جناية والمال اذا أطلق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشد هابة قلها بقناك لتدفعها
في غرامتك

(وَأَنْ سَوَّيْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى عَدُوِّ * لِمُعَقَّبٍ يَوْمًا مِمَّنْكَ آخِرٌ مُقْبِلُ)

يقول ان فعلت ما يسووني تجاوزت الى عدو لي يوم آخر مقبل منك بما يسرنى

(كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَائِمًا مَسَاقِي * وَتُخْطِي وَمَا لِي رِيَّتِي مَا تَجْبَلُ)

مساقى يريد مساهتك الى وكذلك تخطى يريد مخطئك على والسخط والسخط تقيض الرضا
يقال سخطته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في اساءتك الى وسخطك على حتى كان
بك داءه الشقاق ويروى وما في ريتي والريثة والريث واحد وهو ضد العجلة يقول ليس في
أنا في وتر كي مكافأناك ما يجب ان تسجل على بما يسووني ومعنى وما في ريتي ما تجبل أي ما في

سأنتي وما يريني ربح ومنفعة توجب ان تتجملها

(وَأَتَى عَلَى أَشْيَاكَ تَرِيْنِي • قَدِيمًا لَوْ صَحَّحَ عَلَى ذَلِكَ يُجَلُّ

سَقَطَ فِي الْمَيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي • يَمِينًا فَاَنْظُرْ أَيَّ كَرَبٍ يَبْدُلُ)

ببدل أي تأخذ البديل يقول أملك في الموافقة عنزلة يمينك وإذا قطعتني فاعطت يمينك
فانظر من الذي تجعله بدلي وبشفق عليك شفقتي

(وَفِي السَّامِ أَنْ رَثْتُ حِبَالَكَ وَاصِلٌ • وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْمَلِي مُتَّوِلٌ)

رثت حبالك أي خلقت أسباب وصلك ومنعزل موضع يقول اليه ويكون الموصول مصدرًا
يقول ان رثت أسباب مودتك فني السام من يرغب في رصلي والارض واحدة وفيها موضع
يقفل اليه عن قرب من بعضك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصَفْ أَلَكَ وَحْدَهُ • عَلَى طَرَفِ الْخَيْرِ إِنْ كَانَ يَبْعَلُ)

قوله ان كان يعقل شرط حسن وموضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه
ولم يميز بين الاصاف والتعلم

(وَبَرَكَبُ حَذِّ السَّيْفِ مِنْ أَرْتَضِيَةِ • إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَقَرَةِ السَّيْفِ حَزَنِي)

مزحل مبعدي يقول اذا لم يكن لموضع يهرب اليه من ظلك الاحد السيف ركبه ولم يصبر على
ظلك اياه

(وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَأْمٍ طَبِي • وَبَدَلُ سَوَابِغِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبْتُ لَهُ طَهْرَ الْحَمَنِ فَلَمْ أَدَمْ • عَلَى ذَلِكَ الْأَرِيْثَ مَا أَتَوَلُّ)

أي تعبرته وزلت عن مودته والاصل في ذلك ان المقاتل يكون طهر مجته الى أعدائه وطلته
الى أوليائه فاداسار مع أعدائه جعل طهر مجته عابلي أصحابه وقال أبو العلاء هذا مثل يقال
للمرجل طلب لنا طهر الجس اذا اتحول عن الصداقة الى العداوة وأصل ذلك أن يكون مع مجي
أي ترس ثم استعمل ولا يجي هناك قال الفرزدق

كَيْفَ تَرَانِي فَاَلْبَاجِي • قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادَ عَنِي

(إِذَا الصَّرَفَتْ نَفْسِي عَنِ النَّفْسِ لَمْ تَكُنْ • إِلَيَّ يَوْجُهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ)

(• وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ)

قيسة فعيلة من القمامة وهي الدلة وهو صاحب امرئ القيس عمرو بن قيس بن قيس بن
سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رطط طرفة جاهلي قديم

(يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ * أَفْقِدْهُ أَذْفَقْدُهُ أَمَّا)

أول المنسرح والفاقة متراكب يهلف على الشباب كأنه يدعو الهفه ويقول هذا أو انك يالهني والاهم الشيء القصدي قال أمر أم أي قصد قريب يقول لم أفقد بالشباب أمر أهني ما قريباً ولكنني فقدت به أمر أجمل

(إِذَا سَهَبَ الرِّيحُ وَالْمَرْوُطَ إِلَى * أَدْنَى تِجَارِي وَانْفُضَ اللَّيْلُ)

أهـب أي أجر وسمى السحاب سحاباً لأن الريح تجره والريـط جمع ربطة وهي الملاءة إذا لم تكن أنفة من المروط جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والتجارة هنا الخمارون والاهم جمع لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وعبر عن التجتر بـنفض الهم لأنه إذا تجتر حرك رأسه يقول كنت شاباً أجزأني إلى أدنى الخمارين الذين أباهمهم وأسهب الخمر من عندهم قال الشاعر في هذا المعنى

وعصابة باكرتهم * بدمامة من بيع تاجر

لا يسألون إذا انتشوا * عما يحجم من المقادر

وقال انفض الهمم وانما يعني لمة لأنه جهل كل جز منها لمة وأضاف التاجر إلى نفسه فقال أدنى تجاري اعظاما لنفسه

(لَا تُغَيِّطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ * أَمْسَى فَلَانَ لَسْتُمْ حَكَّا)

أن يقال له أي لأن يقال له أي لا تحسد الرجل إذا اكبر وعلا سنه بفعل حكك لذلك فإن الذي فاته من الشيعة أفضل مما أوفى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش

يأتى الشباب الأقورين ولا * تغبط أخاك أن يقال حكمكم

(أَنْ سَرَّهُ طُولُ عَمْرِهِ فَاقْدُ * أَخْجَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَسَلِمَا)

أي أن سر الرجل طول عمره فإن ذلك قد تبين في وجهه وبانت آثار الكبر عليه ومثله قول الآخر وحسبك داء أن تصح وتسلم * وقول الآخر

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحنى فإذا السلامة داء

وأضحى هنا تامة ليس لها خبر لأنها معني بدا وظهر وطول ماسلم يعني طول سلامته

(وَقَالَ أَيَّاسُ بْنُ الْقَافِ) *

هو من قاف يقوف إذا اتبع مثل قفا يقفوق قال الشاعر

كذبت عليكم لا تزال تقوفنى * كما قافى آثار الوسيمة قائف

وجعته قافة ومن ذلك قيل للقوم الذين يتظرون إلى الولد فيحسبهم ومن أبوه القافة لأنهم يتبعون الشبه في الأعضاء

(تُقِيمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءُ بِأَرْضِهِمْ * وَتَرَى النَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَدْرَامِيَا)

الناهي من العاويل والقافية مستدارك يقص العني على العفرو يبعث على طلبه وارتداده
والنوى وجهة القدم التي تنوثر المرامي مع مرمى وهو المكمل لا تغير هذا لانه قابل
الاعتياب بالكثرين وأرض الاغنياء بمرامى القراء لانهم لا تدنو بهم دارا بذا افعال نسيارهم
وتصرفهم كدور اولئك انهم ومفعول يكون اعمال الجند ومكانه وزمانه

(فَاثَرِمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعًا • كُنِّي بِالْمَسَامَةِ فُرْقَةً وَنَائِيًا)

الدهر اتصب على الطرف وما دمت معا اتصب على انه بدل من الدهر واتصب معا على انه خير
مادمتا ومعنى مادمتا معا مدامة بقائه كما ودوامك بالجمعين ويروي كني بالنايا وموضع الناي
رفع على انه فاعل كني واتصب فرقة على الغير أو يكون في موضع الحال كأنه قال كني
بفرقة الناي افرقة والتقدير كني فرقة الناي من فرقة أو كني الناي افرقة ومتخاتبة

(إِذَا زِلْتُ أَوْ صَابَعْتُ طُولَ اجْتِسَامِ • فَقُلْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادُ كَاهِيَا)

أي بعد طول اجتسابي اياها يقول لانهم جرائك قرب ما يعيب عنه ثم تعود الى البواصلة
فلا تجد

• (وَقَالَ رِيعةُ بْنُ مَقْرُومٍ) •

ابن خالد بن عمرو بن غيث بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة أبو هلال مقروم هو ابن
جابر بن خالد

(وَكُنْتُ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبٍّ صَعْنٍ • بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُولِ الْإِسَانِ)

أول الوافر والقافية متواتر كم لثطة وصفت للتكثير كما ان رب وضع القلب لانه اسم
ووب حرف وله موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبرها والظ
الحق قد قال

حارث بن عزة قال قد صعدني • وتفرح عن مكانهم اضبابي

وأصانه الى الصعن لان الضعن العسر فكانت حقة عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من
موافقة جلول الاسان أي يعطى لسانه ما أحب ويصير لي في قلبه ما أكره

(وَلَوْ أَنَّ أَشَاءَ شَقَّتْ مِنْهُ • شَعْبٌ أَوْلَانِ تَيْصَانِ)

الشعب الجلبة يقال شعب الجند بالتحميم وتيسان عريض يقول ما لا يدنيه

(وَلَيْكِي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ • وَوَصَلْتُ الْحَبْلَ إِلَى يَسَانِ)

أبو بيان أحد أعمام ربيعة بن مقروم أي أبقيت على من يعاديني ولم أجعل من واخذته بأسانه
الى لاني قد وصلت أياسان وصمرة ومواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي مواصلة
ويجوز أن يكون موصوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظه كقوله تعالى أبيتكم

(وَنَمْرَةً أَنْفَمَرَةً خَيْرٌ جَارٍ * عَلِقَتْ لَهُ بَابُ بَابٍ مَنَانٍ
هَبَانُ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّى * صَبِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِي)

هَبَانُ الْحَيِّ كَرِيمُهُ وَقَوْلُهُ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّى أَيْ لَا عَيْبَ فِيهِ كَمَا أَنَّ الذَّهَبَ الْخَالِصَ لَا عَيْبَ فِيهِ وَلَا تَغْيِيرَ وَلَا يَصْدَأُ فُلٌّ تَشْبِيهُهُ بِالذَّهَبِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَغْيِرُ عَنْ كَرِيمِ خَلْقِهِ وَالْدِيمَةُ الْمَطْرَةُ تَدْرُمُ أَيَّامًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الدِّيمَةُ مَطَرٌ لَا رَعْدَ وَلَا بَرْقَ وَأَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ وَلَا حَذْلًا كَثْرُهُ وَالْهَامَةُ فِي يَجْنِيهِ عَائِدَةٌ إِلَى الذَّهَبِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْدِنَ الذَّهَبِ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ إِذَا اشْتَدَّ الْمَطَرُ عَلَيْهِ جَلَدَهُ فَصَارَ لَهُ بَرِيقٌ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ وَسَهْلٌ عَلَى مَلِكِهِ لِقَطْعِهِ فَحَسَنَ ذَلِكَ الذَّهَبُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا جَلَا عَنْهُ الْمَطَرُ مِنَ الْغُبَارِ وَالثَّانِي مَا سَهَّلَ التَّقَاطُ وَالِانْتِفَاعُ بِهِ وَيَجْمَعُ لِي أَنَّ تَكُونَ الْهَامَةُ فِي يَجْنِيهِ عَائِدَةً إِلَى الْمَدْحِ وَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْعَتَقِيَّ يَجْتَنِيهِ وَجَعَلَ مَا يَالَهُ مِنْهُ يَجْتَنِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْحَيِّ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يَكْثُرُ فِي نَوَاحِي الْيَمَنِ وَالْيَمَامَةِ وَتُسَمَّى تِلْكَ الْمَعَادِنُ مَعَادِنُ الْإِلَاقِ وَقَوْلُهُ كَالذَّهَبِ فِي مَوْضِعٍ الْحَالُ وَكَذَلِكَ يَجْنِيهِ جَانِي وَوَضَعَ يَجْنِيهِ مَوْضِعَ بِلْتَةِ طَه

(وَقَالَ سَلْمَى بْنُ رَيْعَةَ)

(أَنْ شَوَاءُ وَنَشَوَةٌ * وَخَبَبُ الْبَازِلِ الْأَمُونِ)

هَذِهِ الْآيَاتُ خَارِجَةٌ مِنَ الْعُرُوضِ الَّتِي وَضَعَهَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَمَا وَضَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ وَأَقْرَبُ مَا يُقَالُ فِيهَا أَنَّهُمَا تَجْتَمِعُ عَلَى السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ وَلَا يَسْهُو هَذَا مَوْضِعُهَا الْبَسِيطُ الْكَلَامُ فِيهِ وَالنَّشَوَةُ الْخَمْرُ وَالسُّكْرُ وَالْخَبَبُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْبَازِلُ الَّتِي قَدَاسَتُهُ كَمَلِّ الْهَامَةِ سَمْنَيْنِ فَتَنَاهُ قُوَّتُهَا وَأَنَّمَا يَخْتَارُونَ بِكُوبِ الْبَازِلِ لِقُوَّتِهَا وَكَثْرَةِ تَجَرُّبَتِهَا وَالْأَمُونِ الْمُوثِقَةُ الْخَلِيقُ

(يُجَسِّمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى * مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبَاطِنِ)

يُجَسِّمُهَا الْمَرْءُ مِنْ صِفَةِ الْبَازِلِ وَالْمَعْنَى يَكَلِّفُهَا صَاحِبُهَا قَطْعَ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ فَيُطَايِمُ وَاهٍ وَالْمَسَانَةَ مَا خُوِذَ مِنَ السُّوفِ وَهُوَ الشَّمُّ وَكَانَ الدَّلِيلُ لِيَقُولَ ذَلِكَ إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَالْغَائِطُ الْمَطْمُحُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَاطِنُ الْوَاسِعُ الْغَامِضُ

(وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنْ كَالْدُمَى * فِي الرِّيطِ وَالْمُذْهَبِ الْمُصُونِ)

يَعْنِي بِالْبَيْضِ النِّسَاءَ وَيَرْفُلُنْ يَتَجَحَّرْنَ فِي الرِّيطِ وَهِيَ الْمَاءُ الْوَاسِعَةُ وَالْمُذْهَبُ الْمُصُونُ يَرَادُ بِهِ الثِّمَابُ الْفَاسِخَةُ الْمَطْرَةُ بِالذَّهَبِ وَتَعْلُقُ فِي مَنْ قَوْلُهُ فِي الرِّيطِ يَرْفُلُنْ وَكَالدُمَى فِي مَوْضِعِ الْحَالِ

(وَالْكُتْبُ وَالْخَلْقُضُ آمَنًا * وَشِرْعُ الْمِزْهَرِ الْخُنُونِ)

الكثر عطف على البيض وكان البيض اعطف على وخشب البارل الامور والمراد بالكثر
كثرة المال وصده القل وقال التليل كثر الشيء كثره وكذلك قلده اقله والخلف من النعمة
واتصب آتسا على الحال والشرع جمع شرعة وهي الوز يقال شرع وشرع ويقال لاواحد
شرع قال الشاعر

وما وردني ديني فمت كائنا • خلال صلوع الصلوع وشرع عدد

وقال آخر

كما ازهرت تحفة بالشراع • لاوارها على من اصاها

(من لذة العيش والفتى • للدهر والدهر دوسون)

قوله من لذة العيش خبر ان اول القطعة يقول ان كل الشواء وشرب الخمر واعمال الدافقة في
ما آرب الانسان وعبد ذلك ما ذكره في صميم الرجل في الحياة وقوله والفتى للدهر والدهر
دوسون الواو واوالحال ودوسون ذو ضرب ويريد ان كل ذلك مما يتدبه العاذل لكن
امتي مهدي للدهر والدهر دوات

(والعسر كاليسر والعنى • كالعدم والحلى المنوب

اهلكن طمعا وبعدة • عدى بهم وذاجدون

واهل جاش وما رب • وسى لثمان والثقوب)

• (وقال آخر)

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة من معصمة من قبس هيلان وبني مرة يعرفون ببني
سلول رسول امهم وهي بنت دهل بن شيبان بن ذعلبة وكان عبد الله مكينا غسدا آل مروان
وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله

نسر وياي حرب به سبر • فن هذا الذي يرجو الخلودا

خلالة ربكم جاموا علما • ولا ترموا العرض البعيدا

تلقسها يريد من ابيه • نخذه يا معاوية عن يريدا

(وانت امرؤ اما اتقستك حاليا • حنت واما قلت قولا لا اعلم)

الاول من الطويل والقافية متواترة وفيه واثن بعبد الله بن همام السلولي الى زياد بن أبي
سفيان فقال انه حاله فقال زياد للرجل ابا جمع به كما قال نعم فبعث زياد الى ان همام طاه
ودخل الرجل فبنا فقال زياد لاس همام بلعي انك جعوتني فقال له كلا اصلح الله الامر ما فعلت
وما انت لذلك اهل قال فان هذا احبرني فاجر الرجل والمارق ان همام هبته ثم اقل على
الرجل فقال وانت امرؤ اما اتقستك حاليا البتة فاجب زياد بجوابه رافض الساعي ولم
يقبل منه يقول للساعي به انك على كل الاحوال مدموم لانك لا تحلو من ان تكون تقول

هذا غير علم بل كذباً على أو تقوله وقد أسرت اليك وقد خنتني لما أفشيت سرى وقوله
 اتقنتك أفعلت من الأمانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء ولك أن تهوئ من الهمزة
 ياء فتدغمه في التاء التي بعده فها فتقول اتقنتك وطالبنا نصب على الحال وذو الحال يجوز أن
 يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضع الأمانة وقد خاوت بك لئلا يتجاوزنا السر الذي
 أودعته ويجوز أن يكون حالاً للخطاب والمعنى مقرداً فان قبل ما موضع اما اتقنتك من
 الاعراب قلت هي في موضع رفع على أن تكون صفة لامرئ واما هذه هي التي تقرأ في حروف
 العطف والكلام خبر يريد أن رجل لا تخلو من أحد الامر من الذين اذكرهما فهو كما تقول
 أنت رجل ايمان رجل اما صالح واما طامخ وقوله نخت انعطف على اما اتقنتك كانه قال أنت
 رجل امام موقن نختن واما قائل قولاً لا علم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما كافي
 أنه لاحد الامر من الآن أو يبقى الكلام فيه على غير اليقين ولهذا قال حدائق البصريين انه
 ليس من حروف العطف تقول رأيت اماً زيدا واما عمر افاً ما الاولى سابق المعطوف عليه وهو
 زيد واما الثانية معها الواو العاطفة

(قَالَتْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * بَجَزَلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ)

قوله قالت من الامر الذي كان بيننا مبتدأ وخبره بجزلة وبين الخيانة صفة للمنزلة والمعنى أنت
 بما بيننا في موقف يشق بك اما على الخيانة فيما اتقنت فيه واما على الإثم فيما استشهد فيه أي
 بما لا علم لك به

(وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ الْمَرِي)

(قُلْتُ لَغَلَّاقٍ بَعْرَانِ مَا تَرَى * فَمَا كَادُنِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يَدِي)

اول الطويل والقافية متواتر عنان اسم واد وقوله عن ظهر واضحة يريد عن ظهر خصلة بيضاء
 ويجوز أن يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكذبته لئلا أي يكشف عن اسنانه ضاحكاً وأن يكون
 المراد بالواضحة السن أجود كما قال طرفة

كل خليل كنت حالته * لا ترك الله واضحه

(تَبَسُّمُ كَرَاهٍ وَاسْتَبَدَّتْ الَّذِي بِهِ * مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ)

قوله تبسم كراهيدل على الوجه الثاني

(إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَلَهُ * بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ الْوَأْنِ الرَّبْدِ)

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وقد تركه بالعراف في أرض الأعداء بدل الله من
 الوان الأرض وهذا مثل أي ظهر له من أعدائه ما يكره ويرى اذا المرء اعياء الصديق

(وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَاصِلَةَ الْأَسَدِيِّ)

(أَحِبُّ الْفَقِيِّ يَنْفِي الْقَوَاحِشَ سَمْعُهُ * كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ)

الوزن كالأول والوقر الثقلي في الأذن

(سَلِّمْ دَوَاهِيَ الصَّدْرِ لَا بِاسْطِ أَذَى • وَلَا مَانِعًا حَيْرًا وَلَا قَانًا لَافِعًا)

لأن ترفع سليم على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا بأسط أذى إلى آخر البيت ودواهي الصدر منه أي لا تدعو ولا إلى شيء من سلبته من كل شيء ولأن تصب سليم دواهي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا بأسط أذى إلى آخر البيت

(إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْفِيَ كَرِيمًا مُكْرَمًا • أَدِيَا طَسْرِيَا عَاقِلًا مَاجِدًا رَأً)

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبِ لَكَ نَلَّةً • فَكُنْ أَمْتُ عُنْدَ الْأَرْلِ لِيهِ عُدْرًا

عَفَى النَّعْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ مَسَدَلَةٍ • فَإِنْ زَادَ شَيْءًا عَادَدَكَ الْعَيْنُ قَفْرًا)

اتصّب شيأ على الصدر لانه واقع موقع زاده و زادها يعني ازداد فلا يتعدى واتصّب بقرا على الحال

• (وقال المومل بن اميل الحارثي) •

(وَكُنْ مِنْ تَلِيمٍ وَدَائِي شَقِيحُهُ • وَإِنْ كَانَ شَيْئِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ)

من تاي الطويل وانقافية متدارك المصاب عصاره شجر مر وبعضهم يقول هو عصاره الصبر وقيل المصاب شجرها إلى فاذا أصاب العين حليبها والعلقم الحامل اذا اشتدت مرارة

(وَلَلْكَفِّ عَنِ شَيْءٍ النَّيْمِ تَكْرُمًا • أَضْرَلُهُ مِنْ شَقِيحِهِ حَيْرٌ يَشْتَمُ)

يقول لاساكني عن مشاققة التهام أخذنا بالكرم أصول لعرضي وأعود عليهم بالصبر من كل ذم وجهو واتصّب تكرمًا على أنه مصدر في موضع الحال أي متكرما ويجوز أن يكون مفعولا له أي لتكترم

• (وقال عقيل بن عاتكة المري) •

مرّة بن عوف بن سعد بن بعير ويصف بابن علقمة وعلقمة تبي لم يعرف اسمه ونسبه

(وَلَلْدَغْرِ أَنْوَابُ فَكُنْ فِي شِيَابِهِ • كَلْبَتُهُ يَوْمًا أَبَدٌ وَاحِلًا)

من تاي الطويل أراد أن يجد يوما وأخلق يوما يقول كن متلوّنا كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خلقت ما لا يستحلون

(وَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسِ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ • وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقًّا)

هذا كقول يس • البس لكل حاله لوسها • وقول الآخر • واجرم الدهر كما يجري

• (وقال) •

وقال علي بن أبي طالب

* (وقال بعض القزازين) *

(اَكْتَنِيهِ حِينَ اُنَادِيهِ لَا كَرَمَهُ * وَلَا اَلْقَبَةَ وَالسُّوَاةَ اَلْاَلْقَبَا)

من أول البسيط والقافية متراسكب يصف حسن عشرته لصالحبه وجاهده يقول اذا خاطبته خاطبته يا حب اسمائه اليه ويتصب الالقبا بالقبه ويتصب السوأة على انه مقبول معه فيكون من باب جاء البرد والظلمة والتقدير لا القبه بالقب مع السوأة ويجري هذا الجري قوله تعالى فاجعوا امركم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لا اجمع بين القب ومايسوه من غش الكلام فهذا وجه للنصب ويجوز ان يكون انتصاب السوأة على المعنى كانه قال لا آتى السوأة فعمل فيه معنى لا آقبه فيكون على هذا من باب ياليت بعد ان قد غدا * مقلدا سيقا ورجحا

وهو علة ان بنا وما بارداً ويجوز ان يكون السوأة مفعولاً به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما تقول ما زلت وزيداً حتى فعل كذا أى ما زلت يزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اكشف من تقدير مع وان تقارب معنيهما كانه قال لا القبه بالقب بالسوأة ويقال سميت به بكذا وكذا ولقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تنازروا بالقاب وان رفع فارفعاه ويجوز ان يكون بالابتداء ويكون الخبر مضمراً كانه قال والسوأة اذالك يعنى ان لقبته وانقضت فيه ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره القبا ويكون مصدراً كالجزى والوكرى وما أشبههما والمراد الفعش والسوأة معمال القاب معه ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا القبه بالقب وهو السوأة وهذا أقرب والسوأة الفعلة القبيحة قال الشاعر * يالقومى للسوأة السوأة * ويسمى القرج السوأة لقبه وقال أبو العلاء هذا على التقديم والتأخير كانه قال ولا القبه بالقب والسوأة ونحو منه قول الآخر

فقلت لها انخله بطن عرق * وأنت استهل بك الغمام

أراد استهل بك الغمام وأنت وقال ذو الرمة

كاناعلى أولاداً حقب لاحها * وزهى السفاك كفالها بسهام

دبور ذوت عنها التناهى وألحقت * به يوم ذبات السيب صيام

كانه قال لاهاد بور ذوت عنها التناهى ورعى السفاك كفالها بسهام يعنى بأولاداً حقب خير وحش والسهام ربيع خاوة والسفاك الهوى والتناهى جمع تنهى وهى نحو الغدير وذبات السيب أى انها تذب بأذنانها وقد يجوز ان يكون من الذب والذب الكثير الجركة

(كَذَلِكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خَلْقِي * أَلَيْ وَجِئْتُ مَلَاكَ الشِّيمَةِ الْاَدْبَا)

الملاك اسم لما يملك به الشئ فهو كارباط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما ينفذه الانسان فيترن به في الناس وأصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بمعنونه

* (وقال رجل من بني قريع) *

(مَنْ يَأْتِي الْمَأْسَ الْعَنِيَّ وَجَارَهُ • فَتَعْرِيقُوا مَابِرَ وَجَلِيدُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر أي يقولون هدامس بغير مأتى وهذا الجلالة أعنى وهذا الخطأ لأن المعنى والله قمر محاذره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

(وَلَيْسَ الْعِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَقَى • وَلَكِنْ أَحَاطَ قِسْمَتٌ وَجَدُودُ)

(إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا • مَطْلُهَا كَهَلَاءِ لَيْمَةٍ شَدِيدُ)

اتصّب ناشئاً على الحال والعامل فيه أعيته ويقال في غاشي أي شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشئة أول الوقت من هذا ويتصّب كهلاً على الحال أيضاً والعامل فيها مطلم لأن المعنى مطلمه لها وهو كهل فالمدح مضاف إلى النفس ولأو مطلبه لها إذا كان كهلاً ومثله هذا قرأ أطيب منه سراً

(وَكَاثِرٌ رَأَيْتُمْ عَنِّي مَدْمٌ • وَصَّةُ لَوْكَ قَوْمَ مَاتَ وَهُوَ جَدِيدُ)

كاثراً عني كم

• (وقال آخر) •

(أَنْصَحْتُ أُمُورَ الْمَأْسِ بَعْثَيْنِ عَالِمًا • بِمَا تَقِي مَهَا وَمَا تَعَمُّدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي بعثين معنى عالماً لأن العالم هو وحده خذف عني والمعنى أني بأشرت الأمر والعظمة

(بَجْدِيرٍ بَانَ لَا اسْتَكْبَرَ وَلَا أَرَى • إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مَدِيرًا أَجَلَدُ)

لا استكبر لا أخضع ويقال تلبّد الرجل في أمره إذا تحير فاقبل بصرب بالدة صحرة يده وبلدة البحر الثغرة وما حواها قال الخليل التلبّد نقض الجداد وهو استكانة وخضوع

• (وقال آخر) •

(وَأَيْدِي لَا تَدْرِي إِذَا جَاسَ نَائِلُ • أَنْتَ بِمَا تَعْلِيهِ أَمُّ هَوَاً عَدُو)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل إليك من مكائنه وثائمه عليك أنفع لك مما أخذته وتقديره أنت أمة دعاء تعليه أم هو أم هذه هي المصلحة المعادلة لآلف الاستهزام وأنه طغى هو على أنت وقد يعنى الخبث مثله مكرراً كقول الشاعر
بأن يقامى أمره أميرمه • أعصمه أم السعيل أعصمه

فيكون التكرار فيه على طريق التاكيد ويجرى بين هذا الخبر في حقوقهم بين زيد وبين غير وخلاف

(عَمَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ أَنْ مَنَّهُ • مِنْ الْيَوْمِ وَلَئِنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ)

أن يكون له غد في موضع خبر عيسى والضمير من له يعود إلى السائل والمعنى عساه أن منعه
سؤله من يوم كان عليه أن يكون غداً ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الأيام ندوا بها
بين الناس فغير تقع به يكون وله في موضع الخبر

(وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِذِي الْجَهْلِ زَائِرٌ * وَلِلْعَلْمِ أَتَقَى لِلرَّجَالِ وَأَعُوذُ)

يقول استبق أخوانك واعلم أن في التكاثر بهم من جرعة للجهل ومع ذلك فالعلم أبقى وأتفع

(وقال آخر)

(إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي أَنْ تَوَسَّعْتَ * مَوَارِدُهُ ضَاقتْ عَلَيْكَ الْمَوَادِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتسبب والامر بفعل مضمر وإيالك تاب عن احذر
فمكانه قال أحذر أن تلبس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره ويروي ان
توسعت مداخله

(فَمَا حَسَنَ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ * وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ)

في اعراب أن يعذر وجوه أحدها ان يرتفع بالابتداء وخبره مقدم عليه وهو حسن لان
ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يطل عليها ويجوز ان يكون موضع رفعه بافعله وفعله
حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز لا ابتداء بحسن وان كان نكرة
لاعتياده على حرف النفي والمعنى ما يحسن عذر المرء نفسه فيما يتولاه وليس له من الناس عاذر
ويجوز ان يرتفع أن يعذر بانه خبر المبتدأ الذي هو حسن وهذا أضعف الوجوه

(وقال العباس بن مرداس)

وقال أبو رياش هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكياء الكلابي وانما سمى معود
الحكياء لقوله

سأقلها وتحملها عني * وأورث مجدها أبداً كلاباً

أعود منها الحكياء بعدى * اذا ما نائب الحدثنان ناباً

سبقت بها قدامة أو سميراً * ولودعيا إلى مثل أجاباً

قدامة وميمير بن سامة الخيمير قشير بن كعب وكانا شريقتين وكان قدامة يقال له الذائد
وقتل يوم النصار

(تَرَى الرَّجُلَ الْجَنِيْفَ فَتَذَرِيهِ * وَفِي أَقْوَابِهِ اسْدٌ مَرِيْرُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر المصدر من مريز المزاوة والمزير العاقل الخازم ويروى مريز
أي قوى القلب شديده ويروى يزي إذا أرادوا يزار وقواهم يزار بالحدف أنيس وأكثر ولو
فعل ذلك من قال يزار ففتح لوجب ان يقول إذا حدف يزار والميمير يزار ومن روى
يزار فليس يميمير من طريق المعنى لان تشبيهه آياه بالاسد لا فائدة لذلك الزمير معه اذ لا ندوم

وهو بقوله وحسن هذا وهو بالصواب بالصفة المشبهة وهي حسن كلابي

سالم على ذلك ووجهه على صفته ان يكون يريتنا كيداه تشبيهه على ذلك قوله ازل ارقب
وان فادنب والزائل من صفات لادب

(وَيُحِبُّكَ الطَّيْرُ رِقَّةً بَتْلِيهِ • فَيَصِلُ طَنُّ الرَّبْلِ الطَّوِيرُ)

الطير الشاب السام ذو الكدنة

(مَاءُ ظَمِّ الرِّجَالِ لَهُمْ نَقْعٌ • وَلَكِنْ مَقْرَمٌ كَرَمٌ وَخَيْرُ

بَعَاثِ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا رِثَا • وَأَمَّ الْمَقْرِمِ مَقْلَاتُ زُورُ

صَعَافِ الطَّيْرِ أَطْوَاهُ جُومًا • وَلَمْ تَطُلِ الْبِرَّةُ وَلَا الْمَقْرُونُ)

اتصب قراخا وجسوما على القير والمقليات مع العلم من القلت وهو الهلاك يكتب بالناء
والرور القليلة الاولاد من التزود وهو القليل والبعاث والبغات والبغات ما لا يصيد
من الطير

(لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بَعِيرَاتِ • فَلَمْ يَسْتَقِنْ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

بَصْرُهُ الْقَسِي ثِقَلٌ وَجْهَهُ • وَيَجْبِسُهُ عَلَى الْخُفِّ الْمَجْرِي

وَتَصْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي • فَلَا عَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا ذَكِيرُ)

الهراري جمع هراوة وزنه فعاثل هراي لان تعبلة ومعاله يشتر كان في هذا البناء من
التعسير تقول صيغة وهاتف ورسالة ورسائل الامم ورواسي الكسرة بعد هاء الى
الفتحة وصار هراء واجتمع همره والمان مكانه قد اجتمع ثلاث الفات او ثلاث همرات فأكثرت
من الهمة واد صار هراوي فان قيل لم تدل من الهاء كما همت في مطايا وما أشبهها قلت
أرادوا ان يطهر في الجمع الواو كما طهر في الواحد لتعبر ببات اليا من ببات الواو وقوله فلا عير
اي لا تعبير ومن ذلك قوله لا دبه غير أي تعبير القود

(هَارَاكَ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا • فَاقِي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرًا)

الشرا والاشرا جمع شرا او وصف به السام فاذا أردت نفس الشرحعت شرورا قال
القرا من شرت ياربجل شراة فاست شرير يقول ان لم يعرفني شراركم لاني است منهم فان
خياركم يعرفني لاني منهم

• (وقال بعضهم) •

(أَعَاذَلِ مَا عَرِي رَهْلِي وَقَدَّاتِ • لِذَاقِي عَلَى خَيْرٍ وَسَيِّئٍ مِنْ عَمْرِي)

الاول من الطويل والقافية متداركة قوله ما عري استفهام على طريق التعقير كأن العاذلة

كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال أي شيء عرَى وكيف يدوم بقائي حتى أخوف بالنقر وهل لي عروا قراني يعدون خمساً وستين سنة ثم أخذ يذم المريض على الدنيا لأن له أجلا يساق إليه وهو فيها كالمسافر فقال

(رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا * أَخَاسَفَ بِرُبْرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمٍ فِي دَارِنُورُوحٍ وَتَغْتَدِي * بِلَاهِبَةِ الدَّوَى الْمُقِيمِ وَلَا السُّقْرِ)

الثاوي اللازم النازل والمثوى المنزل والسفر المسافرون والاهبة العدة

(وقال بعضهم)

(لَا تَعْتَرِسْ فِي الْأَمْرِ تُكْنِي شُؤْنُهُ * وَلَا تَنْصَحَنَّ الْإِيمَنُ هُوَ قَابِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير إلى الفعل والمعنى لا تبذل النصيحة إلا لمن يقبله يقول لا تعترض فيما كنيت ولا تنصح إلا لمن يقبل النصيحة وقال انكم الحزم فعمل ما وليت وترك ما كفت

(وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْتَى إِذَا مَامَتْ * أَلَمَتْ وَنَازِلٌ فِي الْوَعْيِ مَنْ يُنَازِلُهُ)

أي لا تخذل ابن عمك إذا نزلت به نازلة

(وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْتَى الْكَرِيمَ قَابَهُ * أَخُولُهُ وَلَا تَدْرِي أَعَلَّكَ سَائِلُهُ)

(وقال منظور بن سحيم)

(وَأَسْتُ بِهِاجٍ فِي الْقَرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ * عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأُبْكِي الْبَوَاكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لا أهجو بسبب القرى وهو ما يقدم إلى الضيف وقوله أبكي ولا بكأ هناك كأنه يريد لا أسف لما أرى من اطرحان أسف من يبكي ويبكي غيره ثم الكاعلى مال غيره

(فَإِمَّا كَرَامٌ مُوسِرُونَ أَيْتَهُمْ * فَخَبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانَا)

قوله فاما كرام فصل بين حرف الجزاء والفعل بقوله كرام فارتفع به فعل مضارع دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أيتهم وقوله فخبي في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والقامع ما بعده جواب الشرط وقوله من ذوعندهم قال المرزوقي العرب تقول هذا ذو زيد يريدون هذا زيدوه هذا من إضافة المسمى إلى الاسم قال الأعشى

فكذبوها بما قالت فصبحهم * ذوال حسان يزجي الموت والشرها

أي العسكر الذي يقال له آل حسان هذا اذار وبت فخبي من ذي عندهم ويرزى من

ذو عذره ويكرر ذره في الذي وعدهم في صلته وذو هذه طائفة ولا يعدل عن هذه
الرواية في هذا البيت

(وَأَمَّا كَرَامُ مُعْبِرُونَ عَذَّتْهُمْ • وَأَمَّا أَنَامُ فَادَّخَرْتُ حَيَاتِيَا

وَعَرَضِي أَيْ مَا دَخَرْتُ ذَخِيرَةً • وَبَقِيَ طَلُوبِي كُلِّي رَدَائِيَا)

فولها ادخرت ما في موضع الجركانه قال عرسي أبقى شيء ادخره ذخيرة أي اكتبه ذخيرة
فعل في هذا فتنصب ذخيرة على الحال للو كدلتما قبله واذا راعى فعل من الذخر لكنه أبطل من
التأنيد الامادغم المبال فيه ذلك ان تقول ادخر ولان تقول ادخر كأنه قال ابقى على عرسي
لانه أعرسنا رلي

• (وقال سالم روانسة) •

(وَيَرْبِي مِنْ مَوَالِي السُّودِي حَسَدٍ • يَفْتَنَاتُ لِحْيِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب النربب التهمة والعداوة أراد وذى نربب والمصدر
وما يجري مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يعمل الموصوف نفس
الحدث لكثرة وقوعه فيه فيقول رب ذى نربب سود من موالى السوء فيفتأني وبأ كل لحبي
ولا يشفيه ذلك من قرم ويفتات يفتل من الفتوت وجواب رب قوله

(دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا عَمْرَهُ حَقْدًا • مِنْهُ وَقَلْتُ أَطْعَامًا بِالْجَلَمِ)

داويت أي صابرته على مداجاته لي واطوانته على حقدى فدعت شره عن نفسي بطول
مداراني واحتجاج الى الامساك عن اذى لدوام تمسكي بجمامته شاء أو أبي وقوله حقدًا
هو اسم الفاعل من حقد وهو لوعة في حقد يقال حقد يحقد حقدًا وهو حقد وحقد يحقد
هو حقدود

(بِالْحَرَمِ وَالْخَيْرِ أَسَدِيهِ وَالْجَمِّ • تَقْوَى إِلَهِهِ وَمَالٍ يَرْعَى مِنْ رَحِمٍ)

البيان قوله بالحزم تعلق قلنا ودأيت وقوله أسديه والجمه خبران اما أحدهما بالآخر
وقوله تقوى الله يرجع الى أسديه ومالم يرجع الى الجمه ومعنى داويت صدره
أي مكنون صدره

(فَأَصْبَحْتُ قَوْسَهُ دُونِي مُوَرَّةً • يَرِي عَدُوِّي جِهَارًا عَمِيرَ مَكْنِي)

يقول ما زلت أنالطف وأصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار بقتال عنى عدوى
جهازة بعدما كان يعاديني مكاسرة

(إِنِّي الْحِلْمُ دَلَّاءُ أَنْتَ عَارِفُهُ • وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ نَفْسٍ مِنَ الْكَرَمِ)

قوله حقدوا من الاول من باب فخرج والثاني من باب صر بالالف الفاعل هو

فيه بهذا الكلام ان علمهم كان عن قدرة لاعن عجز

(وقال آخر)

(وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدَّارَاهَا * فَاتَّرَكْهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ)

أزل الوافر والقافية متواتر يقول تعرض لي مطاعم فيم سادس فاتركها و بطني جائع مخافة العار والاثم

(فَلَا وَابَيْكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ * وَلَا النَّيْسُ إِذَا ذَهَبَ الْحِمَاءُ)

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ * وَيَتَقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ الْحَبَاءُ)

مثله قول الآخر

وإني اعف عن مطاعم حمة * أذا زين الفخشا للنفس جوعها

وقوله

واقداً أيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم المائل

فقوله أظله أي أظل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الأمل لقضاني أي اقضى علي

(وقال فافع بن سعد الطائي)

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَيَّ إِذَا النَّفْسُ انْتَرَفَتْ * عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَسْأَلْ أَنْ أَتَكْرَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وقوله على طمع أي على مطموع فيه ومنه قيل لا رزاق الجند أطعماءهم

(وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْآخِرِ بَعْدَمَا * يَذُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا)

يقول اذا فاني أمر لا أراجع على نفسي باللوم الكثير تحسرا في اثره لكنني حقيق بان اتقدم لي تحسبه قبل فوته وقوله وان كن عل هو أصل اعل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق واسمه مضمر كأنه قال وان كن اعلني ان اتقدم وهو يبيح بان وبغير أن واذا كان معه أن أناد فائدة هي فاذا جاء به ير أن كان الفعل أقرب وقوله عل أن أن لادسة تقبال ولعل وان كان حرفا يعلم افعال المقاربة وهي عسى وكاد

(وقال بعض بني أسد)

(إِنِّي لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطُرُ الْغَنَى * وَأَعْرِضُ مَبْشُورِي عَلَى مَبْتَنِي قَرْضِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر لا بطر الغنى أي لا أتطاول على غيبي اذا استغنيت والبطرق الغنى سواء احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادرة كالمعقول والمثنون بمعنى الفتنة ويروى على مبتني عرضي أي مالي وهو ما لم يكن من المال نقدا يقول

أمر من ما يسر عندي على من يطلب مالي ولا أسمع هذا إذا كان بفتح العين ويروي على
ميتني عرضي فيكون معناه من قوة عرضي بما جاء أو نتم أعطيته ما أمكنني من المال حتى
يكف عني

(وَأَعْسَرَ أَحِبَّاءُ نَفْسَتِي عَسْرَتِي • وَأَدْرَكَ مَيْسُورَ الْفَتَى وَمَعِيَ عَرْضِي)

أي معي حيل دكرى لم أسمع به بيان دماء وقد يجعل العرض عني حسن الذكر وبجمل النساء
ويقال طعن فلان في عرس فلان إذا ذكره بقيق

(وَمَا مَا أَهْلًا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْرَتْ • أَخُو ثِقَةٍ مَعِيَ بِشَرِّهِ وَلَا فَرْضِي)

الهامراحة الى العسرة أي ما كانت أحدا ار التها بقرض ولا فرض القرض الدين والفرض
الهمة حتى يجأت أي تسكنت أي صدرت على العسرة وما شكون الى أحدا على

(وَأَبْدَلُ عَرُوفِي وَنَصَفُو حَلِيقَتِي • إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَافُ كُلِّ فِتْنَى عَمَسْ

وَلَيْكُنْهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِجَاتِي • وَتَسْدِي حَبَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالْعَرْضِ)

سبب الاله عطاؤه والجمع سبب والحبازيم جمع حبروم وهو الوسط وقوله تسدي حبازيم
المطية بالعرض الالف واللام في المطية لاستعراى الجنس لانه هذا الاثرى انه لم يعين على مطه
واحدة وانما أراد انه لا ير الى يعمل المطايا ذكر لو احدى والمراد به الجنس يقول ما زلت أركب
وأما ويري رقتي الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهالي ولكنه تعود الى ميسور الى
(وَأَسْتَقْدِمُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ نَعْدَمَا • يَزِلُّ كَارِلُ الْبَعِيرِ عَنِ الْمَحْضِ)

المحض الرائق ثم يسمى الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غروب وشرق ثم كثر ذلك حتى
استعمل في البطلان تقول أدهضته إذا أبطلته

(وَأَمْسَهُ مَالِي وَوَدَيْ وَنَصْرَتِي • وَإِنْ كَانَ نَحْيِي الصَّلُوحَ عَلَى نَقْصِي)

يقول انه وان كان خلق يوم خلق مفضل في أمانته ودي ولا أجهزه لان ماله وعنفيت بعد
أول خلقه على نقضي

(وَبِعَمْرٍةٍ حَلِيٍّ وَلَوْ شِئْتُ بِهِ • قَوَارِعَ تَبْعِي الْقَطْمِ عَنْ كَلِمٍ مَقْصِيٍّ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي • وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَقْنِي

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهِ قَبِي عَرَقَتَهُ • وَلَا الْبُضْلُ فَاعِلٌ مِنْ تَحْمَانٍ وَلَا أَرْضِي

وَأَيُّ لَسْتُ بِذِي وَجْهِ قَبِي عَرَقَتَهُ • صُرُوفُ لِيَالِي الْمَغِيرِ بِالْقَتْلِ وَالنَّقْضِ)

(وَقَالَ حَاتِمُ الْمَدَائِنِ)

(وما أنا بالساعي بفضل زمامها * لتشرب ماء الخوض قبل الر كائب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لأنسرع في الورود مستعجلاً براحتي لا شرب ماء الخوض قبل ورود ركايتهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها أي بما أعطى راحتي من زمامها وهذا مثل والر كائب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والجمولة ويقع للواحد والجمع

(وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها * لابعثها خفًا وأترك صاحبها)

يقول إذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جنائي له ولا أترك كعبتي وقد خففت حقيبة رجل ناقتي طلباً للآيةاء عليها ولكني أردفه وأركبه والحقيبة ما يشتد خلف الرجل قال والبرخبر حقيبة الرجل * والفعل منه احمقت واستخففت واسسته يرفقيل احقتب انما

(إذا كنت رباً للقايوس فلا تدع * ربيعة كعبتي خلفها غير راكب
أخفها فاردفه فإن سلمتكمما * فذاك وإن كان العقاب فمأقب)

(وقال آخر)

(وإني لأنسى عند كل حفيظة * إذا قيل مولاك احتمال الضغائن)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بأن الحق ليس من طبعه ولا عادته فيقول إني أشقى على موالى حتى إذا اتفق لواحد ما يحتاج لأجله إلى معونة نديت سيئته ولم احتفل في صدرى ضغنه واعنته على دهره

(وإن كان مولى ليس فيما ينوبني * من الأمر بالسكافي ولا بالمعاون)

يقول أنا أعينه على ما ينوبه وإن لم يكن كائناً ولا معيذاً فيما ينوبني

(وقال آخر)

(ومولى جفت عنه الموالى كانه * من البؤس مطلي به القار أجرب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى أي خذله بنوعه وتبواعه وشبهه يعبر عنى بالقار قيتجاء ماء الناس

(رئت إذا لم ترام البازل أبنا * ولم يك فيها أميسين محلب)

رئت أي عطف عليه وأحسنت إليه والبالزل الناقة لها ناعس سنين وكل ما كان من الحيوان أسن فهو على ولته أعطف فلهذا ذكر البازل والبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس

من تدبر المأنة والمهلب موضع الهلب يقول سقطت عليه في الوقت الذي لا تنطفئ الوالد على
ولدها الشدة الزمان وعموم العمل وقلة العمل

• (وقال عروة بن الورد) •

(دعيني أطوف في البلاد لعلي • أفيد غني بمهلي الحق يحول)

الثاني من الطويل والقافية متداركة أيدها بمعنى استفيد وأفيد غني العلم وقدره
فيستفيد هو

(أليس عظيمًا أن تلم ملئة • وليس علينا في الحق قول)

أليس يقرره في الواجب الواقع وإن تلم ملئة في موضع الرفع بليس

• (وقال آخر) •

(تناقلت الأعمى يدًا استعبد بها • وحلة ذي ود أشبه آري)

الاول لمن الطويل والقافية متواتر أي تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند
سرماني أتسرع اليه أو صدأته أخ اعتمد في مدافعة شرويه يقال شد فلان أربه اذا شد معقد
اذا ربه وآزره على أمره أي عاونه عليه

• (وقال عداقة بن الربيع الاسدي) •

الزبير الجاه والزيبر الكتاب المزبور رأى المكتوب

(لأحسب الشرجاء لا يهزني • ولا أصر على ما فاتني الوديا)

اول البسيط والقافية متراكبة أي لا أقتل نفسي تأسفا وتله ما اذا فاتني شيء

(وما أرتس من المكروم منزلة • إلا وثقت بأن ألقى لها قربا)

يقول ما أرتس بأن المكروم يشكف فاما صبور عليه

• (وقال مالك بن حريم الهمداني) •

(انبتت والأيام ذات تجارب • وتبدى لك الأيام ما أنت تعلم)

الثاني من الطويل

(يا نثرًا المال يتعرب • ويثني عليه الحمد وهو مذم)

يريد انبتت بان ثراء المال يتعرب به واعتبر من بقوله والأيام ذات تجارب الى آخر البيت ويثني
عليه الحمد بفتح اليا أي يهبط الحمد عليه وهو مذم ويروي ويثني عليه الحمد أي الحمد يثني
على المال من الثناء ويروي ويثني عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويثني عليه المجلس البناء

وهذه الروايات كلها منذ كورة والرواية الاولى أجودها وقوله بان ثواء المال ينفع ربه يسد مسد مفعولي أثبت لأنه يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

(وإن قَلِيلَ الْمَالِ لِلْعَرْمَةِ مُقْسِدٌ * يَحْزَنُ كَأَحْزَانِ الْقَطِيعِ الْحَرَمِ)

يعنى ان الفقير يضع أهله والقطيع السوط والمحرم الخشن الصلب الذى لم يان بعد فيكون أشد ايجاعا فمكان الفقير يعمل في صاحبه عمل السوط الذى لم يرن بعد في المضروب به من المزد والاثري يقول أخبرت ان الغنى ينفع صاحبه ويعطف الجدة عليه وان كان الذم أولى به والفقير يضع أهله وان لم يكن كذلك قبل

(يَرَى دَرَجَاتِ الْجَدِّ لَا يَسْتَطِيعُهَا * وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَسَكَّمُ)

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكنا لا يتسكّم من الذل أو من الهم

(وقال محمد بن بشر)

(لَأنَّ أَرْجَى عِنْدَ الْعَرَبِ بِالْخَلْقِ * وَأَجْتَرَى مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعَلْقِ)

من أول البسيطة والقافية متراكب أَرْجَى أسوق أيى والعلق جمع علقه وهو اليسير من المعاش يتعلق به والعلاقة كالبغمة ويجوز ان يكون العلق من قولهم علق يعلق اذ ارعاه منه الحديث ان ارواح الشهداء تعلق في الجنة وتكون العلاقة كالغرفة والطعمة وما أشبههما واللام فى لان أَرْجَى لام الابتداء وان أَرْجَى مبتدأ وخبره قوله

(خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مَنْ أَنَا أَرَى مِنَّنَا * مَعْقُودَةٌ لِلنَّاسِ فِي عُنُقِي)

يقول الانتصار على أدنى القوت خيراً من تعلقه من الناس

(إِنِّي وَإِنْ قَصُرَتْ عَنِّي جِدَّتِي * وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلَاتِي)

الجدّة والوحد مصدر وجدت فى المال وجداد وجدّة

(أَتَاكَ كُلُّ أَمْرٍ كَانَ يُزْمِنِي * عَارَاوِي يُشِيرُعْنِي فِي الْمَثَلِ الرَّاقِي)

يشيرعنى أى يخوض فى يقال شرعت فى الماء اذا خضت فيه واشيرعنى فيه فلان ويشيرعنى أيضا وفى المثل أهون الورد التشريع يقول انى مع قلة مالى وعلوه حتى لأسف الى ما يورثنى سبة

(وقال أيضا الوزن كالاول)

(مَاذَا يَكْلِفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْأَلْبَا * أَلْبَطُورًا وَطُورًا تَرَكَبُ اللَّجْبَا)

ماذا القلفة اسمة فهم والمعنى الانكار ويجوز ان يكون مامع ذابعتلة اسم واحد مبتدأ

ويكلمك غيره ويجوز أن يكون ما وحده اسماء في موضع المدح ويكلمك من صلته كأنه قال في الأول أي شيء يكلمك وفي الثاني ما الذي يكلمك السير والليل والنهار متصلا لا تمتر تركب البرقعة والجر أخرى والروحان جمع روحه وهو يريد به السير رواحا والدمج والجلبة السير بالليل واتصب طور على الطرف والبر اتصب فعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده واشتقاق الطور من قولهم لا طور به ومن طوار الدار

(كَمْ مِنْ مَنَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ • أَلْقَبَهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ قَلَبَا)

سهم الرزق يريد به انداح الرزق كأنه دار لما نرح له عند الاجالة بما غلب به من مفاخره ويجوز أن يريد به سهم الرزق ما حظه وأسهم

(إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْتَدَتْ مَسَالِكُهَا • فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا رَفَعَا)

قوله فالصبر يفتق جواب إذا وخبر أن الأمور في الشرط والحواب ويقال رجت الباب وارتجته فهو مرتوح ومرقع والراح الباب نفسه ارتفع استعاق

(لَا تَيَاسَسْ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ • إِذَا انْتَدَتْ بَصِيرَانِ تَرَى قَرَبَا)

أن ترى في موضع المفعول من تياسس

(أَخْلَقَ بَنِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ • وَمَدَّ مِنَ الْقُرْعِ لِلذُّبَابِ أَنْ يَلْبَا)

أخلق بنى الصبر أي ما خلقه والخلق بالشيء الجدير والمصدر الخلاقة يقول إن صاحب الصبر خليق بنبيل حاجته ممن يمن قرع الباب لا يحالة يلج

(قَدَّرَ لِرَجُلٍ أَنْ يَنْقُلَ الْخَطْمَ وَمَوْضِعَهَا • فَمَنْ عَلَا زَأْمًا عَنْ غِرَّةِ زَبْلَا)

الغرة العفلة والزاق هنا موضع الزاق ممي بالمصدر ووزج زل يقول تأمل موطن قدمك ذل الوطن من علاحضاع على غله رلق

(وَلَا يَبْعُرْكَ حَصَّةٌ وَأَنْتَ شَارِبٌ • فَرَّمَا كَابًا بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَرِجًا)

• (وحدث ابن كرامة) •

أن حجة بن المصرب كان جالسا بهما يته خربت جارية فذهب فيه لبن فقال لها أين تريدين يا أذهب فقالت هي أخيك اليتامى فوجم وأراح راعيها به فقال أضفقاها شوخي أخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

(بَلَجْنَا وَبَلَجْتَ هَذِهِ التَّعْصِبِ • وَلَطَّ الْجِلْبَابُ دُونَ تَارِ التَّقِيبِ)

من الطويل الثاني والقافية متدارك التعصب أن يعصب شيئا بعد شيء والتعصب شدا القاب والظ التر يقال لظ اذا ستر قال الاعشى

واقدها المنيب فطمت * بحجاب من دونهم امصدوف
 (تَلُومُ عَلَى مَالٍ شَفَا فِي مَكَانِهِ * اَلَيْكَ فُلُومِي مَا بَدَا لَكَ وَاعْظَمِي
 رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تُسَدُّ نَقُورَهُمْ * هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبِ)
 فقور جمع فقور والمصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الامم واعتقده اسماء والقعب القدح
 من الخشب والمشعب المجنور في مواضع منه

(فَقُلْتُ لِعَبْدِي نَارٍ يَحْأَعِلُهُمْ * سَاجِدٌ لِي مِثْلَ آخِرِ عَرْبِ)
 أَرِيحَا عَلَيْهِمْ أَيْ رَدَا الْإِبِلَ رَوَا حَالِيهِمْ مِثْلَ آخَرِ مِثْلَ يَتِ آخِرِ عَرْبٍ يَعْنِي الَّذِي عَزَبَتْ أَيْ
 أَيْ بَعْدَتْ عَنْهُ

(بَنَى أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَغَابَةً * وَأَنْ يَشْرُبُوا نَقْلَ الَّذِي كُلُّ مَشْرِبِ)
 ويروي * عيال أحق أن ينالوا خصاصة * أي على كل حال من خير وشر
 (ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّأَتَهُ * حَرِيًّا لَا سَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ)
 ويروي * حُبُوتُ بَهَائِمٍ أَمْرِي لَوَّأَتَهُ * والحرب السلب يعني انه قضى حق أخيه الميت
 في بنيه

(أَخِي وَالَّذِي أَنْدَعُهُ لِلْمَلَةِ * يُجِبُّنِي وَإِنْ أَعْصَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ)
 قال أبو الرياش وفيها

(فَلَا تُحْسِبْنِي بِلَدِّمَا نَسَكْتُهُ * وَلَكِنِّي حُجَّةُ بْنُ الْمَضْرِبِ)
 البلد الثقيل الوخم وهو البلدة قال يزيد بن الطثرية
 نواعم لا يرغب في وصل بلد * هذان ولا يزيدن في الطرف العذب
 وحجة يجوز أن يكون تصغير حجة وهي النفاحة من المطر ونحوه تعالى الماء قالت
 أقلب عيني في الفوارس لأرى * حرافا وعيني كالخفاف من القطر
 وقد يجوز أن يكون تصغير حجة بعد التسمية بما يقال حجة يمجوه وهو حاج والمرء حجة بمنزلة
 الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن يعكفن به إذا حجا * عكف النميطة يلعبون القنزجا
 وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجة تصغير حجة وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما
 حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة يهكرا وعمر وقلات بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما
 بطول ذكره وكان يكون ترخيم تحقير حاج علما للمؤنث أو ترخيم تحقير حجة علما أيضا أو ترخيم
 تحقير محتاج علما للمؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلاء حجة من قولهم فلان أحجى بكذا أي
 أجدر به وحكي أن أهل اليمن يقولون يا طول يحوي بك أي ضني بك ويقال حجا الفعل بابه إذا

هدر لتجتمع وحبابا المكان اذا أقام به قال ابن حجر
 أصم دعا عاذلتي تنجي • يا سرنا وتسى أولينا
 قبل معني تنجي • ك وقيل نضن وقيل تفرح قال أبو رياش ويقال ان عائشة لما قتل
 محمد بن أبي بكر أرسلت عبد الرحمن أخاها يخاطبها بالقاسم وبقية من مصر فلما جاءهم
 أخذتهم عنه عائشة فريتهم الى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تتجدي
 نفسك عن أخذني في أخبك دونك ولكم كلوا صيانا غشيت أن تتأفف بهم نساؤك
 فكنت ألطفهم وأمر عليهم فخدمهم اليك وكن لهم كما كان محبة بن المصرب لبقى أخيه
 معدان وأنشدته الايات وفيها
 رحمتي معدان اذ صاف ما لهم • وحق لهم في ورب العصب

• (وقال المقنع الكندي) •

وأما محمد بن حمزة المقنع الرجل القادس - سلاحه وكل معطر رأسه فهو مقنع قال
 شرباير البطل المقنعا • قناعه اذا به تلفعا
 وزعموا أنه كان جبلا يستر وجهه بجماله وقيل له المقنع

(بُعَاتِبُنِي فِي الدُّبْرِ قَوِيٌّ وَأَعْمَا • دُيُونِي فِي أَشْيَاءٍ تَكْسِبُهُمْ جَدًّا)

الاول من الطويل والعاثية متواتر تكسبهم جد أي تجلب لهم الجد
 (أَسْدِيهِ مَا قَدْ أَحَلُّوا وَضِعُوا • نَعُورُ حَقُوقٍ مَا طَافُوا أَلْهَامًا)

نعور حقوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوا الحقوق نفسها

(وَيُجَفِّنُهُ مَا بَعْلَى الْبَابِ دُونَهَا • مَكَلَّةٌ لِحَامِدٍ مَقَّةٌ تُرْدَا)

مكللة أي عليها من اللحم مثل الاكليل والدقيق الصب ويقال تزيد وترائد وترد ثم يخفف
 فيقال ترد

(وَيُفْرِسُ نَمْرُودٌ عَمِيقَ جَعْلَتِهِ • حَبَابُ الْيَتِي ثُمَّ أَخَذَتْهُ عَيْدَا)

الهد الفرس العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حبابا ليعني انه يحجب بينه من نظر ماظر
 واما يريد أنه نصب عينيه وأكبرهمه

(وَأَنَّ الدِّيَّ يَتِي وَيَبِي فِي أَي • وَيَبِي عَمِي لِحَمَلٍ جَدًّا)

وكان يورعه عاتبه في الاستدانة فيبين لهم مواب ما أتى وخطا ما أتوه جد انصب على الحال أي
 جادا أي شديدا

(فَإِنْ أَكْثَرُ الْجَنِيِّ وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ • وَإِنْ هَدُمُوا يَجْدِي يَنْتِ لَهُمْ مَجْدَا)

وَأَنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ * وَأَنْ هُمْ حُورٌ غَائِبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا

أَيَّ أَنْ تَذَوُّوا إِلَى الشَّرْقَيْنِ لَهُمُ الْخَيْرُ

(وَأَنْ زَجَرٌ وَأَطِيرٌ بِخَسِّ عَمْرِي * زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرِيهِمْ سَعْدًا)

وَنَصَبُ سَعْدًا عَلَى أَنَّهُ صَفَّةٌ لِقَوْلِهِ طَيْرًا

(وَلَا أَجَلُ الْحَقِّدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ * وَلَيْسَ رَيْبُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي أَنْ تَتَابَعَ لِي غَنَى * وَأَنْ قُلْ مَالِي لَمْ أَكْفَهُهُمْ رِفْدًا

وَأَيُّ عَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَارًا * وَمَا شَيْئَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا

أَيُّ أَكْدَمِ الضَّيْفِ بِتَسْمِي خِدْمَةِ الْعَبْدِ مَوْلَاهُ وَمَا شَيْئَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَ أَيُّ تُشَبِّهُ شَيْئَةً الْعَبْدَ وَالشَّيْئَةَ الْخَلِيقَةَ وَجَعَلَهَا شَيْئًا وَاتَّعَبَ غَيْرَ عَلَى أَنَّهُ مَسْتَقْنَى مَقْدَمٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا مَحَالَ بَيْنَ الصَّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَهِيَ أَشْيَاءُ وَتُشَبِّهُهُ وَقَدْ قَدَّمَ عَلَى الْوَصْفِ صَارَ كَأَنَّهُ تَقْدِيمٌ عَلَى الْمَوْصُوفِ لِأَنَّ الصَّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ

(وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْفَزَارِيِّينَ)

(الْأَيْكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي * لَهُ بِالْخِضَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ)

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرُ أَيَّ أَنْ لَمْ أَكُنْ طَوِيلًا لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ عَظْمُهُ طَالَ قَامَتُهُ وَالْخِصْلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ وَالْخِلَّةُ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَبُيْلَهَا * إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ)

بَيْلُ الْجُسُومِ كَمَا لَهَا وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ بَيْلًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعْدُودًا لِلشَّعَائِلِ

(إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الْعِوَالِ عَاوِيَهُمْ * بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ)

الْعَارِفَةُ الَّتِي تَسُدُّ وَجْهَهَا عَوَارِفٌ وَلَا يَصْرَفُ مِنْهَا فَعْلٌ وَتَكُونُ فَاعِلَةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمَا دَاقِقٌ وَسِرْكَاتٌ وَتَكُونُ عَارِفَةً ذَاتَ عَرَفٍ طَيِّبٌ لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ فَيُنْفَى عَلَى صَاحِبِهَا بِهَا وَارْتَفَعَ طَوِيلٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ أَمْحُذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ طَوِيلٌ أَيُّ يَسْأَلُونَ لِي فَضِيلَةَ الطَّوِيلِ عَنْهُمْ

(وَكَمْ قَدَرًا يَأْمَنُ فُرُوجَ كَثِيرَةٍ * تَحُوتُ إِذَا لَمْ يُجَيِّبَنَّ أَصُولُ)

يَعْنِي أَوْلَادَ آبَاءٍ أَشْرَافَ خَدُّوْا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ شَرِيفٌ آبَاءُهُمْ كَالشَّجَرِ إِذَا لَمْ يَحْيِ الْأَصْلُ الْغَصَنُ بِطَلِ الْغَصْنِ وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا لَمْ يَهْذَبْهُ أَبُوهُ

(وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ * تَعْلُوْا وَأَمَّا وَجْهُهُ فَخَمِيلُ)

الوجه من المعروف بخارجي اذا جمع كان حالوا واذا ذكر كان حسنا
 • (وقال عبدا لله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر) •

(أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّى إِلَى أُمُورٍ • وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَعِيْنَ مَالِيْ

نَفْسِيْ لَا تُطَاوِعُنِي بِضَلِّ • وَمَالِي لَا يُلْعَفُنِي فَعَالِيْ)

• (وقال مصرع بن ربي)

(إِنَّا لَنُصْقِعُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا • وَنُقِيمُ سَالِمَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ)

الاول من المكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا صحننا عنهم وأبقينا على الحال
 يننا ويهمهم والساقفة صفحة العنق والصيد مبل في العنق في الكبر كما يكون الصعر في الخلد
 وكان الصاد يستعمل في الناظر

(وَمَتَى يَحْتَبِئُ مَوَاتٍ أَدْعِيْبُهُ • نُصْلِحُ وَإِنْ رَمَّ مَالَنَا نَقْصِدُ

وَأَذَاعُوا مَعْدَا قَلْبِيْنَ عَلَيْهِمْ • مِنْهَا الْحَبَالُ وَلَا نَقُوسُ الْحُسْدُ

وَنِعْسِيْ فَاغْلَنَّا عَلَى مَا بَيْنَهُ • حَتَّى يَنْسِرَهُ لِنَقْصِلَ السَّيْدُ)

يقول اذا ارتقوا في درجات المجد والعلم يحسد هم ولم نصيب عليهم طرائق مقاصدهم واذا
 سعى الساعي فيما ينوهم من الحقوق أعناه على انعام ما يشيده حتى يبلغ فعل السيد علمه بان
 ونعتهم لنا

(وَنَحْيِبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِشَائِبِ • يَحْلِلُ الرُّكُوبُ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَعِيدِ)

اي اذا استعان بناس من أعير عليه أجنبناه سر بهما جيش سربيع الركوب لدعوة المستعيد

(فَقَلُّ شَوْكَةٍ أَوْ مَنَاحِيْهَا • حَتَّى يَبُوحَ وَجْهِنَا لَمْ يَبْرُدِ)

أي تكسر شوكة المعيرين ويحمد بارهم حتى تسكن وناثرتنا لم تبرد وجعل الشوك كناية عن
 السلاح والقوة جميعا والشوك أصله اقماتنبته الارض ومن أمثالهم لا تمسح الشوك
 بالشوك فان ضاهاهما يقال نقشت الشوك اذا استخرجتها ومنه قيل المقاش ويجوز أن
 يكون المقاش ما تمس به الشيء أي زين ثم نقلت الشوك الى الحديد وكنتي هم اعني الشدة
 والبأس ويقال باحت النار اذا طمئت

(وَنَحْلِلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يُونَنَا • رُتْعُ الْبَنَاتِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ)

أي نصير في دار الحفاطة اذا اشتد الزمان واد اقصد غير اللصب وطالب الاتجاع أقسامه نعي
 في الدارو الدرين الياس من الكلا القديم العهد وجعله أسود لفساده وطول قدمه وبروي

ونحل في دار الحفظ بيوتنا واتصب رقع الجائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله
ونحل في دار الحفظ بيوتنا * زمناو يظعن غيرنا لا مرع
ودار الحفظ التي ينزل بها القوم بحافظة على أحسابهم والجائل جمع جمالة وجمال
(وقال المذوكل اللبي)

إِنِّي إِذَا مَا انْعَلَيْتُ أَحْدَثَ لِي * صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءَ أَوْ قَطَعَا

الاقول من المنسرح والقافية متراكب

(لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَأْسِي * وَلَا يَرَانِي لَيْبِنُهُ جِرْعَا)

أي لا أتجرع ماء الوديني وبينه على كدرو ولا أظهر جرعنا لاستحداث فراق منه أو تنهـ
ينطوي عليه

(أَجْعُرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غَيْرَ السَّهْرِ جِرَانِ عَدَاوَلَمْ أَقُلْ قَدْ عَا)

الغبر البقايا واحدهم اغبره ويقال غبرت الناقة اذا حملت غبرتم واغبر الليل ما ذهب منه والقذع
والقذبة الفحش يقال قذعته اذا رميته بالقذع وأقذع الرجل ألقى بالفحش وكلام قذع
ويتوسع فيه فيقال للقذع القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول وأغبره يقول أنقطع العسلان يني
وبينه وتمنقضي مدة الهجران عداو لم أقل غشاشم قال

(أَحْذَرُوا صَالِ الْأَتِيمِ إِنَّ لَهُ * عَضْمًا إِذَا حَبِلَ وَصَلَهُ انْقَطَعَا)

يقول احذر مواصلة الأتيم وهو أخته لانه اذا انقطع حبـل وصله تكذب عليك وتختلق من
الاذن فيك ما لم تكنسبه ويقال عضمته اذا رميته بالزور وأعضه الرجل ألقى بالعضية وهي
الاذن ومن كلامهم بالعضية وبالاذن فيكذوبة واضمة اذا كانت قاذلة

(وقال بعضهم)

(خَلِيلِي بَيْنَ السَّاسِيَيْنِ لَوْ أَنَّنِي * بِنَعْفِ اللَّوَى انْكَرْتُ مَا قُلْتُهَا لِيَا)

الثاني من الطويل والقافية مستدارك النعف مانعة فك أي عارضك من الجبل أو المكان
المرتفع وجواب لو قوله لو أنكرت بقول لو كنت في أرضي ومع عشرين ثم تنماني ماء هتما
لا نكرته ولم أقبله

(وَأَيْكُنِّي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي * نَصِيبُكَ مِنْ ذُلِّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا)

أي لم أنس ما وصاني به صاحبي من قوله نصيبك من ذل أي خذ نصيبك من الذل اذا كنت خاليا
من أعوانك وما به حق الضيم اذا كان في غير قومه له لا يتضاعف عليه الاذى ومثله لبعض
المصر

وما كان غرض الطرف ماسجية • ولكن ادعى غرض بان

• (وقال قيس بن الخطيم) •

معي به لان الله خطم أي كسر قبي فميسل في معنى مقبول قال أبو رياش هي لربيع بن أبي
الحقيق الميمودي يجوز أن يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقائق التي تجعل
فيها الأشياء وحق من الأبل وهو الذي قد استحققت أمه ان يعمل عليه امن العام الرابع وقبل
هو الذي استحق أن يحمل عليه ويركب والعقاه يعولون الحلقة طروقة العمل وهذه المعاني
متقاربة وبنات حقيق قيل انه اضرب من القر

(ومابعض الأقامة في ديار • يها من القتي الأبله)

الأول من الوافر والقافية متواز ارتفع بلا لانه خبر المبتدا وهو بعض الإقامة وهم ان يها
القتي في موضع الصفة لقوله في ديار

(وبعض خلاقي الأقوام داء • كداء البطن لبس له دواء)

يقول بعض ما يتعلق به الناس تنعذر مغارقه ومداد اذا زاته يريدان ما اعتاده السامع من
الاخلاق بغير كالحلقة اذا أنت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تم تدلوجهة الشيء هو كداء
البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداء البطن

(يريد المرأة أن يعطى ماء • ويأبى الله إلا ما يشاء)

وكل شديدة نزلت يقوم • سياقي بعد شدتها رشاء

ولا يعمى الحريص غنى الحريص • وقد يفتي على الجود الثراء

غنى النفس ما عسرت عني • ونقر النفس ما عسرت شقاء

يقول العني غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر

ان العني في القلب ياهذه • ليس العني بالثوب والندم

(وليس ينفع ذا الجمل مال • ولا تمر بصاحبه السقاء)

ليس ينفع ذا الجمل مال لانه يجمعه ويتركه لغيره والسقاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه
الجد والاحدونه الجميلة

(وبعض الداء مئس شقاء • وداء النول ليس له شفاء)

جعل الداء للنس فذاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطاب ازاته وداء الحق لا شفاء له
وقصر الممدود ولا خلاف في جوازه بين المذهبين

• (وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا) •

(يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضُرُّ رَبِّهِ الَّذِي اللَّبَّ الْحَكِيمُ)

من صرف الالكامل والقافية متواتر قوله والامثال يضر بها اعتراض دخل بين قوله يا بدر وبين قوله

(دَمٌ لِلْعَلِيلِ يُوَدِّهِ * مَا خَيْرُ دَوْلٍ لَا يَدُومُ)

ونبه بهذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله يود أي يودك له فأضافه إلى المفعول وقوله ما خير ود استقها على طريق الاستقبات والقصد إلى النبي والمعنى أن الود إذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلقب به أي شيء خير ود غير دائم

(وَأَعْرِفْ الْجَارِلَانَ حَقَّهُ * وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ)

(وَأَعْلَمْ أَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ * مَا سَوْفَ يَحْمَدُ دَاوِلُومُ)

الواو في قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واو الابتداء ولورويته بالقائه كان أجود والمعنى اعرف حق الجارل أن حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حال لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفا للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم بأن الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصاة بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد داوولوم والمعنى أحسن إليه عالما بأن نزوله بك يجب جدا أن أحسن إليه أولو ما أن أسأت إليه أو قصرت في حقه

(وَالنَّاسُ مُبْتَلِيَانِ مَحْمُودٌ الْبَنَاءُ أَوْ ذَمِيمٌ)

(وَأَعْلَمْ بِخِيَانَتِهِ * بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَالِمُ)

أخى بالبنية غير مبني على مذكر حصل من قبل ثم أدخل تاء التأنيث عليه فهو كالشبهة اسم الحبل والشقاوة والرياسة والغباوة ولو كان مبني على مذكر لكان البنائة لأن الواو والياء إذا كانا حرفي أعراب بعد ألف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والركاء والرداء الباب كله وارتفع محمود على أنه بدل من مبتليان وأخبر بمبتدا محذوف كأنه قال هو ما محمود البنائة أو ذميم وقوله بني أن ضمته فهو منادى مقرد وان كسرت فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الإضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف الكثرة استعماله فهو في بني أو في المحذوف لاجتماع الياءات والكسرات في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العالم الهمزة ضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين اعلم ومفعوليه والمنزاد بالعلم استعماله لأن من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالاعلم عليه وقوله

(إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا * تَمَّامُ حَيْجٍ لَهُ الْعَظِيمُ)

والتبيل مثل الدين تشبهاً وقد يؤول القريم

ان الامور مفعول اعلم وديقه هامبداً وما بعده خبره والحمله خبران ولك ان تكسر فتقول
ان هـ في الاستئناف ويكون واعلم معلقا والمفعول ان الشريد ذو أسفره كما ان السيل أوله
حمار ضعيف وهذا الكلام يفت على النظر في ابتداء آت الامور وثقور عواقبها والتبيل الدسل
ويلاوي يطل ويروي يلاوي بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال ألوى بالنسي اذا ذهب به ويلاوي
هو ينام ما لم يسم فاعله والعريم اسم ان له الدين ولدى عليه الدين واصل العرامة الزوم
ويكون لما كان كل واحد منهم ماعلازما صاحبه الى أن يتقضى ما بينهما أجرى الاسم عليهما
(والبقي يصرع أهله • والظلم مرتعه وخيم

وأقديكون لك البعيت دأخا ويقطعك الحميم)

الخيم الذي لا يمر والاسم الوخامة والمرقع مثل والمفعول ان الظلم يجازي به والحميم القريب
من قولك حم الشيء اذا قرب وهو من قولك حاميه يحاميه مثل الخليط من خالطه يحالطه والحميم
في غير هذا الموضع الطار ومنه اشتقاق الحمام وهو النار بأضائي قول بعضهم وقال هومن
الاصداد

(والمرء يكرم للقي • ويهان للعدم العديم)

قد يفتقر الحول النفس ويكثر الخلق الاثيم)

نهاه عن تبذير المال والمزينة تقع بالابتداء وخبره يكرم وقطع طغى على هذه الجملة جملة مخالفة
لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لما صلح
ذلك ومنه قول الآخر • أموف بأدراع ابن طيبة أم نذم • وعلى العكس من هذا قول ابيه
هو رجل أذعوتهم أم أنتم صامتون لان هذا عطف فيه المبتدأ والخبر على الفعل والفاعل
والحول الكثرة الجيلة وصحح بناؤه آخر اجاله على أصله وتنبيه على ان ما أعل من نظائره كان
حكمه أن يصح على هذا ومما جاء على القياس على نظائره رجل مال وصات وما أشبههما
وكذلك هذا كان يجب ان يقال حال ويقال اقتراناً اذا قبل ماله وأكثرا اذا كثر والحق
الاسحق والاثيم ذو الائم وهو أكثر انعمان الاثم كما ان عليهما أكثر معلومان العالم

(يعلى لداك ويثني • هذا قائم ما المضيم)

والمرء يعمل في الحقو • ق وللكلالة ما يسيم)

على أي عدى حمه وأصله من الملوين الليل والماء وروقه والمرء يعمل يقول ترى الرجل يعمل
عابله من أدا الحق وق ويترك ماله للكلالة والكلالة هم الوراث ما خسر الوالد والولد
وأصله من تكلله السب اذا أساطيه وقيل هو من الكلالة الاعياء كان بعد التمس أكاه

وقال أبو العلاء الكلاله التي جاءت في الكتاب العزيز ذات على انها بمعنى بها الاخوة من الام
وفي موضع آخر وقعت على الاخت التي ترث النصف بقرآن تكون من الاب واذا قيل
الكلالة من ليس بوالد ولا مولود دخلت فيه الاخت وغيرهما من ذوى النسب والمعنى يفضل
ويرثه من ليس بوالد ولا ولد وما فوقه وما يسيم مافيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى
انه يحل ماله للكلالة فكأنه اسامه فيهم كما يقال تركت مالى فى بنى فلان ويجوز ان يكون مافى
معنى الذى أى والذي يسيمه فى رزق الكلالة ولا يبعد ان تكون ما وما بعدها فى معنى المصدر
كانه قال واسامته لماله للغير لانه نفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال أسعت البعير
فسام

(مَا بَجَلَ مَنْ هُوَ لَأَمْنُو * نِوَرِيْمَ اغْرَضَ رَجِيْمُ
وَبَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ * هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيْمُ)

ما بجل استفهام على طريق الانكار أى ما بجل من هو للعوادث كالغرض المنسوب للرى
والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا أنت كانت المنية ويكون واحدا
وجعاو الهشيم المشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا وطئته والقرون الجماعات كل
جماعة قرن وهمدوا بادوا وأصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها شئ

(وَتَحْسَرُ الدُّنْيَا فَلَا * بُوْسٌ يَدُوْمٌ وَلَا نَعِيْمُ)

كُلُّ امْرِئٍ سَتَيْمٍ مِنْهُ الْعَرْسُ اَوْ نَهَايَتِيْمُ)

أى اما ان يموت الرجل فتبقى امرأته أيماء وتموت امرأته فيبقى الرجل أيعامها وقد آمت
المرأة أيعاء وأيماء وأيوما

(مَا عِلمَ ذِي وَلَدٍ أَيْشُ كُلُّهُ أَمَ الْوَلَدُ الْيَتِيْمُ)

وَالْحَرْبُ مَا حِيَمُ الصَّلِيْبُ عَلَى ثَلَاثِلِهَا الْعَزُوْمُ)

يقول لا تنقن باهل ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصلب
والثلاثل الشدائد المقلقة لواحدها والعزوم الذى يستقر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

(مَنْ لَا يَمِلُ ضَرَا سَهَا * وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَنْجِيْمُ)

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الْحَرْبَ لَا * يَسْطِيْعُهَا الْمَرْحُ السَّوْمُ)

ضرام الحرب عضاؤها ولا ينجيم أى لا يجيب عنده أمر يحق عليه الدفع عنه والمرح التزق
النسيط وليس هو من صفات المدح والسوْم الكثير الضجر القليل الصبر

(وَأَنْخِيلُ أَجْوَدُهَا الْمُنَا * هُبْ عِنْدَ كَيْتِهَا لِأَزُوْمُ)

الماء الكثير العدو كله ينهب الارض في عدوه والكبة أوائل الحبل جماعته منها والازهر
المعروس وقال أبو العلاء الماهب الذي كله ينهب الحري والكبة الجملة في الحري

• (وقال منقذ الهلال)

(أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ • بَيْنَ حِلٍّ وَبَيْنَ وَشْنٍ رَحِيلٍ)

الاول من الحلف والفاصلة متواتر أي عيش عيشي مبتدأ وخبر والمعنى الا زواجه والدم له
وادا تعلق بعمادتي عليه عيشي والمراد اذا كنت من عيشي هو نزول وارتيحال سكاكه لا عيش لي

(كُلُّ فَيْحٍ مِنَ الْبِلَادِ كَانِي • طَالِبٌ بَعْضُ أَهْلِهِ بِذُحُولِ)

قد سلك أبو تمام هذا المسلك في قوله

كَانَ بِهِ ضِعْفَانِ لِي كُلِّ جَانِبٍ • مِنْ الْأَرْضِ أَوْ شَوْقًا إِلَى كُلِّ جَانِبٍ

(مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالشُّكْرَ إِلَّا • كَثَمَكَ النَّفْسُ عَنْ طَلَابِ الْقُصُولِ

وَبِلَاغِهِ إِلَى الْآيَادِي وَإِنْ تَسَمَّعَ مَنَاقِيقِي بِهِ مِنْ مُنْبَسِلِ)

• (وقال محمد بن أبي شعاد الضبي)

أبو العتخ قد أذعن غير مقول قال وأحير مع هذا ان يكون في الاصل معه در شاحذني بشاحذني
شعاذ اذا راسلك وشاهالك في شعذ السيف ونحوه

(إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْعَيْنَ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ • بِفَضْلِ الْمَعْنَى الْفَيْتَ مَا لَكَ حَامِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اذا انت جوابه الفيت وهو الفعل الواقع فيه لان
ادب نفسه للبراء يطلب جوابا ويكون طرما وقوله

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَبِّكَ بَعْضُ مَا • يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْآبَاعُ)

جوابه رمالك الآباء وقوله

(إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَعْطِ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَرَلْ • عَلَيْكَ بِرُوقِ جَسَدٍ وَرَوَاهِدُ)

اد العزم لم يفرح لك الشك لم تزل • جنيبا كما استنلى الجسبة قائدا

يهت على اقحام الامور واستعمال الاستبعاد في بعد النظر والتصرم في الظاهر كما رمى
في البيت الذي قبله بالرفق في الامور التي تكسب العداوات

(وَقُلْ هَذَا مِمَّا لَمْ يَجْعَلْهُ • إِذَا صَارَ مِرْيَانًا وَارًا لَاحِظُ)

المراد يذكر القلة هنا التي لا انبات شي قلبي واتصّب غما على الحال أي بغنيا عنك فبقول
لا يعني عنك مال نجتمع اذا ذهبت عنه وتركتك لورثك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَرَكْ لِنَفْسِكَ مَا تُحِبُّ * وَلَا مَقْعَدًا تَدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايَةُ)

هذا بحث على الاشارة الى النفس في طلب المعالي

(تَجَلَّاتِ عَارَ الْإِثْرَالِ يَسْبِيهِ * سَبَابُ الرِّجَالِ تَنَزُّهُهُمْ وَالْقَصَائِدُ)

(وقال آخر)

(وَيْلٌ لِّأَمْ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٍ * مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْمُنَافِ الْيَدِي)

الثاني من الطويل لك لفظة ويل اذا اضيفت بغير اللام قالوا فيه فيها النصب فتنقول ويل زيدو المعنى الزم الله زيد الويل فاذا اضيفت باللام فتقول ويل لزيد فخبره ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها وهي ذكره لان معنى الدعاء منه مفعولوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدمه محصلا كما يقال رحم الله زيد اقتصر على رحم الله خبرا واذا كان حكيم ويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل ام لذات الشباب تحذف من ام الهـ مزه واللام من ويل وقد اتى حركة الهـ مزه على اللام الجارة فصار ويل وقد قيل ويل كم قيل الحمد لله والحمد لله اتباعا لاحدى الحركاتين وقصده الى مدح الشباب وحمد ذاته واتت نصب معيشة على التمييز

(وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُوبَ الْفَقْرُ دُونَ هِمِّهِ * وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَاعُ الْفَجْدِ)

القل القلبية يقول القلب له تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القلب مواصلة الامور العظام

(وقالت حرقه بنت النعمان)

هذا اسم من تجل غير منقول وحرقه هذه واخوها حرقا ايما النعمان وفيه ما يقول الشاعر

نقسم بالله نسل الحلقه * ولا جريقا واخنة حرقه

والحلقه السـلاح وينبغي ان يكون اراد بالحلقه حلقة الدرع ونحوها ا كتفاء بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة * مشتبه الاعـلام لـماع الخفق * وكقول زهير * خاف العيون فلم ينظر به الحشك * يريد حشك الدرة اجتماعها والنعمان علم ايضا من تجل كما ان نعمان اسم موضع كذلك

(يَبْنَانُ سَوْسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا * إِذَا شِئْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْتَهَفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كأنهم أرادوا ان يصلوه بدلا لما كان يضاف اليه من قبل بما أو بالالف والمراد بين الازمنة التي تجري علينا ونحن نسوس الناس وندير أمرهم بما نريد اذا الامر انقلب فاتسعت الاحوال وصارنا سوقة نخضع للناس والناصف الخادم والسوقة من دون المالك وسما سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سواء فاما أهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها والامر أمرنا أي لا يدفوق أي دينا والعامـل في

يُشَامَدُ عَلَيْهِ قَوْلُهَا إِذَا حَسَّ فِيهِمْ يَوْفَةٌ وَإِذَا هَبَّ طَرَفُ مَكَانٍ وَهِيَ الْمُنَاجَاةُ
(فَأَقْبَلْتُهَا لِأَيِّدُومُ نُعَيْمُهَا • تَقَلَّبَ نَارَاتٍ يَنَاقُصُفُ)

معنى آف التصغير كأنه أقالت حقارة لذيابها ياربول وسالها لايدوم من فتح آف فلحفة العنقة
ومن كسر هاء لا لقاء الساكسين لأن الكسر فيه أول ومن ضم فلا يباع الصلة الصمة
والتسوين فيه اماراة للتكثير وترك التسوين اماراة للتعريف

• (وقال الحكم بن عبدل)

اللام في عبدل رائدة ومثاله فعلى غيران اللام الاخيرة رائدة غير مكرونة وله سري انك لو مثلت
جمعقرا أيتة القات فيه فعلى غيران اللام الشاية تنكرياً مصل ولان فعلى من غنبل عبدل
رائدة البتة كنون رعين وخلبن وعلمن ولو بينت مثل جمعقرا من ضربت قاتت ضربت
وكررت الباء لانم الأصل اذ قابلت بهم الأصلا ولو بينت مثل عبدل منه لقات ضربيل ومن سرح
سرجيل ومن بعد صعدل وهذا بيان منبر ومثل عبدل في زيادة لامه قوله سم في زيد زيدل وفي
الأنج مجبل وقالوا ذلك والآنك وهالك وقالوا قصصة وقصته وذهب محمد بن حبيب في قولهم
عسل ان لامها رائدة وأخذها من العس

(أَطْلُبُ مَا يُطْلَبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ لِنَفْسِي وَأَجِلُ الطَّلْبَ)

يقول اذا طلبت أجلت واذا سددت مفارقى اكتفيت ثم لا أقول فيما أزاولة إلا على نفسى
متم ما سعى غيرى وكل ذلك اذعه له اتمامه على من اعاد العفاف والكفاف

(وَأَحْلَبُ اثْرَةَ الصَّنِيِّ وَلَا • أَبْجُودُ اخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا)

ويروى المصفوف والثرة العزيز ومن النور والشام السحب والمصفوف التي يصفها لها
أما أن يخلو هاء من روى الصنى بمعناه الغزيرة وبعض الناس يفسد اخلاف غيره هاذهب
الى العبر الذي هو بنية الابن وقد يجوز مثل ذلك الا ان الكلام يكون كالمسألون لانه أراد
ولا أبجود اخلافها ومن روى اخلاف غيره هافر وايته أسمن يريد انه لا يحلب الاثرة كله
يصف نفسه بطلب الرزق في مطانه ورغبته الى الكرام واعراضه عن اللئام

(إِنِّي رَأَيْتُ النَّفْيَ الْكَرِيمَ إِذَا • رَغْبَتُهُ فِي مَبِيعَةٍ رَغْبًا

وَالْعَبْدُ لَا يُطْلَبُ الْعَلَاءُ وَلَا • يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا إِذَا رُجِبَا

مِثْلُ الْجِبَارِ الْمُوقِعِ السُّوْلَا • يُحْسِنُ شَيْئًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا)

الموقع الذى في طهره آثار ويقال عود موقع أى قد أثر فيه الجمل وقال الراجر يصف طريقا
المكرب الاوظمة الموقع • وهو على توقيع مودع

(وَلَمْ أَجِدْ عُرَّةَ حُلَاتِنِي إِلَّا أَذِينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا)

(قَدِيرُ زُقَى الْخَانِضِ الْمُقِيمِ وَمَا * شَدِيدُ نَفْسِ رَحْمَلٍ وَلَا قَتْبَا)

الرحل مركب البعير والرحالة فتحوه وهو السرج أيضا والقتب الاكاف هكذا ذكر الخليل

(وَيُحَرِّمُ الْمَالَ دُونَ الْمَطْبِئَةِ وَلَا رَحْلٍ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبًا)

ذو المطبئة والرحل الرجل مصدر رحلت البعير اذا شدت عليه الرحل

(وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْعَالَمُ الَّذِي قَدَّرَ ابْنِي * أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرٍ عَامٍ أَوَّلًا)

الاول من الكمال والقافية متدارك يفضل أيامه الماضية على أيامه الحاضرة وقوله عام أولا بما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم يوصف بها نظائره على التعارف والمواد بهذا انه لم يقل شهر أو لا حول أو لا ولا سنة أولى وانما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

(أَنْتَ الْقَدَامُ لَذِكْرٍ عَامٍ لَمْ يَكُنْ * نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْبَةِ زَيْلًا)

قوله أنت القدام يريد تذكير الدعاة على التضرع لحاضره وقته والتنبية على ما رايه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في أيام فحشات

(وقال الفرزدق)

الفرزدق قطع المحبين الواحدة فرزدقة سمى بذلك لجهامة وجهه

(إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ * كَلَّا كَأَنَّا نَخِ بِأَخْرَيْنَا)

من الوافر الاقول والقافية متواتر يقول اذا أناخت صروف الدهر على قوم بازالة نعمهم وتكدير عيشهم فعادتهم والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

(فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِشَأْنِهِ قُوا * سَيْلُ الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا)

(وقال الصلتان العبدى)

الصلتان الماضي المصلى في أمره وشأنه ومنه سيف اصليت أي بارز مشهور قال روبة

* كَانَتْ سَيْفِيهِمُ اصْلِيَّتٌ * وَرَبَّاهُ الصَّلْتَانُ وَالصَّلْتُ فِي مَعْنَى مَا لَشَعْرٍ عَلَيْهِ

(أَشَابُ الصَّغِيرِ وَأَفَى الْكَبِيرِ * رَكْرَكُ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشَى)

من المقارب والقافية متدارك

(إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا * أُنْفَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَنَى)

هرمت يومها فضعفته مسالم الزوال ويقال هو ابن هرمة أي به لا آخر الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عزمة أي به لا آخر الاولاد والفن مصدره الفناء وضده الذكي يقال فناء فلان

(تَرَوْحُ وَتَعْدُو لِمَا جِئْنَا • وَجَاءَتْهُ مِنْ عَائِشَ لَا تَمْنَعُنِي

تَمْنُونُ مَعَ السَّرِّ مَا يَأْتِي • وَتَبْقَى لَهُ سَاجِدَةٌ مَا يَبْقَى

إِذَا قُلْتُ يَوْمَ مَالِي قَدْ تَرَى • أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُونَكَ الْعَنِي

السري ومعه ان في مرادة السرة والرجل يسرو وهو سري من قوم سمرارة

(أَلَمْ تَرَ قَتْلَانًا أَوْصَى ابْنَهُ • وَأَوْصَيْتَ عَمْرًا نَعِمَ الْوَصَى)

الم تر انه لم ير يد التنبية على انه في مرادة ابنه اقتداء بالحق كما قبله فكما ساغ للقممان ان يوصي ابنه
ساغ للسلطان ان يوصي عمر او المحمود في قوله نعم الوصي محذوف كله قال ونعم الوصي هو وهذا
ترغيب منه له مروق الاحتذاء بما يرام له

(نَبِيٌّ بِدَاخِبٍ شَجَوَى الرِّجَالِ • فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبِّ النَّحْيِ)

الحب المكري كسر الخاء والحب بفتحها المكسار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث
بینه اشان على طريق السرو والكتمان فيقول اذا ما جيت صاحبك فكس شابا يما تودعه من
سرك فان نجوى الرجال ادا بداسها عادت وبالاول النجوى يقع على الواحد والجمع وكذلك
النجوى في القرآن واذ هم نجوى

(وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئِي • وَسِرُّكَ لَآئِيَةٌ غَيْرُ النَّحْيِ)

هذا كقول الآخر

اذا جاؤا للاثنين مرفاته • يث وتكثير الوشاقين

وقد قيل في الاثير في هذا البيت انه يريد الشفتين وكان من سر هذا التفسير ايراد لاثنتين
سرك الى احد

(كَمَا الصَّمْتُ أَذْنِي لِبَعْضِ الرِّشَادِ • قَبْعُضُ التَّكْأَمِ أَذْنِي لَنِي)

تم باب الادب

• (باب السب) •

السب يد كرا الشاء والمرأة بالحسن والاختراع في تصرف هو اهايه وليس هو العزل واعمال العزل
الاشع ارمودات النساء والصورة اليهن والسب يد كذلك والخبر عنه

• (قال الصمة بن عبد الله بن طهيل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سلمة الخبير بن قشير بن كعب) •

وهو شاعر غزل هوى بنت عم له يقال لها اريا الخطيم الى عمه مروجه اياها على خمسين من الابل

فجاء الى أبيه فساله ذلك فساق عنه تسعا وأربعين وقال عليك لا ينظر نابتة تصان ناقة فساقها الى
عمه وذكر له ما قال أبوهم فابى ان يقبلها الا اكمل فلجأ إليه وبلغ عمه فقال والله ما رأيت الامم منكبا
جميعا واتى لالام ان أقت معكافز حل الى الشام فتقبعتها لنفسه فقال

(حَسَنَتِ إِلَى رِيَاوَتِكَ بَاعَدَتْ * مَزَارَكَ مِنْ رِيَاوَتِهَا كَمَا مَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والحنين تألم الشوق وزيا السهم
امرأة فان قيل لم قال ريانا فعلى اذا جاء اسمان نبات المياه تغلب ياؤه واو اعلى هذا قولهم
القتوى والشموى والتهوى والبقوى قلت انه سمي به منقولاً عن الصفة وفعل صنه تصح
فيه المياه على هذا قولهم خز ياومدياوريا كانه تأنيذ ريان في الاصل كما يقال عطشان
وعطشى ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية فمقتضى على بناءه وقوله ونفسك باعدت
الواو والحال وهي الابداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعت وفي القرآن
باعد بين أسفارنا والمزار مكان الزيارة والشعب شعب الحى يقال التأم شعبهم أى اجتمعوا
بعدت ففرقت شعبهم أى اذا افترقوا بعد جمع والواو في وشعبا كما واو الحال أيضا والعامل في
ونفسك باعدت حدثت وفي قوله وشعبا كما معا باعدت ومعنى قوله معا مجتمعا وموضعه خبر
الابداء

(فَاحْسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَسْرَاطِعَا * وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَمْعَا)

يجوز في حسن ان يكون مبتدأ أو جاز الابداء به وهو نكرة لا عتماده على حرف النفي وان تأتى
في موضع الفاعل الحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن أتيانك الاسرطاعا
وان تصب طائعا على الحال من ان تأتى ويجوز ان يكون أن تأتى مبتدأ وحسن خبره ويجوز
ان يرتفع حسن بالابداء وان يأتي في موضع الخبر وهذا أضعف الوجوه ليكون المبتدأ نكرة
والخبر معرفة وقوله ان داعي الصبابة ان تحفة من الثقبلة والمراد وتجزع من ان داعي
الصبابة اهتد صوتة ودعاك

(قَفَاوَدَعَا نَجْدًا وَمِنْ حَلِّ الْبَلْحَى * وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا)

الحى موضع فيه ماء وكلا يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابي انهم يقولون للمكان وقد أبطل
وابج ولم يحم بهرج وأشد

نخبت بين حى وبهرج * ما بين أجرد الى وادى الشبي

وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

(يَتَّبِعِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا طَيبَ الرُّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافِ وَالْمُتَرَبَّعَا)

وَلَيْسَتْ عَشِيَمَاتُ الْحَيِّ بِرَوَاجِحِ * عَائِكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا)

أى انك وان أفرطت في الجزع فان أوقات المواصله بالحمى مع أحبابك لا تسكد تعود ولكن

أدم البكاء لها مع التوسع في أثرها تجد فيه راحة وفي هذا الميام يقول الآخر
فقلت لها إن السكاخر راحة • به يشق من طن إن لا تلاقيا
وقوله تدمه اجواب الامر ولو قال تدمع ان كان سالا لعينين

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضْتُ دُونَهَا • وَحَالَتُ بَيْنَ الشُّوقِ بَيْنَ رُغْمَا)

بشر جبيل واعرض دونتا أبدى عزمه وحالت تحركت يقال احتملت الشخص اذا انقطرت هل
يفسر له ومنه لاحول ولا قوة الا باله وبنات الشوق نوازع كثيرة الحنين وأراد ببنات الشوق
مسيباته وهذا كقول الآخر

يضم الى الليل أطفال حبا • كما هم أضرار القه من البنات
فاطمة الخب كبنات الشوق والزرع الأشهر فيه ان يكون جمع نازع

(بَكَتْ عَيْنِي الْبُسْرَى فَلَمَّا رَجَرْتُهَا • عَنِ الْجَمُولِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتُمَا)

بكت عيني جراب لما في الميت الذي قبله وانما قال بكت عيني البسرى لانه كان أعور والعين
العوراء لا تدمع

(تَأَمَّتْ تَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي • وَجَعْتُ مِنَ الْأَصْغَارِ لَيْتَارًا خَدْعَا)

تأملت التفت حتى وجدتني وجع الميت وهو صفحة العرق وجعه اليات والاختدع وهو عرو
في الدوام التفت حتى تحسراتي أثر الفاتنة من أحبابي وديارها وقد قيل فيه ان من رموزهم ان من
خرج من بلد فالتفت وراءه رجع الى ذلك البلد وأشد أليات من قوله

عيل صبري بالعيلية لما • طال ليلى وملني قرباني
كلما سارت المطايا شامت لانه تفت والتفت وراق

قالوا التفت كي يقضي له الرجوع لكونه عاشقا واتصب لئلا يغير وهذا باب ما قبل القفل
فيه كان الاصل وجع ليلى وأخذني لما عمل العمل عنهم ما بضميرهم أي المفعول فسمي بها
ومثله تصيت عروفا وقررت عينا

(وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَتْلُو • عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تُصَدَّعَا)

أي أذكركم أوقات بالحى لما كان يشتم من أسباب الرصال بها فأتلوني على كبدي فاقض عليها
مخافة تشققها ورجعها من موضعها وشوقا لي أمثالها وذكرو هذه الايات أبو عبد الله المقيع
في حسد الغزل من كتابه فذكر عنده قوله بكت عيني اليه ان هذا كان مجازا والاحباب بهم
متبعون يجنون الحى فقتل عيني والعين مجابة تجي من ناحية القلب فقتل من عن يسار
القلب فارتاب لذلك وخشي الفرقة اذا اتصل العيت بذلك معنى قوله بكت عيني البسرى
كناية عن السحاب وجعل ارتباعه مبررا لها ثم نشأت أخرى من عيني القلب فاقض
من حبيب بالفرق ذلك معنى قوله اسبلتما معا ثم قال معترفا باليسر خل عيني بك تدمع يعني
السحابين وقال جرير

ان السواري والغواذي غادرت * الريح منفر قاهم او بجالا
والصحيح في هذه الايات ما تقدم ذكره قالوا كان المجمع ذكر أيا ناغير هذه في معنى ما ذكره
وتصرف في تفسيرها ثم اختلطت هذه الايات ثلاث

(وقال آخر)

(وَبَقِيَ لِيْلِي أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ * اِلَى فُهَلَا نَفْسُ لِيْلِي شَفِيعُهَا)

من الطويل الثاني نبي يحتاج الى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله أرسلت بشفاعته الى
وقوله هلا نفس ليلى هلا حرف تخصيص وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من
مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختم الولا في قوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنضو طرى لولا الكمي المقنعا

وذلك لان قانير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه فامرته في اضمار الفعل بعده قوى
وهذا يصلح له ان ينصب النفس بعده هلا فكان يجبي التقدير فها لا أرسلت نفسها شفيعة هلا ان
القوافي مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ ما تاتي لذلك وقد يفعلون هذا في الحروف
المتخصصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمير من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل
ثم جاء قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزائن ربي اذا الامسكنم خشية لالاتفاق وعلى ذلك جاء
ان الجازمة الدالة على الشرط وقوع الاسم بعده وان كان يطلب الفعل عام لافيه بالجزم
وذلك نحو ان زيد أتاني أكرمه وقول الشاعر ان ذلوله لانا وما أشبهه فان قيل هلا جعلت
المضمير بعده هلا فعلا رافعا فترفع النفس به لا بالابتداء كما يفعل ذلك في ان زيد أتاني أكرمه
فبصرف هلا في ذلك أخرى في بابيه من ان يكون ارتداعه بالابتداء قلت ان قولك ان زيد أتاني
أكرمه ارتفع زيد بفعل هذا الظاهرة تفسيره وأكرمت - واب ان فساغ نبيه ما لم يسغ ههنا لانه
ليس ههنا شيء يكون تفسيرا لذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المفسر شفيعةا ويكون
خبر الاخير واذا كان كذلك لم يمكن - لي هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى أرسلت الى
ذا شفاعته في بابها تطالب بها جها عندى ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعةا فقوله بشفاعته حذف
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفعل الذي يمتصيه هلا دل عليه شفيعةا هلا وقال هلا
شفيعةا كان أقرب في الاستعمال لانه قد دل الى التخصيم بتكرير اسمها ثم قال

(أَأَكْرَمُ مِنْ لِيْلِي عَلَى قَدِّبَتِي * بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا أُطِيعُهَا)

فاق بالفظ الاستفهام والمراد التقريع والانسكار كأنه أنكرونها استهانتها بالغير عليه وطلب
الشفيع فيما أرادت لديه وقوله قد تبعتني في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام
بالقاء وقوله أَمْ كُنْتُ أَمْرًا أم هي المتصلة كأنه قال أي هذين توهمت أطلب انسان أكرم
على منها أم اتهمها الطاعتي وخبر أكرم محذوف كأنه قال أكرم من ليلى موجودا وفي الدنيا

(وقال ابن الدمينه)

(أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا تَبَرَّى لَهُ * تَوْهُمُ صُيْفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ)

الثاني من الطويل والقافية متداول استفاق وأفاف يعني أي صحاف قال علي بن عيسى لا يكون فعل واستفعل عني واحد الاستفعال لا طلب استفاق طلب الافاقة وابيري تعرض وأراد بالصف المصنف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد وأدارها وأما هي ما السامية أدخل عليها الب الاستمهاهم تقرر أو انكارا وسعاد اسم من هم واهار صنف أراد من الصفيدان عليه قوله ومراسع ويجوز ان يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال ربيع لانهم يربعون فيه كما يصفون ويشتون

(أُحَادِثُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ • مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ)

أصل الحداد السرور منه سعى البيت حمد علانه يسترفيه الشيء وشهادة العبد تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والماسجد ولاهل الوبر المأكل والمنشرب والمراقدة

(عَهْدَتْ بِمِائِةٍ أَوْخَسَاءَ عَلَيْهِمُ أَرِيقُ • وَهَدَى وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرِقِ)

يعني نساء متبرعات أي فارقت الاطلال أهلها وسكنم الوحش بدلالهم بعانته بسسه في شغل القلب في سعادته كرتجلده في تناسيه او يشكو عيبه اتمه سبكي كلما رأت آثارها وفي هذه الطريقة قول الآخر

يعز علي ان يرى عوض الذي • بجافانه هام وبوم وهجرس

وقوله عليا ابراق صفه للوحش وكذلك أصبحت لم تبرق

• (وقال آخر)

(فَيَا رَبِّ اِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْهَا مَتَى • بِلَيْلِي أَمْتُ لَأَقْبِرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواز حذف الياء من يارب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء البتة وهو التوسين وقوله أمت جواب الشرط وقوله لاقبر أعطش من قهرى الجمل في موضع الحال وقد روى ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والله للعرو وجل واعما قال لم تروها متى لامهم كانوا يزعمون ان عظام الموتي تصير هاما فتطير وقوله يارب ان أهلك بسبه قولان الاول يارب ان لم تروى من ليلى قبل ان أموت بما روى الحب من حبيبته من نظيرة والفة لم يكن قبرا أعطش من قهرى أي لأمقيو وأعطش من جعل عطش نفسه عطشا لقهره كما تقول هذا ميت كرم وأنت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لاسما عملهم بعدهم والثاني انه مبالغة في الحصول والهلاكة من عشة أي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير بعد موته هامة إلى هذا الوجه معناه ولم تروا الخيال الباقي من ليلى

(وَإِنْ أَلْعَنَ لَيْلِي سَلَوْتُ فَأَعْمَا • تَسَلَّيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرٍ)

(وَأَنْ يَكُنْ عَنْ لَيْلِي عَمِي وَتَجَلَّدُ • قَرِيبُ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبُ حَسَنِ الْعَقْرِ)

أَيُّ انْ اسْمُ غَنِيَّتْ بِأَمْرٍ أَتَغَيَّرُكَ فَلَيْتَ هِيَ عَوْضًا مِنْكَ وَكُلَّ مَا لَا تَقْنَعُ بِهِ النَّفْسُ فَقَرِّ فَعْنَايَ
بَغَيْرِكَ كَأَنَّهُ قَرَّ إِلَيْكَ لِأَنَّهُ لَا عَوْضَ لَكَ وَمِثْلُهُ أَكْثَرُ

فَإِنْ تَلَّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدَعِ الْهَوَى * فَبِالْيَاسِ تَسْلُو عَنْكَ لَا بِالْجَلَدِ

(وَقَالَ آخَرُ)

(يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعِي * وَالْعَقْلُ مِثْلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اتصبت يوم بانما فعل كأنه أراد أن ذكر يوم هذا الامر
والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مقتعل من الولد أصله موثله فابدل من
الواو تاء كما تقول أتقي واتجه ثم أدغم إحدى التائين في الأخرى والبرذعة كسامة يوقى به ظهرو
البعير من الرحل وقوله والعقل مثله واختار بعضهم فتح اللام فقال مثله لقوله والقلب
مشغول فيكون القلب والعقل معقولين كأن حزننا وله العقل وشغل القلب ومثله أجود لان
أثله ما جاءه الا لازما

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نَضْوَى لَا بَعَثَهُ * انْزِلْ لِدُجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَقُولُ)

النضو البعير المهزول والحدج مركب من مرأكب النساء والمعقول المشدود بالعتال يصف
دهشه بجهم حتى قدم ما يجب ان يؤخر مما ذكره في هذه الايات وقوله لا ببعثه أي أثيره يقال
ببعثته فانبعث ويروى والعقل محتبل من الخبل وهو الفساد

(وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ)

العود المسن والجبران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر سمى بذلك لقوله

خُذْ احْذَرَا يَا جَارَتِي فَاتْنِي * رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَانَ يَصْلِحُ

واسمه عامر بن الحرث وقال أبو رياش هي لذى الرمة

(أَيَا كَرْدًا كَادَتْ عَشِيَّةُ غَرْبٍ * مِنْ الشَّوْقِ انْزِلْ الظَّاعِنِينَ تَصَدُّعُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى أيأ كبد او المراديا كبدى على الاضافة فقر من
الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فانه لبت الفا ويرى كبد او المراديه كبده وان ذكرها بدلالة
انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق اليه وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه
تألم بمحادهم من أمر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فقتضوا
حين فأتجمع أحدهم او صاحبته معهم وأقام أحدهم للاستعداد وهو فيهم فالتمه قدمون
ليس فيهم متسرع لا تتظاهرهم المتخلفين والمخلفون لامقامهم لاستعجالهم اللحاق بهم فشكا
الحالة الواقعة في أثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشق وأغصاف العشية الى غرب بخصيصا
وفصل بين كاد وبين الفعل الذي تساوله بالظرف على ما تصل به واثرا تصب على الظرف

(عَشِيَّةٌ مَا فِينِ أَقَامَ بِغَرْبٍ * مَقَامٌ وَلَا فِينِ مَضَى مُتَسَرِّعُ)

عشمة من البيت الثالث بدل من العشمة الاولى وكما صاف الاولى الى غرب تيسا اُصاف الثانية
الى قوله ما بين اقام عرب تيسنا وهما عشمة واحدة وان اختلفت بينهما
(وقال الحبيب بن مطير الاسدي) •

(لَقَدْ كُنْتُ بَلَدًا أَقْبَلَ أَنْ تَوْقَدَ الدُّوَى • عَلَى كَيْدِي جَمْرًا نَطْلًا جُودَهَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَعْتَوَتْ صَبَاتِي • إِذَا قُدِّمَتْ أَيَّامُهَا رَعْدُهَا
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبْصَةِ الْقَلْبِ وَالْمَنَا • عَهْدَ الْهَوَى تَوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا)

العهود جمع عهد وهو اللقاة هنا والعهد في البيت الثاني جمع عهد وهو مطر أول السنة
واسمب عها على انه معول أول جعلت وتولى شوق في موضع المعول الثاني ويعيدها
في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى غطار الولي والولي المطرة الثانية بعد الوسمي وحبة القلب
هي العلقة السوداء في جوفه وهي سوداء والجمع حبات وحب شبه أول الشوق بالعهاد
وما وليه بالولي قالوا المطر اذا احقه الثاني كثر الريع واحسبه له البلد بشوق يعيدها أي
يعيد العهاد وتعب يروي يعيدها أي ما بعد من العهاد فيكون معنى جعلت طهقت وأنت
ويكون غير منه ويرتفع عهاد الهوى يجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى
قد طهقت أوائل هو اها يطير يعيدها بت شوق يعيدها

(بُسُودُوا صِيَا جَمْرًا كَفُّهَا • وَصَفَرُ تَرَاتِيمٍ أَوْ بَيْضُ خُدُودِهَا)

الباهم قوله بسودوا صيا يجوز ان يتعلق بقوله تعوت صباتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا
ارتفع عهاد الهوى به يريد جعلت العهاد تفعل ذلك بببب كذا واعما حاز ان يجمع
سود وجر وغيره ما وان ارتفع ما بعده هاء لان هذه الجوع لها انقلبت في الاعماء المفردة
ولو كانت ما لا تغير في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال طراى آباءهم ولو قلت ظريقت
آباءهم لم يجز

(مُحَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا • بِأَحْسَنِ عِمَارٍ يَدْتَمِعُ عُقُودَهَا)

يريد انهم دقيقات الخصور وان قلاند ها وحليها ان كتب من الترمينها اذا علقت عليها كذا
عما كتب منها اذا اقلعت بها

(يُمَيِّنُنِي سَاحَتِي تَرَفُّ قُلُوبُنَا • رَيْفَ الْخُرْزَامِيِّ بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا)

يصف لطانتهن في مواعيدهن وتقريهن أهر الوصال بينه وبينهن حتى ترق قلوبنا أي تراح
وتفرح والخزامي خيري البرور فية اهترأها اذا كانت خصر انا عمة بات طل يجودها أي
نذي يجود عليها من المطر الجود لانه فقيص الطل

(وقال أبو صحر الهذلي) •

(أَمَّا الَّذِي أَبْكِي وَأَضَعُكَ وَالَّذِي * أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر تكريره لاذي ليس تكثير الاقسام لان اليمين عين واحدة بدلالة ان اها جوا وبها واحدا ولو كانت ايماءا بمختلفة لوجب ان تكون لها اوجوبة مختلفة وفائدة التكرير التفخيم وعلى هذا اذا قال القائل والله والله والله لافد كان كذا فالعين واحدة وجواب القسم

(لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى * الْيَقِينَ مِنْهُ لَا يَرُوعُهُمَا الذَّرْعُ)

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى اني اذا نامت الوحوش وهي تأنف في مراعيها تخشيت ان تكون حالتي مع صاحبتي كحالها في الافها واحسد الوحش في موضع الحال وان أرى في موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الذعر في موضع الصفة لايقين لان أرى من رؤية العين ويكتفي بعمه قول واحد وهو لايقين

(فَيَا حَبْهَازَ ذِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ * وَيَا سَأْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشِيرُ)

الجوى داء في الجوف وقد جوى فهو جوى

(بِحَبِّتِ لِسْعِي الدَّهْرَ يَتْنِي وَيَتْنِيهَا * فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَسْتَنَاسِكُنَ الدَّهْرُ)

يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وأنه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في اسة قصر ايام الوصل واسنة طالة ايام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعاية اهل الدهر بالتمام والوشايات وأنه لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهم ما سكنوا وكما أراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك أراد بسكون الدهر سكون اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعي بيننا لعوائقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى ما يئس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون اليأس

(وقال أيضا) *

(يَبْدُ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ * تَفْرِجُ مَا آتَى مِنَ الْهَمِّ)

من السكامل والقافية متواتر شعف القلب أى أصاب شعفته وشعنته كل شيء أعلاه وقوله بكم أى بحبه بكم وارتفع تفرج بالابتداء وخبره يبد الذي على طريق سببه ويه على مذهب أى الحسن ارتفع تفرج بالظرف والمعنى يبد الذي ابتلاني بكم وشغل قلبي بحبكم كشف ما آفاسه من الهم وهذا الشاعر في الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره يلدنه

(وَيَقْرَعُنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ * مَا لَا يُقْرِعُنِي ذِي الْحِلْمِ)

أى يقرعني ما لا يقرعني عاقل يقول الى أفرح بالسير الذي لا يفرح به عاقل وهو

(أَيُّ أَرَى وَأَطْلُ أَنْ سَتَرَى • وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي الْجَمِّ)

أَيُّ أَرَى أَسْتَرَاهُمَا وَأَيُّ أَرَى بَدَلًا مِمَّا لَا يَقْرُوهَذَا الْمَعْنَى يَصْحُحُ إِذَا رُويَ بِتَكْسِيرِ الْحَاءِ مِنْ ذِي الْحَلَمِ فَإِذَا صَحَّحْتَ الْحَاءَ مَا لَمْ يَرَاهُ النَّاسُ فِي نَوْمِهِ وَقِيلَ أَنْ ضَمَّ الْحَاءِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ وَقِيلَ أَنْ هَذَا نَوْعٌ لِقَوْمِهَا أَيُّ أَرَى أَهْرَاعُطِيهَا وَسَتَرَى هِيَ مِنْ قَتْلِ الدُّفُوسِ لِأَجْلِهَا كَذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْيَوْمَ الشَّدِيدَ بِطَهٍ وَالْجَمِّ بِهِ وَلَكِنْ أَنْ تَرَوِي أَيُّ وَتَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعِ الرَّوْعِ بَدَلًا مِنْ مَا لَا يَقْرُوهَذَا أَنْ تَكْسِرَ أَنْ كَأَنَّكَ تَسْتَأْذِنُ شَرَحَ مَا قَدَّمَ وَمَعْصِلَ مَا أَجَلَّ وَيَكُونُ الْمَعْنَى يَقْرَعُنِي أَنْ أَرَى بَيَاضَ النَّهَارِ وَعَالِي الْكُورِ كَبَّالِئِيلَ وَهُوَ أَصْوَأُهَا وَأَعْلَاهَا وَأَطْلُ أَنْهَا تَشَارِكُنِي فِي رُؤْيِيهَا فَانْصَرَفَ ذَلِكَ وَيُرْوَى

أَنْ أَرَى سَاطِنًا سَتَرَى • وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي الْجَمِّ

فَبَرَزَ مَعَ وَضْعِ النَّهَارِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَسِرَانًا وَأَيُّ بَعَالِي الْجَمِّ عَلَى أَصْلِهِ فَضَمَّ الْيَاءَ مِنْهَا وَالْمَعْنَى ذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ زَادَ الطَّنَّ تَرَاخِيًا بِإِذْنِ السَّيِّدِ عَلَيْهِ وَيُرْوَى

أَيُّ أَرَى وَأَطْلُ أَنْ سَتَرَى • وَضَعَ النَّهَارُ وَعَالِي الْجَمِّ

عَلَى أَنَّهُ مَقُولُ أَرَى وَالْمَعْنَى أَيُّ أَرَى الْكُورِ كَبَّ طَهْرًا فِيمَا فَاسِيَهُمْ مِنْ رِيحِ الْهَوَى وَأَطْلُ أَنْهَا سَتَرَتْ فِي حِمَايَ عَنِ الْمَلِكِ مَا امْتَحَنَتْ فِي حَيَاتِهَا وَأَنْ أَسَابِ الْهَوَى تَدْرُقُنِي وَتَعُودُ إِلَيَّ أَنْتَرَى مَا أَرَى فَانْصَرَفَ ذَلِكَ وَأَطْيَبَ لَهُ مَعْنَى وَهَذَا عَمَّا لَا يَقْرُوهَا عَاقِلٌ

(وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا قَعُودُنَا • مِنْ غَيْرِ مَا رَوَيْتَ وَلَا أَنْتَ)

أَشْهَى إِلَى شَيْءٍ وَلَوْ رَحَّتْ • عَمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ شَيْءٍ مِمَّنْ

يَقُولُ اللَّيْلَةُ تَتَّفَقُ لِمَا مَأَى فِي غَيْرِ رِيْسَةٍ أَحَبَّ إِلَى مَالِي وَأَهْلِي وَقَبِيلَتِي وَقَوْلُهُ وَلَوْ رَحَّتْ شَرْطٌ فِيمَا تَتَّفَقُ حَصُولُهُ وَقَدْ هَوَّلَ بِهِ بَيْنَ أَشْهَى إِلَى شَيْءٍ وَبَيْنَ مَا مَلَكَتُ وَرَحَّتْ بِهِ سَدَّتْ نَفْسِي مِنْ مَلَكَتُ بِمَعْنَى دَهَابِ مَالِهِ وَمَوْسِمٍ يَمِيلُنَهُ وَأَشْهَى إِلَى شَيْءٍ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمَبْدَأِ وَهُوَ وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا

(قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا • فَجَحَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْمُصْرَمِ)

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيِّقَيْنِ جَوَى • بَيْنَ الْخَوَالِجِ مُضْطَرِعٍ جَسْمِي

أَدْخَلَ الْأَمَّ الْمُوْطَأَةَ لِلْقِسْمِ عَلَى مَا بَشَيْتَ وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الطَّرَفِ لِمَا يَنْصَحِي مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ لَيِّقَيْنِ جَوَى جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَصْرُ وَالْكَلَامُ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِقَبِيْلَةٍ جَوَى لِأَنَّ الْمَعْنَى وَلَمَّا بَقِيَ لَيِّقَيْنِ جَوَى فَحَصُولُ الْكَلَامِ يَعُودُ إِلَى ذَلِكَ وَسَمِعْتَ عَطَامَ الْأَمِّ لِأَنَّ جَوَالِجَ الْجَنُوحِ أَيُّ مِيلَاهُ أَوْ مُصْرِعُ جَسْمِي أَيُّ مَدَلَّ

(قَتَلَنِي أَنْ قَدْ كَفَّتُ بِكُمْ • ثُمَّ أَفْعَلِي مَا نَشِئْتُ عَنْ عِلْمٍ)

تَعَالَى أَيُّ أَعْلَى يَقُولُ تَحَقُّقِي صَدَقَ عَجَبِي لَكِنْ ثُمَّ أَفْعَلِي بَعْدَ الْعِلْمِ مَا شِئْتُ بِسِتَةِ طِفْهَا

• (وَقَالَ آخِرُ قَالِ أَبُو رِيَّاسٍ هِيَ لَابِنُ أَدِينَةَ) •

(إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادُكَ مَلَأَهَا * خُلِقَتْ هَوَالُكَ كَمَا خُلِفَتْ هَوَىٰ أَلْهَا)

القول من الكامل والقافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت الهوى أى المحبوب أى ان التي ظننت وفاتت انك ملأتها ليست كذلك بل أنت تحبها كما تحبك
(بَيْضًا مَبَا كَرَهَا النَّعِيمُ فُصَاعُهَا * بِلِبَاقَةٍ فَأَذَقَهَا وَأَجْلَاهَا)

يريد انهم انشأت في النعمة والنعمة وأن خفض العيش رباها وحسن خلقها ومعنى باكرها سبق اليها في أول أحوالها لان البكور اسم لا ابتداء الشيء على ذلك با كورة الربيع واللباقة الحذق وأصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال هو لبق ليق أى حاذق ومعنى أذقها وأجلها أى أفنى بها دقيقة جليلة فليس يحجب دقيقتها مثل الانف والعين والشعر والخصر جعلها دقيقة وما يستجب جلالتها مثل الساق والفخذ والعجز والصدر جعلها جليلة وهذا كما قال الآخر

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت * فلو جن إنسان من الحسن جنت

وكما قال

بمائية فلم بناقتبدي * دقيق محاسن وتسكن غيلا

(حَبِيبَتٌ حَبِيبَتٌ أَفْقَلْتُ لِصَاحِبِي * مَا كَانَ أَكْثَرَهَا نَأَا وَأَقْلَاهَا)

أى ما كان أكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما أقلها لنا الساعة وقد زهدت فيها هذا اذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعا الى المرأة ويجوز ان يرجع الضمير الى التهمة أى ما كان أكثرها فى الاتقاع بها لانها كانت تسرنا وتسكن فلو بنا وأقلها يعنى قلة الاقفاظ وقيل معناه ما كان أكثرها فيما مضى وأقلها الآن على حذف المضاف أى ما كان أكثر وصلها وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة ومثله ان ما قل منك يكثر عندي * وكثير معنى يحب القليل

(وَإِذَا وَجَدْتُمْ لَهَا وَسْوَاسَ سَلْوَةٍ * شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَّاهَا)

أى كان الضمير شفعها الى فسها أى أخرج الوسواس من قلبي والمعنى اني لا أسلو عنها أبدا وان خطرت السلوة عنها باقاي زال ذلك سر يعا ومثله قول الآخر
أريد لا نسي ذكرها فسكأنما * فتدل لي ليلى بكل سبيل

* (وقال آخر) *

(أَمَّا الَّذِي حَبَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي * لِمَرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيلُ دُمُيْهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اقترح كلامه بأمائم أقسم بالله

(لَيْتَنِي نَابِتَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَذْأَنِي * عَلَى أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةٌ لَا أَقِيلُهَا)

اللام من لئني الموطئة للقسم وجواب القسم لا أقيلها أو المعنى والله اني جعلت نواب

المهر في دولة على أم عمر ولعمدت ذلك ذنبها لآقياها منه فالضمير من لا أقياها ير جيع الى
النسبات كأن ثلثه كانت في الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز أن يكون الضمير عائدا الى
المرأة فيكون المعنى ارصارت لي البدع على اجازيتها حينئذ بما تعاملت به ولا أقياها عنتمها
ومعنى أدلى لي جعل لي دولة ويروي أدلى لي فتتصب دولة على الله معمول به والذات ان
كالذات ثلاث لا فرق ومن روي أدلى لي اتصب دولة على المصدر فيكون موصوعا موضح
الادالة ويقال ادالك اقم من عدوك وعلى عدوك أي جعل لك عليه دولة

• (وقال آخر) •

(وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتَ طَارِقًا رَائِدًا • لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعْبَتُكَ الْمَنَاطِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرائد الذي يتقدم الواردة لیسأل حال الماء والكلا
لهم ولذلك قيل في المثل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبهم هلك بهم وهو فاعل من راد يروى
اذا جاء وذهب فجعل العير رائد القلب لان القلب يشقى فأتراه العين فتتخصسه ويكره
ما تنسكه قال

الانما العينان للقلب رائد • فأتأت العينان فالقلب آفت

واتصب رائدا على الحال وجواب اذا أرسلت أتعبتك المناطر وقد جعل خبرك فيه ومعه

(رَأَيْتَ الَّذِي لَا كَأُتَيْتَ قَادِرٌ • عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ)

رأيت الذي تفصيل لما أجله قوله أتعبتك المناطر أي رأيت أشيا كثيرة حسنة لا تنصبر عنها
ولا تقدر عليها

• (وقال آخر) •

(أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَمْرِي • شَائِبِي الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس ياض في ظلمة خفية والعرب تنجه له في الايل العرب
خاصة والمنيفة موضع او هبة مرتفعة والصمار مكان أو واد مختص بصهر الساتر فيه ومنه
أرا ما اذا اضمرت البلا • دنجي وتقطع عنا الرحم

وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود أن يروي بالواد واد يروي بالقاه هو يجري مجرى قوله بين
الدخول نحو عمل • وكان الاصمعي يرده لان بين تدخل بين الشين يتباين أحدهما عن
الاخر فصاعدا وادا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا أريد بغير الاجزاء من المنيفة فيصير
المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبه ذلك

(تَمْتَحُّ مِنْ تَمِيمٍ صَرَارٌ يَجِدُ • فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ)

الشميم مقدروا كثر ما يحيى فقبل في الاصوات مصدرا كاصمحل والشحج ومثله الهذير
والشكيرة يقال تمتعت بكذا ومن كذا والعرا برة له ناعمة صغرا طيبة الريح الواحدة عرارة

وقال الخليل العرارة البهارة البرية وقيل هو شجر وقد شبه به ألون المرأة قال الأعشى
يضاهض صوتهما وصف ^{شرا} العشية كالعرارة

وقوله من عرار من لا تستغراق الجنس وموضع من عرار رفع على أن يكون اسم ما به موضع
تتمتع من شميم نصب لأنه مفعول أقول والواو في والعيس تهوى وال حال

(الاياحبة إذ نفحات تجدد * ورياروضه بعد القطار)

ألا عرف افتتاح الكلام والمنادى في يا حبيذا محذوف كأنه قال يا قوم أويانا س حبيذا
نفحات تجدد وارتفع نفحات بالابتداء وخبره حبيذا كأنه قال محبوب في الاشياء نفحات تجدد
وهي تضوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال نفحة طيبة وخبيثة والزيا الرائحة هنا

(وأهلك أذ يحل الحى تجددا * وأنت على زمانك غير زارى)

ارتفع أهلك لأنه عطف على ريا وهما جميعا موقوفان على نفحات وكأنه قال وحبيذا زمان أهلك
حين كانوا نازلين تجدد وأنت راض من الزمان لمساعدته اليك بما تمناه وتريده والواو وال حال
في قوله وأنت على زمانك غير زارى يقال زريت عليه إذا عبت وأزريت به إذا قصرت به

(شهور ينقضين وما شعرنا * بأنصافهن ولا سرار)

ارتفع شهرور على أنه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حده وتلف على انقضائه وينقضين خبره
ويجوز أن يرتفع شهرور على أنه خبر مبتدأ محذوف وينقضين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا
أى ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل إذا قال الشعر
فشعر بكسر العين أى صار شاعرا وسر الشعر آخره لأن القمر يستسرقه

(وقال آخر)

(وما تنجاني أنما يوم أعرضت * تولت وماء العين في الحقن حائر)

الذاني من الطويل والقافية متدارك أنما مبتدأ وما تنجاني خبره يقال شجاء يشجوه شجوا
فشجى يشجى شجاء وهو شج وجار اللمع والماء إذا تحير في موضعه وقدماء فلا موضع له
وأعرضت أبدت عرضها وخبر أن تولت

(فلما أعادت من بعد بنظرة * إلى التفاتنا أسلمته المحاجر)

يجوز أن يكون التفاتا مفعول أعادت ويكون موضع بنظرة حالا كأنه قال لما أعادت التفاتنا
ناظرة من بعد إلى أسلمته وجواب أسلمته وإلى تعلق بنظرة ولا يجوز أن يتعلق بالتفاتنا لأنه إذا
جعل كذلك يكون صلة الصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع
المفعول لأعادت والباء إن شئت جعلتهما أزادة وإن شئت جعلتهما مؤكدة كقول الآخر
لا يقرآن بالسور ويصير التفاتا مصدرا في موضع الحال والتقدير لما أعادت نظرتهم من بعد
إلى ملتفتة أسلمته والهاء في أسلمته للدمع والمحاجر جمع محجر وهو ما يمد من نقاب المرأة إذا

تتقبت والكعبة حول المين يقال لها الصعير ويقال حجر القمر اذا استدأروا حوله شاربقي
 • (وقال آخر) •

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاتِبِينَ تَتَّبِعُوا • هَوَانًا وَابْدَؤُا وَتَطَاطَرُوا شَرًّا)

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هو اني موضع المفعول الثاني لرأيت والكشف
 ما بين الحاصرة الى الضلع والكاتب العسوق الباطن العداوة يقال هو بين الكساحة
 والمكاشفة ويقال طوى ثلاث كتبه على كذا اذا استقر عليه والنظر الشيزر الى جانب نظر
 البعضاء

(جَدَّ مَاتَ وَمَا بِي مِنْ جَنَّةٍ وَلَا قَلْبِي • أَزُودُكُمْ يَوْمًا وَاهْتَرَكُمُ شَهْرًا)

جعلت في معنى طهقت ولا يحتاج الى مفعول واتصب يوما وشهرا على الطرف وهذا
 البيتان للعرجي الشاعر ذكرا صفي بن ابراهيم الوصلى اهل مامات عمر بن أبي ربيعة وثبت
 جارية تسكى وتطلم وجهها وتقول من لمكة وكذا شعابها ونسائها قيل لها طمى فسادنا
 فقي من آل عثمان بن عفان يقال له العرجي بعد وحذوه قالت فانتدوني بهص ما قال فانتدوها
 قوله ولما رأيت الكاتبيين تتبعوا البيت يي شصت عيهم اورعت يديهم الى السماء وقالت
 الحمد لله الذي لم يصيب حره

• (وقال بهص القرشيين) •

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن محرمه خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق
 ذكرا صفي أنه صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وحوه
 وراحله الى المدينة وقال بينهما نحن بالسلاكت فلما رأته رجوعه من أجلها وصعدت الشعر
 قالت لا جرم والله لا أستاذ علي بن بشي فشاطرتمها لها وكانت تنص عليه بما لها والقياس على
 مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قرين قريني كما قال

يحيى قريني عليه هابة • سريع الى داعي الندى والمكرم

فأما قرين التوب فيقال اعلمني بذلك من قولهم تفرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع
 قرين ويقال ان قرين شادية من دواب البحر يقال أيسا تفرش الرجل اذا تفرع عن مدائن
 الامور

(بَيْنَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ نَالِقَا • عِيسَاءُ وَالْعِيسُ تَمْوِي هَوِيًّا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اتصب سراعاً على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقراً
 والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو الحال أيضاً

(خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَامَا اسْتَطَعْتُ مَغِيًّا)

خطرت خطرة هي الحال التي فاجأته واتصب وهما على الطرف ويقال خطري الى خطورة

وخطر البعير بذنبه خطرا فأكأنه أبحرى خطرت خطرة مجرى قوله دعت دعوة من ذكرك لقوله

(قُلْتُ لَيْسَكَ إِذْ دَعَاكَ لِكَ الشَّوْ * قَوْلِ الْعَادِيَيْنِ حُتَا الْمُطِيَا)

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله ليسك هو من ألب بالمكان إذا أقام به إلا أنه لا يتصرف كما أن سبحان لا يتصرف والكلمة مثناة عند سيوييه والمراد عنده إقامة للداعي تتبعها إقامة وأنشد للتقنية فيه قول الشاعر

دعوت لما نابني مسورا * فلي فلي يدي مسورا

هكذا روايته وحكي أيضا عن بعضهم لب بالاضكسر يجعله صوتا مثل عاق وعند يونس أنه موحدابي وانقلبت ألفه ياء كما انقلبت في على ولدى وإلى إذا أضيفت إلى المضمر وعلى مذهبه يجب أن يكون فلي يدي مسورا كما أن على وإلى ولدى إذا أضيفت إلى الظاهر لا يتغير ألفها لقوله على زيد وإلى عمرو

(وقال ابن هرمة)

الهرم ضرب من النبت كما سمي نبت آخر أبيض الشيخة أبيضه وأظن الهرم ضربة فاقوا واحدته هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف

(اسْتَبَقِ دَمْعَكَ لَا يُوْدُ الْبُكَاءُ * وَكَفِّ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ)

القول من البسيط والقافية متراكب قوله لا يود البكاء به يجوز أن يكون جواب الأمر ويجوز أن يكون نهيا وهو أحسن وإن لم يكن معه حرف العطف وذلك لأنه قد ذكر بعده وا كف مدامع من عينيك ولم يأت له يجوز أن كانه أمره باستبقاء الدمع ونهاه عن التهاون في البكاء ففسد عليه آله ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام نهيا بعد أمر أو أمر بعده انتهى كان أبلغ وأدأ ما أهلكه والاستباق في المدامع مجاز لأن الذي استبق في التحذر هو الدمع والدمع مجرى الدمع ولا يمنع أن يكون المدامع اسم للدمع الذي هو السيلان كانه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به أيضا العين الذي هو الجارى لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

(أَبَسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَادَتْ يَأْقِيَةٌ * وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ)

قوله على هذا أشار بهذا إلى فعله وعلى تعاقب ياقية وهو مضمر دل عليه الباقية المذكورة كانه قال ولا الجفون باقية على هذا وجعل لامن قوله ولا الجفون بدل لامن ليس والجفن في اللغة الحبس والمنع لذلك سمي غلاف السيف الجفن

(وقال آخر)

(قَدْ كُنْتُ أَعْلُو الْحَبِّ حِينَ قُلْتُ بَرْلَ * فِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَانِيَا)

الشيء من الطويل والقائمة متدارك أي كنت أغلب الهوى حيناً فلم يزل في النقض والارام ويروي الأمر أرى انقض عليه وهو غير ينقص على وأنا أرمي إلى أن صار القلب له وهذا الذي أشار إليه حالة الحب إذا لم يكن عن اعتراض والمعترض من الهوى هو الذي يقع عن أول وهله فيسي القلب في دفعة واحدة إلا أن تركه سريع كما أن أخذه سريع وأشد من الأعرابي يتأني قصة الهوى وزعم أنه فرد لا تأني له وإن قاله لا يعرف وهو ثلاثة أسباب فحب علاقة • وحب تلاق وحب هو العقل

(وَلَمْ أَرْمَلِيَا خَلِيلِي جَنَانِي • أَشَدَّ عَلَى رَعْمِ الْعُدُوِّ تَصَانِي)

أما قال على رغم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فإذا قال أرغم الله أنفه فالملق أذله الله وأحبطه وأصب تصانياً على التميز وأصب خليلي جناناً على أنه بدل من منيلنا وأشد منفعول فإن لاري والجنابة لها العربية

(خَلِيلِي لَأَتْرَجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى • خَلِيلِي الْإِتْرَجُوانِ التَّلَاقِي)

ذكر أن اليأس قد استقر في قلب كل واحد منهم ما من ملاقاته صاحبه

• (وقال آخر) •

(وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا • سَوَى فَرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْبَةً لِحُطْبِ)

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على أنه مستثنى مقدم لأن تقدمه على صفة المستثنى منه كتقدمه عليه نفسه

(وَقُلْتُ لِقَائِي حِينَ لَحِيَ بِهِ الْهَوَى • وَكَفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحَبِّ

الْأَلِيمِ الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى • أَنَقِ لَا أَقْرَأَهُ هَيْبَتِكَ مِنْ قَلْبِ)

• (وقال الحسين بن مطير) •

(فَيَا عَجْمَ اللَّعَامِ يَسْتَشْفِرُونَنِي • كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَدْرِي)

الأول من الطويل والقائمة متوازن يستشفرونني أي يتظردون إلى وتطمع أبصارهم ثمحوى ويودون أي على شرف من الأرض لا يكون معرضاً لهم وقوله بعد أي بعد رؤيتهم لي لحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبل يريده ولا قبل رؤيتهم لي وقوله يا عجم يجوز أن يكون منادى مضافاً ويجوز أن يكون مفرداً

(يَقُولُونَ لِي أَصْرِمُ بِرَجْعِ الْعَقْلِ كُلُّهُ • وَصْرِمُ حَيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ الْعَقْلِ)

سيويه يجوز بناء فعل التعجب بعد الثلاث مما كان على فعل خاصة

(وَيَا حَبِيبًا مَنْ حَيْبٌ مِنْ هُوَ قَاتِلِي • كَأَنِّي أَبْرِزُهُ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي)

قوله يابذة [التعجب] الخ أي يما جازي التعجب جازي التعجب جازي

يريد من قتلها الى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتل أي من حب من هو قاتل لان من في موضع المفعول

(وَمِنْ بَنَاتِ الْحَبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا * أَحَبَّ إِلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي)

أن تحفة من النقيلة أراد أنه كان من أهلها وأهلها من أنه ضمير الاسم والاشان وموضع أن بنا بعده رفع بالابتداء وخبره من بنات الحب ومعناه من آيات الحب أني وأثر أهلها على أهلي ومثله وأقسم أني لو أرى نسبها * ذئاب الفلاحيت الى ذئابها

(وقال عرب بن أبي ربيعة)

(وَلَمَّا تَنَاقَضَ الْحَدِيثُ وَأَسْفَرَتْ * وَجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا)

من الطويل الثاني والقافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه وقوع الشيء لوقوع غيره اذا كان عامل اللطف يقول لما تنازعنا الحديث وانفردنا فيه وأشرقت وجوه استخف أربابها الحسن ومنعهما من أن يسترها بقناع عجبها وقيل الها في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تناقضا الحديث وأسفرت وجوه نساء زهاها هذه المرأة حسنها ان تتقنعا وهكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جماعته محدوقا كأنه قال لما فعلنا ذلك كما تأسنا وما جرى مجراه ولو لم يوجع تحذف أجوبتها ويكون إيهامها الحذف أبلغ في المعنى وان شئت جماعت زهاها الجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السفينة والرياح الذبات وقوله ان تتقنعا أي من أن تتقنعا وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا

(بَهْلَهُنَّ بِالْعِرْفَانِ لِمَا عَرَفَنِي * وَقَلْنَ أَمْرُوبَاغٍ أَكَلْ وَأَوْضَعَا)

أي زعن انهن لم يعرفنني وقان هو باغ أسرع حتى أكل راحلته والوجه ان يقول أوضع فأكل من الكلال وهو الاعياء

(وَقَرَّبْنَا سَبَابَ الْهَوَى لِمُسْتِمٍ * يَقِيسُ ذِرَاعًا كَيْلًا قَسْنٍ مُصْبَحَا)

يقول ان هو ابن يدعى هواه

(وَقَدْ أَطْرَيْمُنْ وَيَحْنَانَا * ضَرَرَتْ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَفْعًا تَتَقَنَّعَا)

يقال أطري فلان فلانا اذا مدحه بأحسن ما قدر عليه وتستطيع منه قوس عن تستطيع ووج قال الاصمعي هو ترجم وادا أضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرًا كأنه أرمه الله ويحاو واتصب فتقنعا بان مضمره وهو جواب الاستقها بالفاء

(وقال أبو الريبس النعماني)

من ثعلبة بن سعد بن ذبيان والريبس تصغير الريب وهو الضرب باليد ين يقال ربه بيديه اذا ضرب بهما وداهية ربهاء أي شديدة ودواه ريس وجا بأمروديس وريبس أي شديدة

وكانت من مقلوب ريب أى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

(هَلْ يَبْلَغُنِي أَمْ تَرْبٍ وَتَقْذِفُنْ • عَلَى طَرْبِ يَمُوتُ هُمْ أَفَاطَةُ)

الثانى من الطويل والقافية منسدادك قوله على طرب يجوز أن يتعلق بتبلغنى ويجوز أن يتعلق بتقذفن والقملان جمعا على قوله فى البيت الذى يليه مبينة عتق وهى مائة والاختيار عند البصريين أن يرتفع بالاقرب وهو تقذفن ويجوز أن يرتفع بتبلغنى وعلى هذا جازى وأكرمى زيد والطرب خفة تلحق لنشاط أو جزع ويموت فعول من بات بيت كأنه هم ياءه لئلا فلازمه وعلى هذا قيل فى المصباح البيوت أبو العلاء البيوت ما بات من الهم فى قلب الإنسان أخذ من الماء البيوت وهو الذى يبيت تحت السماء قال الرازي

فصبت حوض قري بيوتا • يلهمن بردمائه سكونا

وقال آخر

زيد كبيوت الوبيعة خالطت • مجاجته صهباء ذات سوار

وهذا البيت متعلق بالبيت الذى بعده وهو

(مُيْنَةُ عَتَقٍ حُسْنٌ خَدِّ وَمَرْقَا • يَهْجَنُ أَنْ يَعْرُكَ الدَّقَّ شَاعِلُهُ)

رفع مبينة عتق بالفعل الذى فى البيت الاول وبه فعلان وهما قوله بتبلغنى وتقذفن فان جمل على رأى البصريين فالعامل الفعل الثانى وهو تقذفن وان جمل على رأى الكوفيين فالعامل الفعل الاول وهو قوله بتبلغنى ويروى عن المراءاه كان يجيز رفع الفاعل بالاعلين معا والعتق هذا الكرم وخلوص الأصل ونصب حسن خد باصمادهل ويجوز أن يجعل منه فعلا ومن أجله ولو حفض على البدل لكان وجهها قويا ووصف المارق بالحنف لأن ذلك يحمى فى الاصل كراهة المارك والضاعط والحازود لك عيب يمنع من ادامة السير بقوله على وجه التثنية هل أراى راكب فانة توصلى الى هذه المرأة وتطرح عنى تنقل هم أراوله وهذه المارقة اشواهد توجب عتقها من حسن الخلد والرفق المتجانس عن الزور

(مُطَارَةُ قَلْبٍ أَنْ تَنْتَ الرِّجْلُ رَيْبًا • بِسَلْمِ غَرَزِي مُنَاجٍ تُعَاجِلُهُ)

مطاراة قلب مسقة المارقة المد كورة والمراد انهم اذ كبة المارقة شمة النفس وكان ثم اجنونا لتشاطها وقوله ان تانتى الرجل جواب الشرط فيه تعاجله وأصله تعاجله بسكون اللام للبرم لكبه نقل اليها حركة الهاء وهو صهير يرجع الى ربه او مثله قول طرفة • لو أطيع النفس لم أرمه • يريد لم أرمه فنقل والمعنى أنه وصف المارقة بأنهم ملأوا القلب لأن ذلك أميرع لها والعرض ركاب الرجل ومثله قول ذى الرمة • حتى اذاما استوى فى صرر هاتب • وقوله بسلم غرز أى ان عطف رجلا به غرزا الذى هو كالم عاجلته فنهضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما أشد ذوالرمة بكثرة غرزه حتى اذاما استوى فى رحله هاتب قال أهلك وأقره راكبا هلاقت كما قال الراعى

تراها اذا لقت فى غررها • كمثل السفينة أو أوقر

فقال هو وصف ناقصة ملك وأنا وصفت ناقصة سورة وقال الراعي في موضع آخر
 وكان ريضها اذا باسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولا
 وقال سعيد بن سلم قرأنا هذه القصيدة من شعر الراعي على الاصمعي فلما انتهينا الى البيت رواه
 وكان ريضها اذا باسرتها فقلت ما معني باسرتها فقال ركبتها في المباشرة فسالنا ابا عبيدة
 عنه فقال صحف والله انما هو ياسرتها أي لم أعازها ولم أقسر لها ومثله
 اذا بوسرت كانت وقورا أدبية * وتحسبها ان عسرت لم تؤدب
 (يأري بها القود النوافخ في البري * قليل النزول أعيد الخلق عاطلة)
 يعني نفسه والقود جمع أقود وقوداه وهو الطويل العنق والبري جمع برة وهي الحلقة من صفة
 أو شحاس تكون في أنف البعير والنوافخ المنفصات فتقع النشاطها يقول انه قليل النزول قد
 نعت فهو مائل للنعماس فخلقه أعيد والاصل في الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق
 والذئب ولما وصف بأعيد الخلق والغيد من صفات النساء حسن أن يقول عاطلة لان الاغيد
 من الاعناق جرت الهامة بتخليه ومن روى قليل البروك أراد بأعيد الخلق عنق الناقة
 والرواية الاولى هي الوجه

(مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطاق بصري أصمغ القلب جافله)

جعل نجد أو بصري كالمراةين فأوقع عليهم ما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان
 يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان أرض نجد لما ثبت به قال فركته وان كانت
 البغضة انما تقع منه والمعروف في نجد التذكير الا أن لبيدا قال * اذا أصبحت نجد تسوق
 الا فايلا * فقالوا أراد ربح نجد بدأ وقبائلها التي تقيم بها وقد يجوز أن يؤنثها على معني
 البداة وأصمغ القلب حديثه وجافله مسرعه يقال أجفل الظالم وجفل اذا شرجه ناحيه بعدد
 والظالم مجفل وجافل وكل هارب من شيء فقد أجفل عنه

(وقال عبد الله بن جحلان المدي)

الجحلان المستعجل وجل جحلان وامرأة جحلي وقوم جحلي

(وحقة مسك من نساء لبستها * شباني وكاس با كرتني شمولها)

الثاني من الطويل والثمانية متساركة حقة مسك كناية عن امرأة جعلها الطيب رايها
 كظرف مسك ومعني لبستها اتعت بها قال ابن جرير

لبست أبي حتى قلت عيشه * وبايت أعماي وبلات خالبا

وموضع قوله شباني نصب على الظرف والمعني زمن شباني ومدة شباني والمصادر تيمزف منها
 أسماء الزمان كثير أو كاس انعطف على وحقة مسك والعامل فيهما رب والواو والاعطف
 وليست بناتبة عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب أن يدخل الحرف والاعطف عليه فيقال
 ووحقة مسك والشمول الخمرة التي لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي التي تشتمل على العقل

فذلك وتذهب به

(جَدِيدَةُ سِرِّ بَالِ الشَّبَابِ كَأَمَّا • سَقِيَّةُ بَرْدِي عَمَّتْ أَغْيَ وَأَمَّا)

دخل الهاء على جديدة والاكثر أن يقال ملقنة جديد وطريقة يسوي به فيه أنه مسقة مذكرة
تمت مؤنثا وينوي في ذلك المازن ما يكون لفظه مذكرا كأنه ينوي بالمحققة اراو ما
يجري هذا الجري ويذهب بعضهم الى أنه فعيل في معنى فاعل فيلحقه الهاء قياسا وهو
كطريق وطريقة لان الفعل منه جد الثوب يجدد جدته ونعصمهم يذهب الى أنه فعيل في
معنى مسقوعول كأنه ما جعله جدها قريبا أي قلعهما فلهذا يستمكر الحاق الهاء به ومعنى
جديدة سر بال الشباب أي ما في عمدة وان شياها فكأنها مسقية بردي السقية في معنى مسقة
وجعلها اسماء فهي كالبنية والقيطة وشبههاهم الزيادة خلقه أو حسن شيتها ألا ترى أنه قال
عنه اغيواها والعول جمع عيل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل العيل الماء يجري بين البحار
في بطن واد والعيل بكسر العين الماء يجري بين الاشجار ورعاسوا الشجر المتلف غيلا

(وَنَجَّيْلَةُ النَّعِيمِ مِنْ دُونَ قَوْسِهَا • تَطُولُ الْقِصَارُ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا)

محملة من حملة صفاتها وان عطفاها بالواو وعلى هذا لك أن تقول مررت برجل فاصل عاقل
أديب وان تقول مررت برجل فاصل وعاقل وأديب ومعنى قوله ومحملة ان أعضاءها تبارت
في ركوب اللحم اياها وطهور العين والبدن عليها فكأن اللحم جعل له حلا وقائمة من دون
قوسها أنما هي مدرعها فلهذا تكون حملة المعرى والى هذا أشار الاعشى في قوله
صفر الوشاح وملء الدرع همكة • وقوله تطول القصاري عنى أنهم أربعة يشيرون الى التوسط
الذي هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الامور أوساطها حال الشاعر
عليك بأوساط الامور قائما • مجاز ولا تركب ذلولا ولا صعبا
وتطول في البيت معدى لانه معى تعلب في الطول فهو من طاولته فطوته

(كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ قُرُوعًا عَمَامَةً • عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا)

الدمقس الحرير الايض وفروع العمامة أشار الى أطرافها وجوابها أي أم البينة الجبس
رابعة اللون كأن أطراف غمامة استسكنت الشمس تحتها اعلى متنها والجديد هو
الوشاح أو ما تشده المرأة في حقها من الادم المقفور وليس ههنا من عادة العرب وانما الاماء
يقسمن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحق الصبيان تدفع به العين وخص
فروع العمامة لان البرد قديم الأشدا صاة وقال أبو الاملأ في هذا البيت الدمقس ليس بعري
في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال لا قرا لا ييض ديمقس وكذلك لما جرى مجراه في الياض
والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه البري لان فيه خلافا لما قبله اذ كان البيت المتقدم
في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة باقة ولا شك انه قد سقط منه شيء يصلح بها
قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وانما يريد انهم سارفع ذنبها الى متنها وبعصمهم يروى فروع عمامة
بعين غير محجمة وهو أشبه بالدمقس

(رَأَيْتُ مَنْقُوفَ وَزْقٍ وَقَيْنَةٍ * وَصَمَّاءَ فِي يَصْأَبَادٍ جَوَاهَا
اِذَا صَبَّ فِي الرَّائِوُقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ * كَكَيْتٍ يُلْدُ الشَّارِبِينَ قَلْبَهُمَا)

(وقال عبد الله بن الدمينه الخثعمي)

(وَلَمَّا لَحِقَتْهُ بِالْجَوْلِ وَدَوَّعَتْهَا * نَجِصُ الْحَسَاوِيهِ الْقَمِيصَ عَوَاتِقَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك عنى بنحو يص الحساقيم المرأة التي شرب بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع شجاع السيف من الكتف ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة بالحم وأراد بالجلول الظعائن وأتقالتها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر

فَنِي لَا يَرِي قَدَّ الْقَمِيصِ بَخْصِرِهِ * وَلَكِنَّمَا يَفْرَى الْفَرَى مَنَا كَبِهِ
(قَلِيلٌ قَدْ ذَى الْعَيْنَيْنِ بِهِ لَمْ أَنَّهُ * هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَعْنَا بَوَاتِقَهُ)

يصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينه غصص فهو أحد لنظرة وانما يريد مراعاة أهله لشدة الغيرة فحين يخاف من صولاته ان لم تصرعنا ويروى ان لم تلق عنا واحدا البواتق بآتقة يقال باقتهم الباتقة اذا أصابهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا

تَرَاهُ حَوْلَ قَبْتِنَا قَصَصِيرًا * وَبَسَدْلَاهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُقُ
(عَرْضُنَا فَمَا سَلَّمْنَا فَمَا سَلَّمْ كَارَهَا * عَلَيْنَا وَتَبَرَّجْ مِنْ الْغَيْظِ خَانِقَهُ)

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا أو لقربنا منه اذ كان يغار على نسائه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينه الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظته غنظا قال الشاعر

أَذْغَنْظُوا نَظَامِيْنَ أَعَانَتَا * عَلَى غَنْظِهِمْ مِنْ مَنَ اللَّهِ وَاسِعِ

وأتصب كارهها على الحال والتبرج التشديد يقال برح بي كذا وكذا ومنه قول الاعشى
* فَأَبْرَحْتَ زَبَا وَأَبْرَحْتَ جَارَا * وَقَوْلُهُ خَانَقَهُ يَرِيدُ أَنَّهُ امْتَلَأَ صَدْرُهُ مِنَ الْغَيْظِ
(فَسَايَرُهُ مَقْدَارِ مِيلٍ وَلَيْقَنِي * بِكَرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَفَقَهُ)

أتصب مقدار ميل على الظرف وأرأفقه في موضع خبريت وقوله بكرهى له أتصب على الحال والعاملي فيه أرأفقه

(فَمَا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَّهُ * مَدَى الصُّرْمِ مَضِيرُوبٌ عَلَيْنَا بِرَأْفَقَهُ)

ان فيه مخففة من الثقيلة يريد انه لا وصال ألا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصال أتصب بلا وخبره مخذوف كأنه قال لا وصال يمتنا والجملة في موضع خبران والضمير في أنه

الأولى والثانية بغير الأمر والشان وقوله دى الصرم فى موضع الابتداء ومصر وبعلها
خبره وسراقة ارتفع مصر وبلاها قام مقام الفاعل

(رَمَيْتِى بِطَرَفٍ لَوْ كَيْتَارَمْتِ بِهِ • أَبْلُ نَجِيحًا مَحْصَرٌ وَبَيَانُ نَفْسِهِ

وَلَمَحَ بَعِيَّتُهَا كَأَنَّ رَمِيَتْهُ • وَمِنْ حَيَاتِهِمْ دَى الْجِدِّ سَقَانَتُهُ)

رمتى طرف جواب لا واللمح الطر ويستعمل فى العرق والمصر وكذلك الطرف وهو النظر
هنا كان الرمي بالطرف كان اسكارا منتهارا للبح بالعينين مواعده بجميل بعد تدعير المطلوب
ولومض والومض اللمع وأومضت دلالة تعيها اذا رقت لذلك شبهه ويمض لهما بومض
المدار وهو البيت المعنى للأرض وأهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت فى عرض السماء
وتكشفت أيضا كأنه جده لها قاله فى ربيع المحبة بالجمعها

• (وقال أبو الطمحان لقينى) •

واسمه مدله بن الشرقى وقيل لريعه من عوفى من كابة من جسر ويهم أبو الطمحان
الاسم دى فى زمن يوسف بن عمرو أبو الطمحان المسمى وأبو الطمحان الطحان علم
مرتجل وهو مدله من طمح بأهله اذا تكبر قال الجلى • أحظم ألب الطامح المطهم
الصبر المداد وكل صانع أيضا مدله من ومن أمثالهم ادا معت بسرى القين فاعلم له
مصم قال

فان عشت يا ابن القين بعدى بالقدور • تخف ربحى تردى من حيث لا تدرى

والقين أيضا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة

دائى له القيد فى ديمومة قذوف • قبليه وانحسرت عنه الاناعم

(الاعللى قتل نوح النوايح • وقبل ارتقاء النفس فوق الجوايح)

الثانى من الطويل والقافية مستداول ويرى قبل مدح الصوادح والصدح شدة صوت
المدح والعراب وغيرهما والصدحى الشديد الصوت والموايح صلوع الصدر وارتقاء النفس
فرقها بلوغها الترقى كما يقال تلتفت عنه فان قبيل كيف قدم ذكر نوح الموايح على الموت
وانما يكون بعده فانت ان العطف بالواو لا يوجب ترتيبا ألا ترى ان الله تعالى قال واما بعدى
واركنى والركوع قبل السجود فى ترتيب أفعال الصلاة

(وقبل عديا لهف نفسي على غد • اذا راح أضحى ولست برايح)

يجوز أن يكون اذنى موضع الجربد لاس غدا وبأواله من قد جوز وقوع اذنى موضع
الجور والرفوع ويجوز أن يكون نصبا وبلا لاس غدا ومن موضع على غدا العامل
والمع مولد به جميعا لان موضعه ما نصب على المفعول بما دل عليه قولها لهف نفسي وهو
تلهف من غدا

• (وقال آخر) •

(هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوَدَّنَا * مِنْ الْجَرِّ قِيدَ الرَّحْ لَاحْتَرَقَ الْجَرُّ)

الأول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد انقلبه استقها م ومعناه النفي بدلالة وقوع الابعده كأنه قال ما الوجد أوليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجر حتى لا يكون بينهما الا قدر رح اغلقت ناره نار الجر وكان الجر يحترق والوجد مبتدأ وخبره الامع ما بعده وانتصب قيد الرح على الظرف ويقال بيني وبينه قاب قوس وقيد رح وغلوقة مهم وحكي بعض أهل التنسيب في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسبه وأهل اللغة على ما تقدم

(أَفِي الْحَقِّ أَيْ مَغْرَمُ بِلِهَائِمِ * وَأَنْ لَّا خُلَّ لَدَيَّ وَلَا خُرَّ)

أى لا يدخل في الحق ووجهه أن يكون حتى لا غراما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهائم المتخير والهيام كالجنون من العشق ويقال ماهو بجل ولا خرا أى ليس بشئ يخص ويبتين

(قَانَ كُنْتُ مَطْبُورًا فَلَا زَاتُ هَكَذَا * وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السَّحْرِ)

المطبوب المسحور والطب المسحور والم لم جميعا يقول ان كان الذي بي وأقاس به داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتى فأتى التذبه وان كنت مسحورا أى وان كان الذي بي فلا يعلم ماهو فلا فارقتى أيضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوبا مسحورا ههنا لانه يصير المصدر والجذر بمعنى واحد

• (وقال آخر) •

(نَشْكِي الْمُحِبُّونَ الْعَصَابَةَ لَيْتَنِي * تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَدَيْهِمْ وَحَدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر

(فَمَا كُنْتُ أَنْفُسِي لَذَّةَ الْحُبِّ كُتَاهَا * فَلَمْ يَلْقَهَا قَلْبِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي)

هذا كلام من تجلد في الهوى وادعى التلذذ به وان برح به وأثر فيه

• (وقال شبرمة بن الطفيل) •

هى واحدة الشبرم وهو نبت حار يحدرد الطبيعة وفي الحديث انه رأى اشدق الشبرم فقال حار يار

(وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصْرُ طَوْلِهِ * دَمُ الرِّقِّ عَذَاوًا صُطْفَا قُ الْمَزَاهِرِ)

الثانى من الطويل ويروى واصط كالك المزاهر والخبر يوم باضه حار وب وجوابه قصر طوله وأراد بدم الرق نحر واصط كالك المزاهر مدافعة أو تارة بعضهم البعض ويقال ازدهر الرجل ذافرح فيجوز ان يكرن العودسمى من هرامته

(لَنْ عُدُوهُ حَتَّى أُرْوَحَ وَنَحْنُ • عَصَاءٌ عَلَى الْمَاهِنِ نُسَمُّ الْمُنَاجِرَ)

يَنْصَبُ غُدُوهُ مَعَ لَنْ تَشْبَهُ النُّونَ مَهَابُونَ عَشِيرَتَيْنِ وَلَا يَنْصَبُ بَعْدَ لَنْ شَيْءٌ غَيْرُ غُدُوهُ
(كَانَ أَبَارِيقُ السَّمُولِ عَشِيَّةً • أَوْ رَبَّاعِي الطَّغْفِ عَوْحُ الْخُنَاجِرِ)

الطُّغْفُ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِبْعِ الْعِرَاقِ وَتَمَّى طِفْلَانَهُ دِمَامَ الرِّبْعِ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَخَذْتُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا خَفَ وَطَفَ أَيْ مَا قَرَّبَ وَكُلُّ مَا أَدْنَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَطَافَتْهُ شَبْهُ أَوَانِي
الْحَرِّ وَقَدْ مَرَّغَتْ وَأَمِيلَتْ بِطُورِ مَا أَجْتَمَعَتْ عَشِيَّةً بِأَعْلَى السَّاحِلِ مَعَ وَجْهِ الْخُنَاجِرِ وَالْخُلُوقِ

• (وَقَالَ يَارِ بْنِ النُّعْلَبِ الْجَرِي مِنْ طِيٍّ) •

(وَمُسْتَضْرِعٌ مَرَّ رِيًّا رَدَّدَتْهُ • بَعِيًّا مِّنْ رِّيًّا بَعِيرٍ يَقِينِ)

يَعْنِي أَنَّهُ تَرَكَ السَّائِلَ مِنْ أَخْبَارِهَا عَلَى فَيْرِيَانٍ وَيُقَالُ «وَعَلَى عِيَا» مِنْ أَمْرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
عَلَى بَيَانٍ وَيُرَادُ بِهِ الْخَصْلَةُ الْمَشْكُوكَةُ

(بَقَالَ أَسْتَحْيِي أَيْ لَكَ نَاصِحٌ • وَمَا أَمَانٌ خَيْرٌ نِّهَايَمِينَ)

وَيُرْوَى أَنَّهُ حَيَّى أَيْ ذَوَّأَمَانَةً وَقَوْلُهُ أَنَّهُ حَيَّى أَيْ إِدْخَانِي فِي أَمْرِكَ وَأَجْرِي بِحَسْرَتِي بِصَحَائِكَ
أَيْ أَمِينٍ وَهُوَ لَهُ قَوْلٌ بِرَبِّهِ

وَلَقَدْ نَدَّ قَتَانِي الْوَشَاءُ نَصَادِقُوا • حَقَّرَ أَسْرَ لِيَا أَمِيمَ ضُنَيْنَا
كَانَهُ طَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ عَلَى مَكْتُومِ السَّرِيِّينَ مَا فُلِمَ الْيَقِينُ مَرَّهَا عِنْدَهُ قَالَ أَسْتَحْيِي

• (وَقَالَ مَقْرِنٌ قَبَسَ) •

مَعْرُوفٌ وَجَدَ الطَّرِيقَ يَقَالُ «وَالسَّاسُ مِنْ مَعْنَى وَغَيْرِهَا يَنْقُرُونَ» وَقَرَأَ قَالَ

مَا لَمْ تَقِ الْأَثْلَ مِنْ مَعْنَى • حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا الذَّقَرُ

وَتَنَافَرُ الرِّجَالُ أَيْ تَفَارِقُوا مَعْرُوفٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَيْ شِرْفَتُهُ وَغَيْرُهُ قَالَ

• وَاعْتَرَى الْمَنْفُورَ السَّافِرَ •

(أَلَا قَالَتْ بِمِيسَةٍ مَا لَقَرُ • أَرَاهُ عَيْرَتِ سِهْ الدُّهُورِ)

الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةُ مِنْهُ أَوْ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ بِمِيسَةٍ اسْمُ الْمَرْأَةِ تُصْعِرُ مِشَّةً وَهِيَ وَاحِدَةُ
الْبِمَشِّ وَهُوَ الْمَقْلُ قَبْلَ رَدِّهِ وَقَبْلَ رَطْبِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمِيسَةٍ مِنْ مِشٍّ أَيْ الشَّيْءِ يَلِدُ
وَيَمِشُّ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا ذَاغَ فِيكَ إِلَهُهُ وَتَهَيَّأَ لِقَائِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَرَأَيْتَ أَنْ يَمِشَّ إِلَيْكَ يَدِي • بَعْدَ تَلَدِّجِ بَرِّي الْعَظِيمِ

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ بِمِيسَةٍ بَشِيرَةٍ عَيْرَةٍ

(وَأَتَتْ كَذَلِكَ قَدْ عَيْرَتْ بَعْدِي • وَكَتَبَتْ كَلِمَاتِ الشِّعْرِ الْعَبُورِ)

لما قالت ماله قد غيرت منه الدهور قال لها ما أنكرتني معنى موجود فيك أيضا فقد كنت
كالشعري العبور أشير أقول تلاءوا وقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر
إذا جرت وقيل بل هو من عبرت به إذا شقت عليه كأنهم إذا طلعت عبر المال الراعية بحورها
وإذا سقطت فببردها وقوله وأنت كذلك الكاف الأولى للتشبيه وهذا أشار به إلى ما أنكرت
منه والكاف الأخيرة للخطاب ولا موضع له من الأعراب لأنه حرف

(وقال برج بن مسهر الطائي)

قال أبو العلاء هو مأخوذ من البرج الذي هو واحد البروج المبنية فأما بروج السماء فلم
تكن العرب تعرفها في القديم وقد جازت كرها في الكتاب العزيز في قوله تبارك الذي جعل في
السماء بروجاً والبرج في غير هذا أريج وبرجاً والبرج في العين السبعة وعظم المقلة
ويقال خلق بارج أي واسع قال الرازي

يا ليتني علقت غير خارج * قبل الصباح ذات خاق بارج

* أم صبي قد حبا أودارج *

(وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيْبًا * سَقِيَتْ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ)

الأول من الوافر والقافية مع واتر الندمان والنديم من بنادك على الشراب ومثله في البناء
سلمان وسليم ورجان ورجيم وقوله يزيد الكأس طيباً أي لحسن عشرته يطيب الشرب
معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته إذا تعرضت النجوم أي أبدت عرضها المغيب يقال
تعرضت الجبل إذا أخذت عيناً وشمالاً فيه ولم تستقم في الصعود قال
تعرضى مدار جافسوى * تعرض الجوزاء للنجوم

هذا أبو القاسم فاستقي

(رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ * بِمَعْرِقَةِ مَلَامَةٍ مِنْ يَوْمٍ)

أي انهمته من منامه وأزات عنه ما كان تدخله من الخم باليوم الثلاثين إياه على معاطاة الشرب
بان سقيته معرقة أي صرفاً من الخمر وقيل هي القليلة المزاج يقال تعرقت الخمر إذا خرجت
وأعرقه الساقى سقاء معرقاً

(فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرَقٌ * مِنَ الْقَثِيانِ يُحْتَلِقُ هَضُومَ)

تنشى وانتشى ونشى بمعنى سكر والنشوة السكر والخماتق التام الخلق والمختلق الكريم الاخلاق
والهضوم المنفاق في الشماء كأنه يخرج من ماله أكثر من الواجب فيه فهو يهضمه أي يظلمه

(إِلَى وَجْهٍ نَازِعٍ كَسَاثٌ * وَهِيَ الْعَرُوقُوبُ مِنْهَا وَالصَّعِيمُ)

الوجه الناقة الخلطة الوجهتين وقيل هي الصلبة مأخوذ من الوجين من الأرض أي
الصلب منها وقيل يقال للجهل أوجن والناوية السمينسة والكوس المنى على ثلاث قوائم

وقد اختصر الكلام والرادف عرقها فكادت وأراد بالصميم العنق الذي به السوام
والعروق عقيب موتر حاف الكعبيين فوق العقب من الإنسان ويمر من فصل الوطيف
والساق من دوات الأربع وعرفت قطعت عرقوبه وقوله وهي العروق باطوار العمل في
كوسم والوهي النقي والحرق

(كَهَاهُ شَارِفٍ كَانَتْ لَشَيْخٍ • لَهُ خَلْقٌ يُحَادِرُهُ الْعَرِيمُ)

الكهاهة المافة المضممة كادت تدخل في السن وكذلك الكهياة وشارف المسته وقوله له
خلف يحاديه العريم كان الكريم منهم اذا شرف الشرب وعقد السكر وقوله ذلك في غير
ملكه يستام مالت الجوروم أعلى الاثمان فيغرمه ويد ذلك العرم غمما والصبر على سوء
خلقه كرما

(فَأَشْبَعَ شَرْبُهُ وَنَعَى عَالِمِي • بَارِيقَيْنِ كَأَمَّهُمَا زُومُ)

أشبع الشرب من المافة المعقورة والزوم السائل ويروي ويحرم عليم
(تَرَاهَانِي الْإِمَامَ لَهَا حَيَا • كُتِبَتْ أَمْثَلُ مَا دَعَى الْأَدِيمُ)

فقع حس ومقاو يقال أصغر فاقع ويروي مثل مانع والمراد خاص والحيام صغر لا مكره
وكيت معمر مخيم والمراد به تكبيره وهو كيت جمع لداء على كت ومثله فرس وورث قبل
خيل وردلانه أريد به أهل

(تُرِيحُ شَرْبِهِمْ أَحْتَى تَرَاهُمْ • كَأَنَّ الْقَوْمَ قَتَرْتَهُمْ كَارُومُ)

تريحهم أي تزيل قواهم لشدهم فكأنهم اماوى زفت دماؤهم ويقال ضربته حتى رحنه
أي عشي عليه

(وَقَدْ مَنَّا وَالرَّكَبُ نَحِيصَاتُ • إِلَى تَذَلِّ الْمَرَاغِقِ وَهِيَ كُومُ)

النحيسات المذلات والقتل جميع أفلى وفلاوهي البعيدة المروق عن الزور والكوم انعطام
الاسمة الواحدة كوما

(كَأَنَّا وَالرَّحَالُ عَلَى صَوَارِ • بِرَّيْلٍ سُرَاقٍ أَسْمَاءُ الصَّرِيمِ)

شبه ركائبهم بقطيع من الشرب بالمل الماذ كورأسماء الصريم الى المبادير والكلاب نخت
وعدت والصريم اسم مل في الصبح والليل جميعا لان كل واحد منهم. ينصرم عن صاحبه
وقت السير

(فَبَتْنَا بِرَّيْلَ ذَاكَ وَيَبْرَمُكَ • فَيَا عَجَبًا الْعَيْشُ لَوْ يَدُومُ)

فيا عجايبنا تعجب من استمرار الوقت بمنزل العيش الذي وصف وكيف سمح الزمان به ثم عقل

عنه حتى اتصل وقوله فبما بين ذاك وبين مسك يريدان حانئ وقتهم كان على ذلك ثم تغير
(وَفِي سَائِرِ مَعَاتٍ عَمْدُ شَرِّبٍ * وَغَيْرَ لَانٍ يُعَدُّهَا الْحَمِيمُ)
الحميم الماء الحار يعدها يعني في الشتاء يخبر بذلك انهم من اهل النعمة والترفه وقيل الحميم
البار وهو من الاضداد

(نُطُوفٌ مَا نُطُوفٌ ثُمَّ يَأْوِي * ذُو الْأَمْوَالِ مِنْ أَوَّلِ الْعَدِيمِ)
إِلَى حُفْرٍ أَسْفَلَ لَهُمْ جُوفٌ * وَأَعْلَاهُمْ صَفْحٌ مُقِيمٌ)
يقال أوى الى كذا أو ياء الحفر القبور والصفايح الجحارة العراض يقول الملهو ونلعب وآخر
أمرنا الى الموت والدفن

(وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَرْتِ الطَّائِي) *

(هَلُمَّ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةَ قَدْ تَصَيَّي * هَلُمَّ نَحْيِي الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الشَّرْبِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر وقوله والغواية قد تصي اعتراض وكره لم على طريق
التأكيذ والفائدة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعوا اليها والعرب في هلم طريقان
منهم من يجزيه مجرى أسماء الافعال وحينئذ يقع الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة
والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم اليها ومنهم من يجعل أصلها التنبيه ضم
اليه لم وهو فعل بجمع لا معا كالذي الواحد دنتنسه وتجمعه وتؤنثه وكان القراء يقولون هل
أمرتكم بما وليس اهل في السكلام الاموضع ان أحدهما وهو الاكثر ان يكون للاستفهام
ولامعنى للاستفهام هلم هلم والثاني أن يكون بمعنى قد على ذلك فسر قوله تعالى هل أتى على
الانسان وليس لمعنى قدم دخل في هذا وإذا كان كذلك فساها فاسد وقوله والغواية قد تصي
يريد ان الغي يده وصاحبه الى أمور كثيرة

(نُسِّلَ لِمَامَاتِ الرِّجَالِ بَرِيَّةٌ * وَنُقِرَّ نُرُورُ الْيَوْمِ بِالْأَهْوِ وَاللَّعِبِ)

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونقر معطوف عليه ونقر هموم
(إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا * لِحَبْرِ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَصْلُ دُوشُغْبِ)

مثله قول الآخر

إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَالِحٌ فَاقْبَلْنَهُ * فَانْتَ عَلَى يَوْمِ الشَّقَاوَةِ قَادِرٌ

والعصل اعوجاج الانياب قال الخليل لا يقال أصّل الا لكل معوج فيه صلابة وكرار
والمعنى ان ما بعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الثياب التي فيها
عصل والشغب تجميع الشر

(فَإِنْ يَكْ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ * فَإِنَّكَ لَا يَكُنْ مِنْ نَجْمٍ وَمِنْ كَرْبِ)

من عموم من زائدة على مذهب الاحمسن كله قال ابنك لاق عموم ما ويؤيد به لا يرى زيادة مرق
الواحد فطريقته في مثله انه صفة لحدوف كله قال ابنك لاق ما زئت من عموم
• (وقال آخر) •

(أحب الأرض تسكنهم السلي • وإن كانت نوازهم البُدوب)

الاول من الوامر والمعاقبة متواتر

(وما دهرى محب تراب أرض • وأكبر من يحل محبيب)

هذا على طريقة قولهم ثم انه صائم رابله قائم والمعنى ليس حب الارض منى بمعادة دهرى
وقوله ولكن من يحل محبيب يشبه قول الآخر

الآيات بالعامية • ولولا حب أهلك ما أنبت
يريد ان البسوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكن قد تلبط أهلك

(أعادل لو شربت الخمر حتى • يكون لكل أتملة ديب)

أداله دزني وقأت آني • عما أنقص من مالي مصيب)

• (وقال ابو صبرة الدولاني) •

(مأطمة من حب من نفاذت • به جبن الجودي وأقبل دهمس)

الثاني من الطويل والمانية متدارك حبنا الجودي المراد به الكف والمأطمة وبمعهم
استدل على ان قول الماس فلان في حنية فلان ليس شئ واعمال الصواب بحجة فلان يكون
اللون استدلالا بهد البيت وقد روى الاصمعي • الماس في جنب وكاجنبا • وأراد بجمع
المرز البرد والمرز اسم يجمع أنواع الصحاب والماس المظلمة قال أتيته دمس الظلام

(فلما أقرته الأصاب تسكت • شمال لأعلى مائه قفار)

الأصاب جمع أصب وهي شقوق في الجبل والقارص البارداى هبت شمال عليه نبرد

(بأطيب من فيع ارمادقت طعمه • ولكمني فيما ترى العين فارس)

يقول ماما من بعاذب من رصاب فم هذه المرأة ولا أقول هذا عن ذواق واختيار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر

بأطيب الناس ريقا غير مختبر • الاشهادة أطراف السابك

وقوله فارس أراد به المنقرض يقال فارس على الحبل بين افروسية واذا كان يتم من في
الاشياء ويحسن النظر في اقلت بين القراءة

• (وقال الحرث بن عبد الحمزوي) •

هو الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل
 يزيد فلم يكمعه منها ابن الزبير فلما ولي عبد الملك أقره عليها ثم عزله فقال
 تبعتك إذ عبتني عليها غشاوة * فلما انفجرت قطعت نفسي ألومها
 عطفك عليك النفس حتى كأنما * بكفك بوحي أولديك نعيمها
 فلما سمع ذلك عبد الملك أرضاه ووصله

(إني وما تحضر وأغدأ مني * عند الجار تؤدوها العقل)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(لَوَيْدَتْ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا * سَقَلُوا وَاصْبَحَ سَقَلُوا يَعْلُو)

لَعَرَفَتْ مَغْنَاهَا الْمَانَمَتْ * مَنَى الصُّلُوعُ لِأَهْلِهَا أَقْبَلُ)

أقسم بالقرابين التي ينحرها الخبيج عند المحصب غداة في وهي معقولة أنه لو غيرت دياره ذه
 المرأة رسومها لعرفت مغناها لما انطوت عليه مخاض صلوحي من ودأهلها أيام مواصلها
 حتى كان لا يلبس على شيء منها ومعه في تؤدوها العقل تنقلها وجواب اليمين لعرفت
 والمعنى المنزل

(وقال آخر)

(مَرِيضَاتُ أَوْبَانِ الْهَادِي كَأَنَّمَا * تَخَافُ عَلَى أَحْسَانِهَا أَنْ تَقْطَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التمازي المشي بين اثنين يقال رأيتهم ادي بن اثنين
 ويتمادى يصقه بالنعمة وضعف الحركة للقل ردفها ودقة خصرها

(تَسِيْبُ أَنْسَابَ الْإِيمِ أَخْصِرُهُ النَّدَى * قَرَّقَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَاتَرُهَا)

الايام والابن الجمان من الحيات والحية لا تصبر على البرد لأنه اذا أثر فيها يبس جرمها وتنساب
 اي تندفع في مشيتها اوساب وانساب بمعنى واحد ويقال ساب الماء اذا جرى

(وقال آخر)

(أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْثُدَى لِقُصْعَهَا * مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا)

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَافَحَتْ * نَهْنَنَ حَاسِدَةٌ وَهَجَسَ غَيُورَا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناوحت أي تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت
 كاشمال والجنوب والصبيا والنبور انصق من درعها يطن واظهرها ما كان ينعده ثديها
 وزددها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما يذبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفي منها ظهر
 للعبور فالغيور بكره والحاسد يتنبه وقوله ان تمس جاز ان تطافه على مس البطون

لكن انما هو لئلا يذهب في موضعه ومعناه فالطوبى في موضع المفعول لان المصدر
يضاهى الى المفعول كما يضاهى الى الفاعل فالطوبى مع لمضه من كظه ورامع أنعم وقوله
من حاسده لا يريد الا يقاطع النوم ولا يكن من العلة ونحوه البيت المنسوب الى
دي الرمة

نرى الزل يكره الرياح 'دابرت • ومية ان هبت لها الريح تفرح

• (وقال بكر بن البطاح) •

هو من حنفية ويكنى ابا وائل وكان من اهل الجماعة كثير الشعر وكان يسيب الطريق
قال ابو هسان أدركت الناس يقولون ختم الشعر يكره واستخرج مدائح في أبي دافع وأخيه
معلق ومن جدد ذلك

مثال أي دافأمة • وذكرأي دافعكمر

وان المأبى الى الاربعين • بعين أى دام تظرو

(يَمُوتُ مِنْ قِيَامِ رَبِّهَا) * وَتَعِيبُ فِيهِ رُوحُكُمْ

كَأَنَّمَا يَبِهُهٗ هَارِطَاطُ • وَكَأَنَّهُ لَبِيلٌ أَلِيمٌ اٰمَطِلٌ

الاول من الكامل والقافية تمت دارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت
-صته واذا أرسلته شعرها فتعبت فيه ثم قال فكأنهم الشدة -اضها اذا تعشاها ثم سار ما طبع
من خلل طلام وكأن شعرها الشدة -رواده عليها الليل -طلم يعني يامس ثم ار

• (وقال آخر) •

تَأْمَنَّا مُعْتَرَةً فَكَأَنَّمَا • وَآيَاتِهَا مِنْ سُنَنِ الْقُرْآنِ مُطَاعًا

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على عرصة من السكاكى رأيت من أبدر أطلعها وأرا بسة
البذر وجهه ٤

(اِذَا مَا لَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا لَأْتَهَا • مِنْ الْمَعِ حَتَّى ارْزُقَ الْمَعِ اَجْمَعًا)

أُتْرِفُ الدَّمْعُ أَتْنِيهِ كَمَا يُقَالُ رَفَتِ الْمَاءُ وَارْتَفَعَتْ بِهِ فِي وَاحِدٍ

• (وقال كثير بن عبد الرحمن بن جهم من حراة يكي أباصفر) •

(وَدِدْتُ وَمَا بَعْنِي الْوَدَادَةُ أَتَنِي • بِمَا لِي شَمِيرًا لِحَاجَتِي عَالَمٌ)

الثاني من الطويل والفاقية متدارك يقول غيت الى عالم ما ينطوى عليه قلب هذه المرائي
وقوله وما تعني الودادة اعتراف بين وددت ومعه وله وهو اني يقل وددت وودادة وودادة
بفتح الواو وكسرها

(فَإِنْ كَانَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ وَآخِئَةً • وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَّمْ يَلْبِسْ) (الأنعام)

يقول فان كان ما تضرع الي وقد اصابنا سرنى ذلك وان كان اعراضا ارحمت نفسي من لوم
الامانات وقوله وعلمته اكنفى بفعول واحد لانه بمعنى عرفته

(وما ذكرك ان النفس الا تفرقت * فربيقين منهم ما عاذر لي ولائم)

قوله الا تفرقت فربيقين هذا قاله على عادة الناس في تردد هم بين ما يقوى العزم عليه وبين
ما يضره ففعل كل واحد منهما ما كانه نفس على حالها فواحدة من النفسين تعذره وأخرى
تلومه وبينه بقوله

(فربيق أبي أن يقبل الضيم صدوة * وآخر منها قابل الضيم راغم)

(و قال أيضا)

(وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَجَبَ إِلَى بَدَا * أَلِيَّ وَأَوْطَانِي بِبِلَادِهِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك شجب وبدا موصفان يقول انه كما أثرها على أهله
وعشيرته أثر البلادها على بلاده

(إِذَا ذَرَفَتْ مَيَّانِي أَعْتَلُ بِالْقَدَى * وَعَزَّةٌ لَوْ يَدْرِي الطَّيِّبُ قَدَاهُمَا)

وَحَلَّتْ بِهِمْ ذَا حَلَّةٍ ثُمَّ أَصْبَحَتْ * بِأَحْرَى فُطَابِ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا)

مثله استودعت نشرها بالبلادها * تزداد الاطيبا على القدم

ومثله تصوع مسكا بطن نعمان ان ممت * به زيب في نسوة عطران

(و قال نصيب)

هو تحقيق ناصب على الترخيم والناصب الجاد في سيره يقال نصبنا في السير نصبه اذا دفعوه وكل
شيء رفعتة فقد نصبته ويجوز ان يكون تحقيق نصب هذا بعد ان سمى به فزال عن مصدرية
نصيب عبدا سود كان لرجل من أهل وادي القري و كاتب عن نفسه ثم أتى به عبد العزيز بن
سروان فأنشده

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم ممن غامره

فبأبك ألين أبوابهم * ودارك مأهولة غامره

وكأبك أنس بالمعتقيه * من الام باغتهم الزائرة

فذاك العطاء ومنه الثناء * بكل محسرة سائرة

فاشترى ولاه ووصله

(أَقْدَهُتْ فِي جَنَحٍ لَيْلٍ حَامَةٍ * عَلَى فَنٍّ وَهَذَا وَائِي لَنَاثِمٌ)

الثاني من الطويل والقافية متداوكة

(كَذَبْتُ وَيَتَبَّعُ اللَّهُ وَكَثُرَتْ عَائِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْكَافِ الْخَامِ)

قوله لما سبقتني أشقل على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله ما أشدنيه ابن برهان الصوري
والوجه من مكافأته بكيت صوابه • انتهى شقيت المعسر قبل الندم
ولكن مكنت قلبي وهاج لي المكافأة قلت المصطلح لا المتقدم

• (وقال آخر) •

(أَرَأَيْتَ اللَّهُ يَفِينِي فِي الدُّعَا • عَلَى مَنْ يَأْخُذُ بِنُفُوسِنَا)

الأول من الوارد والقافية متواترة بما لم يرد فيه من وجده ووجهه ووجهه الخ وبرهان
كل رقيق والقافية متواترة بما لم يرد فيه من وجده ووجهه ووجهه الخ وبرهان
آخر ما يتبع فيه الملح عبد الله لعل ذلك قال

لا ينفك عن علامته • مادام معي سلاحي وأعين

وقوله إلى من الحديث تشوقيا يجوز أن يكون أمكارا مع عني السابقة في حديثه أو يجوز أن
يريد تعظيم شأن المشتكى إليه كانه قال تشوقيا في حديثك إلى إنسان وأي إنسان ويكون من
السماسكة ويكون الكلام حرا في الأول يكون استهزاء بها أو عارضا لذكره بغيره لانه لم يدر
أحسنت إلى ولده أو وطن أو صاحب

(فَأَيُّ مِثْلٍ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنِّي أُسِرُّ وَتَعْلَمِينَا)

وجدتي يجوز أن يكون في موضع المص على أن يكون بدل من الضمير في أي ويكون مثل في
موضع خبر إن فكأنه قال فإن وجدتي مثل ما تجدين

(وَيْبِ مِثْلِ أَدِيكَ عَيْرَ آي • أَجَلٌ عَيْنِ الْعِقَالِ وَقَدْ عَلِمْنَا)

يقول إن زاعي مثل زاهدك وإن كان يؤمن معنى أن أهيم على وجهي وأنت تعقلين محاذة
دهابك على الوجه

• (وقال آخر) •

(وَلَمَّا آتَى الْأَجْحَافُ قَوَادَهُ • وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي عِيَالٍ وَلَا أَهْلٍ)

أول الطويل والقافية متواترة

(نَسَلِي بِأُحْرَى عَيْرَ مَا خَازَا أَنِّي • نَسَلِي بِمِثْلِي تَعْرِى لَيْلِي وَلَا تَسْلِي)

الجماع من قولهم سمع الفرس إذا جرى حرا قال الجار لك به وقوله فإذا أتى إذا هبطه للمفاضة
ومن الطرود المكافئة للزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وجواب لما أي تسلي ويقال سلا من
الشيء يسلو ويسلي وهذا أحد ما جاء على فعل يفعل مع ما لم تكن عينه ولا لامه سرفا من حروف

الحلق ومثله فلا يقلل بمعنى يقلل وجبى بجبى بمعنى يجبى ويتألى سلى بلى فى معنى سلاسل

(وقال آخر وهو كثير)

(بَحَبَّتْ لِبْرِئِي مِنْكَ يَا زَبْعَدَمَا * عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ)

المالئمن الطويل

(فَإِنْ كَانَ بُرُّهُ النَّفْسَ لِي مِنْكَ رَاحَةً * فَقَدِيرَتٌ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غَطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ * غِطَاءُ قُودَى يُجَبِّلِي لِسِيرِيحٍ)

أراد بغطاء الرأس السواد الذى كان عليه فى الشباب وهذا البيت اذا جعل على ما قبله دل على انه يصف سبلوه عن كان يجب اقوله بحبت لبى منك ويرى تجلى غطاء اليأس أى الغطاء الذى أزاله اليأس وهذا كلام متع فيه كما تقول توب زيد الذى كان له أو الذى وهبه أو الذى سابه منك وقوله سيريح أى لاسر سبل

(وقال عروة بن أذينة)

هو من بنى ليث كئلى وكان شريفاً ينادى بيا يحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال

له ألت القتائل

لقد علمت وما الأمر اف من خائق * ان الذى هو رزقى سوف يأتينى

أسمى له فبعينى تطالبه * ولوقم ———— أتأتى

قال نعم قال فلم جئت فقال انظر فى أمرى وخرج من فوره منصرفاً واخبر هشام بذلك فأتبعه بجائزة وعروة واحدة العراوى يقال فى أرض بنى فلان عروة أى بهيمة على الجلب وبه سعى الرجل قال الشاعر

خلع المولى وسارت تحت لوائه * شجر العراوى عراى الافوام

العراى السادة وهو من عررة الجبل وهو أعلاه وعررة الثور سنامه وأذينة تصغير أذن

(الْفَنانُ تَعْنِيهِمَا اللَّيْنُ فُرْقَتُهُ * وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولُ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب البين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدر بان يبين يذوا وينونة وإثمانى أن يكون ظرفاً تقول بين القوم كذا وهو لشبثين يثبان أحدهما عن الآخر فصاعداً والثالث أن يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم ألا ترى أن معناه تقطع وصلكم ولا يصح أن يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سعى فلان لاصلاح ذات البين من عشرينه لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذى فى البيت هو الثالث لان المعنى هما متحابان قد ألف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مفعول يملأ أى لا يملأ ان تطاول الوقت اذا اجتمعوا ويجوز أن يكون طول الدهر ظرفاً وما اجتمع مفعول يملأ أى لا يملأ ان الاجتماع طول الدهر

(مُسْتَقْبِلَانِ شَاخِصَيْنِ شَابِيهِمَا • إِذَا عَادَ عَوْدَتَهُمَا هَوَى هَوَاهُمَا)

التشخيص أصله الصحاح إذا ارتفع من قتل العيب حين يشتأ ويهدأ

(لَا يُجِبَّانِ بِقَوْلِ النَّاسِ مَنْ عُرِضَ • وَيُجِبَّانِ بِمَا فَالَا وَمَا صَعَا)

يقال تظارت إليه عن عرض وكله من عرض أى باحبة إليه ما أنه لا يجهم ما من مقال الناس
ومعالمهم شيء من الالتهاب يتعاقب عاين أثره ويسمعان

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(وَلَمَّا بَدَأَ مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَا • رَوَى وَلَمْ يَحْدُثْ - وَالْمَيْلُ بَدِيلُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر قال المروقي قال سيبويه معنى روى بدل ومكان تقول عدى
رجل روى زيد معه أهـ بدل زيد ومكان زيد وعلى ما صرحه يكون معنى البيت ولما بدى إلى ميلك
مع الأعداء بدل ميلك إلى ومكان ميلك إلى ولم يحدث لى بدل مكانك عوضاً منك

(صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرِّمِيُّ تَطَاوَلَتْ • بِهِنَّ مَدَّةُ الْيَوْمِ وَهَوَّ قَبِيلُ)

أى أعرضت عنك أعرض الرمي من الصيد المصاب سهم الصياد وهو قائله لأن الإصابة عرفت
عالمها لكن المدة تطاولت به أى صدت عنك صدود يأس لاصدود مقلية وأنا أعلم أن هؤلاء
قاتلى كهذا الرمي الذى لا يشد فى كونه قبيلاً وان طالت مدته

• (وَقَالَ آخِرُ وَالْوَرْدُ كَالَّذِي قَبِلَهُ) •

(أَحْبَابُ عَلَى حُبٍّ وَأَنْتَ بِحَبْلَةٍ • وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ لَا يُجِبُّ بِحَبْلٍ)

الالف من قوله أحبا لفظه الاستعظام ومدة التوحيج وانصب حباً باحاده على كاهه قال
أحمد بن علي حباً على حب أو تريدنى حباً بعد حب مع حبك والوارى قوله وأنت بحبله وأو
الحال وقوله أن لا يحب بحبل أن شئت جعلته أن الماصبة للفسه على فخصيته وان شئت جعلته
الحففة من الثقيلة فبترفع يحب يريد أنه لا يحب ثم قال

(بَلَى وَالَّذِي سَخَّ الْمَلْبُونُ نَيْتَهُ • وَيَشْتَقِي الْهَوَى بِالنَّيْلِ وَهَوَّ قَبِيلُ)

بلى هو جواب استعظام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى ألسنت بر بكم قالوا بلى كاهه قيل له
مستفهاماً أنه أحب البصيل والماسك فقال بلى واقسم أيضاً ما كيداً والجمع القصه والنيل
مصدر طيه أنال

(وَأَنْ يَنْتَلُو نَعْلَيْ لَعْلَةً • إِلَيْكَ كَلَامُ الْخَائِئِنِ عَدِيلُ)

قوله لو نعلين كالعذر لها أى اسم الوعات ما به كانت لانه خبر ما يجري عليه

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(إِذَا كُنْتَ لَا يُسَلِّكَ عَنْ نَوْدِهِ * كَتَا وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقٍ

فَهَلْ أَنْتَ الْأَمْسَعِيرُ حَشَاشَةٌ * لِطَهْجَةِ نَفْسٍ آدَنْتَ بِفِرَاقٍ)

الثاني من الطويل والقافية متواتر المهجعة خالصة النفس ومنه ابن أمهيجان والحشاشة روح القالب ورق من حياة النفس

(وقال عبد الله بن الدمينة الخنعمي)

(الْأَيَامُ بِأَجْدَمَتِي هَجَّتْ مِنْ تَجْدٍ * لَقَدْ زَادَنِي مَسَرُّ الْوَجْدِ أَعْلَى وَجْدٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هجت أي ثرت واهتجت يقال صبت الريح تصب وصبوا واهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو أرض المهبوب

(أَنَّ هَمَّتْ وَرَقَانِي رَوْتِي الضُّحَى * عَلَى ذَنْنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرِّدِّ)

بقول لأن صاحبة حمامة ورقا في أول الضحى بكيت

(بَكَيْتُ كَمَا يَكِي الْوَلِيدُ لَمْ تَكُنْ * جَلَامِدًا وَابْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي)

أي بكيت بكاء الصبي اذا أعياه مطلوبه

(وَقَدْ زَعُمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَا * يَسْلُ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ

بِكُلِّ نَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بِنَا * عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ)

أي زعم الناس ان الاستكثار من المهبوب والتداني منه يكسب الحب ملالا والتنافي عنه يحدث سلوا وقد تدأونا بكل واحد من ذلك فلم ينفع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه

(عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهِ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ)

أي لا يبق على ما عهد عليه

(وقال آخر)

(إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلِيَ خَلِيلًا * فَأَكْثَرُ دُونَهُ عَدَدَ الْإِلَإِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(فَسَأَلْتِي خَلِيلًا مِثْلَ نَائِي * وَلَا بَلَى جَدِيدُكَ كَأَيْدِي)

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سليت قال * لو أشرب السلوان ما سليت

(وقال آخر)

(الْأَمْرُ تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ رَغَبًا • عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَامَاتٍ مَطْلَبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول انتباه هذه المرأة صرافة قلت من لما عليها عليك سلام الله هلمامات من أيام الرسالة طلب فاسأله وقيل ان المراد بآخرة الليل آخر أيام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام يفتح الكاف ويجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حبيته بحجة المرقى لتولي أيامه وقوله هلمامات مطلب كأنها أسكرت التعرض لها وقد فاته الشباب والوجه الأول هو الوجه

(وَقَاتِ تَجَبُّبًا وَلَا تَقْرَبْنَا • وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ سَابِغِي أَتَجَبُّبُ)

أي قات بحبيبة سابتنا ولا تدنونا كيف أتجبن بكيم وأنتم منأى في الدنيا

(يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَطْلَبُ • فَقَاتِ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَطْلَبُ)

يريد عيوني الصبي بعد قصي الثلاثين من أيام عمرى فقلت وهل قبل الثلاثين مطلب أي من «سماذون الثلاثين» وهو في عداد الصبيان لا يعرف الذات ويجوز أن يكون المراد وهل يسئل في قبل الثلاثين شيء من مباحي الله وفيه كرمي طمحي إياه بعده

(أَقْدَجَلْ حَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلُّهَا • بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرِى مِنَ اللَّهِ وَمَرَكَبُ)

أقدجـ لـ جواب عني من مسمرة وان تفتح الهمزة وان تكسر هاء من قوله ان كان كلما قادا كسرهما كانت الشرطية والجواب قوله أقدجـ ولكل في موضع الظرف

• (وقال كثير)

(وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا لَمْ تَكُنْتَنِي • يَقُولُ بِحِلِّ الْعَصَمِ مَهْلُ الْإِبَالِخِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(تَأْهَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ • وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَالِخِ)

العصم جمع عصم وعصماء وهي الوعول الجبلية التي في قوائمها ياض وجواب اذا تاهيت عني يقول كمتني بكلام يسهل العسر ويقرب البعيد فلما خلبت عقلي كففت عني وتباعدت مني وبكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدني لا تخني ملج يسهي كثيرا وانشدته وأدبتني - حتى اذا ما لم تكتني الايات فقال جرير لولا انه لا يحسن بشي مثلي الضير لصرت حتى يسمع هشام على سيره ومنه قول الآخر

برز عشا فوا وحجب تسترا • وشيب بقول الحق من بامل

فذر الهم مرتاب وذو الجهل طامع • وهن عن العشا حديدوا كل

كرواس عوارصامات واطلق • بعف الكلام بادلات بواخل

• (وقال آخر)

(تَعْرِضُ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا • مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله مرمى الصيد موضعه نصب على الظرف أي تعرض لنا وبيننا وبينهم غلوة سهم فعل المعرض للصيد إذا أراد رميه ويراد بالصيد المصيد كما يراد بالخلق المخلوق وقوله ثم رميننا من النبل يريد ثم نظرن النبل أو عرضن بحاسنهن علينا وتلك نبالهن التي لا تطيش أي لا تخطف ولا تخطف والخاطف من السهام الذي يقع على الأرض ثم يجبو إلى الهدف كأنه يخطف من الأرض شيئا ومنه قول رميننا الثاني محذوف كأنه قال رميننا بالصابئات الناقرات لا بالطائشات والناقر الذي ينقر الهدف

(ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِإِلَادِمٍ • فَيَا حَبِيبًا لَلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ)

إلادم يريد بلائرة ولا ذحل والضعف الذي أشار إليه يريد في الخلفنة والخلق أي يضعهن عن الرجال كبدا وفعلا وقوله فيا حبيبًا يجوز أن يكون على طريق التندبة ويكون منادى مفردا ألحق به الألف لمتدبه الصوت ويجوز أن يكون منادى مضافا فقر من الكسرة وبعد هاء ياء فأنقلب الالف واللام من قوله للقاتلات هي التي تفسر بأنهم العلة كأنه علة تعجبه بقوله للقاتلات وارتفع ضعائف على أنه خبر مبتدأ محذوف

(وَلَعَيْنُ مَا هِيَ فِي التَّلَادُلِمْ يَقْدُ • هَوَى النَّفْسِ نَحْنُ كَأَفْيَادِ الطَّرَائِفِ)

التلادما قدم مذكره والطرائف المستحدثات وهذا كقولهم لكل جديد لذو ما أشبههم وقادو قناديعني واحد والمهمل كما يجوز أن يراد به الحدث وهو اللهو ويجوز أن يراد به موضع الحدث ووقته

(وقال آخر)

(أَيْنَ كَانَ يَهْدِي بَرْدًا نَيْسَابِ الْعُلَا • لَا فُقْرَمِي أَنِّي لَفَقِيرُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يهدي يرد أي يجوز أن يكون من الإهداء وهو الانتحاف ويجوز أن يكون من الهداء وهو الزفاف والعلال أعلى من الأسنان وهي موضع القبل وعن برد الأسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفقير فعيل بناء على لغة ولا سيما إذا أطلق إطلاقا ومعناه أن كان يهدي برد أسنانهم المن هو أفقر مني إليها فأنني الفقير مطلقا أي لا غاية وراء فقرى وبما يجرى مجرى فقير إذا أطلق قولهم سقيم ألا ترى قول الآخر

أنا ابن المعزى بما موسىل • بغاني داء أننى لسقيم

يريد المنة أي في السقيم وقوله أفقر كأنه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولك أن تقول بقي من أفقر على حذف الزوائد كما جازم لا فتح أي ملقح وانما قلت هذا لأنكم فقير أن يكون فعلا على فقر ولم يجي منه إلا أفقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التقضيل أن لا يجي الأمن إلا في الأكثر وما كان على أفعل خاصة وإذا كان كذا فافقر لا يصح أن يكون مبنيا على أفقر الأعلى حذف الزوائد كما تقدم والوجه أن يكون مبنيا على فقر

المروض استعمله

(خَالَا كَثْرَ الْأَخْبَارِ أَنْ تَرْوَيْتَ • قَهْلِي بِأَيْتِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرِ)

أن ترويت أرباباً ترويت وحذف الجار مع أن كثير وموضع من الاعراب مفعول من قوله الاخبار والاخبار جمع خبر ووضع خبراً وهو مصدر موضع الاخبار كما توسع الطاعة موضع الطاعة ثم عذاه وهو شجون ومثله مواعيد عروق أخاه يترب الا ترى انه اتسبب أخاه عن جمع ومعه كثر في أهواء الناس الاخبار بترجوها واشتد الهايعاء عن غيره فعمل يأتي مبشر بطلقة واحدة ليس بآلة بهام واعاها وتعي

(وقال آخر)

(يَقْرَعُ عَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْعَصَى • إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمَ الْعَيْنِ قِلَافُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله يقرع عيني هذه الباء ترادوان أرى رملة العصى في موضع الساعل ليقز والقيلال جمع قلة وفي أعلى الجبل يقول اذا بدت يوما لعيني قلال العصى فقرة عيني ان أرى رمالها

(وَلَسْتُ وَأَنْ أَحْيَيْتُ مَنْ يَكُنُّ الْعَصَى • بِأَوَّلِ رَاحٍ حَاجِسَةٍ لِأَيْسَافِهَا)

معناه انه كان بين أهل العصى وبين قومه عداوة أو حالة مانعة من المواصله فلذلك قال ما قال

(وقال آخر)

(سَلَى الْبَابَةَ الْعَيْسَاءُ بِالْأَبْرَعِ الَّذِي • بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّيْتُ الْأَدْلَ دَارِكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى أصله اسالى عذفت الهمزة فتحية فاذا القيت حركتها على السين فصار اسلى ثم استعنى عن همزة الوصل لحررك ما بعد ما عذفت فصارت اسلى وهذا كانه قول في الاجر لم ير ويرى الباباة العناء والعناء الملقمة بالكثيرة الورق والاعصار فاذا ضربت اسلى صرحت قال الشاعر

لَأَتْرَى قَهْلِي سَابَاتٍ وَلَمَّا • مَحْرُورٌ وَلِعَصُونُ عَنَاءِ

والابرع من الاماكن السهل المختلط بالرمل والعيساء هي العظيمة الواسعة الطل من قواهم فان عليه كذا اذا استمر وبه سمي السحاب العين وانما قال الذي به البان لانه كان مثبته واستشهد بالبان على انه هل قضى حق منزل الاجبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تنجيه المتعرب اليها

(وَهَلْ هَتَّ فِي أَطْلَالِهَا عَيْنِي • مَقَامَ أَخِي الْبَابَاءِ وَاحْتَرَّتْ دَلَّتْ)

الباساء هنا العترة اى قت فيه مقام العترة المحتاح الى عطفك

(وَهَلْ سَأَتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ عُدُوَّةٌ • بِدَمْعِ كَطْمِ الْأَوَّلِ الْمُتَمَنِّئَاتِ)

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبَّعَ وَأَنَا * رَبِّي الَّذِي أَرْجُو أُلُوصَالِي
 أَرَى النَّاسَ يَخْتَرُونَ السَّيِّئَ وَأَنَا * سَيِّئِي الَّتِي أَخَذْتُ صُرُوفَ احْتِمَالِي
 أَنِّي سَأَنِي أَنْ نَأْتِيَنِي بِمَسَاةٍ * لَقَدْ سَرَنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِسَالِي
 لِيَهْنِكَ أَمْسَا كَيْ يَكْفِي عَلَى الْحَسَا * وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِي
 انتصب رهبة على أنه مفعول له والزوال مصدر زایل ومثل قوله لك امسا كي قول الآخر
 يرفع عنه الى ربه * يدعو وفوق السكبد اليسرى

(وقال آخر) *

(تَمَتَّعْ بِهَا مَسَاعِفُكَ وَلَا تَكُنْ * عَلَيْكَ نَجَافِي الْحَلَقِ حِينَ تَبِينُ)
 الثالث من الطويل والقافية متواتر يصف النساء واخلقهن في الانقياد يقول عليك
 بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعا فهن بالمراد من جهن

(وَأَنْ هِيَ آعَظَّتْكَ الْبَنَانُ فَأَنْهَا * لَغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَيِّئِينَ)

مثله قول بشار

لَا يُؤَيِّسُنِيكَ مِنْ مَخْدَرَةٍ * قَوْلُ تَغْلَظْهُ وَأَنْ جَرَحَا

عسر النساء الى مياصرة * والصعب يمكن بعد ما جمعا

ومثله

أَنَّ النَّسَاءَ وَأَنْ ذَكَرْنَ بَعْفَةً * فَيَا يَظَاهِرُ فِي الْأُمُورِ وَيَكْتُمُ
 الْحَمَّ أَطَافَ بِهِ سَبَاعُ جَوْعٍ * مَا لَا يَزِيدُ فَانَهُ يَتَقَسَّمُ
 الْيَوْمَ عِنْدَهُ دَلَاهَا وَحَدِيثُهَا * وَغَدَا لَغَيْرِكَ كَفْهًا وَالْمَعْصَمُ
 كَالْخُلَانِ تَسْكُنُهُ وَتَرْحَلُ غَايَا * وَيَحِلُّ بَعْدُ فِيهِ مِنَ لَا تَعْلَمُ
 (وَأَنْ حَقَّقَتْ لَا يَنْقُضُ أَمَّاؤُهَا عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِمُخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ)

(وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس) *

(قَلِيلَةُ الْحَمِّ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا * شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناطران عرقان في مدمع العينين تصفها بانها ليست
 بجمجمة الوجه لكنها أسيلة الخلد ويزينها شباب مقبيل ورفاهة من العيش ودعة ويقال عيش
 خفيض وخفضت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حق أى ثبت

(أَرَادَتْ لِنَتْنِشِ الرِّوَاءِ فَلَمْ تَقُمْ * إِلَيْهِ وَلَكِنْ مَاطَانُهُ لَوْلَانِدُ)

(رَمَتْنِي رَسْرَ اللَّهُ يَتْنِي وَبَيْتَهَا • وَنَحْنُ بِأَكْثَابِ الْخَارِ رَمِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترا • بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انه احسا
زميني ولا يرصع امتلي رميم اسم امرأة وارفع لام اعاصلة وقد غنى على رمتني بنسبهم وغنى
مقيمون باكتاب الجازوالاسلام حاجز بيني وبينهم او مثله قول الهادي

فليس كعهده الدار يا أم مالك • ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفتي كالكهل ليس بمقابل • سوى الحق شيئا واستراح العواذل

كفى عن الاسلام في منعه عن الفواح وأقواغ التعش والطلم بالسلاسل ويروي عشيبة آرام
الكاس رميم آرام جمع ارم وهو العلم والكاس موضع

(فَلَوْ أَنَّمَا لَمْ رَمَتْنِي رَمِيمًا • وَكُنَّ عَهْدِي بِالضَّالِّ قَدِيمُ)

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجرى الى القدر ولكفى قد شئت
وكبرت فقه هدى عمالة الداء قديم

• (وقال آخر) •

(أَجِبْنَا وَقَبْدًا وَاشْتِيا قَاوُ غَرْنَةً • وَنَأَى حَيْبِ ابْنِ دَالِ عَطِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترا تصب مجبانا انما رفعه لكانه قال اتجمع على
حبسا وتقييدا واشتيا قايروى أجبنا وقيد بالرفع أى اتجمع هذه الاشياء على طريق
التعاطيع والامويل

(وَإِنَّا أَمْرًا دَامَتْ سَوَائِقُ عَهْدِهِ • عَلَى مِثْلِ مَا قَابَلَتْهُ لَكْرِيمُ)

• (وقال آخر) •

(رَعَاكَ نَحْمَانُ أَقْبَى يَأْمُ مَالِكَ • وَتَهَّ عَنْ بَشَقِيكَ أَعْنَى وَأَوْعَ)

قوله وتنه عن بَشَقِيكَ محتمل وجهين أحدهما عن اريت شقيق والثاني ان تكون العين مبدلة
من همزة لان بعض العرب يسهل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذى الرمة

أعن ترسمت من خرقا سيرة • ما الصباية من عينيك مسحوم

وقال المرزوقي في تصحيح هذا البيت أشار بقوله نعمان الله الى ما فى القرآن من قوله تعالى
ادعوا فاستجب لكم فقال انا ادعوا بان يسبقك الله يا أم مالك وقد ضمن الاجابة للداي
فرعك الله وحذف حرفي الباء من قوله والله بان يسبقك أعنى أى أطهر غنى وأوسع قدرة
وكان روايته يسبقك من السبق واسكن الباء للضرورة

(يَذْكُرُكَ الْخَيْرُ وَالْشَّرُّ وَالِدِي • أَثَابُ وَأَرْجُو وَالِدِي أَوْفَعُ)

يريداه لا ينساها لى من الأحوال والافات

(وقال الحكم الخضرى)

منسوب الى الخضر وهم من بنى محارب بن خصنة بن قيس بن عيلان
(تَسَاهِمُ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ * وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانِ رِدْدُهُمْ اَعْبَلُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمه فلان من هذا كذا
أى قسمته ونصيبه ويجوز أن يكون أصله من السهام القـداح التى تجال بين الخصوم اذا
تقارعوا ليستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها
ففى الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفى مرطها اخذان غليظتان عليهما ردفعبل وهو الضخم
والرأدة والرودة الناعمة والاقام الكثرة اللحم

(فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِ أَزِيدُ نِّ مَلَا حَةً * وَحَسْمًا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ)

(وقال آخر)

(أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلْبَيْتِ زِيَارَةً * لَيْتَسَ إِذَا رَأَى الْمَوْدَةَ وَالْوَصْلَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كان من حجب من أهله استجلبوه عن زيارة ليلى فيقول
منكراً أروح من غير أن أقضى حقتها وأجدد الامام به البيت رأى المودة والواصله انا
خذف مضموم بتس لأن المراد مفهوم ومنه نعم العبدانه أو أب أى نعم العبد أيوب واذا جواب
وبراءه وكأنه حشابه الكلام ليعلم أن ما يقوله جواب لما سيم واللام من ليتس لام الابتداء
وارتفع راعى الموده

(تُرَابٌ لَاهِلٍ لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ * لَسْتُ إِذَا مَا قَدَّعْتُ عِدِّي أَهْلِي)

هذا دعاء عليهم وجاز الابداء بقوله تراب وهو نكرة لأن الدعاء منه مفهوم ومنه قوله
* فترب لا فواء الوشاة وجندل * وقوله لا ولا نعمة لهم يجوز أن يكون المنى بلا الاولى
حذف لما دل عليه الكلام فكأنه قال لاهل التراب لا عزلهم ولا نعمة ويجوز أن يكون لاردا
لما عرضوا عليه وهذا كما ينال للانسان افعـل فلان كذا وكذا فية قول لا ولا كرامة له أى
لا أفضل ذلك ولا أكرم من يسومنيه ويقال تعبدته واستعبدته معنى واحدا أى استذلته وشدما
كقوله عزموا ويجوز أن يجرى شدا مجرى نعم وبتس

(وقال أبو دهبيل الجمعى)

زعم بعض الناس أن الدهيل طائر وية الدهيل اللقمة العظيمة اذا ابتلعها
(أَتَرْتُ لِي لَيْسَ يَتْنِي وَيَتْنَهَا * سِوَى إِلَهَةٍ إِنِّي إِذَا الصَّبْرُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر

(هَبْ فِي أَمْرِ أَمْسِكُمْ أَضْلَ بَعِيرَهُ * لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدِّمَامَ كَبِيرُهُ)

هبوني معنى عدوى واحملوني وهو أمر من وهيب وأصل الهبة العطية على غير عوض
ثم اتسع فيه حتى قالوا هبني الله فذاك أي جعلني وهو راجع إلى المعنى الأول لأن المراد صبري
الله عطية في هذا قال عقيسة الأسدي

فهي أمة هلكت صبا • يزيد وسهم وأبو يزيد
وقوله أضل بعير في موضع الصفة لامرأ أو كذلك له ذمة صفة أخرى ويقال في الشيء الزائل
عن مكانه إذا فقد أصله فإن ثبت في مكانه ولم يمتد إليه فقد ضلته ومعنى منكم من خاصتكم
وهو يقيد معنى الوصف أيضا

(وَلَا صَاحِبُ الْمَتْرُوكِ اعْطَمَ حُرْمَةً • على صاحب من أن يضل بعير)
المعنى أبروني بجري رجل منكم بعهده بغير ولد ذمام العصبية أن الذمام حقه ككبر والربح
أعظم حرمة في صاحبه المتروك من خلال بعير

(عَفَا اللَّهُ عَنْ أَيْلِ الْعِدَاءِ فَأَيُّهَا • إِذَا وَبَيْتَ حَكَاةً عَلَى تَجْوَرُ)

• (وقال آخر في هذا الوزن) •

(أَخْرَجْنِي أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْمَةٍ • وَأَوَّلَ شَيْءٍ أَنْتَ عَدَّ هَبُونِي)

قوله في كل هجمة العامل فيه آخرو كذلك عند هبوني العامل فيه أول شيء يقول لأخلو من
ذكر ساعة لا يأت كان خيالكم هجيري وكذلك في البيطة

(مَزِيدُكَ عَدِي أَنْ أَقْبَلَكَ مِنَ الرَّدَى • وَوَدَّ كَأِ الْمَزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ)

قوله إن أقبلت في موضع خبر الابتداء وهو مزيدك وإعطفت عليه قوله وودد كما المرن

• (وقال آخر ولوردن كالذي قبله) •

(مَا أَنْصَقْتُ ذَلْفًا أَمَادُونَهَا • فَهَجَرُوا أَمَانِيًا يَشُوقُ)

يقول جارت هذه المرأة علي في حكم الهوى ولم تنصف لاني أن طلبت التدايني منها هجرتني وإن
رمت التناي منها شوقتي وقوله أمدانوها فهجر المعنى أمانى دنوها فتم جبر الاتري أنه قال
وأماناها فيشوق كأنه قال وأماناها انتشوق لأنها جعلها مفسوسا إلى دنوها وانماها

(تَبَاعَدُ مِثْنٌ وَأَصَلَتْ وَكَأَمَّا • لَا تَرَمِمْسُ لَا تَوَدُّ مَدِينُ)

• (وقال حنظل العليمي) •

من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

(أَقُولُ لِلْحَمِي لَا تَرْتَعْنِي عَنِ الصَّبَا • وَلِلشَّيْبِ لَا تَدْعُرْ عَلَى الْغَوَايَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يرعه إذا كفه ومنه الحديث ما برع

السلطان أكثر ما يزعم القرآن ولا بد للناس من وزعة

(طَلَبْتُ الْهُوَى الْغَوْرَى حَتَّى بَلَغْتُهُ * وَسِيرْتُ فِي تَجْدِيدِهِ مَا كَفَانِيَا)

يريد تفننت في الهوى فالتجديدي طوراً وغاربي طوراً الى أن تناهيت وبلغت أقصى الغايات
وموضع ما من قوله ما كفانيانصب على المصدر يرديسيرت في تجديده سيرا كفاً في ومعنى سيرت
أكثر السير وكرهه

(فَيَارِبِ إِنْ لَمْ تَقْضِهِ إِلَى فَلَا تَدْعُ * قَدْ وَرَلَهُمْ رَاقِبُ قَدْ وَرَكَاهِيَا)

موضع كما هنا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز أن تكون بمعنى الذي وتكون هي خبراً
المبتدأ محذوف كأنه قال كالذي هو هي ويجوز أن تكون ما كافة الكاف عن عمل الجر
ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقبضها كما هي

(وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ الْأَقْهَاءُ * قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ إِنْ لَا تَلَا قِيَا)

يريد يا قوم ليت والمذاذي محذوف والكلام بعده عن في أن لا يحصل الاجتماع بين متحابين أن
لم يرزق مثله في صديقه وقوله أن لا تلاقيا أن فيه مخافة من الثقيلة والمعنى أنه لا تلاق في لنا خبر
لا محذوف والجللة في موضع خبران والضمير المقترض ضمير الأمر والشان وخبر أن الله قضى وقد
حصل في الجللة جواب الشرط وهو أن لم الاقها وخبر ليت

(* وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري *)

(وَأَمَّا نَزْلُ نَازِلِ لَاطِلَةِ الْبَدَى * أَيْ قَاوُ بَسْتَانِ مِنَ النُّورِ حَالِيَا)

الثاني من الطويل لك يقال طالت الارض فهي مطولة والانيق المعجب يقال آفة في الشيء
أي أعجبني ويقال حلي بكذا وتحلي بكذا بمعنى والبستان فارسي معرب وقد تكلما به قديماً
وجعه وبساتين وإذا ادخلوا على الإجمعي الألف واللام صار عندهم كالعربي قال الأعشى
يهب الجللة الجرابر كالاستمان تخنولردق أطفال

ومن لفظ البستان هذا الذي يقال له بست ولم يحك أحد من الثقات كلمة عن العرب مبنية
من باه وسين وتاء وجواب لما قوله

(أَجْدَدْنَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ * مَنَى قَمَحَيْنَا فُكْنَتْ الْأَمَانِيَا)

(* وقال معدان بن المضرب الكندي *)

(صَقَاوُدَلِي مَاصِقَاتُ لَمْ نَطْعُ * عُدَّوْا لَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ)

الثاني من الطويل والقافية صقداوذك قوله ودلبي يجوز أن يكون الود مضافاً الى المفعول
والمراد ودنا ليلي فينصب موضع قولاً ماصفاً لكونه ظرفاً والمعنى صفا ودنا ليلي مدة بقائنا
خالصاً مما يشوبه ويقصد منه من طاعة عدولها أو اصغاء الى قبل ناصح يتنصع فيها ويجوز أن

يكون صفاؤه باللي مدة صفاؤه ودها الخفيا من قدح الاعداء فيه والاصفاء الى قول
 الاغني فان قيل كيف رجعت الى المعنى ماصفاؤه بالواقعة كرتا ان الودع مضاف الى المفعول
 مات ان المفعول في الساب هو ودلي والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى التفاعل أيضا
 والنقط لعل واحد اذا كان كذلك صلح ان ينوي في ماصفاؤه الصبر الى ودلي وتكون الى
 فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير مفاو دلي ماصفاو دلي معنا والمعنى صفا
 ودنا ليلي ماصفاو دها لاي ماصفاها مادامت تصابنا ويجوز ان يكون قوله ودلي مضاف
 الود الى ليلي وهي الفاعلة لكه حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا
 ودلي مضافا هو في نفسه ودلي مضافا لمقطع ماصفاو دلي ماصفاو دلي ماصفاو دلي ماصفاو دلي
 ولم يجمعها واذا رويت به يعود الضمير الى الود

(فَلَمَّا تَوَلَّى وَدُلِّيَ بِطَيِّبٍ • وَقَوْمٌ تَوَلَّيْنَا الْقَوْمَ رَجَائِبِ)

تولي يجوز ان يكون من التولي الاعراض والذهب ويجوز ان يكون من الولا والطاعة

(وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلِي بِحَافِي • عَلَى الْعَذْرَاءِ يَرْضَى يَوْمَ تَقَارِبِ)

يريد ان الناس لما راوا ولوى بليلي والميل اليها ثم انصرفوا في عمه الادنى سبب صار كل خليل
 فيما بيني وبينه يحافى على اعداؤه ويتهمني في الود وقد عاب المقادير هذا المعنى وقالوا ذوالهوى
 لا يستدعي عن يهواه المكانية على ما يتصل به وقد عاب ابن أبي عمير على كثير قوله
 واستراض عن خليلي بنائل • قبل ولا راض له بقليل

وقال هذا كلام مكافئ ولا كلام محب

• (وقال آخر) •

(أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتٌ لَّيْلَةٍ • وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَيْسَرِي)

أول الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل آيت ليلة سدمدة
 مفعول شعري لان معناه على واقع وما يجري مجراه والماء في أمتي ان أعلم هل آيتي أنا ليلة من
 لسالي الدهر وخيال لا يسري الى كاي سري الساعة فان قيل كيف جاز ان يكن عن الخيال
 بالذكري حتى قال وذكر لا يسري الى قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر
 في البقطة

(وَهَلْ يَدْعُ الْوَأْشُونَ إِسَادَتِنَا • وَحَفَرْنَا الْعَاثُورِينَ حَيْثُ لَا نَدْرِي)

أي وهل أرى شئ سلية من رعى الوشاة وطلبهم افساد يساو حفر الموقاة اذا غبت عنهم من
 حيث لا نشعر ولا ندري فتعقبه ويحذره والعثور مصيدة لهم اثم ويجهل اسمها المصائف وهو
 فاعول من العثار والعثور واتصّب قوله العاثور من المصدر المتون وهو حفرا وأقوى
 ما يكون المصدر في العمل اذا كان متوناد كان شبه المفعول أقوى

• (وقال آخر) •

(إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَاتْنِي * مُدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْهَجْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواترة يقول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يظن فاني
سأداوي ما بيني وبينك بآتم اجر

(وَمَنْصُرْفٌ عَنْكَ انْصِرَافُ ابْنِ حِرَّةَ * طَوَى وَدَّهَ وَالطَّى ابْنِي مِنَ الْفَشْرِ)

انما قال ابن حرة والقصد الى الكريم من الرجال الذي يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام
اذا كانت متمسكة تبعها الولد في الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد أباه في الرق وان كان
عبدا عملوا كالكفه يكون هجينا غير عربي خالص

(وقال آخر)

(وَفِي الْجَبْرِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ * غَزَالٌ كَحِلُّ الْمُقْلَتَيْنِ رَبِيبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة وجره موضع تنسب اليه الغزلان وكحل يعني مكحول
وريب يعني مربيوب

(فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَلَكِنَّ مَنْ تَنَايَنَ عَنْهُ غَرِيبُ)

(وقال آخر)

(بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوهَ * يَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَذِرْ كَيْفَ يُجِيبُ)

الباء في قوله بنفسي تتعلق بفعل مضمر كأنه قال أفدى بنفسي أو فدى بنفسي وعشيري من
حاله هذه التي ذكرتها من قللة الاهتداء الى وجوه الحيل للاجوبة المستكنة عما يسئل عنه
وذلك لغرارته

(وَلَمْ يَعْذِرْ عَذْرَ الْبَرَى وَلَمْ تَزَلْ * بِهِ سَكَنَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبُ)

(وقال آخر)

(أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمْنَتْ وَأَنْ مَضَتْ * أَلَهَا حَجَجٌ يَزِدُّ أَطْيَبًا تَرَابُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متمدة اريك يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا يزد
تراها طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنت أقامت مبنى من الدمنة أثر
الدار وما سود بالرماد وغيره فسكان معنى دمنتم أثرت فيها باقامة واتصب طيبا اعلى التميز وقد
نقل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب تراها فجعل الفعل للتراب فاشبهه طيبا للمفعول على
هذا فحورت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول الخفاف لسيبويه في جواز تقديم
التميز اذ كان العامل فيه فعلا وهل يتصل بين هذا البيت وبين ما استدلو به من قول الآخر
وما كان نقا بالفرق تطيب قلت لادلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أوردته أمكن

التعلق به حتى ذكر أصحاب سيدي به ان الرواية على غيره وهو وما كان منسباً بالمرافقة طبع وذلك
ان طيباً لم يقدم على الامل وانما تقدم على ما صار فعلاً واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له
لان الموضع المختار فيه هو حوازة ردة رده على الامل فيه واعتناؤه منه لا غير فاما ما دام
واقفانه بالفعل فلا مستدله على موضع الخلاف

(أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنَّ رَبَّ دَعْوَةٍ • دَعْوَتِكَ فِيهَا تَخْلُصُ أَوْ أَجَابُهَا)

انصب بمخلصا على الحال وقوله لو اجاب اريد لو اجاب فيها

(وَأَقْسِمُ لَوَ أَنِّي أَرَىٰ سَبَابَهَا • دِتَابَ اللَّهِ لَاحِبَّتِ إِلَىٰ ذُنَابِهَا)

اقسم جلة تعنى عن الامين والجواب حبت الى ذنابها او يكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان
يكون لها ذناب فلا نسباً وجوابه ما صار جواباً بالامني ولذا يقع الشرط والجواب بعدهما تقول
واقفه لئني جئتني لا كرمك

(لَعَمْرَائِي لَئِنِّي هِيَ أَصْبَحْتُ • بِوَادِي الْقَرْيِ مَا ضَرَّ عَيْرِي اعْتَرَايَا)

اقسامه بأبيها فمظيم اهما وتنبه على محلهما من قلبه واللام من لئن موطنه للقسم وجواب القسم
ما صار فاعلمه في ان عادت هذه المرأة الى موضعهما من وادي القرى لم يصر عيري البعد
والاعتراب عمو او قوله اعتراب اريد اعترابي عمو ويجوز ان يريد تباعدها

• (وقال آخر) •

(لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ • بِدَارِ الْآنَ تَهَبُّ جُنُوبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ما الموعود بين عينيك وبين البكاء وأنت بذارة
الاعمد هبوب الجنب واما قال هذا لان الجنوب كان مهباً من أرض صاحبته فعلى هذا
التأويل يكون والبكاء في موضع الحزن طاعة على عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما سعاد
عينيك مع الكآبة المكان اذا هبت الجنوب فيكون مفعولاً معه واما قال ذلك لانها
تملى اليه اريجت او يعتقد انها رسولتها فيجدد كرها فيكي شوقاً اليه او قال الحليل الميعاد
لا يكون الا وقتاً وموضعاً واذا كان كذلك فالمراد ميعاداً وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها
حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضى

(أَعَايِرُنِي دَارَ مَنْ لَا أُحِسُّهُ • وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورُ الرَّيِّ حَبِيبُ)

(إِذَا هَبَّ عُلُوِّي الرِّيحِ وَجَدْتَنِي • كَأَنِّي لِفُسَاوِي الرِّيحِ نَسِيبُ)

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية فوجد

• (وقال آخر) •

(هَلِ الْحُبُّ الْأَرْمَرَةُ بَعْدَ قُرَّةٍ • وَسِعَ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بُرْدُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَبِضْ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَا حَيُّ كُلَّمَا * بِدَاعِلٍ مِّنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُو)

الاستفهام ههنا يعني التقى كأنه لامة انسان فيما يدعيه من الحب فقال راداعله حين كذبه
في دعواه ما الحب الا تابع الزفات وما ذكره والعلم الجبل أى كلما ظهر علم لم يكن يدو قبل

(وقال ابن ميادة)

واسمه الرماح بن زيد ويقال الرماح بن أبردين ثوبان بن سراقه بن سلى بن ظالم بن جذيمة ويكنى
أبأشر جليل وميادة أمه نعت على راحلتها فمادت أى ماتت فقيل اسم القصيد فدعيت ميادة
وكانت أمة لرجل من كاب فزوجها عبد الله يقال له نهيل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليه أبوه
فاحبها ولذلك قال الشاعر يهجو

يا ابن الخبيثة يا ابن طلة نهيل * هلا جعت كما زعمت رجلا

ايظهر ميادة أم بخصي نهيل * أم بالعراة تنازل الابطالا

وميادة فعالة من مادعيه درجل مبادوا ميادة اذا تعاميل مهتر من سكر أو ترقى ويجوز
ان يكون فيه العلة منه وقوعه أيضا

(كَانَ قَوَادِي فِي يَدِ ضَبَّتْ بِهِ * مُحَاذِرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْحَبِيلَ قَاضِيَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبت القبض على الشيء ومنه ناقة ضبوث أى لا يشك
في سمها اذا ضبت على سنامها واتصبت محاذرة على انه مقول له وهو وضع ان يقضب نصب
من محاذرة لانه مقول له يقول كأن قلبي قبض قابض عليه مخوف من ان يقطع الوصل قاطعه
من العين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

(وَأَشْفَقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي * أَظُنُّ لِحَمُولٍ عَلَيْهِ فَرَ كِبُهُ)

مفعول أظن الاول محذوف أى أظنسه والثاني يدل عليه قوله لحمول أو أن المراد في ذلك
في ظني أو على وهو ملحق وشك الفراق سرعته ويقال أو شك ان يكون هذا أى أسرع

(قَوْلَهُ لَا أَدْرِي أَيُّغْلِبُنِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ جِدَّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ)

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جد جدا كأنه يظهر من جليلة أمره
ما يزول الابس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جد افسحاه بما يؤل اليه كما يقال
خرجت خوارجه وريح روعه

(فَإِنْ اسْتَطَعْتَ غَايِبَ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى * فَخِذْ الَّذِي لَا قِيَتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ)

(وقال آخر)

(فَمَا أَهْلَ لَيْلِي كَثَرَتْ لِي فِيكُمْ * بِأَمْرِ الْهَاتِي تَجُودُوا بِهَالِيَا)

الساكن من الطويل والقافية متدارك في الكلام على ان عشرتهم والمالكين لامرهم اعم
منوا بها الام بعدد المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعواهم بان يكثر الله أمثالهم حتى
يتذكروا المنافسة فيها

(فَأَمْسَ جَنَّتِ الْأَرْضُ الْأَدْرَكَثُهَا • وَالْأَوْبَدُ رِيحُهَا فِي ثِيَابِهَا)

يريد ما اضطجعت للمسام خاليا بتقصي الامتنع اليوم فقسام ذكرها معام خيالها ثم صرت من
الاشوق انصورها معي فاجدر انتم في ثيابي وهذا المعنى هو محال للمعنى الانس بالخيال

• (وقال آخر) •

(يَقُولُ الْعِدُّ الْإِبْرَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَا • قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَثْتُ وَسَائِلَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ورائت وسائله والمراد بالعدا الوشاة
والفسدون وأصل البركة الثبات مقتربا بالنماء ومنه مبرك الابل وبركنا القتال ويقال
أقصر عن الشيء اذا كفه وهو يقدر عليه وقصر اذا هجر وقصر اذا عطف يقول اذ هي
الوشاة الى قد كففت عن ليلى وزال ولوى عن الابل بارك الله فيهم فاهم ادعوا باطلا ومراهم
افساد قلبها على والمعنى واضح

(وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي نَدِبْتُ عَلَى الْعَمَاءِ • لَكَانَ هَوَى لَيْلِي جَدِيدًا أَوْائِلُهُ)

هذا مثل قول القفيف بن خنجر

لقد أرسلت خرقاء نحوى رسولها • اتبعاني خرقاء عن أصلت

وخرقاء لا ترداد الا ملاحدة • ولو عمرت تعمير نوح ورجلت

وهي خرقاء ملاحدة الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت الى
القفيف أن السبي فقال الى لا أنسب بالهجرة فقبضت له وهي حنت مائة وعشرين سنة
فاخذت عجام قلبه ورآها أحسن الناس وقال هذا الشعر

• (وقال آخر) •

(وَقَفْتُ لَيْلِي بِالْمَلَابَعَةِ دَحْدَحَةً • بِمَثَرَةٍ فَأَمَاتَ الْعَيْنُ تَنَمُّعًا)

ثاني الطويل

(وَأَتَّبَعْتُ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ • وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُودِعٌ)

ودعت معناه ودعت ثم قال وما الناس الا آلف ومودع يريد ان الناس من آلفها الكونه
مسافر معها ومنصرف عنهم ابعدهم ودعها واتبعها وانما على خلافهم كلهم لاني ملازمها في كل
حال وقد كشف عن هذا العرض بما يده في قوله

(كَأَنَّ زِمَانًا فِي الْقُرُونِ مُلْقًا • تَقْوِيهِ حَيْثُ أَمَقَرَّتْ وَأَتَّبَعُ)

يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله ودعت ومودع يسمى التجفيس الناقص

(وقال ورد الجعدي)

(خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ * وَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ هَذَا لَأَرْضِيكُمْ قَصْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَوْلَاهُمَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا * وَلَكِنَّنا جُرْنَا لِلنَّفْسِ كَمْ عَمْدًا)

يقال جارعن الطريق اذا عدل عنه وأجاره غيره قال أبو رياش أخبرني ابن دريد باسناد له قال

قال المأمون ذات يوم للمغنين ايكلم يعرف هذه الايات

تخبر من نعمان هودأراك * لهذا فن هذا يبلغه هذا

فلم يعرفها منهم أحد ثم انصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال له بعض الادياء أنا أعرفه وأنشده

الايات وهي غانية فلما رجع غنى بها فاعجب بها المأمون وخلع عليه

(وقال آخر)

قال أبو رياش هي مولة

(وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقُّ مِنْ حُبِّ * وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُولًا مَذَاقِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله

ما في الخلق اشق من حجب

(تَرَاهُ بِأَيِّكَافِي كُلِّ حَبِيبٍ * مَخَافَةً فَرْقَةً أَوْ لَاشْتِيَاقِ)

فَيَسِيحُ إِنْ نَاوَأَ شَوْهَا إِلَيْهِمْ * وَيَسِيحُ إِنْ دَوَّأَ خَوْفَ الْفِرَاقِ)

يتصبشوا قالهم على انه مفعول له وكذلك قوله شوف الفراق ومخافة فرقة ألا ترى انه

عطف عليه أو لاشتياق فجعل حرف الجر فيه اللام

(فَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَاقِ * وَتَسْخُنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ)

(وقال ابن الطنبرية)

قال أبو رياش واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قسيروالطنبرية أمه من حمى من

قضاة يقال لهم طنر

(عَقَلِيَّةٌ أَمَامَ لَأُزَارِهَا * فَدِعْصٌ وَأَمَّا خَصْبُهُ فَاثْبِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملاث الموضع الذي يدار به الشيء يقال لثت العمامة

على رأسى لو نأومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج العديق اليهم * أى كانوا الذين يدار بهم

ويطاف عليهم والمراد باللاث هنا العجز وشبهه بالدهص وهو الرمل المجمع لكثرة اللحم عليها

واكتناره والبتيل الهضم الحقيق وأصل البتل اقطع ومنه وتبتل اليه بتيلا
(تَقِيطُ أَكْأَ الْخَيْ وَبِطْلَاهَا • يَنْعَمَانِ مِنْ وَادِي الْأَرْدَنِ مَقِيلُ)
يقال تقيط بالمكأ اذا أقام فيه قيطه وأصل تقيط تقطيع فحذف إحدى التامين
(الْبَيْسُ قَلِيلًا تَنْظُرُهُ أَنْ تَنْظُرُهَا • إِلَيْكَ وَكَأَلَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ)

قوله أليس يقرربه في الواجب الثابت وكذلك ألم وألا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع
حرف النفي ونفي الذي ايجاب فادأ قال القائل ألم أحسن اليك يجب ان يكون قد أحسن
مقرر يربه فيما رقع وثبت وفي القرآن ألسن برنكم فكأنه قال مدلا عما يقاسيه فيها وتعمله
من اجابه أليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ثم استندك على نفسه فقال كلا وهو حرف
ردع ونفي لا قليل منك ومثله قول الآخر

هل الى نظرة اليك سبيل • فبروي الطما ويشي العليل
ان ماسك قل بكتر عندي • وكثير عن نصب القليل

فقوله القليل مبتدأ وكثير عن نصب خبره

(يَا خَلَةَ النَّفْسِ الْتِي لَيْسَ دُونَهَا • لَسَانُ أَخْلَا الصَّفَاءِ خَلِيلُ
وَبِأَسْ كَفْتَنَاجِبَهُ لَمْ يُطْعَ بِهِ • عُدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ)

وبروي لم تطع به عدوا وعدولا

(أَمَامِ مَقَامِ أَشْتَكِي غَرَبَةَ النَّوَى • وَخَوْفِ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ)

أي أما عندك مقام لي فيه اليك سبيل أشتكى غربة النوى وخوف العدا فاما المنادى لمن
قوله يا خلة النفس قوله أمام مقام أشتكى

(قَدَيْتُكَ أَعْدَانِي كَثِيرٌ وَشَقِي • بَعِيدٌ وَأَشْيَاءِي أَدَيْكَ قَلِيلُ)

الشقة بعد سير أرض الى أرض بعيدة وأما لم يقل بعيدة لان فعلا كثيرا ما يقع للمؤنث
والمدكر على حالة واحدة إلا على السبب أو على فعول

(وَكُنْتُ إِذَا مَا حُتُّ جِثَّتْ بَعْلَةٌ • فَأَمِيتُ عَلَانِي فَكَيْفَ أَقُولُ)

يريد كيف أقول ما أقول فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد بأقول أنكلم فيستغنى عن
المفعول كقول الآخر

بحاجة نفس لم تنقل في جوابها • فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أي لم تنكلم في جوابها

(بِمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ • وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ)

صَحَابُ عِنْدِي لَعْنَابٌ طَوِيلٌ * سَتُنَشْرُ يَوْمًا الْعِنَابُ طَوِيلٌ
فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ * تَحْمِلِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ

وقال أبو رياش وكان يزيد موضعا وكان من أتباع الناس وأجابه فغدا عليه اخوه ثور فحاق
لمنه فأنشأ يقول

أقول ثور وهو يخلق لقي * به قفاه مردود عليها نصابها
ترقى بها يا نور ليس ثوابها * به ذا ولكن عند ربي ثوابها
ألا ربما يا نور غلـلـ ينـها * أنا مل رخصات جدي خضابها
فراح بها نور ترفـكـ كأنـها * سلاسل درع حسن أو انسكابها
ورحت برأسي كالفضة أشرفت * عليها عقاب ثم طارت عقابها
وقال أيضا حين غزتهم الحرورية وقال ذلك اليوم فاحسن القتال فطعت يده فأنشأ يقول
ولو تراني وأخى عطارذا * نذود من حنيقة المذاودا
نذود منها سرعانا واردا * مثل الذي تتبع المواردا
الافقي يسقي شربا باردا * أنشد كفا قطعت وساعدا
أنشد ها ولا رأني واجدا * أبلغ أبا الطيففة المعاندا
المطم السمة مدا واحدا

يعني أبا الطيففة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفر سواده بن كلاب بن حنيقة بن قرة بن
هيرة بن عامر بن سلمة الخيز بن قشيرة فلا تمسه امراته وتظن إلى رجل من أصحابه من أنهم زم ذلك
اليوم يخفف زيدا بقر فقال

فما يستوى الخلفان بخفف بن زدة * وخفف سروري ببيض صارم
فما فرنته أخمة زينب بقولها * أرى الأثل من بطن العقيق بجاوري * وقد مر ذكره

(وقال آخر)

(أبعد الذي قد لجَّ تَخَذِي بَنِي * عدوا وقد جرعتني السم منقعا)

يعني ما لج به من هواها وسم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تقعن لك الشراى
لاديمسه ويقال أيضا موت نافع يعني الثابت وهو من قولهم تقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع
وثبت

(وَشَقَعَتْ مَنْ يَبْغِي عَلَى وَلَمْ أَكُنْ * لِارْجِعْ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مُشَقَّعًا)

فَقَالَتْ وَمَاهَمْتُ بِرَجْعِ جَوَانِيَا * بَلْ أَنْتِ أَيْتُ الدَّهْرِ الْأَنْضُرَّعَا

الضبرع التصاغر والتسذال يقال رجل ضبرع وضارع وقوم ضبرع ويقال خده ضارع
وجنبه ضارع

(فَقَالَتْ إِيَّاهَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى * تَحْمَلُ خِلَافًا دُحَاقَتَوْجَا)

المادح المنقل يقال دين مادح وقد مدحه غم

• (وقال آخر وهو أبو الاسود الدؤلي) •

(أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا مَهْرًا وَوَحْشًا • بَحْرًا وَمِنْ يَحْبِبُ بَحْرًا يَقْسِدُ

كَنْوَبِ الْيَمَانِ قَدْ تَقَادَمَ هَهُنَا • وَرَقْعُهُ مَا شَتَّ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التفعيد التوخي ويروي كسحق اليمان والسحق
الحلق من الشياح الذي قد انسحق وانجردوا أصافه الى اليمانى إضافة الهمص الى الكل هذا
ادابعت اليمانى البرد ولك ان تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الإضافة اليه وقوله
ورقعه ما شتت في العين والسيد يقول هي في الساء كخاق الرد اليمانى في الشياح وقد قدم
عنده فادامسته ونظرت اليه وجدت ورقعه زائدة على كل رقعة مدة ومثابة فكنكنا منظر
ام هرو ومختبرها وقولها شتت يريد ما شتت فذنى المفعول من الصلة تخفيفا وقوله في العيين
يريد في الطروق البدير يدعد الهمص

• (وقال آخر) •

(مَهْرُكَ يَا مَذَى الْعَمِيرَاتِي • عَلَى هَجْرٍ يَا مَذَى الْعَمِيرَاتِي

وَأَيُّ ذَلِكَ الْمَهْرُ لَوْ تَعْلَمِيهِ • كَعَاذِيَةٍ عَنْ طِفْلَاهَا وَحَيِّ رَأَيْتِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله واني وذلك الهجر يقتضى كلامه ان يكون
التشبيه متاولا لهو الهجره قيل يجوز ان يريد انى مع ذلك الهجر وهذا كما يقال ان الرجال
واعضادهاى مقروبان وان النساء أبحارهاى مقروبان لان المراد مع اعضادها ومع أبحارها
ويجوز ان يكون أراد بالهجر المجهول لان المصدر وصف به ويجوز ان يكون ذكر الهجر لما كان
من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمينه الصمير منه يعود الى الهجر والمراد ما ذكرته والعاربه البعيدة
والعارب أيضا الكلا العبد المطلب

• (وقال آخر) •

(مَا أَحْدَثَ النَّاسُ الْمُتَرَقِّقَ شَيْئًا • مَلُؤُوا لَطُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا)

الثاني من الطويل ل ان تقع طول اجتماع يشعل مضمرا كأنه قال ولا أحدث طول اجتماع
تقالي أى تباعضا

(حَلِيلِي الْأَتَيْكِيَالِ اسْتَعِنَ • خَلِيلِي إِذَا أَتَيْتُ نَعْمًا بِكِي لِيَا

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ • تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِسْخَالَ التَّلَاقِيَا)

كان محقة من التثنية والتشبيه وقع على محذوف كأنه قال كان الامر والشان لم يكن بين

إذا حصل بعده التقاء وكان هذه التامة وقوله لاخال تلاقيا المقبول الثاني محذوف كأنه قال
لا حسب تلاقيا بعده وساغ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم المفوظ به

(وقال بجبل)

وجارب الفخذ الذي منهم بثينة

(تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ فَرَقٍ * فَرِيقٌ أَهَامٌ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله أهلا لنا أراد شعيب - ما وقال الخليل أهل الرجل
أخص الناس به وأهل المنزل سكانه وأهل الاسلام من يدين به وبثين نداء مفرد مرخم وقوله
فهم فريق تفصيل لما أجله في تفرق وانما افترقوا حين ارتحل قوم وأهام قوم للخلاف الواقع
كان بينهما

(أَلَوْ كُنْتُ خَوَارِ الْقَدْبَاخِ مِيسِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَا عَنِينُ)

أى لو كنت ضعيفا لكان ميسى قدباخ أى زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار بوخا
وبوخا إذا خمدت

(كَانَ لَمْ تَحَارِبْ بِأَبْنٍ لَوْ أَنَّهَا * تَكْشِفُ غَمَّهَا وَأَنْتَ صَدِيقُ)

الغنى الخصلة المظلمة ولك ان ترى تكشف على ان يكون البناء للماضى وجواب لوفى قوله
كان لم تحارب والواو من وأنت واو الحال وذكر صديق لأن المراد ذات صداقة ولو قال
صديقة لجاز قال

إذا الناس ناس والزمان بغرة * وإذا هم عمار صديق مساعف

(وقال آخر)

(شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَقَارِقِي * وَأَنْشِرُنْ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ)

الثالث من الطويل جعل حيث اسماء وأضاف فوق الياء وحيث في الامكنة بمنزلة حين
في الازمنة ولذلك احتاج الى جملتين وتكون مستقبل كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال
نشز إذا ارتفع وأنشزته أنا أنشازا وقوله أيام الفراق مقارقي يسمى التجنيس الناقص وقرق
الرأس ومفرقه واحد

(وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللَّوِيِّ لَمْ يَكَدْ * مِنْ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَ دَهْنِ بِلِينِ)

(يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ * لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينِ)

الغامر الكثير والضاحى ما برز الشمس وكنين أى مستور

(فَقَاتَ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَأَنْظُرُوا * إِلَى التَّارِغِ الْقُصُورِ كَيْفَ يَكُونُ)

النازع الذي يحس الى وطئه والمقصود المحسوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وفرق الدهر
بين ما ينازع الى وطئه محسوس دونه

• (وقال أبو دهيل الجمعي) •

(أَقُولُ وَالرَّكِبُ قَدَمَاتُ عَمَاتِهِمْ • وَقَدَّتْ الْقَوَمَ كَأَنَّ النَّعْصَةَ السَّهْرُ)

الاول من البسيط والسامية متراكب الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو الحال وقوله
قد ماتت عماتهم يريد له لبة اليوم عليهم حتى كلهم سقاهاهم السهر كؤوس النعاس فسكروا

(بَالَيْتَ أَيِ بَاتَوَانِي وَرَاحِلَتِي • هَبْدًا لَهْلًا هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ)

قوله باليت أي باتواني في موضع المفعول لا قول والمعنى أني أقول على معاناه هذه الاحوال
بودي أني مستعبد لاهلك طول الشهر الذي لحق فيه مؤتجر بكسوف وزادي وراجلتي
لأا كافهم مؤتة وقوله باليت الماى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

(إِنْ كَانَ دَأْدُرًا يُعْطِيكَ بِأَفْلَةٍ • مِنْ أَوْ يَجْرُ مَا مِائِصْفَ الْقَدْرِ)

جواب الشرط في قوله ما أصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك بأفلة منافي موضع مفعلة
لقدرا

(حِشْيَةُ أَوْلَاهَا إِنْ تُعْلَمَهَا • رَمَى الْقُلُوبَ بِقُوسٍ مَا هَا وَتُرَى)

يعنى ان فعلها احباب ان فعل الانس وكذلك شكلها واحسنها وقوله بسم - م ماله وتربيدسها
لا يزيه الوتر على القسي والمراد به العيب وقال أبو محمد الاعرابي ليس قوله باليت أي باتواني
لا يدهل عما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والصحيح ان الحمد بن بشير المايرى وهذا
البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالآيات التي تقدمت وهي

يَا أَحْسَى السَّاسِ الْآنَ مَا ثَلَمَهَا • قَدْ مَالَى بِرَيْحِي مَعْرُوفَهَا عَصَرِ
وَأَعْمَا دَلَهَا حَصْرَ تَصِيدِهِ • وَأَعْمَا قَلْبَهَا لِمَشْتَكِي حَجَرِ
هَلْ تَدْكُرِينَ وَلِمَا أَسْهَدَكُمْ • وَقَدْ يَدُومُ لَعْنُ هَذَا نَخْلِهِ الذِّكْرِ
قُولِي وَرَكِبْكَ قَدَمَاتُ عَمَاتِهِمْ • وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَأْسِ الثُّومَةِ السَّهْرِ

بَالَيْتَ إِلَى بَاتَوَانِي الْبَيْتِ

• (وقال توبة بن الحميز) •

(يَقُولُ أُمَامٌ لَا يَضِيرُكَ نَاجِيَا • بَنَى كُلُّ مَائِصْفَ النَّفُوسِ بِضِيرِهَا)

الساكن من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضيره وضيره يضيره بمعنى وشف النفوس أي
آداها وادابها

(أَلَيْسَ بِضِيرٍ أَعْيَرُ أَنْ تُكْثَرَ الْبُكََا • وَيَجْتَنِعُ مِنْ أَوَمِهِ أَوْبَرُورُهَا)

• (وقال)

• (وقال ابن أبي دبا كل الخزامى) •

دبا كل علم من تجل وليس منقولاً من جنس

(يَطُولُ الْيَوْمُ لَا لِقَاءَ فِيهِ * وَيَوْمَ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(وقالوا لا يَصِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ * فَقُلْتُ لِصَاحِبِي قَنَ يَصِيرُ)

ويروي فلان يَصِيرُ ويرى فقلت لصاحبي قتي يَصِيرُ

• (وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) •

(شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَوْتُ فِيهِ * هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الفطور مثل الصدع في الشيء وقوله فليم يحتمل وجهين أحدهما وهو الاشبه ان يريد لئلم من الالتئام وهو انقضاء قلبا يستعملونه فكأنه جعل الهزيمة بين بين وسكنهم واحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سبيل في معنى سئل والآخر ان يكون ليم من اللاتم أى لما عتب كسبتم ما به فاتأمت فطوره وذرا لشيء اذا فرقه وذرا لخب في الارض فاتأمت الفطورا أى الفطور منه مخدفاً تخفيفاً والفطر الشق ومنه فطر الورق

(تَغْلُغَلُ حَبَّ عَمَّةٍ فِي فُؤَادِي * قَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي بِسِيرُ)

التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

(تَغْلُغَلُ حَيْثُ لَمْ يَلْغُ شَرَابُ * وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَلْغُ سُرُورُ)

• (وقال ابن ميادة) •

(وَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءٍ لَا أَنَسَ قَوْلُهَا * وَأَدَمُّهَا يَذِرُ بَيْنَ حَشَوِ الْمَكَاحِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة انجزم أنس بما ومما موضعه نصب على المفعول من أنس والمعنى ان أنس شيء من الاشياء لا أنس قولها فلا أنس انجزم على انه جواب الشرط وقوله مل أشياء يريد من الاشياء وجعل الحذف بدلاً من الادغام لما تعذرا بيانها بالمعقارين وقوله يذرين اراد بسقطن حشو والمكاحل أراد ادانها كحلاه فكان الدمع حين ذرفه صعبه التحمل

(تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَانَّهُ * وَهَيْنَ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَلِ)

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الاعراب نصب على انه مفعول من قولها أى لا أنسى قولها بتمتع بيومك

• (وقال آخر) •

(يُضَاهِي آيَةَ الْمَدِيثِ كَلَامًا • قَرُوءَةً جَنَحَ لَيْلٍ مُبَرَّدٍ)

الاول من الكامل والاقافية متداولة وصف المرأة بأشراق اللون ومعنى آنسذات أنس لان
الحديث بؤنس ولا يأنس فهو كقوله هم باصب والمراد مصب وشبهها بقمر توسط السماء
في جفج ليل كان فيه غيم وبرد القمر اذا خرج من خلل العمام في ليلة مطيرة كان أموا
وأحسن ويحوزان يكون قوله سيد رايه ليل ذو برد أو يرد ويكون من باب أشعلنا اذا دخلنا
في الشمال وأشتينا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبردة
وأردما أي دخلنا في البرد وفي الردو كذلك قولنا أي أصانة مارح الشمال وأشعلنا
دخلنا الشمال وقال الخليل يقال أبرد القوم اذا صاروا في وقت القز في آخر الهار
والإردان طرفا الهار

(مُؤْمِرَةٌ بِالْحَسَنِ ذَاتِ حَوَادِدٍ • إِنَّ الْحَيَانَ مَطِيَّةٌ لِلْعَدِّ)

يريدانه حل سببها الحسن فهي موصوفة بموسومة وأصل السجة العلامة ومنه السبا
ودان حواسد أي من براها من النساء يحدوها لان الحسن مع لم الحسد وهذا كما يقال أن
الحسد يتبع التعم

(حوداد اکثر الحديث تعودت • جمعی الحیاہ وان تکلم بقصد

وَرَى مَدَامَهَا تَرْقُوقُ مُقْلَةً • سَوْدَا تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْأَعْمَدِ

الذامع مسایل الذمع من التبتائل الرأس وترقق أى ترقق والرقراق الذمع الذى ینترقق
فی العن ولا یسئل

• (وقال آثر) •

(مُفْرَأٌ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كُلَّمَا • تَرَاكَ الْحَيَاءُ مِنْ أَرْوَاعِ سَقِيمِ)

الشافى من الكامل والقافية متواتر وصفها بأنها ادريه اللون وان فيها مشابهة من بقرا الجواه
وانها قليلة الحركات والكلام اعرج حياثا فكان بها مكس مقم لما القتم من الكسل قال
الخليل الردع والرداع التمس ورجل مرتع وقيل الرداع الوجع من الجسد فاما قول الاعشى
بيضاء ضهورها وصف سراء العشي كالعرارة

فجعل لها نوبين يا صافي أول النهار ومغرة في آخره حتى كأن لونها لون العار والاعراب يداهم
فتقبل فيقعد اليوم بها إلى آخر النهار والقائم من النوم أبدا يكون متعبا لا لون ومثل قوله
الحياه بهار دواعي قبح قول الآخر

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَيْبَاتٌ مِمَّا عَلَى الْأُمَمِ وَأَنْ تَكَلَّمَ لَهَا تَبْلُتْ

(مِنْ مُخَدِّبَاتِ أَحَىِّ الْهَوَىٰ بُرْعَ الْأَمَىٰ * بِدَلَالِ غَايَةِ وَمُقَلَّةِ رَبِّمِ)

يريدانهم من النساء الا ان تسمى السبعان وأرباب الهوى جرح الاسى يريدانهم فتنهم
بحاسنها ثم لا تنيلهم شيئا ويقال أحذيتك اذا أعطيتك شيئا وهي الحذيا والحذوة وقوله بدلال
غاية تعلق الباء منه بمجذبات

(وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيَّتُهَا * لَوْ نَالَ مَجْلِسُهَا بَقْدَحِيمِ)

يعنى انها لا تغل فالايام فى ملازمتها قصيرة حتى ان مجلسها يود ان يدوم مجلسها له وان فقد
أقاربه والباء فى قوله بقده حيم فتميم معنى العوض فهو كما يقال هذا لك بكدا أى عوضا منه

(وقال آخر)

(وَنَارُ كَسْحَرِ الْعُودِ تَرْفَعُ ضُؤْأَهَا * مَعَ اللَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِدُ)

الثانى من الطويل شبه النار فى جهرتها وتضعضعها بسحر العود وهو الرئة ومائة ملق باللقوم
ويقال ان نزلت به البطنة افتتح سحره كما يقال عدا طوره وأكثر ما يقال ذلك ان جبن عن الشئ
والعود الجمل المسن وقد عود أى نيب والجمع العودة وفى لغة العمدة ويستعمل العود
فى السودد القديم والطريق العادى والصوارى البوارى وهى من صفات الرياح

(أَعْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا * وَقَلْبِي أَيْمًا بِالْوَدِّ قَاصِدُ)

أعد بأيدى العيس جواب زب

(وقال الحسين بن مطير)

(وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبُكَ * فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا)

الثانى من الطويل يقول كنت أمنع العين من البكا وقد غلب البكا فتدور وتوردت المورد الذى
كنت أجلبه عنه

(خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبٌ لَوْ أَنَّ * وَجَدْنَا الْأَيَّامَ الْحَمَى مِنْ يَعِيدُهَا)

الرواية الجيدة ما بالعيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاته بأن يتصل له أيام
كأيام الحمى فلو وجدنا من يعيدنا من أمثالها الطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما
الذنب ما يذكره

(وَلِي أَقَارَةُ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْجَوَى * كَقَطْرَةٍ تَسْكَلِي قَدْ أُصِيبَ وَلَيْدُهَا)

الجوى داهى فى الجوف

(هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسْلَقَتْ * أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يَعِيدُهَا)

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها أو يعيد لنا تسهيل أمثالها ان ضائق عقوبتها

(وقال سوار بن المضرب)

(بَابُ الْاِغْتِبَالِ قَوْلُ قَهْلِكَ مَرَّعَةً • أَوْ يَحْدِثُ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسَابًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدث زاء الون المعينة في المعطوف من غير أن
حصل في المعطوف عليه وهو تم الزواج ذلك لانهم أحوار زيادة أحصى الونين في الين
بواجب من الاعمال فكأنه قد ران الاول حصل فيه الون مزاد في الثاني لتوهم مثله في الاول
واستمرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

فطل طهاة اللحم من بين منضج • مصيف شواء أو قد ير مجمل
قوله أو قد ير وهو مجرور على مصيف شواء وهو منصوب لبيته حذف التورين وجعل
الاضافة بدلا من منضج

(إِنِّي سَأَسْتَرْمِذُ الْعَقْلَ سَاتِرَةً • مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيَّتِ السِّرِّ قَتْمَانًا)

اتصّب كتماناً لانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كأنه قال كتماناً

(وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَّتْهَا • جَعَلْتُهَا لَأَنِّي أَخْفَيْتُ عَمَوَانًا)

يريدون حاجة عرستها أو أظهرتها وفي الناس خلافاً لا يجمعون المطهر في التوصل به إلى
المصير كمنهوان الكتاب الذي يطهر وما يسطوي عليه الكتاب مستور وعنوان يعوال من
عن في الشيء إذا عترض ويجوز أن يكون فعلاً ناسى عنه كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مِنْ أَحْيَاءِهِ • وَلَا أَمَانَةً وَسَطَ الْقَوْمِ عَرِيَانًا)

• (وقال آخر)

(أَهَابُكَ أَجْلَالًا وَمَا يَكُ قُدْرَةً • عَلَى وَلَيْكِنْ مِنْ عَيْبٍ حَبِيبًا)

الثاني من الطويل اتصّب اجلالاً لانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فية قول
أحتشمك بطهر الغيب وأخافك ليس لا قدرارك على ولكن اكبارا لقدرك لان العين تعلق بمن
تحبه والمصير من حميم العيب وان جعلته للمرأه جاز وقوله عمل عيب جاز لا ابتداء به وان كان
سكرة لمصول المائدة في تعليق الخبر به

(وَمَا هَجَرْتُكَ الْقَسْ أَمَّنْ عِنْدَهَا • قَلِيلٌ وَلَيْكِنْ قَلْ مِنْكَ أَصِيْبًا)

• (وقال ابن الدمي)

(أَلَا أَلَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُشِيبُ • وَلَا الْقَسَّ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تُطِيبُ)

الثالث من الطويل يشيب أي يجعل لي ثوباً ويجوز أن يكون من قولهم يثر لها ثياب إذا كان
ماؤها ينفع أحباً ما تم به ودي يكون أناب بمعنى صار له نائب كأن الوادي كان اتفق فيه
مواصلة فيه وبين محبوبه ثم انقطع فكل لا يشوب خيره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

(أَحِبُّ هُوَ طُ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي * لَمْ شَتَّهِ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ)

أى انى مشتهر يجب هذه المرأة فى الواديين غريب لا يساعدنى أحد على طلبها وان أريدنى سوء من أجلها لم أجدها نصرا

(أَحَقَّاعِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا * وَلَا صَادِرًا الْأَعْلَى رَقِيبُ)

أحقا فى موضع الظرف كأنه قال أنى حق وموضع أن بما بعده موضع الابتداء وأحقا فى موضع الخبر

(وَلَا زَائِرًا زِدْ وَأَوْ لَافِي جَعَاةٍ * مِنْ النَّاسِ الْأَقِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ)

فردا انتصب على الحال والمعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والأقيل فى موضع الحال أى لا زورا لا مقولا ذلك فيه وموضع أنت مريرب الجملة رفع على انه قام مقام فاعل قبل

(وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ نَحْنُ نَحْيَبَةٌ * إِلَى الْفِهَا أَوْ أَنْ نَحْنُ نَحْيَبُ)

هل رية لفظه استعظام ومعناه الذى أى لارية فى حين أحد المثلثين الى الآخر

(وَأَنَّ الْكُتَيْبَ الْقُرْدَمِ مِنْ جَانِبِ الْمَيِّ * إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ طَلِيبُ)

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلُ مَا وَصَلْتَنِي * وَمَنْ بِنَا أَوْلَيْتَنِي وَمُتَّيْبُ)

لَكَ الله يجوز ان يكون دعائها والمعنى احسان الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز ان يكون قسمه وجوابه انى واصل فكأنه دعائها وأقسم لها بأنه يبقى على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقيتها على المصافاة

(وَأَخِذْ مَا عَطَيْتَ عَقْوًا وَإِنِّي * لَأَزُورُ عَمَاتِكُ رَهِينِ هَيُوبُ)

فَلَا تَتْرُكْنِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّمَا * مِنْ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ نَذُوبُ)

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا أى متفرقين

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَانَمَا * عَلَى بَطْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ)

منه قول الآخر

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فَطِيمَةَ طَاوِيَا * نَجْمًا وَاسْتَحْيِي فَطِيمَةَ طَاعِيَا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقَ يَنْتَنَا * مَخَافَةَ أَنْ تَلْقَى أَخْلَى لَانَمَا

(وقال آخر)

(تَحْمَلُ أَهْوَائِي وَلَمْ يَجِدْ وَأَوْجِدِي * وَلَئِنْ أَسْأَلُكَ لِي شَجْنٌ وَحْدِي)

(يَا أَيُّهَا النَّفْسُ كُلِّ قَهْلًا مَوْعِدَةً • أَوْ يَحْدِثْ لَكَ طَوْلٌ الدَّخْرِ نِسَابًا)

الثاني من البسط والقافية متواتر قوله أو يحدث زاء المون الحقيقة في المعطوف من غير أن
حصل في المعطوف عليه وهو تم الذ وساغ ذلك لاهم أنقوا زيادة إحدى الدوين فيما ليس
بواجب من الأدغال فكأنه قد ران الأول حصل فيه الدون ترادى الثاني لتوهم مثله في الأول
واستمرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

مطل طاهة اللعم من بين منضج • صفيق شواء أو قد ير محجل

قوله أو قد ير وهو مجرور على صفيق شواء وهو منصوب لنيته حذف التوهم وجعل
الاصابة بدلا منه في منضج

(إِنِّي سَأَسْتَرُّ مَا دُوَّ الْعَقْلِ سَاتِرُهُ • مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السِّرَّ كَتَمَاتَا)

اتصّب كتماناً لانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كله قال كتماناً

(وَسَاجِدُ دُونَ أُخْرَى قَدْ صَحَّتْ بِهَا • جَعَلْتُهَا لِي أَحَقِّبْتُ عَمَوَامَا)

يريد ب حاجة عرضت له أو أظهرتم أو في الناس خلافا لما جعلت المظهر في التوصل به إلى
المصمر كنهوان الكتاب الذي يظهر وما يخلو عليه الكتاب مستور وعنوان نعوالم من
عن الشيء إذا اعتصر ويجوز أن يكون مفعلاً من عنه كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ • وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ الْقَوْمِ عَرِيَامَا)

• (وقال آخر)

(أَهَابُكَ أَجْلًا لَا وَمَا يَكُ قُدْرَةُ • عَلَى وَلَيْكِنْ مِلَّ عَيْنٍ حَبِيبَا)

الثاني من الطويل اتصّب اجلالاً لانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فبقول
أحشونه بطهر الغيب وأحافك ليس لاقد دارك على ولكن اكبارا لقدرك لأن العين تتلوى عن
تحته والضمير من حبيبها العين وان جعلته المرأة باز وقوله مل عين جاراً لابتدائه وإيا كان
سكرة لمول المائدة في تعليق الخبر به

(وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ أَتَقِ عِنْدَهَا • قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ أَمِيمَا)

• (وقال ابن الدمي)

(أَلَا لَأَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُشِيبُ • وَلَا النَّفْسُ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ)

الثالث من الطويل يشيب أي يجعل لي قوياً ويجوز أن يكون من قولهم نثر لها ثياب إذا كان
ماؤها ينقطع أحياء ثم يعود فيكون أثاب بمعنى صار له ثياب كأن الوادي كان انقطع فيه
مواصلة يشبهه وبين محبوبه ثم انقطع فكأن لا يشوب خبره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

لحقت الالف للتننية أو الواو للجمع أو الياء للتأنيث تحرك الحرف الذي هو آخر الفاعل حركة لازمة فلم يجز اظهارا التضعيف فالذين قالوا الم يقولون في التننية ألما وفي الجمع ألموا وفي التأنيث المي ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سر يجوز أن يكون مصدرا في موضع الامر كأنه قال ساريه مسارة فوقع الشعر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سر او يجوز أن يكون سر مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لأرى نكاحنا والمعنى لا تكن هنا فأراك والمراد لا تدعيه بروح صحيحا

(قَالَتْ قِنَاعُ دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَقَّتْ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَتَبَ وَمِعْصَمٍ)

يقول سترت بعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

(وَقَاتَ قَلْبًا فَرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ * وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السَّحَرُ قَلْبُ لَهْ قِيمِ)

السحر اخرج الشيء في أحسن معارضه حتى يفتن ولذلك قيل للرائق المحجب هو السحر الحلال ويقال سحرت النضه اذا طميت بالذهب ويروى قلب له انعم على القلب أي احزن وتوجد من العشق ويجوز أن يكون معنى انعم هزأ أي قد صدناك واستعبدناك وأفرغت أي صبت السحر في عيني الرجل وفؤاده وسحرت عينه لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقأت أصل القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به نكلمت لانهم يقولون قد قال فلان وقلنا أي تكلم وتكلمنا قال الشاعر

أَيَا خِذْنَا بِعَظْمَةِ سَعِيدٍ * وَقَدْ قُلْنَا لَشَاعِرِهِمْ وَقَالَا

وقد تناول بعضهم ان قالت هنا بمعنى أومأت أو تهيات لامر ترديه ويحكون قال الحافظ فقال

(أَوْدَ بِجِدْعِ الْأَنْفِ لَوَ أَنَّ صَحْبَهُ * تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهْ قِيمِ)

الباع في جددع الانف هو الذي يمد معنى العوض يقول هذا بذالك أي عوض من ذاك وقوله تنادوا ويجوز أن يكون معناه تجتمعوا من الندى وهو الجلس ويجوز أن يكون من الندم اميريد تداعوا وقالوا له ذاك

(وَقَالَ آخِرُ) *

(نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وِراءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فُرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ)

الثاني من الطويل يقول كَأَنِّي مِنْ وِراءِ زُجَاجَةٍ الدار من فُرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ الى الدار من وراء زجاجة فلا تأتين الا انما

(فَعَبْنَايَ طَوْرًا تَغْرِفَانِ مِنَ الْبُكَاءِ * فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصِرُ)

الطور التارة يقال الناس أطوار أي على أحوال شتى وقوله تحسيران يجوز أن يكون من قولهم حسر البحر اذا نصب الماء من ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على

هذا مقوله عند وفاة الاول أحسن

• (وقال آخر)

(وَمَا شَتَّاهُ قَاتُوا وَهَيْبَتَا الْكَلْبَا • تَقَى بِمَا سَاقَى لَمْ يَقْبَلْ دَا)

الثاني من الطويل المرفوع الذي لا رفق له في الالفاظ ولا بصيرة والسنة أراد بها ما الدلو الخلق وهي السقاء الساقى في الاصل ولم يرض بان جعل الدلو خلقا حتى جعلها لامرأة لا تقص علام من حر و غيره يقول ما دلوا ان هذه صفتها

(بِأَمْسِجَ مِنْ عَيْدِكَ لِلدَّمْعِ كُلِّهَا • تَوَهَّمْتَ رَبُّعًا وَتَذَكَّرْتَ مِزْلًا)

أو يا شدة اصاعة للماء من عيذك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول يا شدة اصاعة للدمع بجابه على حذف الروايد وعلى طريقة سبويه في جواز بناء التهجيب مما كان مما اراد على الثلاث خاصة

• (وقال أبو الشيص الحراشي)

يقال لجل الحلة اذ لم يكن له نوى شيص وذلك ردى مدموم قال

• والتعليل ينبت فيه الفقر والشيص • أبو الشيص لقب واسمه محمد بن عبد الله بن رزين وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دعلج بن علي بن رزين الشاعر وكان في زمن الرشيد وعمر في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتعاسدان وكان لأبي الشيص طمع ولم يدمان

(وَقَفَّ الْهَوَىٰ فِي حَيْثُ آبَتْ بِلَيْسَ لِي • مَنَاحِرُهُ وَلَا مُتَقَدِّمُ)

الاول من الكامل والثانية من السداسية متدارك خبر المبتدا وهو آت محذوف كانه قال حيث آتت واقفه لان حيث في الامكنة بعمره حين في الارصة في حاجته الى جلتين والمناخر والمتقدم منزلة التقديم والتأخر فهما مصدران

(أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي دَوَالِ لَيْدَةٍ • حَبَالُ ذِكْرِكَ فَلَيْطُنِي الْيَوْمُ)

قوله حبال ذكرك اسم لانه مقول له ويان لعله لانه لما يجلب على غيره فغيره هو اليوم ومثله • رأسا لها الركب عهدهم عهدى • يريد انه يستلذذ كرها

(أَشْبَهْتُ أَعْدَائِي بِصُرْتِ أَحِبِّهِمْ • إِذَا كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ)

أي وافقت في معاملي أعدائي أخذافهم أكرهه وذها باعما أحبه لان حظي منك فيما رومه ياتل حظي من أعدائي فيما أسوءهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

(وَاهْبِنِي فَأَهَمَّتْ نَفْسِي مَاضِرًا • مَا مَسَّ مِنْهُمْ وَنُوعِلَكِ مِنْ أُنْجَرٍ)

يقول اذ لنتني فاذا لنت نفسي على سفر منى حجابة الخلاف عليك وقوله عن أكرم العائد الى

(وقال آخر)

(ولا غرو إلا ما يجبر سالم * بأن بني أسأه اندروادى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لا غرو أى لا يحب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يجبر رفع على أنه بدل من موضع لا غرو وإنما قال بني أسأه لأنه يريد أنهم محروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذروادى أى قالوا أنهم إن رأوني قتلوني يتعجب من ذلك

(ومالى من ذنب الهم عاتية * سوى أننى قد قلت بأسرحة أسلى)

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فهم وقوله سوى اننى موضعه من الاصراب استثناء خارج وبأسرحة اذا ضمته فالضمة الاصل في استعمال المندادى المنة والمعرفة واذا فقصته فلا اعتبار بهم الترخيم في مناداة ما في آخرها التأييد واذا ارادوا ترخيجه أعوه ونووا الترخيم فجعلوا حركته حركة المرخم منه وهي الفتحة والسرح من العضاء يكون دوحه يحل الناس تحتها في الصيف وقال القراء كل شجرة لا شولة فيها فهي سرحة ذهب الى السرح وهو السهل وقال ابن هرمة وكفى بهم عن امرأة

سقى السرحة المحلال دون سويقة * نجاء الثريا مرثعنا طواها
وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما قال بأسرحة أسلى علم أهل المرأة أنه يريد صاحبته فغضبوا لذلك

(نعم فأسلى ثم أسلى ثم أسلى * ثلاث تحيات وإن لم تكلمى)

نعم وإن كان حرفا في الاصل يوجب به ويجيب في الاستفهام المحض فتدويره الى بسط الكلام وصلته وقوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله أسلى كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وإن لم ترجعني الجواب الى

(وقال خليمولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)

(أماو الرأصات بذات عرق * ومن صلي نعيمان الاراك)

الاول من الوافر والقافية متواتر أضاف نعيمان الى الاراك لكثرة ما به او جواب اليمين بقوله

(لقد أضمرت حبك في فؤادى * وما أضمرت حبا من سواك)

أطعت الأميرك بهرم حبلى * فمرهم في أحبتهم بذلك

ويروى أمرت الأميرك ويروى أريت الأميرك أصله أرايت فحذف منه الهمزة حذفاً كما حذف في يرى ونرى ونرى

(فَإِنَّهُمْ طَائِفَةٌ لَّهُمْ أَقْصَابُهَا) وَأَنَّ عَامِلَكُمْ فَاعْمَلُوا مِنْ عَمَلِكُمْ

كان الواجب أن يقول وإن عاصوا فاعصم فعدل عن الاتيان بالصعيد الى ذكر الظاهر ليس فيه ما يشع به عليهم وليظهر السبب الموجب الاغواء ثم ولو قال فاعصم لم يبين ذلك فيه

• (وقال أبو القمقام الاسدي) •

قال أبو الفتح القمقام السيد وهو في الأصل البحر لانه يجتمع الماء وشبه الرجل به لإجتماع
الامور اليه ويقال فقم الله حصه أي جمعه وقبضه وقالوا يصرف قمام قاجروه عليه وصنارو رجل
قمام وقمام السيد قال الصباح من خزني قماما فقم قماما شبه عدهم وكثرتم بالبحر وقال
أيضا وقممان عدد ققم والقمام صغار القردان الواحد قماما سمى بذلك لإجتماع جسمه
والصمام أبرانه بعضها الى بعض وقال أبو العلا يقال رجل قمام أي سيد كثير العطاء ويقال
للبحر قماما لكثرة ما نه وقالوا في ضمر رجل قمام أي دني مرضى بالماء كل الحبيشة كله أخذ
من قولهم قممت ماعلى السائدة اذا تبيت ما يتيق عليه اقال السعبي

أشاركتني في تعلب قدا كاته • فلم ينق الاجلاده وأ كارهه

فادونك خصيه وماضيت أسته • فایک مقام شیت مرا تعه

ويقال لقراد قبل ان يعظم مقام

(اِقْرَأْ عَلَى الْوَسْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مُدْفَعَةٌ دَمِيمٌ)

الذائق من الكامل والقافية متواتر الوشل هما ما معروف وقالوا هو موضع عينه والوشل
الماء الغليل ينترق على وجه الارض وقال الخليل الوشل الماء القليل يتغلب من صفوه
أو جبل به طمره قليلا قليلا والواشل القاطرة قال جبل واشل بقطر منه الماء

(سَقِيَاطْلُكَ بِأَمْسِيٍّ وَالضَّحَى • وَلَبَّادِمَاثَكَ وَالْمَاءُ سَمِيمٌ)

كان الواجب أن يقول سقيا لطلب العداة والتي بالعشي ألا ترى قول المتن

فلا الطل من رد الضحى يستطيعه * ولا النى من رد العشى تدوق

والا انه سمي التي طلائعهم ما في مظهر العين وقوله والمجاهيم الواو فيه واو الابتداء وهو
واو الحال

(لَوْ كُنْتَ أَمْلَأُ مَنَعَ مَا تَكَلَّمَ يَذُوقُ • مَا قِيْلَ لَكَ مَا حَيْثُ لَيْسَ)

جواب لقوله لم يذوق ريلات جمع قلت وهو حفر في الجبل يستنقع فيه الماء المطر وعنى بالناس
أهل الماء لانهم أعداؤه اذ عرفوا منه وبين محبوه الذي كان يترل على هذا الماء

• (وقال ابن الدمينة) •

(وَأَتَى الْكَافَّةً دَجَّ السَّرَى • وَجُورَ الْقَطَا بِالْمُهَنِّي جُورُ)

الثامن الطويل والقافية متواتر السرى سر الليل والديلمى بعض الليل ويقال ساريلة

أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدج الى السرى فجرى مجرى إضافة البعض الى الكل وجون القطاجع جوني وهذا كما يقال عربى وعزب وهذا الجمع كالجمع الذى ليس ينفسه وبين واحده فى اللفظ الا طرح الهاء فحوقرة وقروما أشبهه اوجنوم جمع جاتم وجتم الطائر اذا ألصق صدره بالارض ويستعمل فى السبع وغيره ومنه الجثمان لجسم الانسان وقال الاممى الجثمان الشخص والجسمان الجسم والجله ما استقبلت من الوادى

(وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي سَرَّازَةً * وَقَرَقْتَ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهَوَّ كَيْفِي)

قرفت أى قشرت ولم يكن قد برا

(وَأَنْتِ الَّتِي أَحَقَقْتَ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَادِ إِلَى الصُّدُورِ كَظِيمُ)

أى عمتلى الجوف من الغضب أحقت أى أغضبت ويقال كظم غمظه اذا جرحه وكظم البعير جرحه اذا ابتلعها والـ كظم مخرج النفس ويقال للمعزون انه لم يظوم والكظيم فى البيت بمعنى المكظوم

* (فأجابته أمامة على وزن هارويعا) *

(وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي * وَأَشْمَتْنِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ)

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي * أَلْهَمْتَ غَوَّضًا رَحِيًّا وَأَنْتِ سَلِيمُ

فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ * بِجِبْسِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّومُ

* (وقال المعلوط بن بديل السعدي) *

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسعته فى عرض خده أعلطه عطا فاما نغم اسمته فهى العلاط

(إِنَّ الظَّالِمِينَ يَوْمَ جَوْسُورِيقَةٍ * أَبْكَيْنَ عَدَدَ فِرَاقِهِنَّ عَيْوُنًا)

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويرى يوم حمز سويقة والظعينة المرأة لانهم انظعن اذا ظعن زوجها أى تشخص وقبل الظعينة الجمل الذى تركبه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

(غَيْضٌ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * مَا ذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا)

أى أخذتهما بطراف البنان مخافة الرقباء وأصل غيظن قلن ويقال هذا من ذلك غيظ من فيض أى قليل من كثير وأخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال

ولما تلاقية اجرت من عيونها * دوع وزعنا ماءها بالاصابع

ولنا سقاها من حديث كانه * جنى النحل مزوجا بها لوفائع

ولكن ان يجعل مادامثلة اسم واحد مقتضب ملقبت ولك ان تجعل ذا بعثرة الذي ويكون شميره
العائد من العفة محدوقا كله قال لقينه ولقينا

(أَلْ يُسَاعِدُ الْعَبُورَ بِدَارِهِ • يَوْمَ الْقَدَمَاتِ الْهُوَى وَحِينَا)

يساعدنا العبور بداره أي يقارنا عمله والاسعاف قضاء الحاجة وادفأها قال العمري ورويتنا
العبور بداره وقد ذكرني أنه يروي العيون بدارة وفسر فقيل العيون الرقباء ودارة موضع
وليس هذا متعوا ودعاه هذه الرواية أو متحد الاعرابي

• (وقال جيل) •

(وَمَادَاعَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَصْدُقُوا • سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكِنِّي عَاشِقُ)

الثاني من الطويل ماداني موضع المبتدأ كله قال أي حديث عسى الواشون أن يصدقوا به
سوى قولهم انني لك محب فهو كة ولك أي ضرب عسى زيد أن يصربه وسيله سيل المصدر
والمضاف الى المصدر اذا انتهى ثم ما ولا يجوز أن ينتصب بصدقوا الا في صلة أن فلا يعمل فيها
قبل الوصول ولا يجوز أن يكون دامة مجرولة الذي لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب أن يقع
صلته وكذلك اخوات عسى ألا ترى ان الاستههام والنفي وأحواله ما لا يقع صلاته
كانت الصلات اعتاككون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقديرون في وشايتهم على
أكثر من ان يقولوا انني لك عاشق ثم أوجب نعم فقال

(نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَيِيَّةٌ • إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصُبْ مِنْكَ الْخَلَاتِقُ)

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي لابن الدمينه

(وَإِذَا عَتَبْتُ عَلَى بَيْتِ كَأَنِّي • بِالْبَيْتِ لِيَحْتَمِلَ الرِّفَادِ سَلِيمُ)

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ فَعَاثَنِي • عَلَّقَ بِقَلْبِي مِنْ حَوَالِكَ قَدِيمُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر السليم اللدبع بقول أردت الصبر عنك ودفعني عن المراد
ما علق بقلبي من حوالك قديمهم وصف العلق اللازم له فقال

(بَقِيَ عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ • وَعَلَى جَمَاعَتِكَ إِيَّاكَ كَرِيمُ)

أي انه لعلق كريم لانه بقي على جماعتك وتغير الحدثنان

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي لعمر بن الأيهم وقيل الأصم الأيهم الرجل الشجاع والايهم ان الـ
والجمل الهاجج ويقال أيضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة وموشيهـ وهـ
الارض التي لا يهتدى لها كما ان هذه الاشياء لا يكاد يهتدى لها قال الاعشى

وهم ما بالليل غطشى القفلة * يؤزقنى صوت فيسادهما
(ألم على دمن تقادم عهدها * بالجزع واستلب الزمان بجالها)

الأول من الكامل والقافية متدارك

(رسم لقائلة الغرائق مابه * الألو حوش خلّت له وخلّاها)

الامام الزيادة الحقيقية والغرائق جمع واحد وغرائق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم الغين وفتحها وكذلك ما يشبهه فتحو جوالق وجوالق وقلقل وقلقل ورواه بعضهم بدل جالها اجلاها او يكره هذا لما حكاها الاصمعي من انه لا يقال الجلال الا في الله عز وجل ولانه وان جاء في غيره فهو قليل في الاستعمال وقوله رسم لقائلة الغرائق ابتداء كلام أي هو رسم دار لاهر أذن صفتها كذا قد استبدلت بأهلها وحوشا وخلّت له في موضع الصفة للرسم

(ظلمات نسائل بالمتيم أهله * وهى التي فعلت به أنفعالها)

(وقال آخر)

(وما برح الواسون حتى ارتعواينا * وحتى قلوب عن قلوب صواذف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صاذف اذا مال و يروى صوارف بالراء والمعنى قلوب تصرف الود والميل بما تاتيه وتستعمله عن القلوب الاخر

(وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا * مساكنة لا يقرف الشرفارف)

مساكنة أى رأينا أحسن الوصل بيننا ملازمة السكوت توقيا من تهمة تسلط هذا اذا رويت يقرف بضم الفاء و يروى لا يقرف بكسر الفاء ويكون في موضع الجزم جوابا للامر الذى يدل عليه قوله مساكنة لانه في هذا الوجه مصدرفى معنى الامر والجملة في موضع النصب على ان تكون مفعولا ثانيا لقوله رأينا والمساكنة لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله * تحبسة بينهم ضرب وجيع * ويكون المعنى رأينا أحسن المواصلة بيننا تراضينا بأن سأكنا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرف الشرفارف وفي الوجه الاول يكون مساكنة مفعولا ثانيا والمعنى سكونا من الجانبين أى كفافا لا تولد منه عرف ولا تهمة ويكون قوله لا يقرف الشرفارف تفسيرا للمساكنة وبينا لاجتنابه لهما

(وقال آخر)

(فان ترجع الأيام بيني وبينها * بذى الأذل صيفاً مثل صيفي وحرّبي)

الثاني من الطويل قوله ترجع معادى لانه بمعنى تردى قال رجعت رجعا ورجعت رجوعا

وصيما تصب على المقبول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيغا ومريعا مثل صيني
ومريعي أو يقول ينزى الا نزل صيني ومريعي أي أيا ما كليا مهابا المالم يلبس المراد قال صيغا مثل
صيني ومريعي

(أشد باعناق النوى بدهنه • مرائر ان جادبتهم تقطع)

أشد في موضع الجر ولم ان تضم الدال منه اشباعا للضمة الضمة وان تكرر هالاشاء
الساكنين وان تعقبها لان الضمة أخف الحركات والمراويع مريرة وهي الجبل الحكيم
القتل

• (وقال كلثوم بن صعب) •

(دعاد عيابين من كان بايكا • معي من فراق الحبي فلياني غدا

فليت غدا يوم سواء رمايتي • من الدهر ليل يحبس الناس سره)

الثاني من الطويل يقول بدي ان يكون بدل يوم عديوم آخر غيره تقاديا بما يجري وليت
بدل الليلة الحائلة ينشأ وين غدا ماتي من الدهر كله حبس الناس عن التزاييل دأمت في طول
ليله حتى لا يكون في غده فراق أبدا وقوله ماتي لغة طي كاهم فروا من الكسرة وبعدها ياء
الى الضمة فاقبلت الياء العار واتبعت سره دأ على الطرف ويجوز ان يكون مسقة للسدر
محذوف كانه قال حبس سره

(لنك عرايتي الشاب فاني • احال غدا من ذرة الحبي موعدا)

• (وقال زياد بن حل بن سعد بن عميرة بن حريث) •

ويقول زياد بن منقده هو أحد بني دوية من بني عقيم وأقرب اليمن فنزع الى وطنه يطن الرمة قال
أبو العلاء الرمة وادع يد يقال يشد يد الميم وتجويزها ويحكى عن العرب انها تقول على لسان
الرمة كل بني يحسني الا الجريب فانه يروني يعني ينيم المسائل التي تسيل اليها أي تعطيني
حصة حصة الا الجريب فانه يجيئني بالرى

(لا حبذا أنت يا صنعا من بلد • ولا شوب هوى مني ولا نقم)

الاول من السبط والقافية متراكب صنعا مدنية باليمن وشوب ونقم موضعان باليمن
وقوله لا حبذا إذا أشير به الى لفظ الشيء والتقدير لا محبوب في الاشياء أنت يا صنعا من بلاد
البلاد وما كان ذا اشار به الى الشيء وقع للمذكر والمؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشيء
يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع فهو معروض للجنس

(ولان أحب بلادا قد رايتها • عفا ولا بد احلت به قدم)

عفا وقدم حيان من اليمن

(إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا مَرْصُوبًا غَادِيَةً • فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضَطَّرُّنَّ)

الغادية السحابية التي تغدوهم ارا وتضطرهم في موضع الحال للنار

(وَجَبَّذَ احْنِي عَنِّي الرِّيحُ بِادِرَةٍ • وَادَى اشْيَى وَقْتِيَانُ بِهِ هُضُمُ)

اشْيَى موضع ويرى وادى وادى اشْيَى وادى مصر وفا وغدير مصر وف وهضم جمع هضم وهو المنفاق في الشتاء سألت الرقي عن قوله هضم ما معناه فقال جمع أهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر لي أبو العلام شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم بمعنى أنهم هم ضمون المال أى يكسرونه وينفقونه فأشدد

إذا قالت حذام فصددوها • فان القول ما قالت حذام

(الوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ • عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوا)

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسعك أى لست منه في سعة

(وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ • وَبَاكَرَ الْحَيُّ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمُ)

المطعمون حذف مفعوله العلم به وشا شامية اتصب على الحال والصرم أصله في اقطاع الابل فاستعاره

(وَشَتْوَةٌ فَلَّوْا أَيْتَابَ لَبَنِيهَا • عَنْهُمْ إِذَا كَلَعَتْ أَيْتَابُهُمُ الْأَزْمُ)

فللوا كسروا والزرية السنة المجذبة وجعل الأيتاب مثل اللشد ائدها والكلوح بدو الاسنان عند العبوس والازم جمع أزم وهي العواض

(حَتَّى الْجَبَلُ يَدْهَأُ عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ • يَنْجُو مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَعَهُمْ)

ينجوه أى في عز ومنعة والنجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل فضر به مثل اللاملاذ الذى أروا اليه في فناءهم حذار من الشر

(هُمُ الْجُورُ عَطَاءُ حِينَ تَسْأَلُهُمْ • وَفِي الْإِقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ)

اتصب عطاء على التيز ويجوز ان يكون مفعولا له وارتفع بهم بالابتداء وخبره في اللقاء ومفعول تلقى محذوف كأنه قال اذا تلقى بهم الاعداء واليهسم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يدري كيف يؤتى لاستيham شأنه

(وَهُمْ إِذَا انْخَلَّ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا • قَوَارِسُ الْخَيْلِ لِامِيلٌ وَلَا قَرْمُ)

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهى أعلى الظهور منها وامليل جمع أميل وهو الذى يزور عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل هو الذى لا يثبت على ظهر القرس ويقال حال في ظهر دابته اذا ذكرها وارتفع ميل على ان يكون معطوفا على قوارس الخيل ويجوز ان يكون خبر مبتدا

محذوف كانه قال لاهى ميل ولا قزم والقزم الصغار يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر
والنؤث

(لَمْ أَلْقَ تَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ • الْإِثْرَ يَدُهُمْ حَبَالًا هُمْ)

ارتفع هم الاخيرين يزيد وقد وضع الضمير المفصل موضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول
الا يزيد ونهم حبالا وهذا كما يوضع الطاهر موضع المضمرة والمضمرة موضع الطاهر اذا أمن
الالتباس ومثله للطرفة

أصرفت حدل حتى أذصرهوا • يا صاح بل صرم الوصال هم
حد الكلام ان يقول يا صاح بل صرموا الوصال ويروى فاحبرهم بالرفع على الانشطاع عن
الاول واخبرهم بالنصب على اسماء وان كانه قال لم يقع اقامة خبره الا زادنى ذلك حبالهم ولا
يجوز ان يكون جوابا لاهى

(كَمْ قَبِيحٍ مِنْ فَنَى حُلُوتِهَا نَلَّ • جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَحْدَأَ الْهَرَمُ)

كم للتكثير ووضع رفعه بالابتداء وخبره من فنى وجم الرماد كناية عن الرماد ولا يكسر الرماد
الا لكثرة العاشية والاصناف والهرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول احمد
محذوف والمراد اذا ما أخذ الهرم الدار لعله

(تَحِبُّ رُوجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَالُهُ • إِذَا الْاُفُوفُ امْتَرَى مَكُونَتِهَا الشِّبَمُ)

امترى استخرج والشبم البرد وأراد بالمكنون ما يسيل منها من الذين عند البرد والحلائل
النساء المتروجات معين بذلك لامه ما تحال أو واجها أى تنزل معها والواحدة حليلة فعمله
جمعنى مفاعلة ومعنى قوله تحب روجات أقوام حلاله ان هذا الرجل يسر يوسع على عباده
قطم حلاله حلاله غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بأنهم سدى للعارات قال
الكميت

وإذا النسوة اغبررن من الحسل وكانت هداهن غفيرا

(تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَائِكَ تَتَّبَعُهُ • يَتَّقِي مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَبِلَ رَذْمُ)

الارامل جمع أرمله وأرمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاكة
هم الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك ويستقن ينصب من سنت الماء اذا صببته واستننه
بعناه والوايل المطر الكبير القطر الشديد الوقوع والرذم السائل

(كَانَ اتِّعَابُهُ بِالْفَقْرِ يَمْطُرُهُمْ • مِنْ مُتَّعِيهِ غَزِيرُ صَوْبِهِ دِيمُ)

المستعير والمتعير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء يقال استعير وشبابه والديم جمع دينة
وهى المطر يديم يسكون

(نَحْمَرُ الدِّىَ لَا يَيْتُ الْحَقُّ يَتَمَدُّ • الْأَغْدَادُ هَرَمَائِي الطَّرْفِ يَتَبَيَّنُ)

يتمده يكثر عليه حتى يبقى ما عنده والماء المثلث والمزدحم عليه حتى ينزرفا وقوله لا يبيت الحق
يتمده الاغدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كليات الحق يتمد ما عنده عداساى الطرف
مبتداهما والحق ما يارزاه من قرى ضيف أو عطاء فى دية أى هو يغد ومبتداهما وان بليت يعانى
مشقة من اعطاء الناس

(إلى المكارم بينهم أو يعمرها * حتى ينال أمورا دونهم الختم)

بينهم أو يعمرها فى موضع الحال أى بانيا عامرا والى اتصال بقوله الاغدا والقسم الشبهة
واحدتها الحقة

(تشقى به كل من باع مودعة * عرفا يشعروا نالكم ستم)

المر باع الناقة التى من شأنها ان تضيع ولها فى الربيع وهو المحمود ومن النتائج ولذلك قال
أفحل من كان له ربيعون ومر باع بناء للمبالغة والمودعة المكرمة يصوفونها عن الحمل
لنفاستها عندهم ولا تهم يريدون النتائج والعرفاء التى اسمتها اصارها كالعرف وقيل التى
صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامك السنام المشرف والسسم العالى ويقال بعسير
سسم أى مشرف السنام

(ترى الجفان من الشيزى مكالة * قدأمة زانم التشرىف والكرم)

مكالة يعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالأ كليل من فدر اللحم وقوله زانم التشرىف
والكرم يعنى ما يستعمله من اللطف والنائس مع الاضياف

(يؤبهم النام أفواجا اذا تم لؤا * علوا كمال بعد التله النعم)

أى يتأبونهم طائفة بعد طائفة واتصب أفواجا على الحال والنعم يقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الابل

(زارت رويقة شعنا بعد ما هججوا * لدى نواحل فى أرساغها الخدم)

أى زار خيال هذه المرأة قونا غيرا وأراد بالخدم سيمورا القليلة سيرا وقديسكون المراد
بالخدم جمع خدمته وهى الخلل

(وقدت للزور مر ناعا فارقتى * فقلت أهى مرت أم عادنى حلم)

الزور الزائر يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومر ناعا مفتعل من رعتيه
فارتاع أى افزعته ففرع واتصب مر ناعا على الحال وقوله أم عادنى حلم هذه هى العادلة
لهمة الاستههام والمعنى أى هذين الأمرين كان وقوله أهى مرت اسكن الهام من هى مع
ألف الاستههام لانه أبجراها مجرى واو العطف وفاته فكما يسكن معها لانهم الاتقوم بنفسها
ولا تستقل كذلك أسكن مع الالف

(وكان عهدى بهم أو المشى يهظها * من القريب ومنها النوم والسأم)

يظهرها يشق عليها وينقل وخبر كان في قوله والمشي يملها والواو في قوله وكان عهدى بها وار
الحال من قوله أهي سرت

(وَبِالتَّكْلِيفِ تَتَنَبَّأُ بِآيَاتِهَا • تَنَبَّأُ الْهُوَ بَقِي وَمَاتِدُّ وَلَهَا نَدْمٌ)

تنبأ هو ينبأ أي على قودة ورفق لاستعمال فيها والهو ينبأ تصغير الهوى والهو ينبأ تأنيث
الاهرون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

(سُودُوا نَبَاتُهُمْ بِمَنْ تَرَانِيهَا • ذُرْمٌ مَرَاتِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمٌ)

سودوا نبتهم الامهاتنة وتراهم لجمع تريسة وهي معان الخلى ويقال مرفق أدوم ادا لم يكن له
حجم لا كثره باللهم في خلقها عم أي طول

(رُوبِقِي آتِي وَمَا عَاطِجُهُ • وَمَا أَهْلُ يَجْبِي قَعْلَهُ الْحَرَمُ)

يجوز أن يكون ما يعني الذي كانه قال أقسم بالبيت الذي حج اليه الطحاح وباهلال الحرم وهو
رفع الصوت بالتلبية صجي نخلة وهو مكان يقرب من مدينة التي صلي الله عليه وسلم ويبرر
أن يكون ما موصوفا ومصح من على ما حكى أبو زيد من قولهم سبحان ما حج الرعد بحمده
ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل يريد وما أهل له أيضا حذف له قد دم ذكره وطول
الكلام به ويجوز أن يكون ما ع في موضع المصدر كانه أقسم بجمعهم واهلالهم ويكون الصبر
من له يه والى الله تعالى وإن لم يجر ذكره لأن المراد منه يوم أي جواله اقامة لطاعته واتباعه
لمرضاه ويقال أسرم الرجل بالحق فهو محرم وقوم حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله

(لَمْ يَنْبِ فِي ذِكْرِكُمْ مَذْمٌ إِلَّا قِسْمٌ • عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَمَّكُمْ وَلَا قِسْمٌ)

يجاب اليقين من حروف التي مما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينفى موضع ما النسائي ولا يتبع
أن ينفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثاني ولم تشارك فيما يليه لأنه خبر
فان تقدم القسم له على المقسم به كما يقول ما علمته والله

(وَلَمْ تَشَارِكْ عَمْدِي بَعْدُ غَايَةً • لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعْمٌ)

مَنْ أَمَرُ عَلَى الشَّعْرَاءِ مُعْتَسِفًا • شَلَّ الْقَابِجُ رُوحَ لَحْمِهَا زَيْمٌ)

مَنْ أَمَرُ اسْتِعْدَادًا وَاسْتِعْجَالًا لِمَا يَتَّخِذُ مِنَ الْعُودِ لِي هَذَا الْأَمَّا كَيْ تَذْكُرَهَا وَرَوَى بَعْضُهُمْ
حَتَّى أَمَرُ عَلَى الشَّعْرَاءِ وَيَتَعَلَّقُ قَوْلُهُ حَتَّى يَقُولَهُ لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعْمٌ أَيْ حَسَنَاتُهَا
عِنْدِي نِعْمٌ كَيْ أَمْرُ وَلَا أَمْرٌ لِأَنِّي مَوْصِيٌّ وَالْعَمَلُ بَعْدَهَا مَنصُوبٌ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
عَمِّي لِأَنِّي تَقُولُ جَنَّتْكَ حَتَّى تَكْرِمَنِي وَالْمَعْنَى لِأَنِّي تَكْرِمَنِي وَكَأَنَّ سَكْرَتِي وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ
عَمِّي أَيْ أَنْ تَقُولَ اتَّظَرْتُ حَتَّى يَخْرُجَ أَيْ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الشَّعْرَاءُ قَالَ الْإِمَامُ أَبِي يَعْنِي فَرَسَهُ
وَعَلَى هَذَا تَكُونُ الشَّعْرَاءُ وَالرُّوحُ فَرَسًا وَاحِدَةً وَالْبَاهُ مِنْ بَعْرِ رُوحٍ تَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ مُعْتَسِفًا

وينتصب معتسداً على الحال والاعتساف الأخذ على غير هداية ولا ذراية وفلان يتعسف
الناس أى يأخذهم بغير الحق والخل الطريق في الرمل والنقا الرمل والروح الشبيه طويزم
متفرق ويقال في زيم انه الكثير الغليظ ويقال زيم العلم اذا اكتنز

(والوَيْثَمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا * مِنَ الثَّنَائِيَا الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا تَزِمُ)

وشم وزم موضعان وقيل الشقراء بلد لكل وفيه نخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه
وبروح حينئذ يعلق الباء منه بمحق أمر وعلى الوجه الأول تنصب الوشم وتعطفه على نخل
النقا و نخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل في الوشم انه بلد ذو نخل دون الإمالة وهناك
قبائل من مضر وريبعة وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس الروح أو الناقة منه من الوشم
والثنايا العقاب التي لم أقلها أى لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق في الجبال وليست بعقاب وإنما
قالوا طلاع الثنايا لان طرق الجبال تكون ربيعة وما أحسن ما اتفق له في اللفظ دون المعنى
من الثنايا والثرم لان الثرم يصيب الثنايا والثرم صدع يكون في الثنية يقال فلان اثرم اذا سقط
بعض ثناياه فصارت بينهما فرجة

(يَا بَيْتَ شَعْرَى عَنْ جَنْبِيْ مَكْسُحَةٍ * وَحَيْثُ بُنِيَ مِنَ الْحَنَاءَةِ الْإِطَامُ)

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعرى اسم ليت وخبره مضمحل لا يظهر ومفعول لشعرى قوله
بعد البيت هل زالت مخارمها ويرى عن جرنى مكسحة وهو موضع والحناءة رمل والإطام
الحصن وكل بهاء من تقع والجميع أطام

(عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِجُهَا * وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا الرِّمُ)

قوله عن الاشاء ان كان الاشاءة موضعاً وبهض ما يقع عليه مكسحة فانه يدل عن جنبى
مكسحة وقد أعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يجوز ان يريد بفتحها حذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه ولا يمنع ان يكون أراد عن الاشاءة فحذف العاطف كما تقول
رأيت زيدا عمرًا خالدًا وينشد

كيف أصبحت كيف أمست مما * يزرع الحب في نوادى الكرم

يقول ليت على كان واقعا بأحوال هذه المواضع هل هي باقية على ما عهدتها أم تغيرت

(وَجَنَّةٌ مَا يَذِمُّ الدَّهْرُ حَاضِرُهَا * جَبَّارُهَا الْبَنْدَى وَالْحَمَلُ يُحْتَرَمُ)

ويرى ما يذم يريد عن جنسة حاضرها يرضى عن الدهر ويحذمه والجبار من النخل ما فات
اليد طولا وقوله بالبندى والحملى محترم تنبيه على الخصب فيها ويرى بالبندى والخير والاحترام
الالتفاف وقيل أراد بالبندى أهله أى أهله محيطون به وسماهم البندى لانهم ذوو البندى والاول
أجود لان هذا الوجه يدل على عزة النخل وقلته وانهم أحاطوا به والوجه الاول يدل على
الخصب والرى

(فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالِ الدُّمَى خَرْدُ * لَمْ يَقْدُرْ هُنَّ شَقَاعِيشَ وَلَا يَتَمُّ)

فما أى فى الجنة عائل كرام خرد حیات یعنی فناء كرام وقيل انه أراد العمل وشبهها بالنساء
والأول أصح لقوله بعده لم يعدن شفاعيش ولا يتم والنسب قامصدر الشقي يتدو بقصر واليتم
مصدر يتم يتم تماريما

(ذُنَابُهُمْ كَرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ • جَارُ غَرِيبٍ وَلَا يُؤَدِّي لَهُمْ حَسْمٌ)

كرام هم قومهم وقيل بمعنى فئات العقائل من العمل ما يذمهم جار غريب لانهم يحسنون
قراءه ولا يؤدى لهم حسم من هرهم وحسم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يعصب لهم
(يُحْدَمُونَ نَقَالُ فِي جِبَالِهِمْ • وَفِي الرِّسَالِ إِذَا مَا حَبَبْتُمْ خَدَمٌ)

يخدمون لانهم سادة وأربابا لنقال الوغار والحلم وقال خدم وهو جمع خدم ليقا بل يخدمون
فى المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

(دَلَّيْتُ شَعْرِي مَتَى أَقْدُو تُعَارِضُنِي • بَرْدًا سَابِجَةً أَوْ أَمِجَّ قَدَمٌ)

بل تدخل للأضراب عن الأول والاثبات للثنائى كله لما صرف الكلام عما كان فيه وشبهه
بغيره أنى يل اذا ما بدلك وبرداء قصيرة الشعر والذكر أبرد وقصر الشعر فى الخيل يعود
وسابجة كأنها تسبح فى جريها وقدم متقدم بوصف به الذكر والاثنى تعارضى أى أنفردا
فتسبى من سلاسة قيادها

(تَحَوُّ الْأَمِيلِ أَوْ مَنَانٍ مُبْتَكِرًا • يَفْتَسِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ)

الأميل ما دلنى ربيعة ومنان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم ربحلان قال الأصمى المرار
أخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال

(لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَدْعُونَ أَرْدِيَّةٌ • إِلَّا جِيَادُ قَبِيْلِ النَّبْعِ وَالنَّحْمِ)

كان الرجل منهم يخلع لحام فرسه فيستقل به أو يجعله على خصره ومنه قول لبيد
• فرط وشاحى إذ غدوت لحامها • وروح الأجياد والوجه الجيد المصوب لانه مقطع
بما قبله امكن بنى تميم رفعون مثل هذا على البدل وقضى مقبول وأمسله قوس و يروى
قياس البع

(مِنْ عَيْرٍ عَدِمَ وَلَكِنْ مِنْ تَبَدَّلِهِمْ • لِلصَّيْدِ حِينَ تَصْبِحُ الْفَالِصُ النَّحْمِ)

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يدعون أى ان اخلاهم يلبس الاردية ليس افقر لكن لولوعهم
للصيد

(فَيَقْرَعُونَ إِلَى بَرٍّ مُسَوِّمَةٍ • أَوْ تَنِي دَوَابِرُهُنَّ الرِّكْصُ وَالْأَكْمُ)

أى يلتجئون الى خيل قصيرة الشعر نشطة قد صبح بعضهم ابعضا بالهض ويجوز ان يريد أن

العمل والكدر صعبهما ألا ترى أنه قال أفنى دوا برهن أى ما تخبر حوافره من ركض القوارس لها وتاثيره الا كما فى حوافر هالان جزئها كان عليها ويقال أكمة وأكم وآكام وأكم

(يَرْضَخُنْ صُمُ الْحَصَا فِي كُلِّ هَابِجَةٍ * بِمَا تَطَايَحُّ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْعَجْمُ)

أصل الرضخ الرمي وانما وصفت الخيل بصلاية الجوافر وشبهه ما تطوه وتكسره من صلاب الحصا بما يتطاير من النوى عن مرضاخه والمرضاخ الحجر الذى يكسر عليه النوى أويه ومعنى تطايح تطاير ويرى تطايح وتضايح من الضجيج وهو الصوت ومن روى فى أول البيت يضرب حن فهو من ضربه القرس بيده اذا ضرب به

(يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ * مَلَأَعُ الْخَبْدَةَ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ)

الخَبْدَةُ جمع خبذة كخرخ وأخرخه ولا يمنع أن يكون الخَبْدَةُ جمع فجاد وخجاد جمع فجد فيكون خَبْدَةُ جمع الجمع وفى كَشْحِهِ هَضْمُ أى فى خصره دقة أى ليس يطين

(وقال عمرو ضبيعة الرفاشى)

(تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا * فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ الْخَبْدِ وَالْعَصْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر العبرة الدمعة وقد استعبر أى جرت عبرته ويقال لامة العبر والعبرة قبة ولتعالى العين دمعاً حتى تنضايق جفونها عن احتباسه فبصها بعد خبذة وتصبر

(وَعُصَّةٌ صَدْرًا ظَهَرَتْ أَفْرَقَتْ * حَوَازَةٌ حَرَّى الْجَوَاخِجِ وَالصَّدْرِ)

الحوازاة وجع فى القلب وقوله فرفعت أى وسعت ومنه عيش رافه

(أَلَا لَيْقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا * يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ)

اللام من ليق للام الغائب وقد تدخل فى فعل الحاضر وقوله ما شاء أراد ما شاء ان يقوله فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول أى من شاء القول فان الملام يستحقه الفتى فيما يطيقه ثم لا يفعله فاما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه

(قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِ الْكِبَى قَاصِمًا * عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ)

أى حقه الله عليك وأوجبه فتكلف الصبر فيه فقد تجرَّى الأمور على قدر

(وقالت وجبة بنت أوس الضبية)

(وَعَاذِلْ تَغْدُو عَلَى تَلُومِي * عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَحْمِ الصَّبَابَةَ مِنْ قَائِي)

الاول من الطويل قوله لم تحمى الصبابة أى لم يؤدعها الى طائل

(هَلِإِيَّ أَنْتَ حَبِيبٌ أَرْضَ عَشِيرَتِي • وَأَبْعَثْ طَرَفَا الْقَصْبَةِ مِنْ ذَنْبِ)

القصبية موضع ومن ذنب موضع رفع لانه اسم مالى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض عشيرتي في قولها امالى من ذنب

(فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَتْ وَحْيِي مُرْسِلٌ • حَتَّى لَمَّا حَبِيبُ الْجَنُوبِ عَلَى النَّقْبِ)

الوحى مصدر وحيث لك بجمع أى اخبرت وأوحيت ووحيت يستعملان في معنى البعث والابحاث الائمة والاشارة تنقول لو أن رجلا أدت خبر مرسل الخلفها الى من أحبه والحقى يكون الملم ويكون اللطيف ومصدره الحفاية والنقب الطريقة بين جبلين

(فَقُلْتُ لَهَا أَدَى إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي • وَلَا تَحْمِلْ طِيْمًا طَالَ سَعْدُكَ بِالْثَرِبِ)

طال سعدك اعراض حسن بدعاء الرجوع ومعنى لا تحمل طيما بالثراب لا تذلها يا قتال لمن أدل قد عرفوا رغم ومثله من الاعتراضات

فما مكنا دام الجبل عليك • بهلان الا أن تزم الاباعر

(فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالُهَا نَأَى • حَلَّيْ أَرْدَادُ صَدَاحِ الْخَيْمَةِ مِمَّنْ قَرِيبِ)

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا واتصاه على الحال وساع ذلك لكونه صفة لا افعالا وعلى هذا الجيوب والقبول والنبور يجوزى جميعها ان تقع أحوال لكونها صفات وكانت الجنوب كانت تم من نحو أروهم امستقبله لبارا حبت افاد لا جعلتم ارسواها وكانت الشمال تم من فاحبسة ارض حبيم امستقبله بلادهم فلذلك زعمت أنها اتسانها اعمام استجيم عليهم احبارهم وقولها صداح الخيمة الصدح الصوت يقال صدح الديك والعراب وتنفى جلبة الصوت وتنادعهم والمادى بالرحيل فيهم كأنها تنتظر حضور وقت التجماعهم ونم صائم وكانت تتعرف ذلك التبع تبشر به وقيل المراد بصداح الخيمة الديك وقيل أهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح الخيمة موضع

• (وقال مرداس بن همام الطائي) •

(هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَتْ تَنَالُنِي الْهَوَى • وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأْمَنِي كُلَّ صَاحِبِ)

(وَحَتَّى رَأَوْنِي أَدَانِيكَ رِقَّةً • عَلِيمٌ وَلَوْ لَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي)

الثانى من الطويل أى لولا هو لاله ما لان جانبي بمعنى مالنت لهم

(الْأَحْبَدُ الْوَمَا لِحَبَاةٍ وَرَجْمًا • مَحَنَّتُ الْهَوَى مَالِيَسَ بِالْمَقَارِبِ)

الأحبد المحبوب محذوف كما حذف المحذوف قوله نعم اللعب دانه أبواب والمراد حبيب الى التملك فى الهوى لولا الحباء على انى رعا مكنحت هو اى مالا مكنع فى دنوه ويرى من ليس

بالمقارب أى أحبت من لا ينصفنى ولا مطمع فيه

(بَاهِلِي ظَبَاءُ مِنْ رِيْعَةِ عَامِرٍ * عَذَابُ النَّبَا بِمُشْرِفَاتِ الْحَقَائِبِ)

أى يقضى بأهل ظباء يعنى نساء عذاب المباهل من خسان النغور مشرفات الاردا ف وأصل الحقيصة نزع يشد على عجز البعير أو القرس بفعل الاعجاز حقايب لك ونها هناك وقال أبو العلاء فى رواية من نسب هذه الايات الى مرابن همام قواهم فى اسم الرجل همام هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يطاء الارض هماما ويتكلم هماما ومن ذلك قيل للعروف العشرة المهموسة وهى التى يجمعها قولك ستشعثك خصفة وأسدهموس أى يخفى الوطء وكذلك همام قال الهذلى

احبى الصريعة أحدان الرجال له * صيده ويحترى بالليل هماما

وقال فى قوله لوما الحياء هو فى معنى لولا الحياء أى حبذا ذكر هؤلاء النساء لوانى أستحي أن أذكرهن والحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لوما الحياء يمتنعى ولورويت لوما الحياء فجمعت لوم من اللوم وأضيفت الى الحياء الحسن ذلك والمعنى قريب من الاول وأنشد أبو زيد

أما تفكركبى بلوى * لهجت بها كمالهج الفصل

ويكون المعنى حبذا لوم الحياء لى ومنعه من أن أظهر ما فى نفسى

(وقال بعض بنى أسد)

(تَبِعْتُ الْهُوَى يَاطِيبَ حَتَّى كَانَتْنِي * مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُودُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العوض والجرير الجبل وقود نعول فى معنى مفعول فهو كالتنوت والركوب والهزمة فيه بدل من العين يقول أعطيت الهوى مقادى فيه كقبحته حيث جرى وضرس الجرير ان يابى عليه قدأ ووتر ثم ينقر أنف البعير أى يحزن قصبة الانف فىوضع ذلك الموضع من الجرير عليه فاذا حرك زمامه أوجعه فانقاد وقوله ياطيب أرا ديا طيبة

(تَجَرَّفَ دَهْرَانِي طَاوَعَ أَهْلَهُ * فَصَبْرُهُ الرُّوَادِ حَيْثُ نَزِيدُ)

تجبرف أى أخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم نذل

(وَأَنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدِيدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهُوَى شَدِيدُ)

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عن صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان الهوى علامات حيث مات بالانسان ذهب معها فاعيد الى رشد

(وَمَا كُلُّ مَا فِى النَّفْسِ لِي مِنْكَ مَظْهَرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَانَسَ طَبِيعُ نَدُودُ)

ويروى ما في النفس فأناس منظر يقول ليس جميع ما يشغل عليه صدرى يمكن إظهاره ولا كل ما يطيقه النفس يسمل دفعه

(وَأَيُّ لَأَرْحُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَأَيُّهَا • صَدِي الْجَوْرِ مَرْنَادًا كُدَاهُ صُلُودُ)

يقال أ كدى الرجل في حزمه إذا باع الكدية وهي حجر يعرض في البئر عند الاحتفار فينتج قطعه بالمعاول ووجهها كدى والمعنى أن رجائي في خيرك مع حاجتي إليه رجاس رجل عتشان يطلب الماء ويرجوه من نهره صفتها والصلود اليابس يقال للصبي أصله وصلد وصلود تشبها به وكذلك زندي صلود إذا لم يوروا المرتاد الطالب ومفعوله محذوف ويجوز أن يعنى بالمرنَاد المطلوب ويراد به الماء وقد أقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الأول يتعصب على الحال (وَكَيْفَ طَلَايَ وَصَلَ مِنْ لُؤْسَاتِهِ • قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يَطْلُبْ وَدَاكَ زَهِيدُ)

أي لؤساته إزالة قذى العين لم يجئني إليه وذلك قليل فيما يستل ويافس ويجوز أن يريد لؤساته أن لا يقضى عيني كما تقول سألت فلان استوهيته ضربه ويجوز أن يريد سألته نافعها لا خطر له نصرب المثل بالقذى والمعنى لؤساته ما يقضى العين

(وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي نَبِيلٌ لَقَالَ لِي • أَرَأَيْتَ هَجَاوُ الْعَوَادِ جَلِيدُ)

قوله والعواد جليد يجوز أن تكون الواو والحاء ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز أن يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنهم يقول أرى نفسك هجاة وقلبك ثابا

(بَيَّا أَيْمَ الرِّيمِ الْمُتَلَّى لِبَائِهِ • يَكْرُمِينَ كَرَمِي نَفْسُهُ وَفَرِيدُ)

بكرمين أي بقلاطين والفريد الدرواليان الصند وقوله وفريد أن جعلته معطوفا على قصة يكون اقوامك أن ترفعه بالابتداء والخبر محذوف كأنه قال وفريد فيسما ويروى كرما قصة وفريد فينعتف المرية على كرما ويكون الكلام على الاستسفاف لا الإبدال كأنه قال هما كرما قصة وفريد وهذا أحسن

(أَجْنِي لَأَنْشِي بِرَمَانِ خَالِيَا • وَغُصُورَ الْأَقِيلِ أَيْنَ تَرِيدُ)

ويروى لأسمى وهو أحسن ورماني فعلان من الرم والمرمة وهو موضع وغصور ما ملطي وقوله أجنى يريد أعل جدمق هذا الأمر وهو أني لأسمى متفردا الأقبل أين تريد وأجنى في موضع المصدر والعمل العامل فيه محذوف رد كرما واسما والمراد الاسما والامياح جميعا لكنه اكتفى بذلك كراحمهما لم الناس بأن حاله فيملا كريسوى فيه الليل والنهار

• (وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ) •

(مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقَّ تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَتَى • وَالْأَقْدَعُ عَشْنَاهِ زَمَنًا عَدَا)

الأول من الطويل والقافية متواتر المتى جمع منية وموضعها من الاعراب رفع على انه خبر مبتدأ كأنه قال هي منى ان تكن محقة فهي أحسن الامانى وأوفقها للنفس وان كانت كاذبة فانما عيش بذكرها منتظرين لها زمانا متداعيا وعيش ارافقها والرغد السبعة في العيش يقال عيش راغد ورغد واتصاب رгда على ان يكون صفة لصبر محذوف كأنه قال عشنا عيشا رгда اياما زمانا

(أَمَانِيٌّ مِنْ سَعْدِيٍّ رَوَاهُ كَاتِمًا * مَقَاتِلُهَا سَعْدِيٌّ عَلَى ظَمَائِرِهَا)

يريد ما ذابرد ويروي أمانى من سعدى نصب بإضمار فعل كأنه قال اذكر أمانى موقعها من قلوب بنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وذكر رافض سعدى تلذذا لاسمها

(وقال آخر) *

(وَحَبِطَتْ سُدُودُ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً * فَأَقْبَلَتْ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا)

الثانى من الطويل خبرت سعدى الى ثلاثة مقاميل ومريضة القلب معول الثالث وأعودها في موضع الحال من أقبلت ويجوز ان يكون كان اسمها سوداء وأضافها الى القلب كما قال ابن الدمينه

ففى ياميم القلب نقض تحية * ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدالك

ويجوز ان يزيد بسوداء القلب انتم التحل من القلوب محل النويداء منها كأن القلب لوب على اختلافها تميل اليها ويجوز ان يكون المراد انهم أقاسية القلب بجمع القلب بما حوله فقال القلب أولانها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلب على ذلك أى ثبتت انما تأملت لعارض علة فأقبلت من أهلى بمصر عائد لها

(قَوْلَاهُ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا * أَتَرْتُهُمْ مِنْ دَائِمِهَا أَمْ أَزِيدُهَا)

يزيد أم أزيدها داء لان المعنى مفهوم وذكر الديرقى من هذه الوجوه انه أراد انهم أقاسية القلب بجمع القلب بما حوله وأنكر التمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل

تعيين أمرا ثم تأين مثله * لقد جاس هذا الامر عندك حائس

الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك انهم لم يعرفوا قائل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا القصة التى لا يعرف معناها الا بياض او الصواب

ثبتت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من مصر اليها أعودها

سوداء الغميم امرأة من بني عبد الله بن عطفان اسمها البلى ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم من بلاد عطفان وكان عقبه بن كعب بن زهير ينسب اليهم علقها بعبده ابنه العوام بن عقبه وكان بها وكانت تجده كذلك فخرج الى مصر فى ميرة فباغها أنما مريضة فترك ميرة وترك نحوها وأنشأ يقول

نبئت سوداء العقيم مريضة • فأقلت من مصر اليها عودها
 فمالبت شعري هل تعبر بعدنا • ملاحة يعني أم يحيى وجيدها
 وهل أخلفت أنوابعها بعد جدة • ألاحبذا أخلاقها وجسديدها
 ولم يسق يا سودا مني أحبسه • وإن بقيت أعلام أرض ويدها
 فواقه ما أدري إذا أنا ما جنتها • أأرثها من دائها أم أريدها
 بطرت اليها انظرة ما تسرني • به احمر انعام البلاد وسودها
 ولوان ما أبقيت مني هلق • بهود غمام ما تأود عودها
 فلم يرزل يلاطف حتى رأته ورأها ما مات اليه أن ما يابك فقال جئت عائد احببت مات عليك
 فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فارجع لميرته واستعمرهم المرض جعلت تتوله اليه حتى
 ماتت قبله الخبر يقال

سقى جدنا بين الغميم ورفقة • أحمر الدر اواهي العزالي مطيرها

وفيها يقول

وانك سوداء العشي فارقت • فقدمات ملح العايات ونورها
 قال وهي آيات مستحسنة الا اني تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب

• (وقال آخر) •

(إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَمْلًا • وَدُونَهُ هَوَّةٌ يَحْتَسِي بِهَا التَّلْفَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب الهوة شبه بثروهي الوهدة أيضا واعما سميت هوة لانه
 يهوى فيها ويسقط وقوله رأى نمل في محل الحال وقد مدد في الكلام لان رأى بناء ماضى
 والمهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للمل

(رَأَى بَعِيثَهُ مَاءً عَرْمُورِدَهُ • وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرِّمًا)

مصر ما أي انصرفا فاعما قال رأى بعبيته قد ذكر العين تا كيد اللوثة ومثله قول الله تعالى
 ولا طائر يطير بجحابه وما أشبهه وقوله عرمورده في موضع الصفة للماء

• (وقال آخر) •

(الْأَبَايُنَا جَعَّ قُرُوبًا مَنَا • شَوْلَ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لَوَاؤُهَا)

الشأن من الطويل والقافية متدارك قوله الأباينا الجلة في موضع المفعول لقوله شول
 والباه من أباينا تعلق بعمل مصر المراد يفسد أباينا وأما جعته فراد اسار الجيس وأما
 اللوا الى ضمير الهيجا الحاجتها اليه

(وَلَا عَيْبَ فِيهِ عَيْرٌ مَّا خَوْفُ قَوْمِهِ • عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا)

يريد ان جعفر ابري من العيوب الامن تخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك
 بعيب وانما يشفقون مما ذكرناه في حياته والاتساع مكانه ومراعاة ان من ذلك معيبه

فكيفي يكون من ضيه فان قيل لم دخل هذا في التسيب وليس منه قيل للطاقة لفظه وحلاوة
معناه ومناسبه بذلك للتسيب أدخله في هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَأَتَى عَلَى هَجْرَانِ يَتَنَكَّ كَالَّذِي * رَأَى نَهْمًا لَا يَأْوِي لَيْسَ يَهْلِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النمل والري جميعا مصدران جعلهما اسمين

(يَرَى بَرْدًا يَذِيغُهُ وَرَوْضَةً * بِرُودِ الْخُفَّائِمَانَةِ بِالْأَصَاتِلِ)

يذيعه منع منه والقائمة الكثيرة الاقنان وهو فعال والفتن الغصن وقوله برد ماء أي يري
ماء بارد الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله لامبالغة في الوصف كالحسوس

* (وقال آخر) *

(مُرَاعَى أَهْلَ الْغَضَا بِالْغَضَا * وَفَارِقَ لَأَزْرَقَ الْعُيُونِ وَلَا رُمْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف وفارق يعنى
فساء نواعم شواب جارية رقراسة البشارة لها تلاءم لو وبصيص ورقراق السراب من هذا الازرق
العيون أي هن كحل والرمد جمع أرمد ورمدا

(أَكَادُ غَدَاةَ الْجَزَعِ أَبْدَى مَبَايِبَهُ * وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا)

قَلَّةُ دَرِي أَيْ تَنْظُرَةٌ نَاطِرٌ * أَنْظَرْتُ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبَتْ رَقْدًا)

لله دري جرى هجري خيري ومن عادتهم أن ينسبوا ما يحبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء
كاه الله في الحقيقة وقد فاز دري بالاستعمال على هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شيء من
متعلقاتها ويروى اي نظارة ذي هوى وهو تهيب واتصب أي نظرت ومعنى نكبت رقدًا أي
تنكبت وهو موضع كان يجتمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظره في اثر الطعانن تحسرا كما قال
الآخر

تبعني ظعن الحى لما تحملاوا * لدى جانب الافلاج من جنب نيمرا

وقوله

ولمباد احوران والال دونها * نظرت فلم تنظر تعينك منظرا

ويكون على هذا قوله تنكبت رقدامناه المتعرفن عنه وتر كنه لكونه مفروق الطرق

(يُقَرِّبُنْ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَنْوِفَةٍ * وَيَرُدُّنْ مِنْ خَائِفَتِنِ بِنَابِعَدَا)

التنوفة المفازة والمراد ان ما يطعمه غيرها في يومين هذه تقطها اي يوم ومثله قول الآخر
اذ اتحن قلنا ووردهن ضحى غد * تطين حتى وردهن طروق
وتعلق الباء من قوله بنا بقوله يردن وبعدا اتصب على التميمي

• (وقال ابن هرم الكلابي) •

(إِنِّي عَلَى طَوْلِ الْجَنْبِ وَالْهَوَى • وَوَائِشَ أَنَاهَايَ وَوَائِشَ لَهَا عِنْدِي)

الاول من الطويل

(الْأَحْسَنُ دَمَ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ • بِحِذِّ الْقَوَائِ وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرْدِ)

قوله لأحسن خبران ودم الوصل اصلاحه وحذا القوائى جمع حذاء وهى السبعة السبعين
بالقطعة الحذاء قال كعب بن زهير يصف القوائى

تقومها حتى تلبس متونما • وتخرج حذاء كلها يمتلئ

فهذا مذهب العرب فى القوائى الحذاء أما الخليل فكان يسمى بالاحذ ماسقط منه حرفان
متحركان بعدهما ساكن وذلك عندهم الوند المجموع والاحذ على مذهبه يسكون فى الوزن
المسمى بالكامل ويقع فى ثلاثة أضرب منه فالاول كقول القائل

ولقد هدبت القوم فى ديمومة • فيها الدليل بعض بالحس

فهذا أحذ الضرب والثانى كقول القائل

أنا وإن أحببنا كرم • لسنا على الاحساب يئيل

فهذا أحذ الضرب والثالث كقوله

أنى وما نخر واغدا منى • عند الجارى يؤودها العقل

فهذا أيضا أحذ النصفين وفى خبره اضممار وهو سكون الحرف الثانى والمنوكة المنقلة الى
صيرت مثل الوق

(وَاسْتَحْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ خُحُورِ أَهْلِهَا • وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي)

قوله واستحبر الاخبار يجوز أن يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه والمراد
واستحبر ذوى الاخبار من خحور أهلها ويجوز أن يريد أنه يطلب استصراح زيادة فتحها كأنه
يستخير نفس الخبر وقوله وأسأل عنها الركب عهدهم عهدى مثله قول الأبرار وذكرهم
بين الحديث أريد وعهدهم عهدى فى موضع الحال من أسأل

(فَإِنْ ذُكِرْتَ فَاسْتَمِنْ الْعَيْنَ حَبْرَةً • عَلَى لِحْيَتِي تَرَابُجَانٍ مِنَ الْعَقْدِ)

اتصب ترعى الماسد من غير لفظه فهو كقولك تبسم وميض البرق

• (وقال عمرو بن حكيم) •

(خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّنًا عَامِدِي • فَنِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَمُدْوَعُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل أمسى لاتصال الوقت وخرقاء اسم امرأه وقوله
عامدى عمرضى يقال أى شئ يعملك أى يوجهك والوقرة الهزمية والانيقال يقال رقر الشئ إذا
جعل فيه وقرات

(وَلَوْ جَاوَرْتَنَا لَعَامَ خَرَفًا لَمْ يُبَلِّ * عَلَى جَدِّينَا أَنْ لَا يُصَوِّبَ رَيْسُ)

لم يبل بجرمه مرتين لانه كان نبأ قد دخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم يبال ثم أسكن اللام بعد ان طلب تحقيره لكثرة في الكلام فالتقى سا كان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار لم يبل ومثل هذا لا ينقاس وقوله على جدنا في موضع الحال تقديره مجديين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والريبع المطر

(وقال آخر)

(الْمَاعِلِ الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتَهَا * بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيَهَا)

الثاني من الطويل والقافية مع دارك قوله وحش أي خالها وحشا ويقال بات فلان وحشا أي خال البطن وتوحش للدواء

(وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْعَرُ جُ سَاعَةً * قَلِيلًا فَنَافِعُ لِي قَلِيلُهَا)

معرج يريد تعرج ساعة قال المرزوق لم يرض بأن أضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المقيدة كما يجب. الحال كذلك ولا يمنع أن يريد تعرج بجاقليلا في ساعة فتكون الصفة مقيدة وقوله فاني نافع لى قليلا يجوز أن يرفع قليلا نافع أو نافع خبر له مقدم عليه والجله في موضع رفع خبر ان والتقدير اني قليلا نافع لى واتصّب معرج على أنه خبر لم يكن الامام الامعرج ساعة وقال أبو رياش البيت الثاني لذي الرمة في قصيدته التي أولها * أخرها للدين استعقلت حولها *

(وقال آخر)

(مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنَقًا * رَهْنِ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر دنقا مشرفا على الهلاك واتصابه على أنه مفعول ثالث من أخبرتنى واتصّب رهن المنية لانه صفة دنقا وقوله وما ظرف خبرتنى وقوله ما ذا عليك لفظه استفهام ومعناه تقرّيع والمراد أي شيء عليك اذا أخبرتنى عليلا وعليلا يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في أن تعودينا وقد حذف حرف الجر منه أي بأن تعودينا

(أَوْ تَجِيئِي نُظْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً * وَتَغْمِسِي فَالْ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي)

(وقال جميل)

(بَيْتِنَةٌ مَا فِيهَا إِذَا مَا بُصِّرَتْ * مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا أُسْبِتَ أَشْبُ)

الأول من الطويل بصرت استقصى النظر اليها وأشب من قولك أشبت الشيء اذا عبت به وأصل الاشب الخلط كأن العائب خلطه بما ليس فيه قال أبو ذؤيب
ويأشبنني فيها الاولا ياونها * ولو عاوا لم ياشبونني يياطل

(لَهَا الْمَطَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَنُسْطُهُ • وَإِنْ كُرِّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعُقْبُ)

ويروى

لَهَا الْمَطَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ بِسُطَةٍ • وَإِنْ كُرِّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعُقْبُ
أَيَّ إِذَا انْقَرَّتِ الْمَطَرَةُ الْأُولَى إِلَيْهَا كَانَ لَهَا فَضْلٌ عَلَى السَّامِ وَأَيَّ إِذَا كُرِّتِ الْمَطَرَاتُ الْمَرَّةَ لَهَا فِي
دَلَّكَ وَالْعُقْبُ مَا يَجِيءُ بَعْدَ مَا قَالُوا مِنْ ذَوِّ الْعُقْبِ أَيْ يَجِيءُ مِنْهُ بِمَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ الْأُولَى وَالْعُقْبُ
تَقُولُ الْمَطَرَةُ الْأُولَى حَقًّا كَمَا يَقُولُ لَهُ هَذِهِ الْمَرَّةُ الْمَطَرَةُ الْأُولَى وَلَهَا الْكَشْفَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ
السُّطَةُ وَهِيَ الْبَحْثَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ تَعْقِبُ التَّجَرُّبِ بِتَجَرُّبَةٍ ثَلَاثَةٍ أَيْ كَمَا نَظَرُوا إِلَيْهَا إِذَا دَنَتْ
مِلَاحَةٌ

(إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَرْزَها تَرْكُ زِينَةٍ • وَفِيهَا إِذَا أَزْدَادَتْ لَدَى بَيْقَةٍ حَسْبُ)

لَمْ يَرْزَها أَيْ لَمْ يَرْزَها بِرُوحٍ أَيْ بِقَالَ رَدِّتْ عَلَيْهِ وَأَرَدْتُ بِهِ لَكُمْ حَذْفَ الْحَادِ وَقَوْلُهُ حَسْبُ أَيْ كَانَ
هُوَ مَبْدَأُ أَعْلَى هَذَا فَقَوْلُ حَسْبِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ
إِذَا حَلَّتْ مَالِحِي مَنَابِعُهُ • مَلِجٌ وَالْأَمُّ تَشْتَبَهُ عَوَاطِلُهُ
ويروى • إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَرْزَها تَرْكُ زِينَةٍ • أَيْ لَمْ يَجْعَلْهَا زِينَةً تَشْبَهُ بِالزُّيْنَةِ مِنَ الْأَبْلِ لِأَنَّهَا
تَطْرَحُ وَلَا يَرْغَبُ فِيهَا وَهَذِهِ إِذَا تَرَكْتَ الزُّيْنَةَ لَمْ يَنْقُصْ مَا تَرَكْتَهُ وَالْبَيْقَةُ الْمَالِغَةُ فِي الشَّيْءِ
وَتَحْسِينُهُ وَأَحْكَامُهُ وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى حَاتِمٍ
وَلِي بَيْقَةٍ فِي الْجُودِ وَالدُّلَّاءُ لَمْ يَكُنْ • تَنَوَّقَهَا فِيمَا مَضَى أَحَدُ قَبْلِي

• (وَقَالَ الْخَارِجِيُّ) •

(سَلَبْتُ عَطَايَ لِحَدِّهَا أَنْ تَرْكَنِي • بِمَجْرَدَةِ تَحْصِيِ الْبَلَدِ وَتَحْصُرِ)

الْمَنَافِي مِنَ الطُّوبَى وَالْقَائِمَةُ مَتَدَارُكَ تَحْصِيِ تَحْمِيلِ الشَّمْسِ وَتَحْصُرُ تَبَرُّدِ أَعْمَالٍ تَحْصِيِ
وَتَحْصُرُ لَانِ الْحُرُوفِ إِلَى الْمَهْرُولِ أَسْرَعُ وَأَشَدُّ تَأْثِيرًا فِيهِ وَيُقَالُ ضَمِيضٌ يَضِيضُ وَضَمِيضٌ
يَضَعُ وَضَعُوا وَضَعُوا أَصَابَهُ مِنَ الشَّمْسِ وَبِمَجْرَدَةٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَجَعَلَ الْأَخْبَارَ عَنِ الْعَقَامِ
وَأَنْ كَانَ مَا وَضَعَهُ حَالًا لِحَدِّهَا لَأَلْهَاهُ وَحَدِّهَا قَوْلُهُ سَلَبْتُ عَطَايَ لِحَدِّهَا

(وَأَحْلَيْتُهَا مِنْ تَحْقِيقِ تَرْكِنِي • أَمَا يَدَّبُ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تُصْفِرُ)

ويروى قَوَارِيرُ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تُصْفِرُ فِي مَوْضِعِ الصَّمَةِ لِلْقَوَارِيرِ وَمَوْضِعُ تَصْفُرِ مَرْبٍ
عَلَى الْحَالِ أَنْ جَعَلْتَ الرِّيحَ تَرْفَعُ بِالْطَّرْفِ

(إِذَا سَمِعْتَ بِأَسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ • مَقَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَنْظُرُ)

الْمَعْنَى أَنْ ذَكَرَ الْفِرَاقَ يَلْعَبُ مِنْهَا هَذَا الْمَبْلَعُ وَهِيَ أَنْ تَلَا تَرْفَعُهَا تَنْدَ أَخْبَلُ مَقَاصِلُهَا وَبِحَيْثُ
بَعْضُهَا يَعْصِي حَتَّى يَسْمَعَ لَهَا اقْتِعَاقَةً

(خُنِي يَدِي تَمَّ أَرْوِي الثُّوبَ فَاتَّقُرِي • فِي الصِّبْرِ الْآتِي أَنْتَرِي)

قوله خذى يدي أراد أن يريها ما تستبعده من وصف حاله مشاهدة و يروى * خذى يدي ثم
 انهم ضى بي تبيني * أى خذى يدي بين لك أمرى وقوله الا انى أستر استغناء عن قطع من الاول
 كأنه قال لكنى أستر بجلد أظهره وفى البيت طباق بقوله تبيني وأستر وأصل تبيني تبيني
 خذف احدى التامين

(فما حيلتى إن لم تكن للرجة * على ولا لى عنك صبر فأصبر
 فوالله ما قصرت فيما أظن * رضاك وليكني محب مكشور)

تم باب القسيب

* (تم الجزء الثالث و يليه الجزء الرابع وأوله باب الهجاء) *